السفير

يومية سياسية عربية

طلال سلمان

١٨ صفحة — ١٠٠٠ ليرة

جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان

السبت ٢١ كانون الثاني ١٩٩٥ ـ الموافق ٢٠ شعبان ١٤١٥ هـ ـ العدد ٦٩٩٠ ـ السنة الحادية والعشرون

AS - SAFIR Arabic political daily - January 21, 1995 - Nº 6990 - The 21st year

الاحتلال يصعّد اعتداءاته على الجنوب... وتهديداته

لحد: إسرائيل تزداد توتراً وتستطيع زعزعة الحكم اللبناني!

حولت القوات الاسرائيلية ارض الجنوب المحتل، أمس، إلى مسرح مشتعل لعمليات عسكرية عدوانية شاركت فيها المروحيات الحربية ومرابض المدفعية الثقيلة، فيما كانت تصعد تهديداتها بلسان قائد الميليشيات المتعاملة معها أنطوان لحد، الذي قال «إن إسرائيل على وشك القيام بشيء ما للرد على الهجمات التي تستهدف جنودها في الشريط الحدودي».

وأشار لحد إلى أنه «إذا اقتضى الأمر المرور بعملية نزوح فالقوات الاسرائيلية ستفعل ذلك».

وبدا أن إسرائيل تذكر بعملية الاجتياح الناري التي نفذتها ضد الجنوب في تموز من العام ١٩٩٣ وأدت إلى نزوح حوالى ثلاثمائة ألف لبناني باتجاه المدن والعاصمة.

وقال لحد الذي بدا كما لو أن إسرائيل تعيده الى الصورة بعد أن فقد الكثير من دوره «إن الاسرائيليين منزعجون وهم يزدادون توتراً، وإذا استمرت الحكومة اللبنانية على هذا المنوال فإنها ستدفع الثمن لأن بإمكان الاسرائيليين وفي أي وقت وبأية وسيلة كانت أن يزعزعوا الحكومة اللبنانية».

جدير ذكره أن رئيس جهاز الموساد السابق كان قد أعلن في الأسبوع الماضي أن الحل لمشكلة الهجمات على القوات الاسرائيلية في الجنوب، القيام بعملية عسكرية تؤدي الى نزوح مئات الآلاف من اللبنانيين الجنوبيين.

وفي هذا الإطار لاحظ المراقبون غياب أي موقف أميركي حيال تصاعد الاعتداءات الاسرائيلية التي أعقبت تصريحات لمسؤولين أميركيين تضمنت إشارات واضحة إلى أن رفع الحظر على سفر الرعايا الأميركيين الى لبنان لن يتحقق إلا بعد إتمام عملية السلام، وأن المحادثات الأمنية مع لبنان ستتطرق الى وضع «حزب الله».

وكانت الاعتداءات والتهديدات الاسرائيلية قد اثارت ردود فعل غير رسمية، أمس، جاءت في تصريحات لرئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وأمين عام «حزب الله» السيد حسن نصر الله والعلامة محمد حسين فضل الله.

فقد دعا شمس الدين إلى ثبات المواطنين في البقاع الغربي والجنوب في مواجهة التهديدات بتهجيرهم، مشيراً الى ان على إسرائيل ان تفهم ان حل مشكلة لبنان معها لن يكون أقل من تنفيذ القرار ٤٢٥ وإلا فالمقاومة السياسية والعسكرية مستمرة وممانعة الأمة للتطبيع دائمة.

واوضح انه لايوجد حل عسكري للمشكلة مع لبنان، معربا عن امله في ان تعود القوى الكبرى الى احترام توقيعها على القرارات الدولية.

وقال نصر الله الذي كان يتحدث خلال تشييع احد شهداء المقاومة الاسلامية «ان عمليات المقاومة وضعت العدو الاسرائيلي في مأزق حقيقي، بحيث سقطت كل خياراته واصبح مضطرا للحضور بنفسه وأن يحمل في كل يوم قتلى وجرحى».

وإذ اعتبر ان خيار المقاومة الاسلامية هو الإجهاز على جيش العملاء طالب السلطة اللبنانية والقضاء بالتحرك وإصدار استنابات قضائية بحق جميع عناصر عملاء لحد وكل خائن وعميل.

وقال فضل الله إن أميركا تركز على نزع سلاح المقاومة التي اربكت اللعبة الأميركية ـ الاسرائيلية التي تريد أن تجعل من احتلال إسرائيل لجزء من لبنان احتلالا شرعيا بحجة الأمن.

ولاحظ فضل الله غياب اي استنكار اميركي لتوسيع المستوطنات وللقصف الوحشي الاسرائيلي على المدنيين في لبنان ولقصف بلدة الناعمة.

وختم فضل الله قائلا «ان قضية المفاوضات ما زالت متعثرة ونسأل الله أن يجعلها في تعثر دائم لتسقط، لأنها لن تعطينا سلاما ولا عدلا ولا حرية».

الوضع الميداني

على الصعيد الميداني، واصلت قوات الاحتلال، امس، اعتداءاتها على المناطق الجنوبية.

(التتمة ص ١٥)

رسالة من الأسد لمبارك ينقلها الشرع

كريستوفر يدعو لتسريع المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية

نقل وزير الخارجية السورية فاروق الشرع أمس رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى الرئيس المصري حسني مبارك، في وقت دعا فيه وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر الى تسريع وتيرة المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية التي وصفها بأنها دخلت مرحلة حاسمة وتحدثت أنباء اسرائيلية عن جولة جديدة منها على مستوى السفراء ستعقد في واشنطن الاسبوع المقبل.

وجاءت زيارة الشرع التي استغرقت بضع ساعات بعد يوم من عودة الرئيس المصري من زيارة لباريس، ووسط انباء عن احتمال لقائه اليوم في العقبة الملك الاردني حسين.

ونقلت وكالة الانباء السورية ان الرسالة التي سلمها الشرع الى مبارك بحضور وزير الخارجية المصرية عمرو موسى دارت حول التطورات في المنطقة والمستجدات في عملية السلام.

وذكرت (سانا) ان الحديث خلال اللقاء تركز حول العلاقات الثنائية، وامور ذات اهتمام مشترك.

وذكر التلفزيون المصري، ان مبارك اجرى أمس، اتصالا هاتفيا مع الاسد، بحثا خلاله عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان مصدر مأذون له في وزارة الخارجية المصرية قد اعلن في وقت

(التتمة ص ١٥)

طلال سلمان ... ص ١٤

وزراء ونواب يلغون «وعد» رابين ويطالبون بمواصلة بناء المستوطنات



جنود الاحتلال يراقبون المواطنين في الشارع الرئيسي في رام الله بعد صلاة الجمعة تحسباً لتظاهرات (رويتر)

رد وزراء ونواب اسرائيليون امس على وعد رئيس حكومتهم اسحق رابين الشفهي بتجميد عمليات البناء في المستوطنات داخل وحول القدس المحتلة، وذلك في خطوة بدت كجزء من خطة لتوزيع الادوار بهدف تبديد الوعد «الشفهي والدعائي» بالحديث عن مواصلة هذه العملية برغم كل شيء».

وقد اكد هذه الخطة، ولو بصورة غير مباشرة، تحذير وجهه رئيس الادارة العسكرية المستقبل في الضفة الجنرال غادي زوهر، ونبه فيه الى امكان تحول تظاهرات الفلسطينيين المناهضة للاستيطان الى ظاهرة مشابهة للانتفاضة.

وفيما اعلن ان موضوع الاستيطان سيكون مثار جدل ساخن في جلسة الحكومة الاسرائيلية يوم غد الاحد، بناء لدعوة من وزراء «ميرتس» الشريك الثاني في الائتلاف الحاكم، قال وزير الاسكان بنيامين بن اليعازر (العمل) انه سيؤيد علنا في اجتماع الحكومة مشروعات الاستيطان داخل وحول القدس الشرقية. واضاف «المعركة هي من اجل القدس».

وقال ارييه درعي زعيم حزب «شاس» الديني وهو حليف سابق لرابين «اذا رضخ مجلس الوزراء لميرتس فسينضم شاس باكمله للمعارضة وسيكون على رأسها في ما يتعلق بالقدس».

واظهرت تقارير نشرت سابقا ان بناء المساكن استمر في مستوطنات الضفة بما فيها القدس بالرغم من قرار رابين في العام ١٩٩٢ تجميد الاستيطان للحصول على ضمانات قروض كبيرة بقيمة عشرة مليارات دولار.

وقال عضو حزب «العمل» ايمانويل زيسمان «منذ تشكيل هذه الحكومة استمرت عمليات البناء والنمو السكاني في مستوطنات في شرقي القدس وكل ذلك بعلم وموافقة بل وتشجيع مكتب رئيس الوزراء».

وقال بن اليعازر ان تجميد بناء المستوطنات قرب القدس قد يثير

(التتمة ص ١٥)

برغم محاولات بيريز وبيلين لتهدئة الموقف

القاهرة: نستطيع معاقبة إسرائيل أيضاً

بدا امس ان الازمة في العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية مستمرة على الرغم من محاولات تهدئتها عبر زيارة نائب وزير الخارجية الاسرائيلية يوسي بيلين الى القاهرة غدا وقول وزير الخارجية شمعون بيريز انها أزمة «عابرة». فقد اكدت امس صحيفة «الاهرام» في مقال لرئيس تحريرها ابراهيم نافع المقرب من الرئيس حسني مبارك ان مصر قادرة على عقاب اسرائيل وعلى الحؤول دون تحسين علاقتها بالدول العربية والاسلامية.

جاء ذلك بعد ان نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن بيريز قوله انه «ليس هناك تصعيد بين البلدين اللذين تشهد العلاقات بينهما أزمة عابرة».

اضاف بيريز «ان العلاقات عميقة وعلينا ان نعترف بمكانة مصر المركزية في عملية السلام وفي المنطقة».

وكانت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية قد نشرت الاسبوع الماضي وثيقة عمل لوزارة الخارجية الاسرائيلية دعت الى «عقوبات» على مصر بسبب سياستها السلبية» ازاء اسرائيل».

ومن ابرز نقاط الخلاف بين الدولتين مسألة معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية التي لم توقعها اسرائيل. وقد هدد الرئيس المصري بعدم توقيع تجديد المعاهدة في نيسان المقبل اذا لم توقع عليها تل ابيب.

ومن المنتظر أن يكون موضوع الخلاف النووي بالاضافة الى عملية التسوية في صلب المحادثات التي

(التتمة ص ١٥)

السفير اليوم

دودايف: القتال مستمر ضد «إمبراطورية الشيطان»

موسكو تقرّ بأن حرب الشيشان قد تستمر لسنوات

تعهد الرئيس الشيشاني جوهر دودايف، أمس، بمواصلة القتال ضد القوات الروسية، معتبرا إعلان الرئيس الروسي بوريس يلتسين انتهاء المرحلة العسكرية في العملية لإنهاء استقلال الشيشان، «امنية» روسية. وقد ايد ذلك خبراء عسكريون غربيون اعتبروا سقوط قصر الرئاسة في غروزني «ذا قيمة رمزية ولا يحمل في طياته اهمية عسكرية حقيقية»، فيما اقر مستشار رئاسي روسي، أمس، بأن الصدامات في الشيشان قد تستمر لسنوات.

وذكرت إذاعة «راديو ليبرتي» الأميركية، امس، ان دودايف اعلن ذلك في مؤتمر صحافي عقده في خازافيورت، في جمهورية داغستان المجاورة للشيشان، والتابعة للاتحاد الروسي.

ونقلت الاذاعة الأميركية عنه قوله ان سقوط القصر الرئاسي، الذي كان رمزا للاستقلال الشيشاني، لن يغير الكثير وان الحرب ستستمر.

وقال دودايف إن الشيشانيين عانوا كثيرا في هذه الحرب، وانهم سيفرضون المعاناة نفسها على الروس.

ونفى دودايف ما تردد عن مقتل ابنه خلال المعارك، مشيرا الى انه مريض فقط.

أما شبكة التلفزة الالمانية «زددي اف» فنقلت عنه دودايف قوله: «روسيا باتت خطرا على العالم، امبراطورية شيطانية يجب تدميرها».

وأجرت وكالة «فرانس برس» أمس، اتصالات مع عدد من الخبراء العسكريين في لندن، أجمعوا على أن لسقوط القصر الرئاسي الشيشاني في يد الروس «قيمة رمزية» فقط.

وأكد هؤلاء الخبراء ان يلتسين اعتقد ان «رغباته تحققت» حين أكد ان مهمة الجيش الروسي في جمهورية الشيشان باتت منتهية عمليا.

وعلى عكس يلتسين توقع مدير مركز البحوث حول النزاعات تشارلز ديك «نزاعا طويلا جدا يدوم سنوات عدة».

وقال ديك إن «القوات الشيشانية تكبدت خسائر فادحة حين دافعت عن غروزني لكن عمليات التخريب والمقاومة ستتطلب عددا أقل بكثير من الرجال، وهو الامر الذي سيؤدي الى تورط القوات الروسية التي هي بحاجة الى انتصار سريع «لتجنب الغضب المتزايد لدى الرأي العام».

ورأى ديك أن موسكو قد تجد نفسها في وضع أصعب من الوضع الذي واجهته في افغانستان حيث حاول الجيش الأحمر من دون جدوى سحق «المجاهدين» الأفغان بين العام ١٩٧٩ و١٩٨٩. وأضاف «في الحالتين ان الامر يتعلق بأرض جبلية وعرة لكن الغابات والأحراج تمتد أكثر في الشيشان مما

(التتمة ص ١٥)

دودايف يتحدث في المقابلة التلفزيونية (رويتر)



الزعيم الاصلاحي إيغور غيدار يؤشر بابهامه الى الاسفل علامة عدم الموافقة اثناء مناقشة الموازنة الجديدة في البرلمان (رويتر)



عجوز شيشانية تحمل حفيدتها وسط الثلوج في إحدى ضواحي غروزني بانتظار تأمين وسيلة نقل للنزوح عن المدينة (رويتر)

١٩٩٥/١/٢١

على الطريق

أكلة الدولة ... ديموقراطياً!

أضعف «مؤسسة» في لبنان هي: الدولة!

«كلهم» أقوى منها، مع أنهم من دونها لا يكونون شيئاً مذكوراً!

الرؤساء، عموماً، و«القادة»، و«الفعاليات»، و«المرجعيات الروحية»، و«السوبر وزراء»، وإجمالاً: أمراء الطوائف ـ منفردين ومجتمعين ـ أقوى من الدولة بذاتها وبمؤسساتها المختلفة والمتعددة، مدنية وعسكرية وبين بين!

وهم يتباهون بقدرتهم ويعيبون على الدولة عجزها متناسين أنهم السبب فيه، ولا يدارون «عزيز قوم ذل» ولو حفظا للمظاهر!

من أين مصدر قوتهم، وأين يكمن السر في ضعف الدولة المسكينة؟!

هم أقوياء لأنهم «طائفيون» والدولة «علمانية»!

والدولة «مؤسسة عامة» يدين لها الجميع بواجبات كما لهم عليها حقوق، في حين أن كلاً من «الأمراء» و«القادة» يحتفظ «بدولته» مستقلة ذات سيادة، ثم يحاول أن يُدخل الدولة في سم «دولته»، فإذا ما تعذّر عليه ذلك ادعى الغبن ورمى الآخرين بالتعصب واحتكار السلطة!

* * *

لأن لبنان «كيان» سياسي وليس وطناً طبيعياً، بالارتكاز إلى الجغرافيا والتاريخ والعرق (مثلاً)، فنظامه توافقي يرتكز إلى «صيغة» مضمونها طائفي حتى وهي تتلطى تحت شعار الوحدة الوطنية المقدس (بأقل مما يعطى حالياً للسرية المصرفية من قداسة!!).

و«الكل» يعامل الدولة وكأنها أمر طارئ في لبنان وعليه.

فالكيان هو الأساس، بما هو الاطار السياسي للتمايز الطائفي عن سائر العرب، ولعل ذلك هو مصدر الهجانة التي تأخذ بعض اللبنانيين إلى وهم «الغربوية» عبر الفينيقية المقطوعة عما قبلها وعما بعدها والموصولة بسحر ساحر بأوروبا عموماً وفرنسا خصوصاً مع انعطافة غير مبررة (سياسياً) في اتجاه الفاتيكان!

وهكذا فإن الكيان «الخالد» أهم بما لا يقاس من الدولة الطارئة!

والنظام بما هو تجسيد لـ«الصيغة»، أي للتوازنات وبالأحرى التراتبيات الطائفية والمذهبية، أهم طبعاً من دولة أنشئت بمسوغات طائفية.

تسقط الدولة، فيبقى النظام، وتتهاوى المؤسسات فيكون الحل تجديد الصيغة على حساب مشروع الدولة «البلا صاحب»، بينما لكل دويلة طائفية «رب» يرعاها!

لذلك فالدولة تقع في «أسفل سافلين»!

إنها «تحت» الكيان، و«تحت النظام»، و«تحت» الصيغة، وبالتالي «تحت» الطوائف!

على هذا فمنطقي أن تبقى المرجعيات الطائفية فوق مرجعيات «الدولة».

للبطاركة آراؤهم التي غالباً ما تكون ملزمة، كذلك لكبار المشايخ والمفتين، وهم يعاملون أنفسهم ويتعاملون مع الآخرين أنهم ـ إذا ما تواضعوا ـ في مستوى الرؤساء. لهم بروتوكولهم الخاص، ولهم حق إبداء الرأي بالموافقة أو بالاعتراض على مجريات الحكم وتقاليد الحياة السياسية اللبنانية، وفي الاعتقالات القضائية والمحاكمات السياسية.

أكثر من ذلك: فهم يملكون حق النقض في حالات معينة، غالباً ما تكون هي الحالات المؤكدة أو النافية للدولة.

ولقد بات من المسلمات أن يقرّر رجال الدين، رفضاً أو قبولاً، في مسائل الانتخابات النيابية والرئاسيات، في التعيينات كما في الرقابة على الكتب وإجازة المسرحيات إلخ...

* * *

صيغة ولا دولة، أم دولة ولا صيغة؟!

اتحاد لدويلات الطوائف أم دولة لمواطنين يهجرون طوائفهم إلى حلم الوطن؟!

هل يمكن أن تعيش الدولة في بطن الصيغة أم أنها تختنق وتغطس؟!

كنا برئاسة واحدة صرنا بثلاث، وربما زاد عدد الرئاسات غداً إلى ست (الطوائف الأساسية)، أو إلى سبع عشرة رئاسة طائفية، تحقيقاً للعدالة وتكافؤ الفرص بين المعمّمين جميعاً بمختلف أزيائهم الفولكلورية.

وحين يبهت دور المعمّمين (مسلمين ونصارى) فلا يكون ذلك لحساب الدولة بل لحساب المرجعيات السياسية ـ الطائفية أو المذهبية التي تتوسلهم حتى تتمكّن، فإذا ما تمكنت جعلتهم خلفها بانتزاعها تمثيل الطائفة في الدولة أو مصادرة دور الدولة لحساب الطائفة التي يمثلون... وباختصار المساهمة في إلغاء الدولة من خلال انتحال صفة رجالها!

وهكذا، فغالباً ما نجد بطاركة ومفتين في دست الحكم، بينما نجد «رجال دولة» في مواقع المرجعيات الروحية!

* * *

أية دولة هذه التي يمكن أن يبنيها أعداء وجودها، أعداء مضمونها، أعداء وظيفتها كمؤسسة عامة وبالمطلق؟!

أية دولة هذه التي يمكن أن يبنيها المتضررون من قيامها؟!

دولة بالطائفيين والمذهبيين؟!

هؤلاء يدمرون الدول والمجتمعات، فمن يطلب من الذئب حراسة الشاة؟!

الأطرف أنه يطلب أو يتوقع منهم بناء الديموقراطية، وحماية النظام الديموقراطي البرلماني، وتأمين سلامة «الجمهورية» واستمرارها؟!

هل نستغرب بعد ذلك كله أن يضيق صدر السلطة في لبنان بكتاب، أي برأي ووجهة نظر واجتهاد، حتى لو كان مخطئاً؟!

وهل نستغرب أيضاً أن يكون حرص «البطريرك السياسي» لهذه الطائفة أو تلك، هذا المذهب أو ذاك، على توظيف مرتش وترفيع فاسد أهم لديه من الدولة جميعاً؟!

من ضمن هذا المنطق يبدو السعي للتمديد والتجديد للرئاسات والوزارات والنيابات في إطاره الحقيقي كمحاولة اغتيال برصاصة الرحمة للدولة أو مشروعها اليتيم.

وذلك حديث آخر في أي حال، ستكون لنا إليه عودة... مجدداً!

أقوى بالحزن، أغنى بالرصيد..

نبيلة هي أحزان الرجال الصابرين والمعتصمين بإيمانهم في مواجهة المحن الشخصية، والذين يقدمون الأمة على البيت، والوطن على الأبناء مهما غلوا.

ولقد وقف الناس مع حافظ الأسد في فجيعته بفارسه ـ فارسهم، وبكوا معه «باسل» وكأنه ابنهم جميعاً، واستحضروه بعد غيابه بأكثر مما كان حاضراً بينهم في حياته القصيرة والهائلة الغنى.

ولأن الناس أحبوا في «باسل» الصفات التي يحبونها لأبنائهم، فهم قد اندفعوا يحيطون حافظ الأسد وبيته وأسرته وبالذات منها «الرائد» الذي تقدم لتعويض «الرائد» الذي غاب، بأرق ما في حناياهم من مشاعر.

وهكذا فلقد أضاف «باسل»، بعد غيابه، إلى رصيد أبيه، مثل أو ربما أكثر مما أضاف إليه وهو حي.

لم يأخذ «باسل» من الناس، هم الذين أعطوه بقدر ما أحبوه، وليس بقدر ما عرفوه.

لم يفرض «باسل» نفسه على الناس، لكن الناس رفعوا صوره في صدور بيوتهم بقوة عاطفتهم وبتقديرهم لصفاته التي يفتقدونها في مجتمعات السلطة عموماً.

ولقد حمل الناس عن حافظ الأسد بعض حزنه البلا ضفاف على «باسل» خوفاً عليه من أن يضعف، ففاجأهم بأنه غدا بعد مصابه أقوى وأصلب، وأنه قد اتخذ قراره بإرجاء الحزن ليعطي فكره كله وجهده كله للمواجهة مع العدو واستنقاذ المصير الوطني والقومي.

حافظ الأسد أكبر اليوم من أي يوم مضى، وهو مجلل بحزنه الذي شحذ إرادة المقاومة فيه.

وباسل الأسد أكبر اليوم وهو يستوطن وجدان الناس الذين لا يخطئون في فهم الرجال، ولا يعطون عاطفتهم إلا لمن يستحقها.

ولعل الرائد بشار أمام امتحان جدي اليوم وهو يتقدم ليضيف إلى الرصيدين، مقتدياً بقدوته ومثله الأعلى الغائب ـ الحاضر.

طلال سلمان





الهراوي يلتقي الأباتي سليم وعبيد وطوق



الرئيس الهراوي مستقبلا وفد الرهبانية الانطونية (دالاتي ونهرا)

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبل ظهر امس في قصر بعبدا الرئيس العام للرهبانية الانطونية الاباتي يوحنا سليم مع وفد من الرهبنة وعرض معه الاوضاع.

ثم استقبل الرئيس الهراوي النائب السابق جبران طوق، فالمدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد الذي اطلعه على نتائج اجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربي التي انعقدت في القاهرة.

الحكومة



الرئيس الحريري ومدير وكالة «الاونروا»

■ استقبل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس في منزله وزير الاقتصاد هاغوب دمرجيان وعرض معه الاوضاع. ثم استقبل وزير الدولة جان عبيد.

واستقبل الرئيس الحريري سفير المغرب في لبنان محمد فرج الدكالي وعرض معه العلاقات الثنائية.

ثم استقبل مدير مكتب وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» في بيروت ليونيل بريسون وعرض معه اوضاع الفلسطينيين في لبنان.

واستقبل ايضا النائب الكندي اللبناني الاصل مارك حرب الذي هنأه بالسلامة، وابلغه ان وفد رجال الاعمال الكنديين سيصل لبنان نهار الاثنين المقبل.

والتقى الحريري مساء نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر.

■ استقبل وزير البيئة سمير مقبل ظهر امس في مكتبه في الوزارة سفير فنزويلا في لبنان نلسن فاليرا في زيارة بروتوكولية، وكانت مناسبة جرى خلالها التداول في بعض المواضيع العامة والبيئية.

■ التقى وزير الدولة لشؤون مجلس النواب والاصلاح الاداري انور الخليل عند العاشرة من قبل ظهر امس ممثل برنامج الامم المتحدة في لبنان هاندريك فاندر كلوت وجال معه على اقسام وحدة التطوير الاداري والدعم الفني في الوزارة.

وأبرق الخليل معزيا بضحايا الزلزال الذي ضرب اليابان الى كل من رئيس الوزراء الياباني طوميشي مورايامـا ومدير الشرق الاوسط في الخارجية تاكايا سوتو والقائم بأعمال السفارة في دمشق تاكاو ناتسومي.

الوفد البريطاني يزور لحود ويغادر اليوم

لحود والوفد البريطاني (م. التوجيه)

زار الوفد البرلماني البريطاني، امس، قائد الجيش العماد اميل لحود في اليرزة. وضم الوفد رئيس مجموعة الصداقة البريطانية ـ اللبنانية في مجلس العموم البريطاني تيم رائيون والنائب ريستون جون هيوجز. واطلع الوفد من العماد لحود على المراحل التي قطعتها مسيرة اعادة بناء المؤسسة العسكرية والدور الوطني الذي تقوم به في هذه المرحلة. ويغادر الوفد اليوم الى لندن منهياً زيارة رسمية استمرت خمسة ايام.

تعيينات لجنة الرقابة تثير حساسيات وزارية وتساؤلات حول القرار المالي

ظهور «الثلث المعطّل» تجربة لاعتراضات مقبلة أم خرق للهدنة؟

توقف المراقبون باهتمام امام الاجواء التي شهدتها جلسة مجلس الوزراء الاخيرة والتي أتاحت، وللمرة الاولى، المجال لثمانية وزراء بأن يتحولوا الى «ثلث معطل» في التصويت الاول على اقتراح رئيس الحكومة رفيق الحريري تعيين عضوين جديدين في لجنة الرقابة على المصارف بدلا من عضوين سابقين.

وعلى الرغم من ان التصويت النهائي جاء لصالح اقتراح الرئيس الحريري والوزراء المؤيدين له، بعد مطالعة من رئيس الحكومة ومداخلات من بعض الوزراء دعت الى تجنب مواجهة ازمة حكومية جديدة، فإن نتائج التصويت الاول مثلت بالنسبة الى البعض مؤشرا، او «بروفة» يمكن ان تتكرر في مناسبات لاحقة في حال خرقت «الهدنة الحكومية»، وسط الحديث عن احتمال عودة الخلافات بين اركان الحكم، أو داخل الحكومة، بعد الانتهاء من مناقشة موازنة العام ١٩٩٥.

ويسود انطباع لدى اوساط وزارية بأن «الهدنة» المشار اليها بدأت تتعرض لاهتزازات او خروقات «طفيفة» مع العودة الى فتح ملفات التعيينات الادارية سواء في لجنة الرقابة على المصارف او في المجلس الاعلى للاعلام وشركة تلفزيون لبنان، مع الاشارة الى ان ملف الاعلام يشكل مادة اساسية لخلاف جدي عاد الى الظهور بين رئيسي مجلس النواب والحكومة.

وتوضح الاوساط ان اللقاء الاخير في قصر بعبدا الذي سعى رئيس الجمهورية الياس الهراوي من خلاله الى ايجاد قواسم مشتركة بين الرئيسين بري والحريري، لم ينجح، لا بل ان الرئيس بري ردد بعد انتهاء هذا اللقاء في بعض الاوساط كلاما ذكر البعض بأجواء خلافاته السابقة مع الرئيس الحريري.

حتى ان «الاتفاق الثلاثي» (المقصود بين الرؤساء الثلاثة) حول تعيين عضوين جديدين في لجنة الرقابة على المصارف لم يتم التوصل اليه من دون مواجهة خلافات رئاسية، بسبب رفض رئيس المجلس اقتراحا لرئيس الحكومة طرحه بداية، ويقضي بتعيين عضو جديد واحد بدلا من فاروق محفوظ. واقترح بري بناء على ذلك تبديل جميع الاعضاء «منعا للاحراج». كما تقول الاوساط، التي تعتبر ان محفوظ محسوب عليه كونه شيعياً.

اما الرئيس الهراوي فلم يعارض اقتراح الحريري باعتبار انه لا يستهدف موريس سيدة. لكن رئيس الحكومة، ودائما على ذمة الاوساط الوزارية، عاد «وقطف» النتائج النهائية عن طريق اقتراح جديد حظي بموافقة رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي، وقضى بتعيين عضوين جديدين (سركيس وبندلي) حيث تقول الاوساط انهما مقربان من رئيس الحكومة، مقابل الابقاء على سيدة ومحفوظ، وبذلك اصبح الرئيس الحريري، كما تتهمه الاوساط، «يمتلك» ثلاثة اصوات في اللجنة (بعاصيري ـ سركيس وبندلي) من اصل خمسة، اي الاكثرية في اللجنة.

لذلك، تعرب الاوساط الوزارية المعارضة لهذه الخطوة، عن خشيتها من نتائجها ومفاعيلها، لأنها تضع هذه الخطوة في اطار استكمال حلقة القرار المالي والنقدي بعد خطوتي الإمساك بوزارة المالية والمصرف المركزي، في يد شخص.

وتعزو هذه الخشية الى ما تمتلكه لجنة الرقابة على المصارف، قانونا، من صلاحيات تجعلها عبارة عن «هيئة اتهامية» او «نيابة عامة» مصرفية، لها الحق في اقتراح اقفال هذا المصرف او ذاك، من خلال تقرير ترفعه الى الهيئة المصرفية العليا المؤهلة لإصدار «حكم» في هذا الشأن.

ذلك ان من صلاحيات اللجنة المذكورة، كما تقول اوساط وزارية واخرى خبيرة في هذا الشأن، الاشراف على اعمال كل مصرف والتأكد من تطبيقه للقوانين ولقرارات المصرف المركزي وقانون النقد والتسليف.

وتلفت النظر الى أن هذه الخطوة التي تمثل «سابقة» في مجال التعيين في لجنة الرقابة على المصارف، في لبنان وفي العالم كله ايضا، لأنها عبارة عن «إهانة» للشخص المعني، وتعطي صورة وكأن عملية «تطهير» طالت الاشخاص المعنيين بسبب تقصير في عملهم او ممارسة مهامهم ومسؤولياتهم.

وتشير الى ان نماذج اخرى تستخدم في بعض الدول الاجنبية ولكنها تختلف الى حد بعيد عن النموذج المحلي لأنها ذات جدوى تتصل بالحرص على مبدأ الاستمرارية في الادارة، وتقضي مثلا بتبديل عضوين، بعد مرور سنتين او ثلاث سنوات (من اصل خمسة) ولكن بالقرعة، مقابل استمرار الاعضاء الباقين حرصا على مبدأ الاستمرارية. اما ان يتم اختيار اعضاء محددين عن سابق تصور وتصميم وتعيين بدائل عنهم فهي سابقة لم تحصل لا في لبنان ولا في أي دولة اخرى.

وتخشى الاوساط من ان يكون لهذه الخطوة انعكاسات على سمعة لبنان المصرفية في الخارج، خصوصا وان القطاع المصرفي هو من اهم القطاعات التي يعول عليها لبنان اهمية كبرى في المرحلة المقبلة كما كان الحال في المراحل السابقة.

جورج بكاسيني

عيون

● تجري التحضيرات لاستبدال نصب الشهيد الرئيس رشيد كرامي المقام في شارعه ببيروت، حيث تبين للنحات الذي صنعه، أن الشكل والملامح في التمثال غير متطابقة مع الأصل.

● بعدما رفضت الحكومة اللبنانية تخفيض تعرفة الكهرباء بشكل استثنائي، عمدت إحدى السفارات الأجنبية في بيروت إلى إلغاء اشتراكاتها في مؤسسة كهرباء لبنان واستعاضت عنه بمولدات كهربائية خاصة.

● نقل وزير أو أكثر اقتراحات إلى مسؤول كبير بشأن اللجنة الأمنية اللبنانية ـ الأميركية ومنها الاستعاضة عن الوفد بمستشارين أمنيين يرسلون إلى السفير في واشنطن عند الحاجة.

بويز يعود غداً والتحضير لاستقبال شعبي

يصل الى بيروت عند الثالثة من بعد ظهر غد الاحد وزير الخارجية فارس بويز قادما من المغرب عن طريق باريس، بعدما شارك في اجتماعات لجنة القدس التي انتهت اعمالها الثلاثاء الماضي في ايفران.

وينتظر ان يحظى الوزير بويز باستقبال شعبي في المطار بعد موقفه الاخير من التعيينات. اذ طلب من سلطات المطار السماح بدخول ١٥ سيارة الى حرمه.

صفير يتلقى رسالة من سعد ويلتقي وفداً فرنسياً

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير وفدا فرنسيا مؤلفا من رؤساء روحيين وعلمانيين، واطلعه على التطورات اللبنانية عموما في ضوء اتفاق الطائف والوضع المسيحي خصوصاً.

ولفت صفير النظر الى الدور الفرنسي المميز الذي لعبته فرنسا خلال الاحداث في دعم لبنان وقضاياه الانسانية والسياسية والتاريخية.

واكد صفير الثوابت التاريخية للبنان وعمق العلاقة اللبنانية ـ الفرنسية على الصعد كافة، مشددا على ان بكركي كانت وستبقى لخير المجتمع والانسانية ولتحقيق التعايش بين كافة اللبنانيين وكل ما يصبو اليه اللبنانيون جميعا من حرية وكرامة وسيادة وقرار حر.

ويزور الوفد الفرنسي لبنان خلال رحلة تقليدية تنظمها شركة فرنسية متخصصة في زيارة الاماكن المقدسة في لبنان، وتدوم هذه الزيارة اسبوعاً.

والتقى صفير وفدا من عمدة حرية الحبل بلا دنس ـ شيطين برئاسة مرشدها وخوري رعيتها جريس فرح والخوري جبرايل سعادة. وتلقى صفير ايضا رسالة خطية من النائب مصطفى سعد لم يكشف عن مضمونها.

وكان صفير التقى راعي ابرشية انطلياس المارونية المطران يوسف بشارة والدكتور بسام آغا.

جلسة مناقشة الموازنة تبدأ الإثنين
عدد المتكلمين يصل إلى ٥٠ نائباً



الرئيس بري مستقبلا روفايل (حسن إبراهيم)

وجه رئيس المجلس النيابي نبيه بري، دعوة الى النواب، لعقد جلسة عامة، في العاشرة والنصف قبل ظهر غد الاثنين في الثالث والعشرين من كانون الثاني الحالي، لمناقشة وإقرار مشروع قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام ١٩٩٥.

يشار الى ان لجنة المال والموازنة النيابية، قد بدأت بدراسة مشروع الموازنة العامة للعام ١٩٩٥ في الثاني من تشرين الثاني من العام ١٩٩٤، بعدما كانت قد قررت فصلها عن «خطة النهوض» في جلسة عقدتها في الحادي والثلاثين من تشرين الأول ١٩٩٤.

ولغاية الخميس ١٢ كانون الثاني ١٩٩٥، كانت لجنة المال والموازنة، قد عقدت لدرس مشروع الموازنة، إحدى وثلاثين جلسة، أنجزت خلالها معظم بنود الموازنة وملحقاتها.. وكان من المقرر أن تعقد جلسة يوم الاثنين في الثالث والعشرين من الشهر الحالي، لاستكمال درس الموازنة، ولاسيما «الجدول رقم ٩»، الا ان الدعوة الى الجلسة قد ألغيت.. حيث أوضحت مصادر نيابية الى ان سائر بنود الموازنة ترك أمره للهيئة العامة لتبت به.

الى ذلك، توقعت مصادر نيابية ان ينجز إقرار موازنة الـ٩٥ منتصف الأسبوع المقبل، وقبل يوم الجمعة في السابع والعشرين من الشهر الحالي، ورجحت عقد جلسات نهارية ومسائية، نظرا لكثرة النواب طالبي الكلام، الذين توقعت هذه المصادر أن يصل عددهم الى الخمسين، أسوة بجلسات المناقشة السابقة.

لقاءات بري

من جهة ثانية، استقبل الرئيس بري في منزله في بربور أمس، وفودا شعبية من العديد من المناطق اللبنانية.

كما استقبل كلا من: مدير عام الأمن العام ريمون روفايل، العميد غازي فرج، العميد حسن دكروب، العميد محمد مراد، العقيد نديم حمدان، سهيل حمادة، المدعي العام المالي أحمد تقي الدين، القاضي بلال وزنة، المحامي منيف جعفر، القاضي علي ابراهيم، وفد نقابة أصحاب الفنادق ضم: أمين خياط، نزار ألوف، جوزف شلالا، وليد صعب والسيدة كريستيان فضول.

واستقبل الرئيس بري أيضا العميد محمد حلال، قائد منطقة الشمال لقوى الأمن الداخلي العقيد فايز رحال، النائب السابق انطوان الهراوي، وفدا من رؤساء أندية صور الرياضية ومعهم مدير عام الريجي ناصيف سقلاوي، عضو لجنة الرقابة على المصارف فاروق محفوظ، عضو صندوق المهجرين ابراهيم شرارة، المقدم فضل ضاهر، الشيخ محمد زراقط، الشيخ حسن عبد الله ورشيد بيضون.

من ناحية ثانية، أبرق الرئيس بري الى رئيس مجلس النواب البلغاري بلاغوفست سابدوف مهنئا بانتخابه رئيسا جديدا لمجلس النواب البلغاري، ومتمنيا تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين.

اللقاء الثاني للكتل النيابية عند الحص

«تحديد الأولويات واحترام واقعية الأرقام»



الاجتماع النيابي برئاسة الرئيس سليم الحص (حسن عبد الله)

شدد اللقاء النيابي الذي انعقد برئاسة الرئيس سليم الحص، أمس، على وجوب ان تحدد الحكومة الأولويات في القوانين ـ البرامج، وطالبوا بأن يصار الى احترام مبدأ «واقعية الأرقام» بحيث تتحدد مصادر التمويل وسبل سداد الديون.

وكان الرئيس الحص ترأس، أمس، اجتماعا في مكتبه، حضره من كتلة الانقاذ والتغيير النواب، جوزف مغيزل، محمد يوسف بيضون ومحمد قباني، ومن خارج الكتلة النواب: بيار حلو، نائلة معوض، نسيب لحود، محمد بيضون، محمد قنيش، خليل الهراوي وفؤاد السعد.

مصادر المجتمعين ذكرت ان أي جدول أعمال لم يعرض اليوم وأن الجلسة أتت استكمالا للأبحاث التي جرت في الاجتماع الأول، إلا ان البحث لم يتسع بسبب غياب عدد كبير من أعضاء كتلة الانقاذ والتغيير عن الاجتماع.

وكان المجتمعون ينوون البحث في موضوع الموازنة انطلاقا من الدعوة التي وجهت الى لجنة المال والموازنة للانعقاد يوم الاثنين المقبل للبحث في بعض الترتيبات الادارية المتعلقة بالموازنة ـ وهم كانوا بالتالي في جو ان الجلسة العامة تأخرت قليلا ـ انهم فوجئوا بالنائب محمد بيضون ينبئهم بأن جلسة لجنة المال والموازنة ليوم الاثنين ألغيت («السفير» أشارت إليها في عدد أمس) وأن الجلسة العامة ستعقد يوم الاثنين المقبل.

وكان لكلام بيضون وقع المفاجأة على الحاضرين، وطرح بعضهم استيضاحات عن كيفية إقفال محضر لجنة المال، وكيف أن الرؤساء الثلاثة اتفقوا على ما تبقى من شكل الموازنة.

وتم التوافق على انه لا يجوز الوقوف عند هذه النقطة، لأن المسألة شكلية، ووجوب الانطلاق بالتالي لتحديد الموقف من مسألة الموازنة والمشاريع الاقتصادية والقوانين ـ البرامج.

وبرزت فكرة تنتقد ضخامة مبالغ المشاريع ـ القوانين لأن كلفتها الاجمالية البالغة ١٢ مليار دولار تستند الى تخمينات سابقة يعود عهدها الى خمس أو ست سنوات ـ الأمر الذي يعني بلغة الأرقام إضافة فوائد وزيادات وإضافات على هذا المبلغ وبالتالي تضخيمه أكثر.

وشدد الحاضرون على وجوب تحديد الأولويات في القوانين ـ البرامج. وطالبوا الحكومة أن تحدد هي هذه الأولويات وفق خطة عامة شاملة لا ان ترمي الكرة الى ملعب مجلس النواب ليحدد هو الأولويات، رافضين ان تكتفي الحكومة بالقول ان هذه المشاريع كلها مهمة وعلى المجلس أن يختار.

وشدد الحاضرون أيضا على مبدأ «واقعية الأرقام». فستحدد الحكومة في مشاريعها سبل التمويل وكيفية سداد الديون.

وتطرق المجتمعون بعد ذلك الى بعض النقاط العالقة ومنها مثلا الاضافات على موازنة وزارة الأشغال بما يوازي ٧٠ مليار ليرة.

كما بحثوا في الوضع الحكومي، فوجهت انتقادات الى الأداء الحكومي، برز فيها النائب محمد بيضون.

الرهان على أوروبا في التسوية؟

لبنان يأمل بترجمة وعود لافون

كتب جورج علم:

يستعيد المسؤولون في قصر بسترس من ذاكرة الأيام اللقاءات التي عقدها سفير فرنسا لدى لبنان جان بيار لافون في التاسع والعشرين، والثلاثين من تشرين الثاني الماضي، مع وزير الخارجية فارس بويز، حيث خاضا في مواضيع ثنائية كثيرة بينها ما يمكن أن تقوم به فرنسا لدعم لبنان في مواقفه التفاوضية عندما تتسلم رئاسة الاتحاد الأوروبي، وقد تسلمتها فعلا منذ مطلع هذا الشهر.

ويأتي التذكير من قبل المسؤولين لتبرير الاتصالات الهادئة التي بدأها الوزير بويز في باريس منذ يوم الخميس الماضي، لاكتشاف المناخ السياسي والدبلوماسي الذي تعيشه فرنسا هذه الأيام، ونظرتها الى القضايا الساخنة في الشرق الأوسط وتحديدا الى مسيرة السلام، وما يجري على المسارين الفلسطيني والسوري مع إسرائيل.

زيارة مبارك

وبانتظار أن يعود الوزير بويز غدا بانطباعات محددة، تقول مصادر دبلوماسية أوروبية متابعة ان زيارته الخاصة الى العاصمة الفرنسية تزامنت مع الزيارة الخاطفة للرئيس المصري حسني مبارك والتي «استولدت» ـ على حد قول المصادر ـ زيارة مفاجئة، لمساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط روبرت بيلليترو الى القاهرة «لتدارك مفاعيل التصريح الذي أدلى به الرئيس مبارك حول التوجه الاسرائيلي الجديد لنسف مسيرة السلام الخاصة بالشرق الأوسط».

وتؤكد المصادر الأوروبية ان زيارة الرئيس المصري الى العاصمة الفرنسية انطوت على أبعاد ثلاثة «يمكن كشف النقاب عنها».

أولا: التمني على فرنسا عدم مد اليمن بالأسلحة، وطلب دعمها لمساعي التسوية القائمة على الجبهة السعودية ـ اليمنية لتسوية أزمة الحدود بينهما.

وجاءت زيارة مبارك إلى باريس بعد يوم واحد على اثر انتهاء زيارة العمل الرسمية التي قام بها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى فرنسا.

ثانيا: شرح الموقف الرسمي المصري للرئيس فرنسوا ميتران ـ بوصفه رئيسا للاتحاد الأوروبي حاليا ـ من معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية التي ينتهي العمل فيها خلال شهر أيار المقبل، وعدم استعداد مصر، والعديد من الدول العربية للتوقيع على هذه المعاهدة من جديد إذا لم توقع إسرائيل.

وقد طلب الرئيس مبارك ـ على حد قول المصادر ـ من نظيره الفرنسي التدخل مع واشنطن وتل أبيب لتجنب «أزمة محققة» قد تؤدي إلى نسف عملية التسوية من أساسها. إذا ما استمرت إسرائيل خارج إطار هذه المعاهدة محتفظة بترسانتها النووية.

ثالثا: وضع الرئيس المصري نظيره الفرنسي في آخر المستجدات التي طرأت على العملية السلمية في الشرق الأوسط، خصوصا على المسارين السوري والفلسطيني مع إسرائيل والصعوبات التي لا تزال تحول دون إحراز أي تقدم، والتي تعمل حكومة إسحق رابين على تعقيدها، بدلا من حلحلتها.

تحرك بيلليترو

ـ ما علاقة التحرك المصري ـ الفرنسي بزيارة بيلليترو المتوقعة الى القاهرة، والتي قد تشمل الرياض، وعواصم أخرى في المنطقة؟

تؤكد المصادر الأوروبية ان العلاقة المباشرة بين التحركين تكاد ان تكون معدومة، لأن هامش التنسيق بين الولايات المتحدة وأوروبا، وتحديدا فرنسا، حول مسيرة التسوية في الشرق الأوسط يكاد أن يكون مهمشا، الا ان المعلومات المتوافرة تشير الى ان واشنطن تعمل في الوقت الراهن على خطين:

الأول: نزع اللغم الذي سببته معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية قبل أن ينفجر ويؤدي الى أزمة حادة بين مصر وإسرائيل، وأيضا الى انعكاسات خطيرة على مسيرة السلام في المنطقة.

والثاني: السعي الحثيث لرفع مستوى التفاوض، أو لإحداث صدمة إيجابية خصوصا على المسار السوري ـ الاسرائيلي ترفع من شعبية رابين المتدهورة وترجح كفة فوزه في الانتخابات المقبلة على منافسه رئيس حزب «الليكود» بنامين نتانياهو لأن الادارة الأميركية تعترف ان رابين هو القادر وحده على حمل إسرائيل للتوصل الى تسوية عادلة في المنطقة.

وتؤكد المصادر ان واشنطن تعترف بأن المعركة الانتخابية في إسرائيل بدأت منذ الآن، وان تصرفات المسؤولين الاسرائيليين أصبحت الى حد بعيد أسيرة اللعبة السياسية الداخلية.

لبنان.. والاتحاد الأوروبي

ماذا عن لبنان؟

تجيب المصادر بالقول إن السفير جان بيار لافون قال قبل أيام كلاما في غاية الأهمية بعد لقائه المطول مع رئيس مجلس النواب نبيه بري «حول مجلس تعاون سيعقد بين لبنان والدول الخمس عشرة الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وما يمكن أن يقدمه هذا «الاتحاد» برئاسة فرنسا، من دعم ومساندة للمسيرة السلمية لأن أوروبا ستلعب دورا في عملية السلام، لأنه لا بد من أن تظهر الحاجة الى مشاركة أوروبا في عملية تمويل مرحلة ما بعد السلام».

أما في ما يتعلق بالمسار اللبناني، فتجيب المصادر بالحديث تفصيلا عن هذا الدور، إلا أنها تؤكد بأن زيارة الوزير بويز الخاصة للعاصمة الفرنسية، ما هي إلا توطئة لزيارة عمل رسمية سيقوم بها قريبا إلى مقر الاتحاد الأوروبي لوضع الأمور في نصابها، وتحديد المواضيع والخطوات التي يفترض الاقدام عليها، والقيام بها.

سفير استراليا يبحث في الخارجية ترتيبات فتح السفارة في بيروت

عرض الامين العام لوزارة الخارجية السفير الدكتور ظافر الحسن قبل ظهر امس مع سفير اوستراليا لدى لبنان والمقيم في دمشق بول روبيليار تطورات مسيرة السلام في الشرق الاوسط والترتيبات التي تتخذها الحكومة الاوسترالية لإعادة فتح مكاتب سفارتها في بيروت في المستقبل القريب، فضلا عن بعض المواضيع الثنائية بين البلدين.

وقدم السفير الاوسترالي تهاني حكومته للمسؤولين لمناسبة العام الجديد.

وعززت كندا من اهمية زيارة وزير الخارجية اندريه اوبليه الى بيروت يوم الاربعاء المقبل ببيان صدر عن وزارة الخارجية الكندية يشجب الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب وخصوصا الاعتداء الذي تعرضت له تلال بلدة الناعمة يوم الاحد الماضي.

وكانت الدوائر المختصة في وزارة الخارجية التي تبلغت رسميا الموقف الكندي الشاجب، قد تابعت امس وضع اللمسات الاخيرة على ترتيبات زيارة الوزير اوبليه الى العاصمة اللبنانية والتي تشمل اضافة الى افتتاح المكاتب الجديدة للسفارة الكندية في منطقة بعبدا بحضور ومشاركة وزير الخارجية فارس بويز، لقاءات مع كبار المسؤولين ومحادثات رسمية تتناول سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية بين البلدين والتمهيد لإبرام اتفاقيات تتناول مختلف اوجه التعاون في هذه المجالات. بالإضافة الى عملية السلام في الشرق الاوسط وموقع لبنان منها ومصير ومستقبل اللاجئين الفلسطينيين كون كندا ترأس لجنة اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف.

ويعير الجانب اللبناني اهمية خاصة للوفد الاقتصادي الكندي المرافق وللنتائج التي يمكن ان يجنيها لبنان من خلال استعداد اكثر من ٢٤ شركة كندية عالمية على العودة لفتح مراكز فرعية لها في بيروت، تكون في الوقت نفسه مكاتب اقليمية لها في المنطقة ترعى مصالح ونشاطات هذه الشركات في عدد من دولها.

بنود اللجنة الأمنية محسومة رسمياً
لبنان قد «يفرطها» إذا تجاوزتها
طبيعة التمثيل العسكري تؤكد طابعها التقني

كتب غاصب المختار:

أصبح موضوع اللجنة الامنية اللبنانية ـ الاميركية للحوار حول رفع حظر السفر من الولايات المتحدة الى لبنان، امرا محسوما على الصعيد الرسمي، لجهة انطلاق عمل اللجنة في السادس من شباط المقبل، بعد تحديد جدول اعمالها وحصره في المسائل التقنية المتعلقة بمسالة رفع الحظر فقط، وبعد التفاهم مع القيادة السورية على هذا الموضوع.

وتؤكد مصادر رسمية مطلعة على هذا الموضوع، ان الجدل السياسي الداخلي الذي يراوح بين التأييد لتشكيل اللجنة وبين الرفض المطلق والتحفظ على مضمون عملها وطريقة تشكيلها، لم يمنع الحكومة اللبنانية من استكمال تحضيراتها لانطلاقة عمل اللجنة، سواء عبر تشكيل الوفد اللبناني، او عبر تحديد التصور اللبناني الرسمي لبنود البحث ومنطلقاته، ذلك ان هذه اللجنة هي مطلب اميركي وحاجة لبنانية وكلا الطرفين يريدانها لاعتبارات تتعلق بكل منهما داخليا واقليمياً.

وتوضح المصادر ان واشنطن طلبت من لبنان تشكيل هذه اللجنة لحاجتها الى مبرر رسمي يكون غطاء لإعادة البحث مع لبنان في تطوير العلاقات الثنائية من جهة، والبحث في بعض الشؤون الامنية التقنية التي تضمن وصول الاميركيين الى لبنان والعمل فيه افراداً ومؤسسات من دون مخاوف.

وهنا تؤكد المصادر الرسمية ان «الامن السياسي» في لبنان ممسوك داخليا الى درجة كبيرة تسمح للسلطات اللبنانية بالتعهد بعدم حصول اية عمليات خطف او تهديد او حتى «ازعاج» لأي من الرعايا الاميركيين ان هم قدموا الى لبنان، كما ان هذا الامر مضمون من سوريا ذاتها، ولكن تبقى فقط محاذير دخول اسرائيل على خط تخريب العلاقات اللبنانية ـ الاميركية.

وتتحدث المصادر عن رغبة لبنانية في الذهاب مع واشنطن الى نهاية المطاف في ما يتعلق بمسالة رفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين، والسماح للخطوط الجوية اللبنانية بتسيير رحلاتها الى المطارات الاميركية وبالعكس، لأن مثل هذا الموضوع لو تم يؤكد استعادة الثقة الدولية بلبنان، ويشجع دولاً اخرى، على كسر مقاطعتها وتعاطيها الحذر مع لبنان.

وتشير المصادر في هذا الصدد الى رغبة كندا واليابان والعديد من الدول الاوروبية الغربية ـ بعد الدول الشرقية ـ في توسيع شبكة علاقاتها وبالتالي استثمارها في لبنان سواء عن طريق الدولة او القطاع الخاص.

وترد المصادر الرسمية ذاتها على ما يتردد من مخاوف ومحاذير من ان ينزلق لبنان خلال المحادثات الامنية الى مواضيع ذات ابعاد سياسية تطال موضوع الجنوب والمقاومة ووجود «حزب الله»، بالتأكيد على الطابع التقني الصرف لعمل اللجنة والمحصور فقط بدرس مستلزمات رفع حظر السفر الى لبنان. وتدلل على ذلك بالقول انه ولو كان لبنان في صدد البحث في قضايا اخرى، لكان عين ضابطا عن الجيش اللبناني من مديرية المخابرات، كون هذه المديرية ملمة إلماماً تاماً بكافة تفاصيل المواضيع الامنية والسياسية المرتبطة بحال البلد عموما، وبالظرف الاقليمية التي يتعاطى معها.

لذلك فإن قيادة الجيش سمت ضابطا ميدانيا تقنيا يتمتع بكفاءة عالية ومطلع على سير العمل العسكري الميداني هو نائب رئيس الاركان للعمليات العميد الركن ابراهيم عباس. لأنه القادر على تحديد المستلزمات الميدانية لأمن المطار وطرقاته.

وتذهب المصادر الى ابعد من ذلك فتقول ان اصرار لبنان على حصر البحث في الشق التقني لرفع الحظر قد يدفعه الى فرط اللجنة واستدعاء وفده من واشنطن اذا ظهرت اية بوادر اميركية لحرف مسار اللجنة عن خطها المرسوم والمحدد بمسائل واضحة. لكن قبل ذلك من المفروض ان يذهب لبنان للاستماع الى وجهة النظر الاميركية، وقد تظهر المؤشرات من الاجتماع الاول، فاما تستكمل المحادثات واما ينفرط عقد اللجنة.

وتعتقد المصادر ان وقف الحملة السياسية على تشكيل اللجنة، او على الاقل التخفيف من حدتها، هو امر من شأنه ان يساعد الحكومة على مواجهة الابتزاز والتشكيك الاميركيين في قدرة لبنان على ضبط الامن الداخلي، وحصر الموضوع في الطابع الذي يريده لبنان الرسمي، والمعارضون لتوسيع «البيكار» في ابحاث اللجنة، فلا يتذرع الجانب الاميركي بالرفض الحزبي والسياسي ليرفع سقف مطالبه بحجة الحصول على المزيد من الضمانات، لذلك المطلوب قليل من الضجيج السياسي حول مثل هذا الامر الحيوي.

وتقول المصادر ان لبنان لا بد ان يمضي في التجربة الى نهايتها مع الادارة الاميركية من دون ان يغرق في تفاؤل الوصول الى نتائج كبيرة.

في ندوة شارك فيها سلمان وخوري في «التلفزيون الجديد»

هيكل: لبنان مهدّد بإلغاء دوره الإقليمي
والقتال انتهى فيه .. لكن الحرب لم تنته



هيكل وعبد الصمد وسلمان وخوري خلال الحوار (عن التلفزيون ـ بلال قبلان)

جدّد الكاتب والصحافي العربي محمد حسنين هيكل في آخر حوار جرى معه في بيروت، دعوته لبنان الى ان يفكر بأمره، مشيرا الى انه على المفكرين والمثقفين واجب إيجاد صيغة تتصور المستقبل اللبناني، وأكد ان سوريا هي عنصر الاشتباك الرئيسي في المنطقة، مستبعدا إمكان التوصل الى سلام شامل ونهائي، محددا لذلك ثلاثة أسباب هي: القنبلة النووية الإسرائيلية، وموضوع القدس، والاستيطان الصهيوني.

وكان «التلفزيون الجديد» قد استضاف هيكل في خلال زيارته الأخيرة الى بيروت، في حوار شارك فيه رئيس تحرير «السفير» طلال سلمان ورئيس تحرير «الأنوار» رفيق خوري، وأدارته الزميلة ندى عبد الصمد.

الإقليم المتوسطي

واعتبر هيكل في الحوار إننا مقبلون على خريطة مختلفة لأول مرة، وليس على جغرافيا، وتجري إعادة رسم المنطقة على أساس أدوار اقليمية، مبديا اعتقاده بأن المطلوب لذلك شيئان هما إخراج مصر من هذا الاقليم والغاء دور لبنان، خصوصا وان المشروع الآتي يهدد لبنان ومصر بالدرجة الأولى، ويهدد الدور اللبناني التقليدي، لأننا ننظر الى ان الاثنين كمركز حوار دائم ومتصل في العالم العربي ولم يتوقف.

واشار الى ان لبنان يفكر بدوره في ضوء التصور الاقليمي، معربا عن اعتقاده بأن فكرة الاقليم خاضعة الى تحديات كبيرة جدا.

ولاحظ ان تصور لبنان قوة سياسية هو تصور خاطئ، لكنه ممكن أن يكون كنفوذ سياسي ناشئ من تحاور وتلاقي قوى عربية ولبنانية. واعتبر انه لم يحدث في أي مرحلة من مراحل التاريخ اللبناني او العربي ان كان لأي حوار تأثير على القرار، يمكن أن يكون قد ساهم في إضاءة المسالك أمام القرار، لكن لم يحدث ان كان لأي حوار قوى مؤثرة على القرار.

وقال «انه لم يحدث أن انتخب اللبنانيون رئيسهم من دون تدخل خارجي»، وروى انه أيام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، أبلغه السفير الأميركي باسم المرشح اللبناني الى رئاسة الجمهورية كي يعرضه على الرئيس عبد الناصر، «وبالفعل عرضت الاسم على عبد الناصر وانتخب هذا الرئيس».

واعتبر ان فترة ازدهار لبنان العظيمة، هي فترة الحوار الضخم بين فكرة القومية وحلف بغداد.

واوضح انه طرح ثلاث مسائل جوهرية يدعو الى ان يفكر لبنان بأمرها، اعتبر ان الأولى كانت حول العلاقة اللبنانية على المدى الطويل، وليس فقط ما يفرضه اتفاق الطائف والعلاقة اللبنانية ـ السورية، وهي قضية بالغة الأهمية وتتطلب التفكير أيضاً.

واعتبر «ان مراحل الانتقال عادة هي المراحل التي تبرز فيها تصورات، وإلا فإننا نجد ان المستقبل تشكل في غيبة من الفكر، وهذا ما أخشاه جدا وما يقلقني جدا في لبنان».

وأشار الى ان غياب مصر عن الطائف كان نتيجة أشياء كثيرة، لكنه وجد لذلك حسنات من دون أن يوضح ذلك.

وحول المفاوضات السلمية، رأى هيكل انه لا يتصور جديا ان لبنان ممنوع من التفاوض، مؤكدا ان قوة الضغط السورية قد تفتح الطريق في المفاوضات الى أكثر مما يستطيع ان يحققه لبنان بقواه الذاتية.

ووافق محاوره ان لبنان بلد وناس وليس مجرد ملتقى «لكن لا بد أن نسلم انه كيان ذو طبيعة خاصة، علاقته مع سوريا علاقة ذات مشكلة كبيرة جدا، وهنا يأتي الدور المصري».

وقال: «كان هناك باستمرار في العلاقة اللبنانية ـ السورية التباس تاريخي معروفة جذوره، وكان الدور المصري، منذ أيام الملكية الى العصر الجمهوري أو الناصري ان تلعب دور الحكم ودور الملطف ودور الجسر للالتباس المحتمل بين سوريا ولبنان».

واعتبر ان سوريا ساحة الصراع الرئيسي، وهي عنصر الاشتباك.

اتصالات مع إسرائيل

وكشف بأن الاتصالات مع إسرائيل كانت موجودة منذ أكثر من ١٨ سنة، وكانت مع كل السلاطين وكل الشيوخ. وقال: «مع الأسف الشديد، انه في الوقت الذي كنا نتصور فيه اننا نأخذ موقفا وخطوطا فاصلة وحادة، كانت الاتصالات اليومية والتحتية جارية، ولم يعرف أحد بها، لكن العقبة في المرحلة الأولى هي قضية سوريا، وأعتقد انه إذا وصل المسار السوري الى نتيجة فإن المسار اللبناني يصبح واضحاً».

واعتبر انه ليس من ضرر تعطيل المسار اللبناني لوقت قصير الى ان تسير «البلدوزرات».

ونفى هيكل أن يكون لبنان قد انمحى دوره في انتظار المسار السوري ـ الإسرائيلي، وقال إن شخصية أي إنسان لا تنمحي بحوادث عارضة، إذ يبقى العنصر المؤثر في بقاء الانسان أو أي شخصية هو تراكم الثقافة والوقائع».

أضاف: «في موضوع الجغرافيا أنا لست قلقا على مصالحي كمنطقة وكعربي، لكني قلق على أمني، لكني لست قلقا على شخصيتي، حتى ولو جاءت بعض الغيوم وغطت على مصالحي، ولكن ما يقلقني أكثر أن ننسى نحن شخصيتنا، وأن نكف عن التفكير في كيف يمكن أن نحمي خصوصية هذه الشخصية ومطالب وتعبيرات هذه الشخصية».

ووافق محدثه سلمان في ما قاله [illegible]

وفكرية للمستقبل».

واعرب عن اعتقاده بأن اسوأ ما في الأزمة العتيقة في مصر هو أسلوب إدارتها، وليس طبيعة حجمها، وقال: «انت امام أزمة اقتصادية واجتماعية وفكرية، ويمكن ان يكون هذا ما أدى الى ان ترى بعض مظاهر الخلل في التوجه الوطني والقومي، اننا أمام مشكلة لا تعالج بالبوليس، وهذه المعالجة ستؤدي الى مضاعفات لا لزوم لها.

ولاحظ ان الأزمة في مصر تكمن في المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، خصوصا وان معدل الدخل الفردي يتناقص ولا يزيد، وكذلك نمو الدخل القومي، إضافة الى وجود مليون وثمانمائة ألف عاطل عن العمل.

وقال «إن هذه الأسباب الثلاثة تجعل مصر في حالة توتر، وأنا أعتقد ان مؤشراتها ليست اقتصادية فقط، إنما مؤشراتها سياسية أكثر، لأنها هذه هي الفترة التي قلنا فيها ان عوائد السلام تستطيع ان تغطي المخاطرات التي أخذناها عندما أخذنا موقفا متفردا، وثبت عمليا ان النتيجة جاءت معادية تماما ككل ما تصورناه».

وأكد «ان مصر ليست أمام مشكلة تطرف ديني، لأن مصر بطبيعتها بلد متدين». وشدد على «أن ما يتم في لبنان، ليس كله هو عملية اشغال للوقت»، وقال «ان القتال انتهى، لكن الحرب لم تنته».

السلم والحرب

ورأى ان ما يصنع السلم هو بالضبط ما يصنع الحرب، بمعنى إذا فرض عليك في الحرب شيء ما، فإن هذا الشيء مستمر في حالة السلم، ولكن يبقى انه علينا ان نفكر في المقاومة بوسائل أخرى.

وقال: «لقد حققنا في العام ٧٣ انتصارا بمقاييس العصر، وكان يمكن أن تبنى عليه نتائج سياسية، وهذا الانتصار تسرب من أيدينا بشكل ما، وأيضا في المحصلة النهائية، عدنا الى حيث كنا في العام ٦٧، واستطاعت قوى كثيرة جدا محلية وإقليمية معززة بإعلام شديد للغاية، ان تلغي آثار ما احدثه المقاتل العربي في سنة ٧٣، وفي المحصلة النهائية أيضا، نحن سمحنا لأنفسنا أو رضينا ان الذين فرضوا علينا الحرب فرضوا علينا سلامهم أيضا.

وتساءل: «هل نستسلم لهذا السلام المزعوم أم نقاومه»؟

وأجاب: أنا أعتقد اننا لا بد ان نقاوم بوسائل أخرى، لكي نصنع نوعا آخر من السلام، لأن هذا السلام الذي وصلنا اليه هو سلام إذعان بالنسبة الى جميع الأطراف، أما بالنسبة الى مصر فإنه كان سلاما غير متكافئ وسيئ للغاية، وكان بالنسبة للفلسطينيين أسوأ، ولا أعتقد أنه كان مفيدا للأردن.

وبالنسبة الى السلام مع سوريا، قال: «أنا أعتقد انه سلام صعب جدا قبوله»، مشيرا الى ان العقبة الرئيسية هي ضمانات الأمن المطلوبة لإسرائيل، والتي لا أتصور أن سوريا تستطيع أن تعطيها.

واستدرك قائلا: «لكن سواء حصل سلام بالمعنى الشامل أو لم يحدث، فإن هذا السلام يظل مفتوحا أمام ثلاث مشكلات بالتحديد: المشكلة الأولى هي الأسلحة النووية وهذه قضية مهمة بالنسبة لكل الجيوش العربية وليس فقط الأنظمة، فهذه الجيوش يصعب عليها جدا أن تدخل على سلام قائم على تفرد إسرائيلي بسلاح نووي، مشيرا الى ان اسرائيل تملك ما بين مائة وخمسين ومائتي قنبلة نووية، انتقلت من المفاعلات الى المخازن، ولا أحد يملك حق التفتيش عليها، وهذه عقبة لا حل لها. أما العقبة الثانية فهي موضوع القدس، وهو موضوع مشحون بمشاعر دينية ووطنية وقومية ومشاعر إنسانية وحضارية وثقافية، وهذا موقف لا يمكن السكوت عنه ولا قبوله.

لماذا لم تبرم اتفاقات إعلامية مع دمشق؟

تساؤلات حول واقع الإعلام الرسمي

كتب خالد العلي:

تساءلت مصادر إعلامية عشية اجتماع المجلس الأعلى السوري ـ اللبناني عن أسباب عدم توقيع أية بروتوكولات إعلامية بين لبنان وسوريا في إطار معاهدة الأخوة والتنسيق والتعاون على الرغم مما للبنان من موقع إعلامي متقدم بين دول المنطقة وسعيه عبر قانون الاعلام المرئي والمسموع الى تنظيم كافة وسائله الاعلامية بما يجعلها تنافس الوسائل العالمية فضلا عن العلاقات الوثيقة بين المسؤولين الاعلاميين الرسميين في كلا البلدين.

وتكشف المصادر عن محاولات عديدة قام بها مسؤولون لبنانيون لابرام بروتوكولات إعلامية مع سوريا إلا ان الرد جاء سلبيا بعد أن قدم أحد كبار المسؤولين السوريين عن الاعلام مداخلة انتقد فيها الاعلام اللبناني لا سيما الرسمي باعتبار ان اقتراح ابرام بروتوكولات يعني هذا الاعلام دون غيره..

وتقول المصادر الاعلامية ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي فاتح الرئيس السوري حافظ الأسد في موضوع الاعلام خلال انعقاد آخر قمة بينهما متسائلا عن أسباب التأخر في عقد بروتوكولات على هذا الصعيد.

وتضيف المصادر انه وبعد مرور وقت طويل نسبيا على طرح هذا الموضوع بين الرئيسين السوري واللبناني ولم يطرأ اي جديد قصد وزير الاعلام ميشال سماحة دمشق وطرح الموضوع مع نظيره السوري الذي استمهله وقدم مداخلة حول الاعلام الرسمي وما يمكن ان يستفاد من عقد اتفاقيات او ما شابه بين لبنان وسوريا خاصة في ظل الوضع المتردي الذي يعيشه الاعلام الرسمي والذي لا يمكن لن يشكل اعلاما يواجه «اعلام السلم الاسرائيلي» الذي تحاول سوريا ان تبنيه في الوقت الراهن.

وتشير المصادر الاعلامية الى حالة الفراغ التنظيمي وبالتالي السياسي الذي يمر فيه الاعلام الرسمي وسط جيش من العاطلين عن العمل وانعدام وجود خطة او مخطط لتطوير هذا الإعلام..

وتقيم المصادر الاعلامية مقارنة بين الاموال التي تصرف على الاعلام الرسمية والاعلام الخاص وبين الانتاجية وتقول لن احدى وسائل الاعلام المرئية الناجحة نسبيا تصرف شهريا حوالى ٢٥٠ الف دولار في ما يصرف تلفزيون لبنان ٤٥٠ ألف دولار وبالكاد تكفي لتسيير الاعمال ودفع رواتب الموظفين.

وتقول المصادر ان ما ينطبق على تلفزيون لبنان ينطبق على الاذاعة اللبنانية والوكالة الوطنية.. اذ ان احدى اهم الاذاعات تسير اعمالها بـ ١٥٠ موظفا فيما يعمل ١٢٧٦ موظفا في الاذاعة والوكالة وسائر دوائرهما فلماذا هذا العدد وبالكاد يستطيع المواطن ان يلتقط الاذاعة الرسمية بشكل واضح في اي من المناطق التي تصلها الاذاعة بمعزل عن برامجها ونوعيتها.

وتضيف المصادر الاعلامية ان «السياسة» التي تقدمها الاذاعة اللبنانية وايضا تلفزيون لبنان واضحة لجهة سهولة معرفة الانتماء السياسي للمحررين ان كثيرا ما يتم تجاوز «النهج البروتوكولي» في الأخبار لمصلحة انتماء المحرر وثمة «نوادر» حقيقية يجري تداولها تؤكد حقيقة الوضع.

وتتساءل المصادر عن مدى إمكانية إصلاح الوضع في سائر مؤسسات الاعلام الرسمي في ظل تدخلات سياسية ـ طائفية مذهبية لم ينج منها أحد من كبار المسؤولين وهل سيستطيع القيمون على الاعلام الرسمي القيام بحملة تطهير والاستغناء عن جيش العاطلين عن العمل وإبدالهم بعناصر منتجة؟؟

وتستبعد المصادر الاعلامية الوصول الى حل في هذا الإطار لأن ما يجري على مستوى تلفزيون لبنان مثلا لا يبشر بحل لسائر مؤسسات الاعلام الرسمي.. خصوصا البحث عن هيكلية جديدة لتلفزيون لبنان بعد إقرار مبدأ تحوله الى القطاع العام، ومن ثم البحث عن الأشخاص الذين سيتولون المهام.. يجري الحديث وبالتالي البحث عن أناس لهم انتماءات مذهبية وطائفية الأمر الذي يوقع خلافا بين كبار المسؤولين وهذا ما يجري اليوم في موضوع التلفزيون. إذ توضع العربة أمام الحصان.

سماحة يرأس اجتماع اللجنة الفنية لـ«المرئي والمسموع»:

وزير الإعلام مرجعية هيئة تنظيم البث
عدد وسائل الإعلام سينخفض كثيراً



الوزير سماحة مترئسا اجتماع اللجنة الفنية (علي علوش)

ترأس وزير الإعلام ميشال سماحة، امس، اجتماعا للجنة الفنية لتنظيم البث التلفزيوني والاذاعي، المؤلفة من مدير عام وزارة الاعلام محمد عبيد، العميد مصطفى ابراهيم عن الجيش اللبناني، والخبراء: محمد برهومي، انطوان بستاني، نسيم بستاني، علي بزيك، رئيس المصلحة الفنية في الاذاعة اللبنانية الياس ابو كرم، المدير الفني في تلفزيون لبنان والمديرين العامين في وزارة الهاتف ايلي عيد وزهير النقيب، وطوني حنا، وحضره مستشار الوزير ابراهيم الخوري.

واوضح الوزير سماحة في ندوة صحافية عقدها بعد الاجتماع، ان البحث تناول وضع آلية العمل الذي ستقوم به اللجنة، واشار الى ان المجلس الاعلى للاعلام المرئي والمسموع سيشكل فعليا ويسمى اعضاؤه خلال الاسابيع المقبلة، ووصف هؤلاء الاعضاء بـ «حكماء الاعلام» مشيرا الى ان مرجعية هيئة تنظيم البث الاذاعي والتلفزيوني، هو وزير الاعلام.

وسئل سماحة عن اسماء اعضاء المجلس الاعلى واعتراض رئيس الحكومة رفيق الحريري عليها. فقال: حتى اليوم لم يتم التداول معي في هذا الموضوع، وهذا الموضوع ليس من اختصاصي. فمجلس النواب مستقل كهيئة في تسمية الاعضاء. يمكن ان يتم التشاور معي في ذلك، وممكن ان يتم التشاور مع الحكومة في شخص رئيسها ومجلس الوزراء هو سيد نفسه في ذلك. ومن الممكن ان يتم التشاور معي او لا يتم، لان المجلس لا يأتي بناء لاقتراح وزير الإعلام، لوزير الاعلام رأي فيه يعطيه عند طرحه، واذا وجدت ما يتعارض مع رأيي في مجلس النواب اعطيه في مجلس الوزراء اثناء المناقشة كوني نائبا في مجلس النواب الى جانب كوني وزيرا في الحكومة يوم تسميتها.

ونفى سماحة ان يكون موضوع تلفزيون لبنان وتسمية رئيس مجلس الادارة الجديد، قد طرح معه وقال: ليس لدي علم بهذا الموضوع، الا من خلال الصحف، انما، لدي رأي وموقف، وهو انني لا اتوقف امام المداولة.. والمداولة معي لا تجري في الصحف، بل حيث يجب ان تجري في مواقع المسؤولية. لاننا مؤسسات رسمية في دولة، ونحترم انفسنا.

اضاف: الى الآن لم يطرح عليّ اي اسم. اما اذا ما صح ما ذكر في الصحف بان هناك شروطا من اي كان، فيشكر صاحب الشروط، لان لا احد يضع شروطا على الدولة، ولا احد يضع تصورات قبل مناقشتها ودراستها مع الوزير المختص في الدولة. والوزير المختص في الاعلام في الدولة هو حسب الدستور والقوانين والانظمة وزير الاعلام.

وتابع: واذا كانت هناك صيغ جديدة، فيمكن درسها، ولكن غير ممكن ان يكون التلفزيون ملك الدولة، ولا تكون وزارة الاعلام هي التي تترجم سياسة الحكومة لدى هذه المؤسسة الإعلامية في نفسها السياسي وفي توجهها الاعلامي وفي توجهها، في لن تكون وسيلة اعلامية لكل اللبنانيين، ولكل الفئات اللبنانية.

وعما اذا كانت الوسائل الاعلامية المرئية، ستبقى كما هي حاليا، قال سماحة: من المؤكد، انه لن يبقى في لبنان العدد الموجود حاليا من [illegible] تلفزيونا، ولن تبقى مائتا اذاعة في لبنان، العدد سيكون اقل من هذا بكثير، وسنستند على اسس تقنية من حيث امكانية ان يكون عندنا اقنية بث. واقنية البث هذه لا نفبركها، بل هي موجودة في الهواء. وسيرى التقنيون كم ان الجغرافيا اللبنانية تتحمل توزيع اقنية بث لكل محطة بث لتغطي ـ حسب القانون ـ معظم الاراضي اللبنانية. كما انه ستوضع دفاتر شروط. من يستطيع ان يلتزم بدفاتر الشروط وندقق معه في التفاصيل. انه ملتزم، وان طلبه جدي ومقبول، ويرفع هذا الطلب الى مجلس الوزراء لدراسته بعد اخذ رأي المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع، ومن ثم يؤخذ القرار النهائي هناك.

مؤسسات إنتاج

وقال سماحة: ان مؤسسة التلفزيون ليست في الاساس مؤسسة بث، بل هي مؤسسة انتاج ومن ثم بث. والذي لديه مؤسسة تلفزيون للبث فقط وليس عنده وسائل انتاج، من المؤكد انه لن يكون ضمن الناس الذين سيقدمون رخصا، لان الرأسمال الكبير هو في وسائل الانتاج، وليس في وسائل البث. والذي عنده وسائل انتاج ولم يحصل على رخصة، برأيي الشخصي ان عليه ان يندمج مع احد. وبرأيي المحض شخصي، نحن بحاجة في لبنان الى مؤسسات انتاج وكثير من مؤسسات الانتاج لتفي بحاجات الانتاج للمؤسسات المرخصة، ولتعيد الى لبنان صناعة الانتاج التي هي اساسية جدا في حياتنا الفنية والثقافية. في الكتابة، الاخراج، التمثيل، والانتاج.

وردا على سؤال اوضح سماحة «ان اللجنة الفنية عندما تجتمع، يكون رئيسها المدير العام، ويجتمع بها وزير الاعلام، وبالتالي يرأسها حيث تدعو الحاجة، ولكن مرجعيتها في تقاريرها وفي ما تنتهي اليه وترفعه، هو وزير الاعلام. ومن خلال وزير الاعلام المجلس الاعلى للاعلام المرئي والمسموع، اي ان نتائجها تؤخذ الى وزير الاعلام، وهو بدوره يبلغ المجلس الاعلى، الذي له ان يدرس ويتخذ توصياته ويعطي استشارته انطلاقا من هذه الدراسات.

وأوضح «ان عمل اللجنة الفنية سيتم على اساس الخبرة والتقنية والاستقلالية وفقا للقانون، واذا خرج احدهم عن استقلاليته سيكون لكل حادث حديث».

ولاحظ «ان لبنان هو أول دولة عربية تكرس التعدد الاعلامي»، نافيا ان يكون هناك تأخر في وضع دفاتر الشروط الفنية.

وزارة الإعلام

وسئل عن موضوع تشكيل وزارة الاعلام، وعما اذا كان البطء بذلك، ناجما عن صراع المراجع، فقال:

كلا. هذا لا يعكس اي صراع مراجع في هذا الموضوع، هذا يعكس فقط وطأة ودقة العمل، اهمية دراسة كل خطوة في تأن، لاننا نتعاطى مع اعادة تنظيم الوزارة اعادة النظر في هيكليتها والمسؤوليات المناطة بها، وكيفية ترجمتها من خلال الاجهزة الموجودة، او يجب ان تستجد لتؤمن دورها، ويتواكب مع ذلك ان نجد اناسا، مع أولوية من هم عاملون اليوم في الوزارة لتحمل هذه المسؤوليات. كل هذا تتم صياغته داخل الوزارة وبالتعاون بين الوزارة ومجلس الخدمة المدنية. بعد ان انجزت اللجنة، التي كلفت من قبلي، والتي هي مؤلفة من مجلس الخدمة ومن التفتيش المركزي وشؤون الموظفين في رئاسة الحكومة. مسح طاقات وإمكانات وحاجات الوزارة. هناك خطوات اتخذت وستتخذ قريبا.

وكان الوزير سماحة قد استقبل امس، سفير الكويت في لبنان احمد غيث عبد الله، الذي نقل اليه شكر وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود الصباح على برنامج زيارته الاخيرة الى لبنان.

الأحرار يدعو لانتخابات نيابية مبكرة

طالب حزب «الوطنيين الاحرار» بإجراء انتخابات نيابية مبكرة تمهيدا لانتخاب رئيس جديد للجمهورية اعتبرها اهم من الانتخابات البلدية. متمنيا ان تؤدي اللجنة الامنية الى النتائج المرجوة في رفع الحظر الاميركي وان لا يكون لمخطف الضابط الاميركي علاقة بهذه القضية.

عقد المجلس الاعلى للحزب اجتماعا امس برئاسة نائب الرئيس اميل مكرزل، وجرى البحث في سائر الاوضاع الراهنة.

واستغرب الحزب الضجة الاعتراضية التي تبديها بعض الجهات على تشكيل اللجنة الامنية وكأنها غير معنية بمصلحة لبنان ومؤسساته الاقتصادية وتمنى ان تأخذ المساعي مجراها وتؤدي الى النتائج المرجوة.

وتوقف الحزب عند تصريحات وزير الداخلية بشأن الانتخابات البلدية، متسائلا استنادا لأي نوع من لوائح الشطب اجريت الانتخابات النيابية الاخيرة؟ مطالبا بإجراء انتخابات نيابية مبكرة تمهيدا للانتخابات الرئاسية بهدف تصحيح الوضع الداخلي على مستوى المؤسسات الدستورية.

ورحب المجلس الاعلى بالاهتمام بعاصمة الشمال، لكنه قال انه كان ينتظر لن يكون الاعتماد لقضية المهجرين اضخم بكثير مما أقر اذ ان [illegible]

السفير المصري يؤكد دعم للبنان:

قمة الإسكندرية لجمت التدهور

أكد سفير مصر في لبنان سيد ابو زيد عمر مساندة بلاده للبنان لتحرير أرضه وتطبيق القرار ٤٢٥.

وقال السفير المصري، في محاضرة ألقاها بدعوة من المركز الثقافي الروسي، في حضور السفير الروسي غينادي ايليتشيف: لا توجد اسرار في تحرك مصر من خلال علاقاتها مع لبنان او غيره، فالشعوب والمجتمعات كائنات حية، والسمة الغالبة فيها تأتي من تراكم احداث، واذا وضعنا هذا المقياس لعلاقة مصر بلبنان، لوجدناها علاقة فريدة، ولم تأت من فراغ، وتتميز بالقدم. واتسمت بصلة التعاون والتلاقي. ويعود ذلك الى عوامل مساعدة اهمها قرب المسافة وسهولة الاتصال، والاقتراب في النظام الاقتصادي بين البلدين القائم على الحرية.

وشدد على ايمان مصر بالعلاقات المتبادلة وحرصها على الحوار المتبادل لحل جميع المشكلات، وان كل بلد يتفاعل مع البلد الآخر، فمصر عاشت، بجوارحها مع لبنان خلال المحنة، والسفارة المصرية لم تغلق. ونحن سعداء لانتهاء المحنة، وهناك تقدم ومؤشر بياني يؤكد هذا التقدم، ونحن نساند الاستقرار وجهود التقدم والاعمار، ونساند لبنان في حقه الشرعي بتحرير ارضه وتطبيق القرار ٤٢٥.

واوضح ان الميزان التجاري بين البلدين زاد اكثر من الضعف نتيجة لاتفاقية اقتصادية بين البلدين وقعت عام ١٩٩٢ ووضعت حيز التنفيذ.

وكشف عن وصول وفد اقتصادي مصري كبير برأسه وزير الاقتصاد بعد أيام الى لبنان.

واعتبر ان الوضع العربي يدعو الى القلق، مؤكداً أن قمة الاسكندرية كانت خطوة مهمة في لجم التدهور العربي، وان جامعة الدول العربية هي ترجمة للوضع العربي. لكنها ومن خلال ميثاقها واطرها مؤهلة للنظر بالوضع العربي والحد من التردي.

هزيم يرأس قداس الأحد في البلمند

يرأس بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم القداس الالهي صباح غد الاحد في دير سيدة البلمند البطريركي. ويلقي عظة الاحد ثم يقيم لاساتذة واداريي ثانوية البلمند مائدة محبة.

كذلك سيرأس هزيم دورة مجمعية للمجمع الانطاكي المقدس الذي سيعقد في الدير، في الرابعة بعد ظهر الاثنين، ويستمر حتى الاربعاء المقبل في ٢٥ الحالي. ويبحث المجمع الشؤون الكنسية العامة وموضوع الاسرار.

تحديث القوانين و«الإثراء غير المشروع»:

هل يخضع ٢٧٠ ألف موظف لتطبيق أحكام هذا القانون؟

لم تبت هيئة تحديث القوانين في النقطة المتعلقة بتحديد نوعية الموظفين الواجب إخضاعهم الى أحكام قانون الاثراء غير المشروع والزامهم بالتالي تقديم تصاريح عن ثرواتهم تحت طائلة اعتبار المتخلف عن ذلك مستقيلا حكماً، وتقرر أن يعالج النواب في لجنة الادارة والعدل ثم في الهيئة العامة هذه النقطة لاتخاذ ما يرونه مناسبا.

وكانت هيئة تحديث القوانين عقدت، امس، اجتماعها الدوري في حضور المنسق العام للهيئة النائب اوغست باخوس والنائب المنتدب من هيئة مكتب المجلس جوزف مغيزل والأعضاء.

وأجرى المجتمعون قراءة سريعة للصيغة النهائية لمشروع قانون الاثراء غير المشروع، وتركز النقاش على النقطة العالقة من الجلسة الماضية والمتعلقة بتحديد نوعية الموظفين الملزمين بالتصريح عن ثرواتهم عملا بأحكام القانون، وإلا اعتبروا في عداد المستقيلين حكما من وظائفهم.

ومعروف ان موظفي وأفراد السلك العسكري هم المعنيون أكثر من سواهم بهذه النقطة بسبب ضخامة عددهم، وتوزع الحاضرون على عدة تيارات:

ـ تيار يقول بوجوب اخضاع ٢٧٠ ألف موظف من ضمنهم كل أعضاء السلك العسكري (من جيش وقوى أمن داخلي وأمن عام وأمن دولة...) الى احكام القانون، بحيث يكون كل هؤلاء ملزمين بالتصريح عن ثرواتهم، لإخضاعهم بالتالي الى المراقبة المطلوبة.

الا ان الاعتراض الذي لاقى هذا التوجه يتعلق بالجنود او الموظفين الملتحقين بمراكز الاطراف والمناطق الحدودية، ذلك ان اخضاعهم الى هذه المادة، سيعني حاجة الى تجييش جيش آخر لتولي المهمة، الامر الذي سيعني حكما توسيع [illegible]

باخوس وجوزف مغيزل والقاضي عبدالله نصار، قال في المقابل بوجوب الاكتفاء بتحديد الموظفين الذين سيخضعون لاحكام هذا القانون، كأن يصار مثلا الى الاكتفاء بالضابط وما فوق (من رتبة ملازم وما فوق) وبالموظفين من الفئة الثالثة وما فوق).

ـ تيار ثالث قال بأن ذلك لا يكفي، ذلك ان بعض موظفي الفئة الرابعة في الجمارك مثلا «يحصلون» اموالا تضاهي اكبر رواتب رؤسائهم.

ورد أصحاب التيار الثاني بأن مثل هذه الحالة هي من مسؤولية رؤساء هذه الفئة، وعلى هؤلاء تحمل مسؤولياتهم التي ينيطها بهم القانون والاحكام الوظيفية.

وتقرر في ظل عدم الوصول الى توافق لن يصار الى اعتماد الحل النيابي، بمعنى ان يتقدم النائبان اوغست باخوس وجوزف مغيزل بالصيغة الاخيرة لاقتراح القانون (تتضمن الفكرة التي اقترحاها) الى لجنة الادارة والعدل، وان يقرنا النص بتفسير واضح وشامل يتضمن الافكار التي عرضت في جلسة يوم أمس، وهكذا يستطيع النواب ان يكونوا على بينة من الافكار المتداولة لانتقاء وتشريع ما يرونه مناسبا في القانون، قبل احالة النص الاخير على الهيئة العامة.

ويتولى القاضي عبدالله ناصر وضع الصياغة الاخيرة للاقتراح، ليحيله النائبان باخوس ومغيزل الى هيئة مكتب المجلس.

بعد الجلسة التي انتهت في الثانية عشرة والنصف ادلى النائب باخوس بالتصريح الآتي:

«انجزنا في الجلسة مناقشة واقرار الصيغة النهائية للاثراء غير المشروع وتقديم التصاريح عن الثروات، وبقيت نقطة واحدة عالقة لنبت بها في لجنة الادارة والعدل، ومن ثم الهيئة العامة للمجلس وهي تتعلق بشمولية تقديم التصاريح الى [illegible]

قذائف مسمارية إسرائيلية على موقع نيبالي في مريمين
استشهاد ٣ مقاومين في مواجهة و«القيادة العامة» تنعى ٦ مقاتلين







الشهيد بهجة — الشهيد حسن — الشهيد الهشوم — الشهيد المصري — الشهيد جمعة — الشهيد حمادي — الشهيد الحاج علي

استشهد ثلاثة مقاومين في وادي السلوقي في القطاع الاوسط، فجر امس، ونعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة ستة شهداء سقطوا لها خلال المواجهة مع قوات الاحتلال عند مثلث عديسة ـ رب ثلاثين ـ الطيبة. وقصفت قوات الاحتلال بالمدفعية مناطق عدة في مدينة النبطية ومحيطها وموقعاً للكتيبة النيبالية عند جبل مريمين قرب بلدة ياطر بالقذائف المسمارية. فيما اعلنت المقاومة الاسلامية عن ثلاث عمليات ضد مواقع قوات الاحتلال.

فقد قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي عند الثامنة والنصف صباح امس محيط ثكنة الجيش اللبناني المهجورة وأطراف حي السلام في النبطية والاطراف الشرقية للنبطية الفوقا.

وعند التاسعة والنصف صباح أمس مشطت مروحيتان اسرائيليتان بالرشاشات الثقيلة احراج وأطراف المناطق المذكورة.

وشن رجال المقاومة هجوماً عند الثامنة والنصف صباحاً على موقعي علي الطاهر والدبشة وادى تبادل القصف المدفعي الى تضرر معمل علي ملي للبلاط في النبطية حيث اصابت احدى القذائف جداره الشرقي. وادت الى تضرر سيارتي المواطنين: علي قدوح (تويوتا كريسيدا) وحسين عواضة (مرسيدس ٢٣٠).

وعند الثالثة والنصف بعد ظهر امس جددت قوات الاحتلال اعتداءاتها على منطقة النبطية فقصفت من مواقعها في الزفاتة محيط ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية والاطراف الشرقية للنبطية الفوقا.

وكررت مروحيتان اسرائيليتان تمشيطهما للمنطقتين المذكورتين بالرشاشات الثقيلة عند الرابعة وقرابة الرابعة والنصف اطلقت احدى المروحيتين صاروخاً باتجاه احدى الخرائب شرقي ثكنة الجيش المهجورة في النبطية ودمرتها.

قنابل مسمارية

وكانت قوات الاحتلال قد قصفت عند الحادية عشرة ليل الخميس ـ الجمعة موقعاً للكتيبة النيبالية في جبل مريمين حيث سقطت قذائف عدة على الموقع اصابته اصابات مباشرة. كما سقطت قذيفة مسمارية على الموقع المذكور (تحوي أربعة آلاف مسمار). توزعت شظاياها على خزانات المياه التي تمد الموقع وعلى غرف نوم الجنود، والمطبخ وغرف الجلوس واخترقت المسامير السامة اسلاك الكهرباء، والاجهزة الممتدة الى موقع الكتيبة.

ونقلت مراسلة «السفير» في صور عن جنود الموقع ان قذائف عدة سقطت على الموقع عند منتصف الليل فيما كانوا نائمين في غرفهم. وتوزعت المسامير على مختلف ارجاء الموقع حيث اخترقت الفرش والوسائد. واكدوا انهم نجوا بأعجوبة.

يذكر ان الموقع الموجود في مريمين يضم اثني عشر عنصراً نيباليا ويقع غرب بلدة ياطر، ويبعد عنها حوالى سبعة كيلومترات وتربطه بالبلدة طريق ترابية وعرة.

ويذكر ايضاً ان القذائف المسمارية هذه هي الاولى من هذا النوع تسقط هذا العام على موقع دولي بعد سقوط قنابل مسمارية على النبطية خلال العام الفائت اودت بحياة عدد من المواطنين.

غوكسيل

وأعلن الناطق باسم القوات الدولية تيمور غوكسيل انه ليل امس الاول سقطت ثلاث قذائف دبابة اسرائيلية على المركز النيبالي قرب بلدة ياطر وتسببت بأضرار جسيمة للمركز.

اضاف: ان احدى هذه القذائف على الاقل هي قذيفة مسمارية وتنشر مئات المسامير حولها وان الوحدة النيبالية حالفها الحظ ولم يصب احد من عناصرها في المركز.

وتابع: انها ليست المرة الاولى التي تستعمل فيها اسرائيل نوعا كهذا من القذائف ضد مراكز قوات الطوارئ الدولية.

واشار الى انه في الليلة نفسها اصيب مركز ايرلندي في الطيري بعدة شظايا عندما فتح الاسرائيليون النار من دبابة باتجاه منزل خال من السكان في بلدة الطيري. وأكد ان «الطوارئ» احتجت بشدة لدى الاسرائيليين وأبلغت قيادتها في نيويورك بالحادث.

اعتداءات

من جهة ثانية، قصفت قوات الاحتلال محيط بلدتي قبريخا ومجدل سلم، عند السابعة من صباح امس من موقعها في تلة العباس.

ونفذت قوات الاحتلال حملة مداهمات امس في رب ثلاثين ومركبا وحولا واعتقلت عددا من المواطنين بلغ عددهم عشرين مواطنا، تم اخضاعهم للاستجواب قبل الافراج عنهم بعد خمس ساعات، باستثناء ثلاثة اشخاص تم نقلهم الى سجن تابع للميليشيا اللحدية في بنت جبيل.

المقاومة

من جهتها، اعلنت المقاومة الاسلامية في بيان لها امس، ان مجموعة من مجاهديها خاضت مواجهة بطولية، ليل امس الاول مع دورية للاحتلال في محيط وادي السلوقي، مما ادى الى وقوع عدد من الاصابات في صفوف جنود العدو.

واشار البيان الى استشهاد احد عناصر المجموعة المجاهد الشهيد ديب محمد بهجة.

ونقلت مراسلة «السفير» في صور عن ضابط ايرلندي قوله ان مجموعة من الصليب الاحمر طلبت من الوحدة الايرلندية العاملة في بلدة تبنين التوجه معها وحمايتها لنقل امرأة جرحت من جراء القصف على بلدة قبريخا.

اضاف: وقد ذهبت القوة مع الصليب الاحمر الا انه لم تكن هناك امرأة مجروحة فطلب الاهالي من جنود الوحدة الايرلندية التفتيش في خراج البلدة فعثروا على جثتين وجريحين لا يحملون ما يدل على هوياتهم وغير مسلحين فتم نقل الجثتين الى مستشفى تبنين في القطاع الاوسط.

ونقلت وكالات الانباء العالمية عن مصادر امنية في مدينة صور ان ثلاثة مقاومين استشهدوا في اشتباك مع دورية اسرائيلية في وادي السلوقي وان القوات الدولية نقلت جثتي شهيدين الى مستشفى في تبنين فيما توفي احد الجريحين كانت القوات الدولية تنقلهما الى مستشفى في مدينة صيدا.

واعلنت المقاومة الاسلامية في بيان ثان اصدرته امس ان احدى مجموعاتها من وحدة القناصة قامت عصر امس باصطياد جندي صهيوني في موقع الدبشة، حيث قتل على الفور.

كما اعلنت في بيان ثالث انها ردت على اعتداءات قوات الاحتلال واستهداف المدنيين، حيث قامت وحدة الاسناد الناري صباح امس باستهداف تجمع صهيوني في موقع الدبشة كان يتهيأ لشن المزيد من الاعتداءات. واستهدفت مصادر النيران في الموقع المذكور وأسكتتها بعد تحقيق اصابات مباشرة فيها.

القيادة العامة

من جهتها، اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة بيانا، إلحاقا ببيانها عن العملية الاستشهادية التي نفذتها مجموعة من مقاتليها على مثلث رب ثلاثين ـ عديسة ـ الطيبة يوم امس الاول اشارت فيه الى ان المجموعة الاستشهادية اطلقت نيران رشاشاتها وقذائفها المضادة للدروع ضد القافلة الاسرائيلية، ثم اقتحمتها وواصلت اطلاق نيرانها لمدة نصف ساعة، تمكنت خلالها من القضاء على معظم جنود العدو في القافلة بالاضافة الى تدمير آلياته.

اضاف البيان، ان العدو دفع بطائراته العمودية من مستعمرة مسكاف عام المجاورة لمكان العملية وبدباباته وجنوده. وتمت مواجهة الطائرات بصواريخ «ستريللا» المضادة للطائرات من قبل مجموعة الإسناد. كما قامت مدفعية العدو بقصف همجي وعشوائي للقرى الآمنة. وادت هذه المواجهة، التي تمت في وضح النهار الى استشهاد ستة من المجاهدين.

ووزعت الجبهة بيانا باسماء الشهداء وهم:

١ ـ سامر طاهر الحاج علي ـ أبو شرارة (قائد العملية) تونسي من مواليد عام ١٩٦٧، تونس.

٢ ـ فايز جميل حمادي ـ ابو سعيد (معاون قائد العملية). فلسطيني ـ مكان الولادة: لبنان عام ١٩٦٥ ـ صور ـ مخيم البص. متزوج وله ولدان.

٣ ـ احمد عبد الحفيظ المصري ـ (ابو الفدا). فلسطيني ـ مواليد عام ١٩٧٦ ـ سوريا ـ درعا ـ مخيم الشمالي، عازب.

٤ ـ عبد الكريم احمد الهشوم (ابو جمال). سوري. مواليد عام ١٩٧١ ـ سوريا ـ حلب. عازب.

٥ ـ رياض الهاشمي جمعة (ابو ضرار). تونسي. مواليد عام ١٩٦٨ ـ تونس. عازب.

٦ ـ عبد العزيز علي حسن (ابو عامر). سوري ـ مواليد عام ١٩٧٥ ـ دمشق ـ درعا. عازب.

واعلنت الجبهة انها تتقبل التبريك بالعملية الاستشهادية ابتداء من الساعة العاشرة من صباح اليوم، في مقر الجبهة في مخيم برج البراجنة، ولمدة ثلاثة أيام.

على صعيد آخر، افادت معلومات امنية من الشريط المحتل ان قوات الاحتلال اقدمت على هدم منزلي المواطنين وحيد نور الدين وعطارد حسن درويش في بلدة كونين المحتلة في الشريط الحدودي.

وأفاد قادمون من بلدة الريحان المحتلة ان المواطن محمد عباس مزرعاني (٥٩ عاما) وهو راعي ماشية اختطف في خلة خازن بمنطقة الريحان داخل الشريط الحدودي وما يزال مصيره مجهولا منذ خمسة أيام.

وفد «مقاومة التطبيع» يزور الهراوي

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء امس في القصر الجمهوري وفد المؤتمر الوطني لمقاومة التطبيع الذي ضم النائب زهير العبيدي، انعام رعد، ياسر نعمة، سعاد سلوم، عدنان البرجي، سايد فرنجية، محمد كشلي ومعن بشور.

اثر اللقاء تحدث نعمة باسم الوفد فقال انه تم وضع الرئيس الهراوي في كل الترتيبات التحضيرية لعقد مؤتمر وطني لمقاومة التطبيع، «واطلعنا على الآراء التي سبق واعلنها والتي تلتقي مع كل التطلعات الوطنية والعربية».

واوضح نعمة ان المؤتمر سيعقد في ٢٨ كانون الثاني الجاري، وطلبنا من رئيس الجمهورية ان يشمل المؤتمر برعايته. واشار الى ان المؤتمرين يمثلون جميع الفئات اللبنانية على مختلف توجهاتها واحزابها وقواها وان هذه القوى ادركت الخطر الاسرائيلي منذ سنين طويلة.

وشدد على ان مقاومة التطبيع هي مقاومة سياسية وثقافية واقتصادية.

وكان وفد من الهيئة التحضيرية للمؤتمر ضم محمد كشلي، توفيق مهنا، عدنان البرجي وسايد فرنجية التقى الامين العام للاتحاد العمالي العام ياسر نعمة وتم وضعه في اجواء التحضير للمؤتمر.

ومن جهة ثانية تعقد الهيئة التحضيرية مؤتمراً صحافياً لعرض برنامج المؤتمر ظهر الخميس في ٢٦ كانون الثاني الحالي في دار نقابة الصحافة.

١٠ سنوات على محاولة اغتيال سعد

صيدا ـ «السفير»

اصدر امس التنظيم الشعبي الناصري بياناً بمناسبة الذكرى العاشرة لمحاولة اغتيال النائب مصطفى سعد (٢١ كانون الثاني ١٩٨٥) رأى فيه ان المحاولة الآثمة التي تعرض لها النائب سعد منذ عشر سنوات استهدفت ضرب صيغة التعايش الوطني. والإمعان في ارباك الوضع الداخلي اللبناني قد احبطت مفاعيلها واهدافها نتيجة الوعي الشعبي لأبعاد المخطط الصهيوني التفتيتي.

اكد «التنظيم» على ان المحاولة الإجرامية الاخيرة التي تم اكتشافها تندرج في السياق العدواني نفسه اضافة الى ما تهدف اليه من محاولة لالغاء كل قوى الرفض والممانعة للمشروع الاميركي الصهيوني في المنطقة العربية والمتمثل بما يسمى بالتسوية السلمية للشروط الاميركية الاسرائيلية».

كما اصدر الحزب الديموقراطي الشعبي بيانا نبه فيه الى خطورة استهداف المشروع الاميركي ـ الاسرائيلي للبنان وشعبه وللمقاومة الوطنية. واكد على وحدة الجبهة الداخلية وضرورة صيانتها وتعزيزها.

حماد يستنكر الممارسات الاسرائيلية

اعتبر مسؤول العلاقات السياسية في حركة فتح ـ الانتفاضة ابو فادي حماد ان اسرائيل ارتكبت عملاً ارهابياً منظماً بحق الأسير الشهيد هيثم فؤاد دباجة الذي استشهد نتيجة للتعذيب في سجن الخيام وهو عمل يضاف الى سجلها في ممارسة العدوان والارهاب.

خطب الجمعة

شمس الدين: نظام المقاطعة يجب أن يصان
فضل الله: أميركا تسعى لجعل الاحتلال شرعياً

ركزت خطب الجمعة امس على مسألة التطبيع والسلام المزعوم مع اسرائيل، وشدد الخطباء على ضرورة مواجهة سياسة النظام العالمي الجديد.

ادى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الصلاة في مصلى المجمع العلمي الثقافي والقى خطبة قال فيها، ان مقاطعة اسرائيل واجب ديني قبل ان تكون مصلحة سياسية. وهي احد اقوى اسلحتنا في مواجهة هذا الكيان المعتدي. ونحن نعلن تحذيراً وانذاراً ان نظام المقاطعة يجب ان يصان. ان أي تعامل مع الكيان الصهيوني محرم دينياً واخلاقياً.

وطالب المرجعيات الدينية الاسلامية والمسيحية، والقوى السياسية والثقافية والجمعيات والنوادي والمدارس، أن ترفض التطبيع مع العدو الصهيوني لانه لا علاقة بين التطبيع وما يسمى مصالحة او مسالمة او معاهدة سلام.

وتناول شمس الدين تهديد رئيس وزراء اسرائيل بشن حملة عسكرية يتم من خلالها تهجير ٢٥٠ الفاً من الجنوب والبقاع الغربي، فاكد ان هذا التهديد لن يحط من عزائم اللبنانيين، ويجب على اسرائيل أن تفهم أن حل مشكلة لبنان معها لن يكون بأقل من التنفيذ الكامل للقرار ٤٢٥. والا فان المقاومة مستمرة.

وتوقع شمس الدين ان لا يتم الحل سنة ٩٥، او ان يحصل شيء من الخضوع الاسرائيلي للعدالة الدولية في سنة ١٩٩٦.

وحذر من اثارة الفتنة والتفرقة في المجتمع نتيجة خطاب ديني أو سياسي أو طائفي او مذهبي، يفرض الارتباك على حياة النظام العام في المجتمع.

وتطرق الى قضية استيراد النفايات السامة ودفنها في الاراضي اللبنانية او في المياه اللبنانية، وقال ان مرتكبي هذه الجريمة قبضوا ثمن جريمتهم بقتل الشعب اللبناني. وتعبر عن دهشتنا لان هذه القضية لم تحسم منذ سنوات، رغم أن اللبنانيين يعيشون على مصدر الموت.

واضاف: طلبنا من الحكومة وجميع الادارات ذات العلاقة ان تهتم بشراء جميع محصول التبغ في الجنوب، للتعبير عن تقدير الدولة لوطنية وصمود سكان المناطق المحتلة.

قبلان

اعتبر نائب رئيس المجلس الشيخ عبد الامير قبلان ان الممارسة السياسية العامة ليست مرضية ولا تشير الى انفراجات على المستوين: الاقتصادي والاجتماعي، بل هي في مجملها ممارسات ذات طابع نفعي خاص ولاهداف شخصية وفئوية ومذهبية. وقال: الى اين والى متى سيستمر هذا الاداء غير المحكوم بضوابط من شأنها تخفيف المعاناة. وكيف يمكن أن تقوم قيامة وطن وشبانه وشاباته، على الرغم من تحصيلهم العلمي، لا يتمكنون من القيام بدورهم.

وشدد قبلان على اهمية التحرك في مواجهة هذا النظام العالمي الجديد الذي انطلق تحت عنوان القوي يأكل الضعيف، كما تحقق من خلال انكار حقوق الشعوب، سواء في فلسطين او في الجنوب اللبناني، والتنكر لكل القرارات الدولية، لا سيما القرار ٤٢٥.

وحذر قبلان من أن اسرائيل تحاول ان تغزو الأمة العربية تحت ستار السلم الذي يخفي حرباً دائمة ومستمرة. وقال: ولمواجهة هذا السلم المزعوم سلم الافخاخ الاسرائيلية علينا انظمة وشعوباً أن نعيد النظر بسياساتنا ونعيد قراءة التاريخ الاسرائيلي بكل امعان وتبصر لعل في ذلك ما يخفف من سباق التصافح والتطبيع مع اخطر واشرس عدو تواجهه هذه الأمة.

وكان قبلان استقبل النائب علي عمار ووفوداً شعبية.

فضل الله

وقال العلامة السيد محمد حسين فضل الله في خطبته، ربما يفتي البعض من وعاظ السلاطين الذين يقدمون الفتوى للمستكبرين بالسلم ان ارادوا السلم. كما قرأنا في الفتوى الثانية لابن باز. والسؤال، من جعل الواقع العربي والاسلامي ضعيفاً. اليس هؤلاء الذين حاربوا المسلمين لحساب المستكبرين. هناك ضعف في الأمة، ولكن المقاومين ينزلون بالعدو الخسائر في كل يوم ويقدمون الدليل على ان الاسرائيلي يهزم.

واضاف: تركز اميركا جهودها على نزع سلاح المقاومة الاسلامية التي أربكت اللعبة الاميركية ـ الاسرائيلية. فهذه اللعبة تقتضي جعل الاحتلال الاسرائيلي للبنان، شرعياً بحجة الامن. لقد اثبت المجاهدون انهم يعملون لتحرير بلدهم من المحتل. لا نجد أي استنكار اميركي لتوسيع المستوطنات او للقصف الوحشي الاسرائيلي للمدنيين في لبنان. وعندما يطلق المجاهدون صاروخاً على فلسطين المحتلة. تقوم أميركا: انكم تتجاوزون خطوط اللعبة. فلماذا لا تضع اميركا خطاً احمر ضد قصف المدنيين في لبنان. ولماذا لا يثور السياسيون العرب على غرار ما يفعلونه حين يسقط صاروخ على المطلة في الداخل المحتل.

وتناول قضية الضابط الاميركي في تركيا، وقال: اعلنا مراراً اننا لسنا مع عمليات الخطف المقابضة. ولكن السؤال، قبل ايام استشهد مواطن عاملي من بنت جبيل في سجن العدو وعملائه في الخيام، كما استشهد قبله معتقلون، اضافة الى ما يحمله معتقل الخيام من مجاهدين في حالة صحية وذهنية سيئة. وهؤلاء المعتقلون يقبعون بدون محاكمة، واميركا الداعية الى حقوق الانسان لم تتحدث يوماً عن معتقل الخيام. الموجودون فيه هم مخطوفون. ولكن العالم لا يستنكر وجود سجن كهذا لا يملك اي شرط من شروط الصحة.

واضاف فضل الله: لا تزال قضية المفاوضات متعثرة هنا وهناك، ونسأل الله ان يجعلها في تعثر دائم لتسقط، لانها لن تعطينا سلاماً ولا عدلاً ولا حرية.

● أعلن الشيخ صبحي الطفيلي عن دعمه لأي عمل ضد أميركا وقال: نبارك توجيه السهام للعدو الحقيقي. واذا كان هناك خاطفون، عليهم ان لا يمددوا مهلة الإنذار في حق الضابط الاميركي. وتمنى أن لا يمس الطفل الموجود مع الضابط لانه «ليس من شيمنا واخلاقنا قتل الاطفال».

● ألقى الشيخ عبدالله الشعار مدير مكتب مفتي الجمهورية خطبة تحدث فيها عن محاولات فرض السلام الاسرائيلي على شعوب هذه المنطقة وما يرافق ذلك من تهافت بعض الحكومات العربية لمصالحة العدو. وأكد ان السلام المزعوم يبقى غير ملزم للشعوب العربية والاسلامية لما فيه من دعوة لقبول الذل والهوان تحت ستار الصلح والسلام.

● حذر الشيخ ماهر حمود من ان المواضيع التي تبحثها اللجنة الامنية خطيرة برغم كل التطمينات الرسمية. ونخشى ان تتناول اموراً تمس المقاومة والمفاوضات والعلاقة مع سوريا. واتهم اميركا بالعمل على مواجهة الاصولية والحركة الاسلامية العالمية.

● قال الشيخ عفيف النابلسي الى متى يبقى مشروع الغاء الطائفية السياسية الذي يفترض ان يبت في الدورة الاولى من وثيقة الطائف ولماذا كلما طرح هذا المشروع تبرز مشاريع مشبوهة تربط بين الغاء الطائفية والغاء الدين.

● اكد الشيخ محمد عسيران ان الشعب اللبناني يرفض تطبيع العلاقات مع اسرائيل. وقال: اننا نرفض مشروع العلمنة رفضاً جذرياً لان العلمنة خروج عن الدين. ونهيب بالدولة ان تدخل في مشروع كهذا. وأكد ان خلاص لبنان هو في الغاء الطائفية السياسية.

● دعا الشيخ زهير كنج الحكومة الى بت موضوع تأليف اللجنة الأمنية ببيان واضح وصريح يؤكد ان اميركا واسرائيل تتحملان مشكلة الخطف والتفجير في المنطقة. واتهم الحكومة باهمال قضية النفايات في لبنان وعدم ملاحقة مرتكبي هذه الجريمة.

● رأى امير حركة التوحيد الشيخ سعيد شعبان ان الأمة العربية لم تهتد حتى الآن الى سبيل الخروج من التبعية ومن الدائرة التي رسمها لها الاستعمار العالمي. وقال انه لولا المبادرات التي تبرز من وقت لآخر ضد الاستيطان والاعمال التعسفية التي ترتكبها اسرائيل لقلنا انه قد مات آخر عصب في جسد هذه الأمة.

● دعا الشيخ مصطفى ملص الى تعديل الدستور حتى يصبح انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب. واشار الى موضوع المحاكم الشرعية والدعوة الى الغائها وقال ان العلة ليست في القضاء الشرعي لان المحاكم في كل دول العالم تتوزع الاختصاصات.

● وقال النائب فتحي يكن في خطبة الجمعة ان على الدولة الانتهاء من تشكيل الهيئة المناط بها الغاء الطائفية السياسية تمهيداً لبناء الدولة العادلة لا دولة المزارع والاقطاعات والطائفيات والمذهبيات.

ودعا الى الاقلاع عن طرح شعار العلمنة لان المقصود من هذا الشعار تعطيل وثيقة الوفاق الوطني وحث سوريا ولبنان على الانسحاب من المفاوضات.

حزب الله يشيع شهداء
نصرالله يدعو لملاحقة اللحديين ومحاكمتهم

طالب امين عام حزب الله السيد حسن نصرالله، السلطة اللبنانية والقضاء اللبناني بالتحرك واصدار استنابات قضائية بحق كل عنصر من عملاء العميل لحد، وكل عميل وخائن ومحاكمتهم غيابيا على كل الجرائم التي ارتكبوها بحق شعبهم وارضهم.

وقال نصرالله في الاحتفال الذي اقامه حزب الله في ذكرى اربعين الشهيد فادي بعلش الذي استشهد في عملية مرجعيون، في حسينية بلدية برج البراجنة، «ان عمليات المقاومة وضعت العدو الاسرائيلي في مأزق حقيقي بحيث سقطت كل خياراته حتى اصبح مضطراً للحضور بنفسه وان يحمل في كل يوم قتلى وجرحى الى داخل فلسطين المحتلة، وهذا ما تريده المقاومة الاسلامية».

اضاف «نحن نفتخر ونعتز بالمجاهدين الذين استطاعوا وخلال اشهر قليلة، تحقيق هدف وضعوه نصب اعينهم وهو الاجهاز على جيش العملاء».

واعتبر ان خيار المقاومة الاسلامية في الاجهاز على جيش العملاء هو خيار غضب وانتقام وثأر من هؤلاء الفاسدين الخونة القتلة المتآمرين على اهلهم وشعبهم وهو ايضا خيار خلاص ورحمة واستنقاذ للبؤساء والمجبرين والمساكين حتى تلزمهم المقاومة على التوبة والهروب والعودة الى شعبهم كما اجبرهم لحد على التجند في صفوف جيشه.

واكد ان السكوت عن هؤلاء الخونة هو خيانة والسكوت عنهم هو اعادة لاحياء الامل في نفوسهم.

وهاجم نصرالله فتوى مفتي السعودية ابن باز التي تجيز الصلح مع العدو الاسرائيلي بحجة ان المسلمين ضعاف. وتساءل هل كان بعض العرب في حربهم ضد الجمهورية الاسلامية طوال ثماني سنوات ضعافاً؟

تشييع

من جهة ثانية، شيع «حزب الله» و«المقاومة الاسلامية» واهالي بلدة جبشيت بعد ظهر أمس الشهيد ديب محمد ديب بهجة الذي استشهد اثناء مواجهة مع دورية لقوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة وادي السلوقي مساء أمس الأول.

والقى الشيخ نبيل قاووق كلمة تحدث فيها عن حياة الشهيد الذي شارك في العديد من العمليات ضد مواقع الاحتلال وعملائه وحيا المقاومين في الجنوب.

● دعت المقاومة الاسلامية لحضور الاحتفال التأبيني الذي سيقام عند التاسعة والنصف من صباح غد الاحد في حسينية مدينة النبطية في ذكرى مرور اربعين يوما على استشهاد القائد محمود عبدالله الحاج علي في اشتباك مع دورية اسرائيلية في بلدة مرجعيون.

وتقيم المقاومة الاسلامية احتفالا لمناسبة مرور اربعين يوما على استشهاد حسين موسى مهنا، وذلك عند الثانية والنصف من بعد ظهر غد في حسينية الزهراء في المدرسة الدينية ـ صور.

ويقيم حزب الله وآل الشهيد هيثم دباجة احتفالا في حسينية جمعية اهالي بنت جبيل ـ بئر العبد، عند التاسعة من صباح غد لمناسبة مرور اسبوع على استشهاده في معتقل الخيام.

ولمناسبة مرور اربعين يوما على استشهاد هاني علي طه الذي سقط خلال عملية مرجعيون، تقيم المقاومة الاسلامية وآل الشهيد احتفالا تكريميا له عند الثانية من بعد ظهر غد في حسينية الامام علي ـ خندق الغميق.

النحات الفرنسي آرمان يزور لحود
نصب السلام في وزارة الدفاع

التقى قائد الجيش العماد اميل لحود في مكتبه في اليرزة امس النحات الفرنسي آرمان الذي ودعه بعد زيارة الى لبنان دامت اربعة ايام، امضاها في التحضير للنصب التذكاري الذي ينوي اقامته رمزاً للسلام في لبنان على مدخل وزارة الدفاع الوطني.

وكان آرمان قد عقد مؤتمرا صحافيا في فندق «سانشوري بارك» في الكسليك تحدث خلاله عن مشروعه.

وقال آرمان بعد كلمة تقديم لمنسق مؤسسة «كونتمبت ارت» ابراهيم زود انه يعود الى بيروت للمرة الثانية خلال ثمانية اشهر لأن الغاية من الزيارة الاولى لا تزال قائمة وهي تحقيق نصب ضخم بناء لطلب الجيش اللبناني.

وأضاف: «ان قائد الجيش تفهم الوقع الجمالي والقيمة الكبيرة لنصب كهذا ويفضله تمت بعض الدراسات لهذه الغاية».

وأعلن ان شعار النصب سيكون «رجاء السلام»، على امل ان يكون هذا سلاما دائما وشاملا خصوصا وان دور الجيش ضروري من اجل حماية وتأمين السلام.

واكد حول موعد انجاز النصب ومواصفاته انه يتوقع انجاز مهمته مع حلول الذكرى الخمسين لتأسيس الجيش اللبناني.

واشار الى انه سيتم تركيز النصب على قاعدة ضخمة عند مدخل وزارة الدفاع، وفي موقع يطل على باحة ضخمة. وسيضم النصب مجموعة من الدبابات والمدافع المنقولة التي ستجمد داخل عدة قوالب من الاسمنت متعددة الطبقات على ان يكون علو النصب كاملا ٢٢ متراً.

وقال ردا على سؤال عن المدة التي سيستغرقها انجاز هذا العمل ان هذه المدة «ستكون طويلة نوعا ما نظرا للمواد المستخدمة في النصب، حيث يتوجب اولا انجاز القاعدة الضخمة ثم البدء بصب الاسمنت. الأمر الذي يحتاج الى سبعة ايام ليكتمل شكل الاسمنت المطلوب. وهناك عشر طبقات منه تفصل بين الطبقة والاخرى، الدبابات والمدافع الخ، وعلو كل طبقة من الاسمنت لوحدها نحو المترين ونصف المتر. اما مدة العمل كاملا فتحتاج الى ثلاثة اشهر بالاضافة الى شهر لوضع اللمسات الاخيرة».

وقال عن كيفية انجاز النصب، ان فريقا فاعلا وناشطا من لبنان يعمل على تحقيقه، وان العمل سيتحقق بفضل الجيش اللبناني.

واشار الى شعار الجيش الذي قدم له ووضعه على صورة، قائلا: «انا اليوم عنصر في الجيش اللبناني وآمل ان ارقى الى رتبة كابورال عند انجاز النصب».

وتحدث عن تجربته الفنية ومشاريعه، مشيرا الى انه يقدم عمله من دون مقابل «لأن العمل هو عمل يحمل رسالة جمالية وانسانية وفنية، وهو قطعة فنية للبنان».

«أمل» تؤبن مشورب

دعت حركة «امل» الى المشاركة في المهرجان التكريمي الذي تقيمه احياء لذكرى اسبوع عضو قيادة اقليم الجنوب وعضو مجلس ادارة مؤسسات «امل» حسين محمد مشورب، عند التاسعة صباح غد الاحد في النادي الحسيني لبلدة البيسارية.

كرم يرد على دعوة رابين:
دور الصحافة اللبنانية كالمقاومة

أكد نقيب المحررين ملحم كرم ان الصحافة اللبنانية «كما المقاومة الوطنية، تؤدي دورها كاملاً من اجل السيادة والتحرير وردع العدو الغاشم».

وطالب رئيس وزراء العدو اسحق رابين بالتوقف عن اصدار الاوامر بقصف الطلاب والاحياء السكنية، ووضع المتفجرات، وبتنفيذ القرارات الدولية وخصوصاً القرار ٤٢٥، قبل ان يوجه الدعوات الى نقابة المحررين اللبنانية ونقابة الصحافيين السورية لزيارة اسرائيل.

جاء ذلك في تصريح للنقيب كرم، رداً على سؤال عن الدعوة التي وجهها رابين الى النقابتين لزيارة اسرائيل خلال حديث صحافي ادلى به مؤخراً، وقال نقيب المحررين:

«مطلوب من اسرائيل، ومن اسحق رابين قبل ان يوجه دعوة كالتي وجهها، ان يتوقف عن اصدار الاوامر بقصف طلاب المدارس في النبطية والمدنيين في دير الزهراني، والاحياء السكنية في صيدا ووضع المتفجرة في محلة صفير، وقبل ان يوجه دعوات كهذه، عليه ان يلتزم بكل القرارات الدولية التي تتعلق بلبنان وخصوصاً الـ ٤٢٥، فينسحب من الشريط الحدودي ومن مساحة ١٢ في المئة التي تحتلها اسرائيل من الارض اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي، ويقلع عن التخطيط لاغتيال رموز وطنية في لبنان كالنائب مصطفى سعد وسواه، وان يعيد الارض السورية المحتلة الى اصحابها».

وأضاف: «وفي ما يتعلق بالسلام المزعوم الذي تحاول اسرائيل ان تظهر دائماً بأنها الساعية اليه وانها حمامته البيضاء، فهو سلام يظل مشوباً بالنيات المشبوهة ويظل ابتر ما لم يلتزم بكل الشروط العربية، وخصوصاً اللبنانية والسورية التي توطد السيادة الكاملة على كل اراضي الدولتين الجارتين».

وختم: «اما الصحافة اللبنانية فهي، كما المقاومة الوطنية، تؤدي دورها كاملاً من اجل السيادة والتحرير وردع العدو الغاشم».

مواقف من استشهاد المعتقل دباجة
تدعو لتغيير نوعي في الضغط

استنكر النائب حسن علوية الجريمة التي ادت الى استشهاد احد المعتقلين في سجن الخيام هيثم دباجة، فيما طالب النائب احمد سويد برفع شكوى عاجلة الى مجلس الامن واخرى الى محكمة العدل الدولية ضد الممارسات الاسرائيلية في حق المعتقلين في السجون الاسرائيلية، وخاصة في معتقل الخيام.

ورأى سويد في تصريح له ان اسرائيل تقوم بالتصفية التدريجية للمعتقلين «في محرقتها النازية المعروفة بمعتقل الخيام، وهي تغتالهم بصورة منهجية: اذ تمارس عليهم افظع وسائل التعذيب بحيث تتلف جهازهم العصبي وتضعف قلوبهم، وتتركهم فريسة للمرض ثم تطلقهم بعدها واحداً واحداً، مجرد جثث مؤجلة الدفن، وآخر هذه الفرائس هيثم دباجة».

واضاف ان «الاستنكارات والاعتصامات والمناشدات لم تعد وسيلة صالحة لردع اسرائيل عن هذه الممارسة الوحشية، او لتحريك الضمير العالمي المتجلد».

وطالب الدولة بأن تعلن الغاء اللجنة الأمنية اللبنانية الأميركية، وان ترفع شكوى عاجلة لمجلس الأمن واخرى لمحكمة العدل الدولية وان تقرر عدم استئناف المفاوضات مع العدو الى ان تثبت اميركا مصداقيتها في ما تزعمه من اندفاع في الدفاع عن حقوق الانسان. «فمعتقل الخيام وسائر معتقلات اسرائيل هي عار على العالم المتحضر وعلى زعيمته بالدرجة الاولى».

واستنكر علوية في تصريح له الجريمة التي ادت الى وفاة احد الاسرى في معتقل الخيام، هيثم دباجة، معتبراً أن «هذه الجريمة هي من الجرائم المتتابعة التي تقترفها اسرائيل بحق اخوتنا المعتقلين وبخاصة انهم يستشهدون من جراء التعذيب، ويبلغ عددهم حتى الآن ١٤ شهيداً». وناشد علوية الأمين العام للأمم المتحدة وجميع المنظمات الانسانية المهتمة بحقوق الانسان العمل من اجل وضع حد لجرائم اسرائيل في معتقل الخيام.

من جهة ثانية عقدت «لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في سجون العدو الصهيوني» اجتماعاً استثنائياً في مقر نقابة الصحافة بحضور النائب محمد برجاوي وامين سر اللجنة محمد صفا، والاعضاء سعدالله مزرعاني، علي سرور، محمد ياسين، محمد قاسم، توفيق منصور، علي فواز، رياض عيسى، كميل ضاهر، رباح شحرور، داود فرج وجمال محروم.

واعتبرت اللجنة في بيان اصدرته اثر الاجتماع ان سجن الخيام بات رمزاً للارهاب العالمي حيث تنفذ فيه مذبحة في حق ٢٦٠ أسيراً يتساقطون واحداً اثر الآخر في ظل صمت العالم وتفرجه.

اضاف البيان ان المعلومات تؤكد وجود أمراض خطيرة تفتك بأكثرية المعتقلين، اضافة الى تعرضهم لانهيارات عصبية وغيبوبية لأكثر من عشرين اسيراً، مما دفع قوات الاحتلال الى التكتم عن هذا الوضع وجعل منطقة المعتقل معزولة عن أي اتصال كي لا يكتشف العالم المذبحة الجماعية في المعتقل. وتخفيفا للادانة العالمية اخبر السفير الاسرائيلي الامانة العامة للأمم المتحدة عن قرب الافراج عن بعض المعتقلين في معتقل الخيام لدواع انسانية، فاذا بالعدو يطلق سراح الاسير هيثم دباجة جثة هامدة.

ودعا الى وضع خطة وطنية لانقاذ المعتقلين عبر تحرك نوعي واستثنائي، مطالبا الحكومة والمجلس النيابي بالقيام باتصالات دولية مكثفة، ودعوة مجلس الأمن الدولي للبحث في وضع معتقل الخيام، وعلى الأقل فتحه امام الصليب الاحمر والمنظمات الانسانية.

ودعا المجتمع المدني بهيئاته وقواه الحية الى القيام بأوسع حملة تضامن مع الاسرى.

واشار البيان الى ان اللجنة اقرت دعوة اهالي المعتقلين في سجن الخيام والاسرى المحررين للاعتصام امام القصر الحكومي عند الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الجمعة في ٢٧ كانون الثاني الحالي، ورفع مذكرات واحتجاجات الى سفراء الدول الكبرى، ودعوة لجنة المتابعة الى عقد اجتماع التحضير للاجتماع السنوي لمجلس الأمناء التابع لها، في الثاني من شباط القادم.

كما أصدر المكتب الاعلامي لحركة «امل» في الجنوب بياناً اعتبر فيه ان استشهاد المعتقل هيثم دباجة من جراء التعذيب يشكل ادانة اضافية لوحشية الاحتلال وجرائمه في حق اهلنا ووطننا.

ودعا البيان الى سياسة حكومية فعلية لاحتضان الاسرى وابراز قضيتهم كقضية وطنية كبرى تمثل كرامة لبنان، مطالباً الهيئات الدولية والانسانية بالاطلاع على اوضاع المعتقلين اللبنانيين لمعرفة حقيقة ما يعانونه من ظروف انسانية صعبة خلافاً لكل الاعراف والقوانين الدولية.

مؤتمر آخر عن السلام في المنطقة
«الهيئة اللبنانية للسلام» تناقش إشكالياته

موضوعة السلام في الشرق الاوسط باتت مادة اهتمام ومتابعة في لبنان منذ فترة ليست بقصيرة، وهي تأتي على هامش المفاوضات التي يجريها لبنان مع اسرائيل وتتقاطع معها نظرياً وخصوصاً لجهة تأييد ودعم الموقف اللبناني من المفاوضات. لكن السؤال، هل تتقاطع جهود المهتمين بالسلام عملياً مع الجهود الرسمية، وهل يتم تبادل المعارف و التحليلات والمعلومات والخبرات بين الطرفين؟ لا يوجد اية دلائل على وقوع مثل هذا التعاون الذي من شأنه، ربما، واذا وقف في اطاره الصحيح، اغناء الموقف اللبناني الرسمي بالافكار والمواقف والخبرات التي لهؤلاء الذين يتحدون تحت عنوان السلام في الشرق الاوسط. وكذلك اظهار لنا ما كان لهؤلاء القدرة الفعلية على تقديم الفكر العملي والثقافي والسياسي للمفاوض اللبناني وعدم الاكتفاء بتحول مؤتمراتهم الى مجرد قاعات للخطب والتنظيرات.

وفي اطار النشاطات الباحثة في سلام الشرق الاوسط عقد رئيس «الهيئة اللبنانية للسلام» الدكتور جوزيف فاضل مؤتمراً صحافياً أمس في الكسليك للاعلان عن برنامج عمل المؤتمر الثالث للهيئة تحت عنوان «اشكالية بناء السلام في الشرق الاوسط» والذي يفتتح اعماله يوم الاثنين المقبل في مقر الادارة المركزية في الجامعة اللبنانية ـ الادارة المركزية، على أن تدور الجلسات نهار الثلاثاء في دير سيدة الجبل (طريق ادما ـ فتقا في كسروان) برعاية وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده.

ركز فاضل رداً على سؤال «السفير» على موقف الهيئة اللبنانية للسلام في المؤتمر والمتمحور حول «تأييد ودعم الجهود اللبنانية الرامية الى تحرير الارض والتأكيد على الجلاء وتطبيق الاتفاقات الدولية بما يخص لبنان وعلى الحقوق العربية المشروعة، ومن ثم رؤية الاستراتيجيات المستقبلية على مستوى المنطقة بعد تحقيق الحقوق العربية.

وعما اذا كانت الهيئة تنسق في مؤتمرها واهدافها مع وزارة الخارجية اللبنانية قال فاضل ان الهيئة تدق ابواب الجميع، وعلاقاتها طيبة مع الجميع، مشيراً الى ان الهيئة تطالب بالدعم خصوصاً من وزارة الثقافة.

ولماذا وزارة الثقافة طالما ان محتوى الهيئة ذو ابعاد سياسية قال: «نحن اساتذة جامعات وليس لنادي منحى سياسي او طائفي، وموقفنا ليس ضد السلطات القائمة. ان مقاربتنا لاشكالية السلام هي مقاربة عملية بحت، وغالبية الاعضاء هم اساتذة في الجامعة اللبنانية ومن مختلف الطوائف.

وعن الامكانيات المادية للهيئة لتمويل المؤتمر ودعوة شخصيات اجنبية قال فاضل: لن نقول من اين يأتي التمويل المادي، لقد تسولنا على الابواب. ولكننا نشير في الكتب التي تصدرها الى اسماء المتبرعين.

وعلمت «السفير» ان من بين المدعوين الاجانب سيحضر الى المؤتمر: رينيه ريمون رئيس مؤسسة العلوم السياسية في فرنسا، فرنسيس دلتريه عميد كلية الحقوق في جامعة لوفان (بلجيكا)، ادمون جوف استاذ حقوق واقتصاد التنمية في جامعة السوربون في باريس، رئيسا جامعتي السلام فرنسوا جيرو (فرنسا) وفرنسوا بلزيه (بلجيكا)، جان بارييه استاذ العلاقات الدولية في جامعة لوفان (بلجيكا) بالاضافة الى باحثين واساتذة وشخصيات عربية واجنبية.

برنامج أعمال المؤتمر

الاثنين في ٢٣ كانون الثاني ـ الساعة الثالثة ـ مقر الجامعة اللبنانية ـ الادارة المركزية ـ المتحف: حفل الافتتاح وحفل تكريم رجال ونساء يعملون لتحسين الوضع الانساني.

الثلاثاء في ٢٤ كانون الثاني ـ الساعة الثالثة ـ في دير سيدة الجبل ـ طريق ادما ـ فتقا (كسروان):

٣ ـ ٥: الجلسة الاولى: العمل الدولي لبناء السلام في الشرق الاوسط.

٥ ـ ٥٫٣٠: استراحة.

٥٫٣٠ ـ ٧: الجلسة الثانية: الاستراتيجيات البديلة لمسيرة السلام الحالية.

الاربعاء في ٢٥ كانون الثاني ـ الساعة الثالثة ـ في دير سيدة الجبل:

٣ ـ ٥: الجلسة الثالثة: النتائج المرتقبة للمسيرة السلمية في المنطقة.

٥ ـ ٥٫٣٠: استراحة.

٥٫٣٠ ـ ٧: الجلسة الرابعة: السلام ما بعد اتفاقية السلام.

٧٫٣٠: لقاء عام.

العبيدي يدعو لمقاطعة المؤتمر

دعا النائب الدكتور زهير العبيدي الجامعات والفاعليات والشخصيات الوطنية الى مقاطعة «مؤتمر الهيئة اللبنانية للسلام». «نظراً للشكوك الكبيرة التي تلف انعقاده، ولنوعية المواضيع التي تصب في مصلحة الاستسلام لاسرائيل والتعاون مع نتائج هذا الاستسلام، اضافة الى تزامنه مع انعقاد مؤتمر القوى والاحزاب الاسلامية والوطنية، لمقاومة حركة التطبيع مع العدو».

ووجه سؤالاً الى الحكومة حول رعاية وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده «لهذا المؤتمر الذي تحضره شخصيات يهودية بجوازات سفر اجنبية».

محاكمة جعجع ورفاقه في قضية الكنيسة تعود إلى مسارها الطبيعي
المجلس العدلي يردّ طلب المحامين العائدين إبطال التحقيقات

كتب فارس خشان:

قطعت المحاكمة في قضية تفجير كنيسة «سيدة النجاة» في الذوق المفترق الخطر وسلكت الدرب المؤدية الى الأساس حيث تكمن «آبار المفاجآت» سواء على جبهة استجواب القائد العام لـ«القوات اللبنانية» المحلولة سمير جعجع، الرائد المتقاعد فؤاد مالك والعميل «القواتي» جرجس الخوري، أم على جبهة الشهود ومعظمهم من معاوني جعجع في قيادته «القواتية».

وإذا كان المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات قد أرسل إشارات واضحة الى هؤلاء الشهود من أنه لن يتوانى عن الادعاء عليهم بجرم الادلاء بشهادة كاذبة إذا لمس أنهم يتلاعبون بالمعطيات الحقيقية التي لديهم، فإن وكلاء الدفاع ـ العائدين على «جناح» المرسوم ٦٢٣٦ الذي أعطى الصفة القانونية لسجن مديرية المخابرات حيث يوقف المتهمون، قد «صاروا عواء» أمس، بقوة من أجل الإطاحة بالقرار الاتهامي الذي طلب لموكلهم عقوبة الاعدام، من خلال المطالبة بإبطال كل التحقيقات التي أجريت وإعادة القضية الى المحقق العدلي القاضي جوزف فريحة ليبني تحقيقات جديدة إلا أن المجلس العدلي، واستنادا الى القوانين المعمول بها، رد هذه الطلبات التي أوردها وكلاء جعجع ووكيل جرجس الخوري الذي بنيت هذه القضية على اعترافاته.

وعلق الدكتور إدمون نعيم، على القرار المبرم للمجلس العدلي، خارج القاعة بينما التزم «انحناءة الاحترام» داخل القاعة، فاعتبر ان «ما حدث اليوم (أمس) يؤكد ما ورد في طلبي الذي رفعته الى رئيس المجلس النيابي من أن قرارات المجلس العدلي والمحقق العدلي تحتاج الى مرجع تمييزي». وسأل كيف يمكن أن يغطي قرار صادر عن قاض منفرد هو المحقق العدلي كل المخالفات الجوهرية الأساسية التي ترتكب أثناء التحقيق».

ماذا يعني رد المجلس؟

مصادر مطلعة على مجريات المحاكمة أكدت أن المجلس العدلي برده طلب وكلاء الدفاع إنما قرر السير بالمحاكمة من النقطة التي وضع يده فيها على القضية، وهذا لا يعني بالضرورة اعترافا منه بالتحقيقات الأولية والاستنطاقية والاعتماد عليها فهو لا يمكنه أن يستند إلى ما حصل أمامه وهو غير معني بكل ما حصل وقيل خارج قاعة المحاكمة، وبالتالي فهو سيبني قراره بعد الاقتناع بأن ما قاله جرجس خوري صحيح أم كاذب، برغم تراجع جرجس المرتقب عن إفاداته الأولية والاستنطاقية.

وانتهت هذه المصادر الى القول: «ان هكذا قضايا تعود بالنتيجة الى الاطمئنان الداخلي للقضاة وهو ما يسمى بالفرنسية «Intime Conviction» وليسوا مضطرين حتى إلى تعليل قرارهم».

وكانت جلسة الأمس التي رفعت لتستكمل صباح اليوم قد تميزت بمحطات عدة أخرى أهمها إعفاء المجلس العدلي للمحامين المكلفين من نقيب المحامين في بيروت ميشال خطار وهم: محمود مخيش، انطوان طعمة ونزيه شلالا الذين حضروا الجلسة وتناوبوا على إعلان تسليم «الأمانة» إلى حامليها الأساسيين.

وأخطر هذه المحطات هو اتهام المحامي جورج نجم وكيل جرجس الخوري أن موكله أدلى بما أدلى به من معلومات بناء على «إيحاءات» أعطيت له، وكذلك على ضغوط عنيفة ومعنوية لا تزال مستمرة حتى الساعة. إلا أن عويدات كان بالمرصاد لهذا الطرح بتأكيده ان الخوري تراجع مرتين عن إفادته وهو في وزارة الدفاع.

على أي حال، فإن ميزة أساسية واحدة طغت على مجريات جلسة الأمس وهي عودة محامي جعجع بثوب «نسر مسالم» بعدما خرجوا من المحاكمة بثوب «صقر مشاغب»...

وقبل سرد وقائع الجلسة، لا بد من الاشارة الى أن جعجع كان مرتاحا لعودة وكلائه وبدا مبتسما في غير محور، بينما حافظ مالك على مدونه المستمر. أما جرجس الخوري فبدا أكثر تأثرا بمجريات المحاكمة، ففيما بقيت يداه من دون أي إشارة أو تعبير ترك العنان لعينيه اللتين كانتا تتفقدان كل شيء وكل شخص، وأعطى العنان لانتباهه ساعة بدأت تلاوة استجواباته الطويلة حتى أنه ضحك في أثنائها مرتين ولا سيما عندما ذكر أن نبيل منس كان يتكلم العبرية بطلاقة، بينما هو لا يفهم هذه اللغة.

فماذا في وقائع الجلسة؟

المجلس العدلي مجتمعاً (دالاتي ونهرا)

المتهمون: جعجع ومالك والخوري

انتهى الإشكال

في التاسعة والدقيقة الخامسة والاربعين أعلن الرئيس فيليب خير الله فتح الجلسة العلنية.

وبعدما نادى على المتهمين الثلاثة: سمير جعجع، فؤاد مالك وجرجس الخوري سمى المحامين: عصام كرم، إدمون نعيم، إميل رحمة، موسى برنس، انطوان مارديني، إيلي جعجع وجوزف جعجع عن هيئة وكلاء الدفاع الأساسيين عن جعجع.

وأفاد أنه حضر المحامون بدوي أبو ديب، طوني أبو ديب واندريه أبو حيدر عن مالك بينما مثل عن الخوري المحاميان جورج نجم وغريس نجم.

ثم قال أنه حضر المحامون المكلفون نزيه شلالا وانطوان طعمة ومحمود مخيش عن جهة جعجع.

وسجل أن المحامي أسعد أبي رعد حضر.

وسأل الرئيس خير الله المحامين العائدين: «هل انتهى الإشكال وعدتم».

فرد كرم: «نحن حاضرون للدفاع عن موكلنا الدكتور سمير جعجع».

المكلفون... وآخر كلمة

طلب الكلام المحامي المكلف انطوان طعمة فقال إنه على ضوء عودة «المحامين المكلفين مباشرة من الدكتور جعجع لا يسعنا إلا التأكيد أننا يوم قبلنا التكليف كان همنا تأمين سير العدالة وقد قمنا بواجبنا لئلا يقال في يوم ما إن عجلة العدالة توقفت لسبب أو لآخر».

وأعرب عن اعتذاره لما ورد في بعض المداخلات «حتى لا يقال إن مقابلة المحامين عينت من بخس في الدفاع (...)».

وانتهى إلى إعلان تسليم الأمانة «الى من كانت في عهدته... ونعود الى قواعدنا للدفاع عن الحق».

وشرح المحامي نزيه شلالا عبارة «قواعدنا» فقال إن قاعدة المحامي هي استمرار جهوزيته للدفاع عن المتهمين، وسجل ٣ ملاحظات:

١ ـ شكر رجال وزارة الدفاع ـ «الصرح الوطني الكبير» على استقبالهم اللائق في كل مرة وكنا نتشرف بزيارة لمقابلة الدكتور جعجع».

٢ ـ «ولقد دخلنا هذه القضية من دون ملف وخرجنا من دون ملف».

٣ ـ «احب ان أشير ويحزن، ومع الرأي العام اللبناني سواء كان يحب أو لا يحب الدكتور جعجع ـ معالي الوزير الدكتور سمير جعجع الى انه عندما أوقف في الجلسة الأخيرة على مدى ساعتين ووجهه إلى الحائط، لذا ذلك ولكننا مطمئنون الى ان عدالتكم لن ترضى ان تسير المحاكمات إلا وفقا لأصول المحاكمات الجزائية وشرعة حقوق الانسان».

وانتهى إلى الاعلان انه «سيستمر كمحام مكلف عن «معالي الدكتور سمير جعجع» في كل مرة يدعوني الواجب الى ذلك».

وشكر المحامي محمود مخيش «المجلس الكريم والموكل على موقفه مني، واستأذنكم للانصراف، سيدي الرئيس وليس للانسحاب».

وهنا قال الرئيس خير الله انه بعدما عاد الوكلاء الأساسيون فإن المجلس يعفي الوكلاء المكلفين ويشكرهم على تلبية الدعوى للدفاع عن جعجع، كما يشكر حضرة نقيب المحامين لتعاونه مع الرئاسة في هذه القضية.

عويدات يشكر

وأخذ الكلام المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات فقال: «إن الذي يحصل اليوم يتم بشكل لم يعد فيه أي ليس إن في لبنان قضاة ومحامين عظام يعرفون واجبهم وأن ما حدث لم يكن مستغربا بل يدخل في صميم حق الدفاع المشروع ولا يسعني إلا ان أوجه الى نقيب المحامين وكل المحامين في لبنان كل التقدير بعدما برهنوا ان للمحامي الحق في اتخاذ أي موقف يراه لمصلحته، كما برهن القضاء في لبنان انه لا يسمح بتوقيف سير العدالة. نحن على موعد وفاقي معكم فشكرا لعودتكم».

كرم: الانسحاب والعودة

وهنا ذكر الرئيس خير الله «الأساتذة العائدين» بالتلاوات التي انتهت في هذه القضية.

وأخذ الكلام المحامي عصام كرم فقال: «ما كان يمكن إلا أن نعود، لأننا لم نتوكل لننسحب بل لنترافع، إن انسحابنا لم يكن فشة خلق بل لأن أسبابا قانونية حتمت انسحابا وهي إذ قيل انها تناولت الشكل إلا انها انسحبت على الأساس في الصميم، لقد انسحبنا لأن موكلنا أوقف خطأ في مكان لا يجيزه القانون (...) ان قرار وزير الدفاع صحح خطأ التوقيف بخطأ آخر وجاء مجلس الوزراء وصحح الخطأ بالصواب (...). لم ننسحب ـ قال ـ اعتراضا على قرار المجلس وهو قرار مبرم ودعونا نقول هنا ما قلناه في الخارج، فإذا كان البعض يأخذ علينا انتقادنا لما صدر من قرارات فإن دالوز وكبار القانونيين سبقونا الى ذلك ولنأخذ على كل هؤلاء ما يريد بعض الناس ان يأخذوه علينا».

واستذكر عبارة «انسحاب غير مبرره» فأكد انه كان مبررا «لأن كل الدولة ومن يكتب الشرائع فيها رجعوا عن الخطأ بمرسوم».

«ونحن عدنا لأن أسباب انسحابنا زالت ونحن لا نريد أن نعرقل القضاء وسيرته بدليل أننا رحبنا بزملاء كرام ساهم حضرة نقيب المحامين بناء على طلبكم ورحبنا بمواقفهم لأنهم لم يساعدوا على أن يكونوا وسيلة تسهيل ولو لم يعملوا ذلك لكنا أخذنا هذه الأشياء عليهم نحن الذين لهم هذا المجال وهذه الصفة».

واعتبر ان المرسوم الذي صدر هو انتصار للحق وقد كتب قسما منه النائب العام التمييزي بخط يده.

وأراد الدكتور إدمون نعيم الكلام، إلا أن خير الله نبهه: «لقد عرفت الأسباب ونحن لا نريد تبرير انسحابكم ووضع لومكم على المجلس».

● أبي رعد: ابعد ابداً.

● خير الله: «نحن نسمع ولا حق لنا بالرد ولكن دعونا لا نغوص في ما هو بعيد عن المحاكمة».

نعيم: إبطال كل التحقيقات

وأعطى الكلام لنعيم فقال: «نحن لا نلوم إطلاقا ولا يمكننا أن نلوم وفينا الحياء الكافي كي لا نلوم القضاة الكبار الذين يجلسون أمامنا، ولكن فليسمح لنا أن نقول إن الحقيقة القانونية يمكن أن تكون متعددة والحقيقة الصادرة عن المجلس العدلي هي وحدها الحقيقة التي تنفذ وتحترم أمام كل الهيئات. وإنما يمكن أن يكون لنا رأي مخالف لما تستند إليه الحقيقة الرسمية (...) لقد طرأت واقعة قانونية مهمة وهي برأيي مهمة جدا بصدور المرسوم الرقم ٦٢٣٦ الصادر بناء لقرار متخذ في مجلس الوزراء وبعد استشارة مجلس شورى الدولة وفيه أمور جوهرية لها تأثير كبير على هذه المحاكمة». وإذ أشار الى وجود نصوص قد تتعارض مع المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الدولة والدستور ولكن المجلس النيابي هو المخول الطعن بها، قال «ورد في المادة ٧٨ من المرسوم: إن القرار الصادر عن وزير الدفاع الوطني يسترد وهي مادة صدرت بعد اطلاع مجلس شورى الدولة عليها وربما هو من أضافها وهي بمثابة إقرار باعتبار ما صدر عن وزير الدفع باطلا بطلانا مطلقا ـ كما طلبنا في مراجعتنا الى مجلس الشورى ...».

فقاطعه الرئيس خير الله: «إذا بتريد وين بدك توصل بالنسبة للمحاكمة».

نعيم: «نريد أن نصل الى الطلب من المجلس الكريم اعتبار كل أعمال التحقيق والقرارات الصادرة بعد توقيف الدكتور سمير جعجع كأنها لم تكن وباطلة بطلانا تاما وإعادة هذه القضية الى المحقق العدلي. قد تسألون كيف ذلك؟ أنا أستند الى القانون. إن المادة ٧٨ من المرسوم تعتبر القرار كأنه لم يكن. وفي ٧ أيار ١٩٩٤ أصدر وزير الدفاع الوطني قرارا قال فيه ان توقيف المدعى عليهم سيتم في وزارة الدفاع وتحت حراسة عسكرية وقد ذيل هذا القرار بإحالة من المدعي العام الى المحققين العدليين في قضيتي الكنيسة وشمعون للتنفيذ وهذا يعني ان وزير الدفاع هو الذي حدد مكان التوقيف، وهذا يشكل مخالفة جوهرية لمبادئ أصول المحاكمات الجزائية التي تتعلق بحقوق الانسان. وقد نفذ المحققان هذا الأمر. ومن شأن هذه المخالفة أن تبطل كل المعاملات اللاحقة لها دون أي استثناء.

وقد قال الدكتور عاطف النقيب في كتاب «أصول المحاكمات الجزائية» أن الاخلال بالأصول يجر الى الابطال وإن لم يورد القانون نصا صريحا عليه (...) وهذا ما هو متبع في فرنسا حيث لا يحق إطلاقا لوزير الدفاع أن يحدد مكان التوقيف وبخاصة عندما لا يكون هذا المكان محددا بمقتضى النظام القانوني الصالح ويجمع أحد العلماء الفرنسيين كل القرارات والحلول في مقال صادر في مجلة قانونية فرنسية متخصصة وأوردها أيضا نص صادر عن مستشار مقرر في محكمة التمييز الفرنسية. الغرفة الجزائية سنة ١٩٥٣، ويمكنكم أن تتبنوها وتدعون قضاة التحقيق وكل المعاونين القانونيين للحفاظ على المبادئ الأساسية التي يقوم عليها القضاء اللبناني وبالتالي الدولة اللبنانية.

عندما قالت المادة ٤٢٨ من قانون أصول المحاكمات الجزائية أنه إذا أهمل أحد عن إبلاغ المسؤولين عن توقيف شخص في مكان لم يحدده القانون عوقبوا وهم بذلك يعتبرون شركاء بحجز الحريات فماذا والحالة هذه عمن أمر بحجز هذه الحرية.

إذاً استنادا الى هذه المرافعة وهذه النصوص لم يعد من شك ان كل المعاملات التي تمت بعد توقيف الدكتور جعجع وكل التحقيقات باطلة ويقتضي من الهيئة أن تقرر إعادة الملف الى المحقق العدلي لاعادة التحقيق من ذي بدء».

وأخذ الكلام المحامي أسعد أبي رعد فأشار الى أن تاريخ التوقيف كان في ٢٤/٤/١٩٩٤ بينما تاريخ الاحضار كان في ٢١/٤/١٩٩٤ «إنه حصلت تحقيقات في هذه المدة. فعندما اعتبر المرسوم القرار كأنه غير موجود ومقر التوقيف غير قانوني فهذا يعني أن هناك احتجازا وإرادة مسلوبة، ونطلب أيضا الابطال لناحية كل التحقيقات مع جميع المتهمين وليس مع الدكتور جعجع فقط».

نجم ووحي الخوري

وتكلم المحامي جورج نجم بوكالته عن جرجس الخوري فاعترض على استدعاء الموقوفين من غرفهم، عند إحالة المتهم أمام ـ المجلس العدلي ـ للإيحاء إليهم بأقوال أو الطلب منهم عدم التراجع عن إفادة أدلوا بها. «هذه الحقيقة فهمتها من موكلي فهو يستدعونه ويجتمعون معه ليبقى على إفادته. هذه حقيقة (...). هناك ضغوط نفسية تحصل على الموكل مع تأكيدنا انه منذ لحظة توقيفه كان موكلي محتجزا في وزارة الدفاع، واعتبر ان كل التحقيقات والإفادات التي أدلى بها موكلي باطلة لأنها أخذت في مكان غير شرعي وبالقوة. وبإمكان المجلس العدلي ـ سندا للمادة ٣٧ من قانون المحاكمات الجزائية ـ يمكن أن يعيد التحقيق بهيئته الكاملة أم بواسطة أحد أفراده وما من ضرورة لإعادتها الى قاضي التحقيق بل أطلب الأخذ بالإفادات التي يدلي بها موكلي أمامكم».

عويدات: يرد

وأخذ الكلام النائب العام التمييزي القاضي منيف عويدات فقال: «كان بإمكاني أن أطلب ضم كل ما سمعتموه الى الأساس لأنه لا يدخل مبدئيا في الشكل حسب ما هو منصوص في المادة ٧٤ من أصول المحاكمات الجزائية. ولكن لا بد لي من التعليق، ولو باختصار، حول بعض الأمور التي أثيرت كي لا تعلق بذهن أحد بعض التلميحات وأهمها أن وزير الدفاع هو من أوحى لنا بتوقيف هؤلاء في سجن وزارة الدفاع. إن كل الذي سمعته ببراعة وعلم كان صحيحا إلا بعض ما أدلى به.

عندما تم تفجير الكنيسة بمن لا يبقون ليلة السبت ـ الأحد في الملاهي بل يستيقظون باكرا من أجل الصلاة، حيث استقبلوا بسبع قنابل لا تبقي أحدا على قيد الحياة وانفجرت واحدة منها فقط، في هذا الوقت لم يكن أحد قد وضع مخططا إلا من قصد اتهام بعض الجهات من خلال تحويل الأنظار اليها بكتابة «لا إله إلا الله» على بعض القنابل في ما بعد. وعندما أوقف جرجس الخوري واستدعي المحقق العدلي وكنت معه وبدأ التحقيق ـ ولست من المبتدئين بهذا الكار حتى أضع برأسي اتهام بعض الجهات، الجميع يعرف موقفي بعدما يحل «القوات» فأنا كنت ضد هذه الخطوة وهذا يشرفني ويشرف عائلتي، ومع ذلك تأتي لنسمع بكلام عن إيحاءات لجرجس الخوري.

(وتوجه الى المحامي نجم) لم تكن بعد محاميه عندما تراجع امامي عن افادته عندما كان يؤتى به ليستجوبه القاضي فوزي داغر كشاهد في قضية تفجير بيت الكتائب، اول ما قاله: كل ما قلته هو غير صحيح. وهذا ما ردده ايضا امام القاضي القاصوف. وكل ذلك حصل وهو موقوف في وزارة الدفاع.

اما بالنسبة لإبطال التحقيقات بسبب عدم قانونية مكان التوقيف، فانا اول من لفت الى عدم قانونية هذا المكان في قرار ارسلته الى وزير الدفاع الذي لم يكن ملما كثيرا بهذا الموضوع لانه غير معني به كونه بيد القضاء.

وصدر قرار في ايار فلم يعجبني فقلت له اريد سجنا وليس جوابا على مذكرة فصدر قراره في ٣٠ حزيران فكان ذلك بناء على طلبي وليس على اوامر وزير الدفاع.

لا مانع لدينا ان ينتقد كل انسان القرارات الصادرة عن المجلس العدلي ولكن على كل انسان ان ينحني لتنفيذه.

إن جرجس الخوري طلب انجيلاً ليقسم على كلامه فقلنا له: قل وسنسجل. لن اقول اكثر من ذلك حول مسائل يقوم بها بعض المحامين ولن ازيد الآن.

ونعود الى المرسوم.. تقولون خطأ بخطأ بالاستناد الى آخر مادة، ولكن لماذا لا تعودون الى بدايته التي تعطيني الحق اذ انه صدر بناء على المادة ٩٤ من قانون القضاء العسكري.

كل ما قاله الدكتور ادمون نعيم صحيح، ولكنه لا يتعلق بهذه القضية. فعلاً، ان كل عمل باطل اذا تعارض مع الانتظام العام اي اذا تم الحكم على انسان لا نص على جريمته. فعندما نتكلم عن مكان التوقيف غير المعد لذلك نكون نبطل التوقيف، فما دخل التوقيف بالتحقيق ومع ذلك للمحقق الحق المطلق ان ينطلق الى اي مكان يرتئيه للقيام باستجواباته. ان الانتقال الى الكنيسة هل هو باطل، اكان يجب ان تنقل الكنيسة الى العدلية.

نعود لنعلن ان كل هذه التحقيقات وهي محاضر رسمية لا يمكن الطعن بها الا بإثبات التزوير. يستطيع اي كان العودة عن افادته، تطلبون التحقيق حسب المادة ٣٧ فعدنا نصل اليها ويعاد التحقيق علناً... فجرجس سيتكلم علناً وإلا لماذا الجلسة اذا كنا نعتبر ان المحاضر الرسمية ثابتة ثبوتاً مطلقاً.

ونحن نطلب متابعة القضية من النقطة التي وصلت اليها.

رحمة: التحقيق والتوقيف

واخذ الكلام المحامي اميل رحمة:

كنا عقدنا النية ان نطول الصحبة مع المدعي العام. ستبقى الصحبة وسيبقى الاحترام ولكن سنثبت في هذه القاعة مصلحة موكلنا.

سيدي الرئيس: ان ننقل الكنيسة الى مكان التحقيق قول غير مقبول من وكلاء الدفاع ومن قبلي كمحام عن الدكتور جعجع. فهذه لغة لا تتفق قانونيا مع من نحقق معهم من البشر.

بطبيعة الحال ان الاجهزة الامنية والنيابات العامة مدعوة الى الانتقال. ولكن واقعة التوقيف للانسان لا يمكن ان تنفصل والاتلازم مع واقعة التحقيق باللغة القانونية.

سمعت انه يمكن ان يكون مكان التوقيف في مكان غير قانوني ولكن هذا لا يمت بصلة الى التحقيق. كيف يمكن ان يكون مكان التوقيف خطأ ويمكن ان يكون التحقيق قانونيا وغير خاطئ...

الضغط والتهويل

وقال المحامي كرم: استعير عبارات حضرة النائب العام لأسمح لنفسي بالرد عليه، فهو قال: ان د. ادمون نعيم اصاب في كل شيء الا في طلبه ابطال التحقيقات. واقول للمدعي العام ان كل ما قاله صحيح الا ان يقول ان المرسوم ايد قرار وزير الدفاع.

لو ان هذا المرسوم صدر ليؤيد وزير الدفاع لما كان من داع لصدوره بل صححوا به المسيرة وصوبوا موقف وزير الدفاع.

ثم ان وضع الموقوف في سجنه فإما يكون هناك عامل خوف او عامل اطمئنان فإذا اطمأن ادلى بوضوح بما عنده واذا خاف ادلى بأشياء ربما كانت غير حقيقية. وانا لا ازال اذكر يوم اقتلع المحققون اظافر ولدي التبشراني اللذين سيقا الى المحقق غير المستنطق لأن الثاني يسأل بلطف ولكن بعض الناس لا يعتبر الا «الفروج». والذعر يوصلان الى الحقيقة. لقد سمعت محققين يقولون: «بعيني ويا حبيبي لن نصل الى نتيجة بل بكلام مثل انت خارج من هذا المكان فلا تنسى انك عائد اليه».

وسأل كيف يمكن في قضية اغتيال شمعون ان يأتي محضر استجواب موقوف لدى مؤهل لا اعرف اسمه ـ فلتعذرني الرئاسة لأنه ليس نابليون الاول ـ ثم يأتي الاستجواب لدى قاضي التحقيق ليكون نسخة املائية عن تحقيق المؤهل.

وحين ارى ذلك فليسمح لي ان لا اطمئن.

نعيم: الانتظام العام

وتكلم المحامي ادمون نعيم، فقال:

استخلصت من كلام عويدات انه يجب ان تكون هناك علاقة سببية بين المخالفة التي نتمسك بها والاخلال بحق الدفاع او الانتظام العام. وعلينا ان نثبت هذه العلاقة السببية بين المخالفة من جهة وبين المساس بالانتظام العام وبحقوق الدفاع. لا يا سيدي، فعندما ينص قانون المحاكمات الجزائية على قواعد جوهرية من اجل المحافظة على الانتظام العام ومنه حق الدفاع. فمخالفة هذه القواعد بحد ذاتها تشكل قرينة لا تقبل اثبات عكسها على ان الانتظام العام قد مس وكذلك حق الدفاع، لانه لا يمكن ان يثبت الملاحق ان الموقوف لم يلحق به اي ضرر. لا تطلب منا ان نثبت ماذا يجري في غياهب السجون فنحن لنصل حتى مقابلة الموكل يجب ان ننتظر في الشمس ونفتش واذا اردنا ان نسلم عليه باليد فبعد جهد جهيد، فكيف تطلبون ان نثبت ما يجري في غياهب السجون.

برنس

واخذ الكلام المحامي موسى برنس، فقال:

انا عدت من بعيد واشكر هذه الظروف التي اثيرت فيها قضية إبطال التحقيقات. كنت انتظر ان تثار المادة ٩٩ من الاصول الجزائية التي تنص على المحقق العدلي والضابطة العدلية. لم ار فيها اي اثر لما يسمى المكتب الثاني مع احترامي الكلي لهذه المؤسسة التي ترعى الامن في هذا البلد.

فلم ار انها يمكن ان تكون من الضابطة العدلية، وعند تصفح ملف التحقيق رأيت انه لا يمكن الان تثار هذه القضية. ان المادة ٩٩ اساسية ويجب ان نطلع عليها لنعرف ماذا حصل في التحقيقات الاولية والعدلية في هذه القضية.

وفيما كان الرئيس خير الله يدون كلامه، قال المحامي اسعد ابي رعد:

«ويقول انه سيدلي بهذه النقطة في ما بعد بمرافعة خاصة واتمنى ان تدون ذلك لأننا نحضر الادلاء... فقاطعه الرئيس خير الله:

«اذكركم، ان ما تقولون به يجب ادلاؤه دفع واحد. اذا كنتم تريدون تعاونا لسير العدالة يجب ان تفعلوا ما قوله والا فهناك نيات مثبتة. اذا كان عندكم دفوع شكلية فادلوا بها مرة واحدة».

● ابي رعد: «سيدي...».

● خير الله: «استاذ نجم، تفضل».

وسجل نجم طلبه بإبطال التحقيقات على حدة واوضح ان موكله حين طلب التأجيل فللصلاة.

عويدات يرد على الردود

واخذ الكلام الرئيس عويدات مرة ثانية، فقال:

قلت ان من حق الدفاع ان يتعرض حتى بالذم والقدح حتى حدود المادة ٤١٧، ولكن لا يتعرض وهو بهذا المستوى للقضاة. ان جرجس الخوري هو الذي اوصلنا الى هنا.

انا لم اقل بأن التحقيق يجب الا يتعرض اليه احد. قد اتعرض اليه انا بنفسي اثناء الوصول الى التحقيق الصحيح امام المجلس وقد اطلب توقيف شهود اذا ادلوا بشهادة كاذبة.

انا قلت انتقدوا التحقيق ولا تنتقدوا القضاء. وغفلتم عما ادليت به. وارى لزاماً عليّ ان اؤكد وبصورة نهائية ان حق الدفاع يمكنه ان يلجأ الى الوسيلة التي يريد كما يفهم المحامون حق الدفاع.

القضية ان جرجس استجوب قبل وبعد فهو استجوب في اوائل الصيف، وكان الملف منتهيا في هذه الدعاوى، كما كانت هناك دعاوى اخرى.

ان التحقيق مؤلف من ادلة تعطي المحقق شبه قناعة بالظن بان المتهم الفلاني هو الذي ارتكب الجريمة وعليه ان يتقدم بالادلة التي بنى عليها هذه القناعة. ان القول بالإبطال يتنافى مع القناعة والادلة. من حقك ان تقول ان الشهادة انتزعت بالاكراه عند البحث في ما اذا كانت الادلة غير كافية للحكم هنا وليس للظن.

رد الدفوع بالإبطال

وعند الثانية عشرة والدقيقة الثالثة والاربعين رفع الرئيس خير الله الجلسة نصف ساعة واستأنفها عند الواحدة والدقيقة السابعة بإعلانه القرار الآتي:

«باسم الشعب اللبناني، حيث انه سبق للمجلس بقراره تاريخ ١٧/١٢/١٩٩٤ ان اكد وجهة سار عليها في القضايا التي فصل فيها في السنة الفائتة وهي ان قرار المحقق العدلي مبرم ويغطي جميع المخالفات حتى الجوهرية منها الحاصلة في التحقيق، وحيث ان ما اثير في هذه الجلسة لجهة بطلان كل معاملات التحقيق بسبب عدم قانونية مكان التوقيف ومخالفة المادة ٩٩ من اصول المحاكمات الجزائية يكون مشمولا بقرار المجلس العدلي تاريخ ١٧/١٢/١٩٩٤ المشار اليه وهو نهائي ومبرم ويتمتع بقوة القضية المقضية. فلا يجوز اعادة البحث في الموضوع ويكون كل ما اثير في هذه الجلسة بشأن بطلان التحقيقات مردوداً. لذلك، وعطفاً على قرار المجلس السابق تاريخ ١٧/١٢/٩٤ يقرر المجلس رد كل ما اثير في هذه الجلسة».

التلاوة

وتناوب الرئيس خير الله واعضاء المجلس على تلاوة الاوراق الواردة في الملف، فتليت افادة جرجس الخوري بتاريخ ١٨ آذار ١٩٩٤ التي وقعت في ٢٧ صفحة وكذلك افادة الرائد فؤاد مالك بتاريخ ٢٤ آذار ١٩٩٤ الواقعة في ١٢ صفحة فمحضر ضبط افادة الياس ابو طايع بتاريخ ٢٦ آذار ١٩٩٤.

واعلن عن رفع الجلسة الى اليوم وكانت الساعة الثالثة الا ربعاً.



المحامون العائدون وفي الصف الامامي: برنس، كرم، رحمة، نعيم وابو ديب

محامي شمص يطلع مجلس النواب على «تجاوزات» منذ توقيفه

رفع وكيل النائب الموقوف يحيى شمص المحامي سليم عثمان الى رئيس مجلس النواب نبيه بري والنواب مذكرة حول وضع موكله الموقوف في سجن روميه منذ رفع الحصانة عنه في ٢٤ تشرين الثاني الماضي، مطالبا بإخلاء سبيله لعدم توافر الادلة ضده.

وتعرض المذكرة لـ«التدابير والتجاوزات التعسفية التي تعرض لها النائب شمص قبل رفع الحصانة عنه وبعدها... والتي تعتبر مخالفة للقانون والاعراف وتؤدي الى بلبلة الرأي العام وتعكير جو التحقيق القضائي»، مؤكدة «ان رفع الامر الى رئيس المجلس هو لاعتبار الموكل نائبا وان ملاحقته حصلت بعد اذن من المجلس بها وان المجلس بالتالي معني بتأمين اجراء التحقيق في قضيته بطريقة سليمة وعادلة وضمان حصوله على حقوقه وبتأمين معاملته بما يتفق مع صفته وبما يحفظ كرامته».

واعتبرت المذكرة في عرضها للممارسات التي لحقت بالنائب الموقوف «انها انطلقت من مجرد رغبة بتوريط النائب شمص بطريقة تعسفية ودون دون حق... وان التحقيقات كلها اقتصرت على ورود اسم النائب شمص في روايات وإفادات بعض من تم استجوابهم وكان فرض عليهم اختلاقها او التوقيع عليها.. وان من هؤلاء من تم التعرض له وتوقيفه دون حق وممن تعرضوا لمختلف انواع الضرب والتعذيب... وهي بالتالي استجوابات باطلة قانونا.. وجرت تحت تأثير اجواء ودوافع مغايرة لما تقتضيه مبادئ العدالة واصول البحث عن الحقيقة».

واعتبرت المذكرة «ان مضمون ملف التحقيق.. لم يكن فيه ما يبرر طلب رفع الحصانة لانه لم يكن فيه اي مبرر لمجرد الادعاء عليه» وعرضت لما رافق توقيف النائب شمص بمجرد رفع الحصانة عنه من ممارسات غير قانونية.. واشارت الى الطريقة التي نفذت فيها عملية التوقيف متسائلة ما اذا كانت مذكرة الاحضار بحق شمص صدرت اصلا ام لا؟ وهل صدرت قبل التوقيف ام يومه بالذات ام لا؟ وهل صدرت قبل قرار رفع الحصانة او بعده واذا كانت قد صدرت بعد تصويت المجلس على رفع الحصانة فكيف صدرت وجلسة المجلس استمرت الى ما بعد انتهاء الدوام الرسمي؟ وكما يستحيل تبليغ قرار رفع الحصانة الى دائرة التحقيق في زحلة حتى يمكن اصدار مذكرة الاحضار بعد ظهر اليوم نفسه.

ثم عرضت المذكرة «للممارسات التعسفية المخالفة للقانون التي يتعرض لها النائب الموقوف في سجن رومية».. مشيرة الى «ان مذكرة التوقيف منذ صدورها اعتبرها رجال قوى الامن بمثابة ترخيص لهم لكي يضعوا ايديهم على النائب شمص ويتصرفوا بشخصه وكرامته وحقوقه على هواهم... وشرحت ان تسليم سجن روميه بأمر ملتقى من مديرية قوى الامن الى احد ضباط مخفر حبيش كان لكي يصبح النائب شمص تحت رحمته.. من اجل مضايقته والتضييق عليه بكل الوسائل.. وعرضت المذكرة لهذه المضايقات التي شملت انتزاع محبس الزواج والساعة من يده والتعرض له وهو يدخن وحرمانه من قراءة الصحف والتفنن باختيار المساجين لغرفته والاستحمام بالمياه الباردة وحرمانه من مشاهدة التلفزيون ومن الخروج الى الباحة في الشمس ومن مقابلة اي من افراد عائلته... واشارت الى ان هذه المضايقات انتقلت الى وكلاء النائب الموقوف «مثل فرض خضوعهم للتفتيش الجسدي وعدم مقابلتهم موكلهم الا بحضور رقيب.. بحيث ادى ذلك عمليا الى حرمان النائب الموقوف من الحق المقدس بالدفاع عن نفسه».

كما عرضت المذكرة «لمتابعة رجال قوى الامن لمضايقتهم المقصودة للنائب شمص وتجاوزاتهم وقيامهم بأعمال مخالفة للقانون لبلبلة الرأي العام وتعكير جو التحقيق القضائي.. ومنها المؤتمر الصحافي لقائد الشرطة القضائية العميد سليم سليم في ١٥/١٢/١٩٩٤ الذي كان متجنيا وظالما وانطوى على سلسلة مخالفات ومغالطات تشكل بمعظمها جرائم جنائية يعاقب عليها القانون».. وشددت على آخر مسألة من الممارسات الشاذة لآمر سجن روميه بحق النائب شمص وهي اصراره على تكبيل يدي النائب شمص اثناء احضاره الى دائرة التحقيق.. ورفض النائب شمص لذلك وتمسكه بما يحفظ كرامته مما ادى الى عرقلة اعمال التحقيق.

ولفتت المذكرة نظر رئيس المجلس في بنديها التاسع والاخير الى «ان التوقيف الاحتياطي هو تدبير استثنائي يتعارض مع قرينة البراءة ومبادئ حقوق الانسان ولا يجوز اللجوء اليه الا عند وجود جريمة.. وادلة قوية ووجود ما يدعو الى الخشية من فراره».. واكدت «ان في الدعوة الموجهة ضد النائب شمص الجرم المنسوب اليه نفسه غير موجود وفي مطلق الاحوال غير ثابت.. وليس هناك اي دليل جدي.. والخشية من فراره غير واردة على الاطلاق».. ورأت «ان النائب شمص يتشرف بكونه احد اعضاء مجلس النواب وانه لا يوجد اي دليل بحقه وانه يستحيل تصور اقدامه على التغيب عن التحقيق او المحاكمة.. لان غيابه يعرضه لأضرار جسيمة تصيبه في كرامته ومنصبه كنائب».

واذ اكدت المذكرة ان «قرار رفع الحصانة ليس له اي تأثير على صفة شمص كنائب وانه على اساس ذلك يكون من حق النائب شمص ومن واجبه ان يستمر في ممارسة رسالته».. وطالبت بوضع حد لتوقيفه بإخلاء سبيله في اسرع وقت ممكن.. والعمل بانتظار تقرير اخلاء سبيله الى معاملته معاملة خاصة فيصار الى وضعه في احدى غرف الجناح الخاص الموجود داخل سجن روميه والذي كان مخصصا للاحداث والشاغر حاليا.. وتأمين ما يلزمه لمتابعة مهامه كنائب والحصول على صحف وجهاز تلفزيون خاص وجهاز راديو وطاولة وكرسي ويسمح له بمقابلة افراد عائلته ووكلائه في هذه الغرفة.. كما طلب النائب العام لمحكمة التمييز في احالته في ٢٩/١٢/١٩٩٤ نقله عند احضاره الى التحقيق في سيارة خاصة ومن دون قيده».

ذكرى رحيل باسل الأسد
احتفالات وغرسة أولى لغابة باسمه

شهدت مناطق لبنانية أمس احتفالات في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد الرائد الركن باسل الاسد.

أحيت «هيئة العروة الوثقى» الذكرى في احتفال اقامته في حسينية بلدة النبي شيت في البقاع وحضره نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، النائبان ابراهيم امين السيد وابراهيم بيان، رئيس حركة «امل الاسلامية» حسين الموسوي، نائب رئيس المكتب السياسي في «حزب الله» عمار الموسوي ومسؤول المقاومة المؤمنة زكريا حمزة.

بعد آي من الذكر الحكيم، ألقى النائب بيان كلمة اشاد فيها بخصال الراحل، ثم هاجم النظام الدولي الجديد الذي تناسى قيم العدالة والاحترام والحرية.

وتحدث الفرزلي فقال: ان لا فرق بين مصلحة لبنان ومصلحة سوريا التي لم تميز بين استعادة جنوب لبنان والجولان. ودعا الى ترسيخ العلاقات بين البلدين عبر مؤسسات على المستوى الاستراتيجي.

والقى كلمة اهالي البلدة عبد الإله شكر، ثم تحدث النائب السيد باسم «حزب الله»، فقال: ان الامل معقود على القائد الاسد وشخصيته ومدرسته التي يجسدها اليوم في شخصية ولده بشار الامل والبشارة والبشرى.

واضاف: موهوم خبيث من يعتقد ان الامة قد هزمت امام اميركا واسرائيل...

والقى العقيد رفعت صالح كلمة اللواء الثامن عشر في الجيش السوري، وتلاه رئيس حركة «امل الإسلامية» حسين الموسوي باسم حركة العروة الوثقى فقال ان رابين وكلينتون يطالبان بإجراءات امنية. والصحيح اننا نحن في حاجة الى الامن لأننا نتعرض للعدوان.

وفي القاع، اقيم امس احتفال برعاية وزير الزراعة عادل قرطاس، دعا الى احيائه عاصم قانصوه، وتم خلاله ازاحة الستار عن النصب التذكاري للراحل، ووضع اول غرسة في غابة الشهيد باسل في ساحة التل الاسود بين القاع والهرمل، وحضره ضباط لبنانيون وسوريون وفاعليات حزبية وشعبية وسياسية.

بعد ازاحة الستار عن النصب، ألقى قانصوه كلمة اكد فيها على اهمية استزراع غابة في منطقة صحراوية تخليدا لذكرى الشهيد. واعلن عن قرار بإنشاء هيئة زراعية لبنانية تحمل اسم باسل الاسد تعنى بالطبيعة وبالثروة الحرجية. ولفت النظر الى ان الوزير قرطاس وعد باستحداث مدرسة مهنية تحمل اسم الراحل في سهل القاع.

وتحدث قرطاس فقال ان غرس هذه الغابة يبرهن للجميع ان لبنان وسوريا خلقا ليعيشا في اطار المحبة والاخوة.

واضاف: «ان ابناء الاسد كلهم بشائر خير وبشار الاسد سيعلي الراية وينمي البلد الذي انعم الله عليه بقائد حكيم هو الرئيس حافظ الاسد».

بعدها، قام الوزير قرطاس وقانصوه بزرع الغرسة الاولى في غابة الاسد، ثم تناول الجميع طعام الغداء الى مأدبة قانصوه.

ومما يذكر أن الغابة ستضم في المرحلة الاولى مائة الف غرسة.

وفي بيروت، انطلقت امس مسيرة نظمتها رابطة العمال العرب السوريين في لبنان وتوجهت من الملعب البلدي الى كورنيش المزرعة. وتقدم المسيرة رئيس الرابطة جميل مهنا.

وفي الشمال، اقيمت في المسجد المنصوري الكبير صلاة الغائب وقراءة الفاتحة عن روح باسل، كما جابت مسيرة احياء مدينة طرابلس، وشارك في المسيرة النائب السابق حمد الصمد وعضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي فايز مهنا.

واقامت قيادة شعبة عكار في حزب البعث ندوة بعنوان «باسل الاسد حلم امة في مسيرة اجيال»، في ليسيه عبد الله الراسي في الشيخ طابا. وشارك في الندوة النائبان كريم الراسي وطلال المرعبي ومدير عام وزارة الثقافة والتعليم العالي د. مطانيوس حلبي. وكان من بين الحضور الوزير حسن عز الدين والنائبان وجيه البعريني وعبد الرحمن عبد الرحمن.

برقيات

وجه وزير النقل عمر مسقاوي برقية تعزية الى الرئيس السوري حافظ الاسد جاء فيها: ان ذكرى غياب الفارس باسل الاسد تجعل من الفقيد قيمة تحتوي على معاني الرجولة والوعد المستقبلي. وهي قيمة ستظل مشعلا يضيء الطريق الذي رسمتموه لعنفوان الامة في المنعطفات المصيرية.

وقال النائب اسطفان الدويهي: الشهادة هي ان نموت دون غايتنا اوفياء لها لأن الامة التي انجبت باسل الاسد لوصته بتحقيق طموحاتها وباتباع المدرسة التي تربى عليها.

انه القائد مثلما ابوه قائد ومثلما سيسلك اخوه بشار. والصبر والسلوان للرئيس حافظ الاسد وللقائد المستقبل الجديد بشار الاسد.

وابرق النائب فريد مكاري قائلا: ان هذه الذكرى قد زادتكم ايمانا وصبرا وزادتنا تمسكا بكم. فأنتم الاب لهذه الامة العربية التي اذا ما سال دم في اي طرف من اطرافها سعيتم الى مصالحة الاخوة.

كما أبرق النائب عدنان طرابلسي بالآتي: نعاهدك في هذه الذكرى السنوية لرحيل الرائد الفارس اننا في لبنان سنظل اوفياء لك، فأنت الذي ناضلت وضحيت وارسيت قواعد التلاحم العربي وجيشك البطل حال دون الغاء هويتنا العربية.

وأرسلت برقيات مماثلة الى الرئيس الاسد من رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ نزار حلبي، رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق والامين العام للاتحاد ياسر نعمة، رئيس الحركة اللبنانية الديموقراطية جاك تامر، رئيس الجمعية الخيرية الاجتماعية في الهرمل عبد الله موسى، رئيس جمعية تجار مار الياس عدنان فاكهاني، رئيس حركة التجمع الإسلامي سعد الدين حميدي صقر، رئيس اتحاد اللجان والروابط الاجتماعية عدنان درويش، رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين، جمعية مركز باسل الاسد الثقافي في راشيا الوادي، مراسلو الصحف والوكالات المحلية والاجنبية في البقاع الغربي وتحالف القوى الفلسطينية في لبنان.

ودعت القوى الوطنية والاسلامية اللبنانية الى حضور المهرجان التأبيني الذي سيقام تخليدا لذكرى الشهيد عند الثالثة من بعد ظهر الثلاثاء ٢٤ الحالي في قاعة جمال عبد الناصر في الجامعة العربية.

ابراهيم قائداً لمعهد قوى الأمن
وزين قائداً لشرطة بيروت



ابراهيم

زين

صدر في ١٨ الجاري المرسوم الجمهوري ٦٢٦٤ ويقضي بتعيين العميد عبد الكريم ابراهيم قائداً لمعهد قوى الأمن الداخلي والعقيد القيم مروان زين قائداً لشرطة بيروت.

ووزعت شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي نبذة عن «القائدين» المعنيين.

ابراهيم

ـ مواليد طرابلس عام ١٩٤٢ ـ متأهل وله ثلاثة اولاد.

ـ دخل المدرسة الحربية بتاريخ ٧/١٠/١٩٦١ وتخرج منها برتبة ملازم بتاريخ ١/٩/١٩٦٤.

ـ تدرج في الرتب الى ان بلغ رتبة عميد بتاريخ ١/١/١٩٩٠.

ـ خدم في عدد من الفصائل والمراكز وتسلم رئاسة قسم المكافحة في الشرطة القضائية ومساعدا للمفتش العام لقوى الأمن الداخلي وامين سر مجلس الأمن الداخلي.

ـ عين قائدا لشرطة بيروت بتاريخ ١٩/٧/١٩٩٣.

ـ تابع عدة دورات دراسية في الولايات المتحدة الاميركية وكندا وشارك في عدة مؤتمرات عربية ودولية.

ـ عين قائدا لمعهد قوى الأمن الداخلي بتاريخ ١٨/١/١٩٩٥.

زين

ـ مواليد طرابلس عام ١٩٤٧ متأهل وله ولد واحد.

ـ دخل المدرسة الحربية بتاريخ ١/١٠/١٩٦٧ وتخرج منها برتبة ملازم بتاريخ ١/٨/١٩٧٠.

ـ تدرج في الرتب الى ان بلغ رتبة عقيد بتاريخ ١/١/١٩٩٠ كما صدر مرسوم بترقيته الى رتبة عميد اعتباراً من ١/٧/١٩٩٥.

ـ تابع دورة مغاوير في الجيش وانشأ سرية المغاوير في قوى الأمن الداخلي عام ١٩٧٢ وعين قائداً لها.

ـ خدم في عدد من الفصائل والمراكز ومنها قائداً لمدينة طرابلس ثم رئيساً لشعبة الشؤون الادارية.

ـ تابع عدة دورات في الولايات المتحدة الاميركية وبلجيكا وشارك في عدة مؤتمرات عربية ودولية.

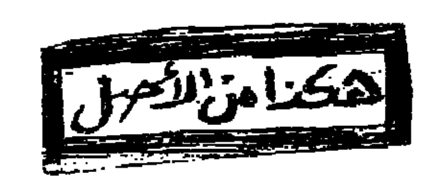
ـ عين قائداً لشرطة بيروت بتاريخ ١٨/١/١٩٩٥.

آل عبد الساتر في مزرعة الشوف

جاءنا الآتي: في سياق ما يتردد عن العودة بالنسبة الى اهالي مزرعة الشوف، تعلن عائلة عبد الساتر مجتمعة ان الناطق باسمها والممثل الرسمي الوحيد هو العميد عصام عبد الساتر، والعائلة تؤكد ان ليست هناك من لجنة تألفت لتمثل جميع العائلات المسيحية في البلدة.

طليس ينتقد قرار اقفال مركز الارشاد البيطري

تعليقاً على قرار وزارة الزراعة اقفال مركز الارشاد البيطري في مدينة الهرمل ادلى النائب الشيخ خضر طليس بتصريح قال فيه: لن ازيد عما اوردته في كتابي المفتوح الذي وجهته لحضرة وزير الزراعة سوى ابراز الدهشة والاستهجان لهذا الاستهتار اللامسؤول وهذه المزاجية المريضة التي تتحكم بذهنية الفاتك بالزراعة في منطقة البقاع وانني ادعو الوزير ومن يسير ويؤيد سياسته ونهجه للتيير للحسابات الفئوية والمناطقية (ويبدو انها مقصودة وهادفة) الى التوقف عن ممارسة هذه اللعبة الرخيصة لانها قد تجر المشكلات الكثيرة وغير المرغوبة.



ثغرات فادحة تفرغ التصحيح من مضمونه

صدور مرسوم الأجور للعاملين في القطاع الخاص
التطبيق: ١-١-٩٥ والمنح المدرسية لـ ٣ أولاد

صدر المرسوم الرقم ٦٢٦٣ القاضي بتعيين الحد الأدنى الرسمي لأجور المستخدمين والعمال الخاضعين لقانون العمل وإعطائهم زيادة غلاء معيشة بنسبة ٢٠ في المائة، وإعطاء تعويض نقل ومنحة تعليم مؤقتين للمستخدمين لمدة سنة قابلة للتمديد.

وينتظر ان ينشر المرسوم المذكور في عدد الجريدة الرسمية المقبل في ٢٦ كانون الثاني الحالي.

وتضمن المرسوم ثغرات فادحة هي: (مع التحفظ على ذكرها حصرا):

١ ـ حدد المرسوم في مادته الثانية الحد الأدنى للأجور القاعدة الأجرية لاحتساب الاضافة على الأجور وهي ٢٠ في المائة شريطة الا تقل عن ٥٠ الفا ولا تزيد عن ٢٥٠ الف ليرة. وطبقا للنص الصريح كما هو وارد فإن الاضافة على الأجور لا تلحق سوى الحد الادنى للأجر وبالتالي يصبح سقف الاضافة على الأجر ٥٠ الف ليرة، مهما بلغت قيمة الأجر ولا معنى للسقف المحدد حتى ٢٥٠ الف ليرة. إذ ان سقف التصحيح على الأجر بما يزيد عما يلحق الحد الأدنى كان يحصل في استمرار في مراسيم تصحيح الأجور السابقة التي كانت تقسم الأجر الذي يلحقه التصحيح الى شطور. بينما خلا المرسوم هذه المرة من التشطير، وجاء الأجر شطرا واحدا. وبالتالي فإن الوصول الى سقف الـ ٢٥٠ الفا، او ما دونها يقتضي حكما وبالضرورة تجاوز الحد الأدنى كقاعدة أجرية من دون غيره.

٢ ـ أسقط المرسوم علاوات الأجر خصوصا عنصر النقل والمنح المدرسية من اصل الأجر ومن احتسابها في تعويضات نهاية الخدمة. وهذه مخالفة لقانون العمل واتفاقيات العمل العربية والدولية التي تعتبر علاوات الأجر وملاحقه جزءا لا يتجزأ من الأجر.

٣ ـ إذا كان المرسوم يعتبر أجور النقل مؤقتة لسنة واحدة (ريثما يتم تفعيل وسائل النقل العام) وتلغى بعد ذلك فالأمر يستدعي ملاحظتين:

أ ـ ان النقل العام ليس مسخرة ومن دون مقابل، وكان يفترض ان يكتسب النقل صفة الديمومة تبعا لتقلب أجور النقل العام حين إحياء مثل ذلك النقل.

ب ـ وفي جميع الأحوال، فإن احتساب تعويض نهاية الخدمة يجب أن يدخل فيه عنصر النقل في صرف النظر عن قيمته ولفترة سريان مفعوله، قصرت تلك الفترة أم طالت.

٤ ـ لا يلحظ المرسوم أي نص في شأن الأجراء الذين تركوا العمل في العام ١٩٩٤ أو صفوا تعويضات نهاية الخدمة في العام المذكور. علما، ان بعضهم قد يكون عمل ١٢ شهرا كاملة في العام ١٩٩٤.

ينص المرسوم على رفع الحد الأدنى للأجور في القطاع الخاص من ٢٠٠ الى ٢٥٠ الف ليرة والا تزيد عن ٢٥٠ الفا.

كما ينص المرسوم على إعطاء بدلات نقل يومية بمعدل الفي ليرة يوميا لسنة واحدة ريثما يتم تفعيل وسائل النقل العام ويمكن تمديدها سنة ثانية، من دون أن يستفيد الاجراء الذين ينامون في مراكز عملهم من بدلات النقل.

وينص المرسوم على اعطاء منح مدرسية بما قيمته ٢٠٠ الف ليرة للتلميذ في المدارس الرسمية أو المجانية و٥٠٠ الف ليرة للأولاد في الجامعات والمدارس الخاصة على ان لا تتعدى قيمة المنحة عن الأولاد الثلاثة المليون ليرة، ولمرة واحدة قابلة للتمديد لسنة ثانية.

وحدد المرسوم تطبيق المنح المدرسية عن العام الدراسي ١٩٩٤ـ١٩٩٥ الحالي.

نص المرسوم

وهنا نص المرسوم الرقم ٦٢٦٣ الذي وقعه في ١٨ كانون الثاني الحالي كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء وزير المالية رفيق الحريري ووزير العمل عبد الله الامين:

بناء على القانون رقم ٦٧/٣٦ تاريخ ١٦/٥/٦٧ (تعيين الحد الادنى لاجور المستخدمين والعمال ومعدل غلاء المعيشة)، لا سيما المادة ٦ منه،

بناء على المرسوم رقم ٤٦٣١ تاريخ ١٠/١/١٩٩٤ (تعيين الحد الادنى الرسمي لاجور المستخدمين والعمال واعطاء العاملين في القطاع الخاص زيادة غلاء معيشة)،

بناء على الدراسات وجداول تقلبات اسعار كلفة المعيشة،

بناء على اقتراح وزير العمل،

وبعد استشارة مجلس شورى الدولة (الرأي رقم ٤٨ تاريخ ١١/١/١٩٩٥)،

وبعد موافقة مجلس الوزراء بتاريخ ١/١٢/١٩٩٤،

يرسم ما يأتي:

المادة الاولى: اعتبارا من ١/١/١٩٩٥ عين الحد الادنى الرسمي للاجر الشهري بمبلغ مائتين وخمسين الف ليرة لبنانية ويطبق وفقا لاحكام المادتين الاولى والثانية من القانون رقم ٦٧/٣٦ تاريخ ١٦/٥/١٩٦٧.

المادة الثانية: تضاف الى الاجور التي يتقاضاها الاجراء بتاريخ ٣١/١٢/١٩٩٤ زيادة غلاء معيشة قدرها عشرون بالمائة من الحد الادنى للاجر، شرط ان لا تقل الزيادة عن خمسين الف ليرة للاجراء الذين يشملهم الحد الادنى للاجر وفاقا لأحكام المادتين الاولى والثانية من القانون رقم ٦٧/٣٦ ولا تزيد على مبلغ مائتين وخمسين الف ليرة.

لأجل احتساب قيمة زيادة غلاء المعيشة يؤخذ بعين الاعتبار الاجر الاساسي الذي كان يتقاضاه الاجير قبل استفادته من اية زيادة غلاء معيشة منحت له بعد تنفيذ المرسوم رقم ٤٦٣١ تاريخ ١٠/١/١٩٩٤ ولغاية صدور هذا المرسوم.

المادة الثالثة: تعتبر زيادة غلاء معيشة وتحسم من قيمة الزيادة المنصوص عليها في المادة الثانية اعلاه الزيادات الموصوفة صراحة بالعقد او بالنظام او بالسجلات او البيانات الادارية او بالاتفاقات الرضائية او التي منحت بسبب غلاء المعيشة بعد تنفيذ المرسوم رقم ٤٦٣١ تاريخ ١٠/١/٩٤ وحتى صدور هذا المرسوم وشملت جميع اجراء المؤسسة دون استثناء في آن واحد. واذا كانت قيمة هذه الزيادة تفوق قيمة الزيادة المقررة في المادة الثانية من هذا المرسوم فلا يجوز تخفيضها. اما اذا كانت اقل منها فيستفيد الاجير من الفارق فقط.

المادة الرابعة: اضافة الى الزيادة المنصوص عليها في المادة الثانية اعلاه يعطى الاجير بدل نقل يومي قيمته الفا ليرة وذلك لسنة واحدة ريثما يتم تفعيل وسائل النقل العام ويمكن تمديدها سنة ثانية في حال تعذر ذلك خلال السنة الاولى، ووفقا للاسس التالية:

١ ـ يعطى بدل النقل عن كل يوم عمل فعلي ولا يستفيد الاجير من هذا البدل عن اي غياب مهما كان سببه (اجازات على اختلاف انواعها ـ توقف عن العمل ـ تعطيل الخ...).

٢ ـ لا يستفيد الاجير الذي تؤمن له المؤسسة وسيلة نقل او ينام في المؤسسة من بدل النقل.

٣ ـ اذا كانت المؤسسة تدفع للاجير بدل نقل اقل من الفي ليرة يستفيد الاجير من الفرق. اما اذا كانت تدفع اكثر من ذلك فيبقى حقا مكتسبا له.

٤ ـ يستفيد من بدل النقل الاجراء الخاضعون لاحكام قانون الضمان الاجتماعي دون سواهم.

٥ ـ لا يعتبر بدل النقل عنصرا من عناصر الاجر ولا يدفع عنه اي رسم او ضريبة، او اشتراك للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ولا يدخل في احتساب تعويض نهاية الخدمة.

المادة الخامسة: يستفيد الاجير من منحة مدرسية عن اولاده عن العام الدراسي ٩٤ـ٩٥ ويمكن تجديدها سنة ثانية في حال تعذر تفعيل المدرسة الرسمية.

تحدد قيمة هذه المنحة كما يلي:

ـ مائتا الف ليرة للطالب المنتسب الى المدارس الرسمية او المجانية او المؤسسات الخاصة بالمعاقين.

ـ خمسمائة الف ليرة للطالب المنتسب الى المدارس او الجامعات الخاصة.

ـ ثلاثماية الف ليرة للطالب المنتسب الى الجامعة اللبنانية.

وتدفع هذه المنحة وفقا للاسس التالية:

١ ـ ان يكون التلميذ او الطالب قد اكمل الرابعة من عمره خلال السنة الدراسية ولم يتجاوز الخامسة والعشرين.

٢ ـ ان يكون الطالب مسجلا في احدى المدارس النظامية ولا تعتبر المدارس الليلية مدارس نظامية.

٣ ـ لا تستحق المنحة للمستخدمة عن اولادها الا اذا كانوا على عاتقها وكانت تتقاضى عنهم تعويضات عائلية او اذا كانت متزوجة من مستخدم لا يتقاضى منحة مدرسية عن اولاده.

٤ ـ لا يستفيد الاجير من المنحة الا اذا كان قد مضى على استخدامه في المؤسسة سنة قبل بدء العام الدراسي.

٥ ـ يحدد عدد الاولاد المستفيدين بثلاثة اولاد فقط ولا تتجاوز قيمة المنحة عنهم مبلغ مليون ليرة.

٦ ـ اذا كانت المؤسسة تدفع للاجير بدل منحة اقل مما هو محدد اعلاه يستفيد الاجير من الفرق واذا كانت تدفع له اكثر من ذلك فيبقى حقا مكتسبا له.

٧ ـ لا تعتبر المنحة المدرسية عنصرا من عناصر الاجر ولا يدفع عنها اي رسم او ضريبة او اشتراك للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ولا تدخل في احتساب تعويض نهاية الخدمة.

المادة السادسة: تطبق احكام هذا المرسوم على جميع ارباب العمل والاجراء الخاضعين لأحكام قانون العمل الصادر بتاريخ ٢٣/٩/١٩٤٦ والمتعاقدين على اساس النسبة المئوية، وذلك مع مراعاة ما ورد في الفقرة ٤ من المادة الرابعة من هذا المرسوم.

المادة السابعة: ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة ويعمل به اعتبارا من ١/١/١٩٩٥.

بعبدا في ١٨ كانون الثاني ١٩٩٥

الامضاء: الياس الهراوي

صدر عن رئيس الجمهورية

رئيس مجلس الوزراء

الامضاء: رفيق الحريري

وزير المالية

الامضاء: رفيق الحريري

وزير العمل:

الامضاء: عبد الله الامين

زخور: تعرفات الاستشفاء تجاوزت الحدود على الضمان التصدي لها ورفضها

دعا رئيس جمعية شركات الضمان في لبنان جوزف زخور الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتعاونية موظفي الدولة الى «رفض الزيادات التي فرضتها نقابتا الأطباء والمستشفيات على جدول الأعمال الطبية والتعرفات» ورأى أن النقابتين «ذهبتا بعيداً، وتجاوزتا الحدود مع المريض، وباتت كلفة المعالجة والاستشفاء في لبنان اغلى مما هي عليه في فرنسا».

عقد مجلس ادارة جمعية شركات الضمان في لبنان اجتماعه الشهري برئاسة زخور وناقش التعديلات التي ادخلتها نقابة اطباء لبنان على جدول الأعمال الطبية، ورأى المجلس انه بالمقارنة مع التعرفات المعتمدة في الخارج فان كلفة المعالجة والاستشفاء في لبنان باتت اغلى مما هي عليه في فرنسا.

وأعدت الجمعية مذكرة حول المضاربة غير المشروعة التي تمارسها التعاونيات وصناديق التعاضد في حقل التأمين الصحي، سوف تقدمها الى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة خلال استقباله لمجلس ادارة الجمعية الاسبوع المقبل.

وتبين المذكرة الخسائر التي تتكبدها الخزينة وصناعة الضمان في لبنان في آن من جراء تسويق بوالص تأمين صحة من قبل بعض الشركات التجارية التي تنتحل صفة تعاونيات او صناديق تعاضد.

وناقش المجلس مشروعاً لإقامة حلقات دراسية لتدريب وتحديث معلومات العاملين في قطاع التأمين في لبنان والدول العربية فوافق عليه، وقرر ان تعقد الحلقة الاولى بين ٢٧ و٣٠ آذار المقبل.

كما قرر المجلس أن يدعو الشركات الى جمعية عمومية نهاية شهر آذار من اجل اقرار الميزانية وانتخاب اربعة اعضاء جدد لمجلس الادارة.

بعد الاجتماع ادلى زخور بتصريح قال فيه، «ان معظم اسرة الدرجة الاولى والثانية في المستشفيات الخاصة يشغلها مضمونون لدى شركات الضمان، وان الزيادات التي يفرضها الاطباء والمستشفيات ترهق الشركات التي لن تتمكن من رفع اسعارها على العقود النافذة الا عند استحقاقها أي بعد سنة».

واضاف زخور «ان الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتعاونية الموظفين سوف يتكبدان اعباء هائلة من جراء الزيادات ونحن ندعوهما الى رفضها والى الوقوف الى جانبنا في التصدي لها.

ونقابة الاطباء ونقابة المستشفيات ذهبتا بعيداً، وتجاوزتا الحدود في تعاملهما مع المريض في لبنان، وان العرب الذين تعودوا ان يطلبوا العلاج في لبنان باتوا يتوجهون الى الدول الاوروبية والولايات المتحدة الاميركية حيث كلفة المعالجة والاستشفاء هي اقل مما هي عليه في لبنان. فعلى سبيل المثال نذكر ان اتعاب الطبيب الاختصاصي عن المعاينة في العيادة هي ٥٠ دولاراً في الولايات المتحدة و١٥٠ فرنكاً فرنسياً في فرنسا. وان الاتعاب التي يتقاضاها الطبيب الاختصاصي في لبنان تبلغ ضعفي هذين المبلغين».

انتخابات نقابة اصحاب محطات المحروقات

اقفل امس باب الترشيح لانتخابات المجلس التنفيذي لنقابة اصحاب محطات المحروقات المقررة يوم الاحد على ٣٤ مرشحا هم: سعيد ابو كروم، نعيم اكومة، جاك كرم، سيمون القزي، انطوان كعدو، عبدو صهيون، مروان فيومي، عادل حسين زين الدين، احمد قاسم روماني، محمد علي الجبيلي، عدنان فرعوني، عاطف سليم، انطوان عكر، وفيق طراد، الياس سيف، حسن الخياط، جورج الكك، موريس الجميل، حاتم فاق، انيس الريس، خالد حاج علي، نجيب المحفوفي، رشيد ابو جودة، بيار التال، سامي البركس، فيصل دياب الحجاوي، عبد القادر العتري، انطوان يمين، غسان دبس الياس يوسف الحاج، حسن قبيسي، عبد الحميد تاج الدين، انطوان شكور، انطوان كيرياكوس.

وتتوقع مصادر النقابة انقسام المرشحين الى لائحتين متنافستين بعد انسحاب الفائض منهم.

إجتماع اللجنة القومية للمواصفات

عقدت اللجنة القومية (الفنية) للمواصفات في الاتحاد العربي للصناعات الغذائية اجتماعاً في نادي خريجي الجامعة الاميركية برعاية مقرر لجنة الزراعة النيابية النائب جاك جو خادريان، حيث القيت كلمات شددت على امور الصناعة والزراعة، وضرورة دعم الصناعة الغذائية، وحسن الادارة اللازمة لها.

وحضر الاجتماع المدير الاقليمي للاتحاد العربي للصناعات الغذائية رئيس اللجنة الفنية للمواصفات المهندس عاطف ادريس، الأمين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية الدكتور فلاح سعيد جبر، عميد كلية الزراعة والعلوم الغذائية في الجامعة الاميركية الدكتور رجا طنوس، مندوب الأمم المتحدة في لبنان جورج ابو جودة، مدير الدراسات والتنسيق في وزارة الزراعة الدكتور رامز صدقة، ومستشار الاتحاد العربي للصناعات الغذائية نبيل اللاذقي واعضاء اللجنة القومية للمواصفات.

افتتح اللاذقي الاجتماع بكلمة ترحيب، ثم تحدث ادريس عن هدف الاجتماع، تلاه الدكتور طنوس في كلمة حول ضرورة تطبيق المقاييس والمواصفات في الصناعة. ثم ألقى النائب جو خدريان كلمة حول اهمية ادارة الجودة الكلية. وتطبيق المواصفات في التصنيع الغذائي لمواجهة المرحلة المقبلة.

بعدها عقدت جلسة حوار تحدث فيها ادريس والدكتور جبر عن مبررات انشاء اللجنة واهمية الصناعات الغذائية.

بري يبحث اوضاع نقابة الفنادق

التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري، وفد نقابة اصحاب الفنادق في لبنان برئاسة نائب الرئيس امين الخياط والاعضاء جوزيف شلالا، وليد صعب، نزار الوف، وكريستين فضول الاشقر، حيث تم عرض للاوضاع الاقتصادية والسياحية والفندقية. وشرح الوفد للرئيس بري مشاكل ومطالب المؤسسات الفندقية وتمنى عليه بالعمل لدعم مشاريع القوانين الخاصة بدعم القطاع الفندقي.

برنامج زيارة وزيرة الصحة الفرنسية

زار أمس سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون وزير الصحة مروان حمادة وتناول البحث برنامج زيارة وزيرة الصحة والشؤون الاجتماعية في فرنسا سيمون فيل الى لبنان والمقررة اواخر الاسبوع المقبل وتستمر ٣ ايام.

وكان الوزير حمادة استقبل ممثلي الصندوق السعودي للتنمية خالد يحي وسعود الفنتوخ وتناول البحث التحضيرات للبدء ببناء مستشفى بيروت الجامعي الحكومي.

اثر اللقاء قال يحي: بحثنا موضوع تنفيذ مشروع مستشفى بيروت الجامعي الحكومي ونحن مسرورون من تقدم سير العمل في المشروع، فقد تم تلزيم التنفيذ ويجري الآن تحضير مناقصة تلزيم عقد الاستشاري المشرف على المشروع.

ثم استقبل الوزير حمادة النائبين احمد سويد ومحمد فنيش والنائب السابق بيار دكاش وتناول البحث الاوضاع الصحية.

اجتماع في مجلس الخدمة يبحث مشاكل الادارة

عقد اجتماع أمس في مجلس الخدمة المدنية ضم رئيس المجلس الدكتور حسن شلق، هيئة المجلس، وزير الشؤون الاجتماعية شاهي برصوميان والمدير العام للوزارة نعمت كنعان.

وقالت كنعان اثر الاجتماع، «ان المجتمعين بحثوا مشاكل الادارة ومسألة ملء الملاكات الادارية، حيث ان ٧٥ في المائة من هذه الملاكات شاغرة، واشارت الى انه تم الاتفاق على ان تدرج في وسائل الاعلام الوظائف التي ستؤخذ بالتعاقد فيما تندرج الوظائف الاخرى لملء الملاكات في الادارات العامة الاخرى.

المجموعة العربية للحاسبات

غادر بيروت أمس الى القاهرة، رئيس المجلس المركزي للحاسبات في مصر الوزير فخري عباس، بعد مشاركته في اجتماع المجلس التنفيذي للمجموعة العربية للاجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة بوصفه نائب رئيس هذا المجلس، كما وغادر على الطائرة نفسها رئيس المجموعة العربية الدكتور محمود محي الدين بادي والذي رأس اجتماع اللجنة وممثل ليبيا بوصفه امينا للجنة الشعبية العامة للمراقبة والمتابعة في الجماهيرية الليبية.

وكان في وداعهما في المطار رئيس ديوان المحاسبة القاضي حسين حمدان، ونائبه القاضي عفيف المقدم، وسفير مصر في لبنان سيد ابو زيد عمر وامين مكتب الاخوة العربي الليبي السفير عاشور الفرطاس.

«نصر اللبناني الافريقي»

أصدر قاضي تحقيق بيروت عبدالله بيطار مذكرة توقيف وجاهية بحق المهندس حسين جواد يحيى الملاحق بتهمة اختلاس اموال من مصرف نصر اللبناني الافريقي. وقدرت المصادر القضائية المبلغ المختلس بحوالى المليون و٣٥٠ الف دولار.

وتلقت «السفير» من المحامي بدوي ابو ديب بصفته وكيلاً عن اصحاب مصرف «نصر اللبناني الافريقي» البيان الاتي نصه:

ان لجنة حماية مودعي ودائني واصحاب حقوق مصرف نصر اللبناني الافريقي وزعت بيانا، وصفته بانه بيان استغاثة الى المعنيين، وعليه نجيب:

اولاً ـ ممن تتألف لجنة حماية مودعي ودائني واصحاب حقوق مصرف نصر اللبناني الافريقي المزعومة، ومن هم الاشخاص الذين وقعوا البيان باسمها، وهل يجوز نشر بيان تنسب فيه افعال جرمية ضد الغير دون ان يكون هذا البيان مذيلاً بأي توقيع؟

ثانياً ـ اننا نحيل الذين وراء البيان الى رئيس لجنة التصفية المحامي جان عبيد ليعرفوا منه من الذين اختلسوا اموال المصرف وكم دعوى جزائية اقامها بحق المختلسين الحقيقيين، وهم بعض موظفي المصرف ومن تواطأ معهم من العملاء؟

ثالثاً ـ فور صدور القانون المتعلق بالاصلاح المصرفي والذي نص على الافساح في المجال للمصارف تطلب التصفية الذاتية، تقدم الموكلون بهذا الطلب واشفعوه على التوالي بكل ما يملكون من عقارات تفوق قيمتها اضعاف العجز المحتمل والآن لم يبت بهذا الطلب مما دفعنا بالنتيجة الى ان نعرض على لجنة تصفية بنك نصر اللبناني الافريقي تقديم العقارات عينها ضمانة لتسديد كل عجز يظهر في البنك بعد تصفية موجوداته وتحصيل ما له من ديون بذمة الآخرين. وقد عينت المحكمة المشرفة على لجنة التصفية خبيرين لتخمين قيمة العقارات التي عرضناها على هذه اللجنة.

واشار التوضيح الى أن اكثر من ٨٥٪ من المودعين لا تتعدى ايداعاتهم مبلغ خمسة ملايين ليرة. وهذا المبلغ تضمنه مؤسسة ضمان الودائع. ودعا اللجنة الى الاتصال بمكتبه شارع بدارو ـ بناية الفقيه، لتزويدها بكل ما تريد معرفته.

افتتاح ندوة «القطاع العام وتحديات المرحلة الراهنة»

افتتحت امس الندوة التثقيفية حول «القطاع العام وتحديات المرحلة الراهنة» والتي تنظمها الجمعية التعاونية الثقافية لخريجي المعهد الوطني للادارة ومؤسسة «فريدريش ايبرت» في فندق البرامار ـ طرابلس. والتي تستمر لغاية غد الاحد ويتخللها محاضرات مختلفة حول دور لبنان الاقتصادي وازمة السكن والنظام الضريبي والانماء وسياسة زيادة الاجور.

وحضر حفل الافتتاح عدد من فاعليات الشمال والمنطقة وقدم لجلسة الافتتاح عضو لجنة المراقبة في تعاونية الموظفين محمد علي ناصر، وتحدث كل من رئيس الجمعية رفيق البراكس، ممثل مؤسسة «فريدريش ايبرت» سمير فرح، ومحافظ الشمال خليل الهندي.

رئيس الغرفة الدولية يزور الهراوي والحريري



زيارة رئيس الغرفة الدولية للرئيس الهراوي (دالاتي ونهرا)

زار أمس رئيس غرفة التجارة الدولية رحمة كوتش الذي يزور لبنان حاليا كلا من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وتناول البحث مشاريع الاعمار في لبنان.

رافق كوتش في زيارته سفير تركيا في لبنان ليدان كراهان ورئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار الذي قال اثر زيارة الرئيس الحريري:

«نحن سعداء بوجود رئيس غرفة التجارة الدولية في لبنان، في اول زيارة يقوم بها لخارج بلده منذ تسلمه لمهام منصبه الجديد. وهذا عنوان ثقة، وفي الوقت عينه فان كوتش هو من اكبر رجال الاعمال في تركيا. وقد عرض مع الرئيس الحريري موضوع اعادة اعمار لبنان. وهو مهتم بالمشاريع التي ستنفذ في لبنان.

رزق يبحث وغندور ردم البحر ويعلن الإثنين أهداف زيارة واشنطن

يعقد وزير الصناعة والنفط الدكتور اسعد رزق عند الثانية عشرة من يوم الاثنين المقبل ٢٣ الحالي، مؤتمرا صحافيا في مكتبه في الوزارة، يتحدث خلاله عن زيارة الوفد الاقتصادي اللبناني برئاسته الى واشنطن في ٢٩ الحالي وبرنامج الزيارة التي تستمر اربعة ايام.

وصرح الوزير رزق بأن الزيارة «تهدف الى وضع رجال الاعمال في حقيقة الاوضاع الراهنة في لبنان والمشاريع المستقبلية والخطة العشرية ومجالات العمل والتوظيف واهمية لبنان كمركز مالي للتوظيف والاستثمار واستقطاب رؤوس الاموال انطلاقا من العالم العربي».

وقال الوزير رزق «يتضمن البرنامج عقد سلسلة لقاءات مع بعض المسؤولين في الخارجية الاميركية ووزارة الاقتصاد الى نواب واعضاء من مجلس الشيوخ، ورجال اعمال ومصارف وصناعيين ومقاولين ومؤسسات. كذلك اجتماعات مهمة مع الجاليات اللبنانية وبخاصة الشباب والمهارات للبحث في امكان انشاء مدينة للتكنولوجيا والابحاث والصناعات في لبنان وشروط وسبل المشاركة في ورشة الاعمار في لبنان. وسيحضر المؤتمر اعضاء الوفد اللبناني الاقتصادي».

واستقبل الوزير رزق امس النائب فايز غصن وبحث معه شؤونا عامة. ثم التقى رئيس مجلس ادارة شركة «فالكون» سعدي غندور وزياد غندور وعرض معهما اوضاع القطاع النفطي.

وصرح سعدي غندور على الاثر «قدمنا للوزير دراسة مفصلة عن مشروع ردم البحر في منطقة الدورة واقامة مدينة صناعية تشمل محرقة النفايات وشبكة مجار ومحطة لتكرير المياه ومجمعا نفطيا ومنطقة حرة للمرفأ. ويقوم المشروع على مساحة مليون متر مربع كمرحلة اولى، يمكن أن تصل الى ٨ ملايين متر في ضوء الحاجة، وهو بكلفة اولية تقدر بـ ١٧٠ مليون دولار. وقد ابدى الوزير تجاوبا مع المشروع الذي اعتبره من اهم المشاريع الانمائية للبنان، لمواجهة تحديات المرحلة المرتقبة، ونظرا لفوائده الجمة على الصعيد الاقتصادي العام ومردوده الاجتماعي».

جمعية تجار بيروت تطالب بإعفائها من الرسوم المتوجبة عن ٩٢-٩٣

قدمت جمعية تجار بيروت كتابا الى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، تقترح فيه «جعل سنتي ١٩٩٢ و١٩٩٣ مشمولتين بقانون التسوية الضريبية، وتسهيل المعاملات الجمركية مع التشديد في مراقبة دخول البضائع عن طريق البر، ومكافحة التجار غير المسجلين».

استقبل الوزير السنيورة في مكتبه امس، وفدا من الجمعية وتناول البحث مواضيع تهم القطاع التجاري.

بعد اللقاء اوضح نائب رئيس الجمعية رستم ياسين انه من المواضيع التي شدد عليها، ايجاد حل مرض لإبطال الغرامات على النتائج المالية عن اعمال عامي ٩٢ و٩٣ في حال وجودها، وتخفيض الرسوم الجمركية وتشديد الرقابة على النقاط الجمركية البرية والبحرية في المناطق كافة اسوة بمرفأ بيروت والمطار، لان الخطوات التي اتخذت في بعض النقاط الجمركية لم تكن كافية لضبط الامور كما يجب لمنع التهريب.

وشدد رستم على المطالبة بعدم «ملاحقة التجار من قبل ادارة الجمارك للسنوات ما قبل عام ١٩٩٣ لناحية دفع الرسوم المتوجبة عليهم». وقال ان الجمعية «طالبت الوزير السنيورة ايضا بمشاركتها في ابداء الرأي في اي مشروع قانون جديد يتعلق بالضرائب والجمارك، كما طالبته بضرورة تمديد دوام العمل في الادارات الرسمية تسهيلا لمعاملات المواطن». وتمنت ان يلحق التخفيض رسوم الرهن وفك الرهن على العقارات في المصارف.

واعلن رستم «ان الوزير السنيورة وعد بدراسة نتائج اعمال ١٩٩٢ و١٩٩٣ المتعلقة بضريبة الدخل. وابدى استعداده للتجاوب مع كل الطروحات التي تقدمنا بها. وكما وعد بانه سيزور الجمعية لعقد ندوة وحوار مع اركانها يتعلق بالمواضيع التي تهم التجار».

تعويضات متضرري العاصفة في كفرمشكي: تزوير في اللوائح والمستفيدون ثلاثة



جانب من المؤتمر الصحافي الذي عقده مختار بلدة كفرمشكي أمس (شوقي الحاج)

كفرمشكي ـ «السفير»

شكا اهالي بلدة كفرمشكي ـ قضاء راشيا بعد شكوى قرية ميمس من تزوير حصل في لائحة اسماء المزارعين المتضررين نتيجة العاصفة التي ضربت المنطقة.

فقد عقد مختار البلدة علي حسن الحاج مؤتمرا صحافيا في كفرمشكي أمس، اوضح فيه أن وزير الزراعة كلفه بمسح الاضرار مع جان عطا الله ايوب، لكن ايوب تفرد بوضع لائحة رفعها الى الوزارة، وتبين انها تضمنت اسماء مزارعين غير متضررين وغير مالكين، تسلموا شيكات بمبالغ عالية، في حين حرم آخرون، او نالوا تعويضات غير عادلة».

واشار المختار الى انه لمس عدم تطابق الاسماء بين اللائحة التي قدمها واللائحة التي قدمها ايوب، «فانسحب من اجتماع توزيع التعويضات «اعتراضا على هذا السلوك».

وقال المزارع نوفل نوفل «٨٠٠ في المائة من التعويضات التي زادت عن ١٠٠ مليون ليرة، استأثر بها ثلاثة اشخاص لا يملكون شيئا، في حين ان متضررين حقيقيين لم يحصلوا على حقهم».

وطالب كمال الصيقلي وزير الزراعة بفتح تحقيق واعادة الامور الى نصابها.

واعتبر حسن عقل ان ما خصص للبلدة كان عادلا لكن ثلاثة اشخاص استفادوا منه.

وناشد البير أيوب وزير الزراعة «إعادة النظر بما حصل، وتعيين لجنة جديدة ليأخذ كل ذي حق حقه».

توضيح من سلطاني

جاءنا من نائب رئيس المؤسسة الوطنية لضمان الودائع التوضيح الآتي:

«ورد في عدد جريدتكم الرقم ٦٩٨٨ تاريخ ١٩ كانون الثاني ١٩٩٥ في سياق الحديث عن الاسماء المقترحة للجنة الرقابة على المصارف، انني في عداد ممثلي الدولة في مجلس ادارة المؤسسة الوطنية لضمان الودائع. غير ان الواقع هو انني من ممثلي المصارف وتولي مهام نائب رئيس مجلس ادارة المؤسسة. وبالتالي وكما تعلمون فان نائب رئيس المجلس يتولى حكما الرئاسة لحين انتخاب رئيس مجلس ادارة اصيل، وليس كما ذكر في عدد جريدتكم المذكور اعلاه.

نقطة في بحر

شكاوى برسم وزير الهاتف

ما تزال ترد الينا كثير من الشكاوى احتجاجا على تدني مستوى الخدمة في مديرية الهاتف، او مستوى المتعهدين التابعين لهذه المديرية البارعين في الحفر ونسيان ردم ما يحفرون، الامر الذي يتسبب بتعطيل مصالح هؤلاء المواطنين والاضرار بها.

فالمواطن خليل شاتيلا القاطن في محيط الملعب البلدي ورقم هاتفه ٣٠٨٩٤٦ يقول ان هذا الهاتف الذي ظل معطلا لمدة ثلاث سنوات، اعيد الى العمل بعد نقله من حظيرة الميكانيك الى زريبة الالكترون، لكن هذا لم يدم سوى شهر واحد، اذ عاد وتعطل عند اول زخة مطر... والمؤسف ـ كما يقول الشاكي ـ ان اصلاح الخطوط جرى في جميع البيوت والمتاجر في المحلة المذكورة باستثناء هاتفه هو. «فعسى المانع خيراً...»

اما المواطن محمد احمد عاصي من محلة المصيطبة ـ كورنيش المزرعة فقد وجه الكتاب التالي الى وزير الهاتف:

«ان احد متعهدي تمديدات كوابل الهاتف الى الابنية، في وزارتكم الموقرة التي فرّجت كرب العباد وادخلت الهاتف الى كل البلاد... هذا المتعهد النشيط فتح حفرة في رصيف كورنيش المزرعة قرب محلات بطل اخوان منذ اكثر من شهر وتركها مصيدة للمارة وفخا يصطاد به المواطنين. ومنذ ان نصب هذا المتعهد الفخ ـ الحفرة، لم يعد، على الاقل، لتفقدها او تفقد الفريسة التي وقعت فيها. فرحمة بنا نحن سكان الابنية المجاورة ورحمة بالمارة نرجوكم ونتوسل اليكم اجبار هذا المتعهد على ردم هذه الحفرة قبل ان تمتلئ بالمياه وتتحول الى خزان يبتلع الاطفال ويغرق المارة...»

وبما ان الرسالة هذه وردت الينا قبل الامطار الغزيرة التي ما زلنا نعاني من خيراتها... فلا بد ان الحفرة قد امتلأت بالمياه ولا ندري كم طفلا ابتلعته وكم عابرا غرق فيها!

عوض شعبان

ـ سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

ـ نتائج المناقصة:

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	٩٥/١/١٩	٩٥/٤/٢٠	١٣٠٧	١٣.٢٨	١٣.٧٣	٩٦٦٩.٠٠
٦	٩٥/١/١٩	٩٥/٧/٢٠	١٣٠٧	١٤.١٢	١٥.١٩	٩٢٩٦.٠٠
١٢	٩٥/١/١٩	٩٦/١/١٨	١٣٠٧	١٣.٦٨	١٥.٨٤	٨٩٣٦.٠٠

ـ سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٥/١/١٩	٩٧/١/١٦	١٣٠٧	١٥.٧٨	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٥/٧/٢٠	٧٨٩
١٩٩٦/١/١٨	٧٨٩
١٩٩٦/٧/١٨	٧٨٩
١٩٩٧/١/١٦	٧٨٩

ـ عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم	قيمة الحسم للسند الواحد
٣ اشهر (٩١ يوما)	١٦.٠٦	٩٦٠٠.٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	١٦.٩٢	٩٤٤٤.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	١٦.٦٨	٩١٦٩.٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	١٦.٤١	٨٩٢١.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	١٥.٨٦	٨٤١٩.٠٠

ـ عمليات حسم سندات الخزينة ذات القسائم لدى مصرف لبنان تتم على فائدة ١٩.٤٠ في المئة للمكتتبين على جميع الفوائد ولجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل. تكون قيمة الحسم للسند الواحد على كل من الفوائد المكتتب بها كالآتي:

الفائدة / الايام المتبقية من عمر السند	٩١ يوما	١٨٣ يوما	٣٦٥ يوما	٥٤٧ يوما
٢٤.٥٠	٥٣٥٢.٨٨	٥٧٢٥.٨١	٥٨٣١.٧٠	٥٩٢٨.٢٣
٢٣.٦٠	٥٣٣٦.٤٢	٥٦٨٢.٨١	٥٧٧٠.٠٢	٥٨٤٩.٥٢
٢٢.٧٠	٥٣٠٩.٩٦	٥٦٢٩.٨٣	٥٧٠٨.٣٥	٥٧٧٠.٨١
٢١.٨٠	١٠٥٧٧.٠١	١١١٩٣.٦٩	١١٢٩٣.٣٥	١١٣٨٤.٢١
٢٠.٩٠	١٠٥٢٤.٠٩	١١١٠٧.٧١	١١١٧٠.٠٠	١١٢٢٦.٧٩
٢٠.٤٠	١٠٥١٠.٢٥	١١٠٥٩.٩٥	١١١٠١.٤٧	١١١٣٩.٢٣
١٩.٩٠	١٠٤٨٦.٤٠	١١٠١٢.١٨	١١٠٣٢.٩٥	١١٠٥١.٨٧
١٩.٤٠	١٠٤٦١	١٠٩٦٣	١٠٩٦٣	١٠٩٦٣
١٩.١٥	١٠٤٤٩	١٠٩٤٠	١٠٩٢٩	١٠٩٢٠
١٨.٢٤	١٠٤٠٦	١٠٨٥٢	١٠٨٠٤	١٠٧٦٠
١٧.٧٤	١٠٣٨٢	١٠٨٠٥	١٠٧٣٦	١٠٦٧٣
١٦.٥٠	١٠٣٢٣	١٠٦٨٦	١٠٥٦٦	١٠٤٥٦

ـ ودائع لأجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	٧.٩٥
لثلاثة ايام	٨.٩٧
لسبعة ايام	٩.٨٥
لثلاثين يوما	١١.٥٧
شهادات ايداع	١٣.٠٠

ـ ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٥.٩٣٧٥٠
لشهر واحد	٦.٥٦٢٥٠
لثلاثة اشهر	٦.٩٣٧٥٠
لسنة واحدة	٨.٠٦٢٥٠
لسنة ونصف السنة	٨.١٨٧٥٠
لسنتين	٨.٣١٢٥٠

ـ هذه المعطيات هي للمعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى وجوب عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

تحسن سعر سهم سوليدير (فئة أ) في السوق الثانوية، أمس، وراوح سعر سهم (فئة ب) مكانه حين ثبت السعران في نهاية عمليات السوق على ٦/٨ ١٣٩ و١٤٠ دولارا اميركيا مقابل ١٣٨ و١٤٠ دولارا سعر تثبيت امس الاول.

تجاوزت أوامر الطلب على السهمين أوامر العروض منهما لا سيما في سهم (فئة أ) الذي شهد عرضا خاصا (Block Order) لم تلبه السوق.

بلغ حجم الأسهم المتداولة فعلا ٢٣٨٢ سهما من بينها ١٧٠ سهما فقط من (فئة أ).

عمليات السوق الثانوية:

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
١ ـ سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	٥٦٤٥	١٧١٦	١٧٠	٦/٨ ١٣٩
الاوامر الخاصة	ـ	١٢٦١٥	ـ	ـ
مجموع فئة (أ)	٥٦٤٥	١٤٣٣١	١٧٠	٦/٨ ١٣٩
٢ ـ سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	٩٢٨١	٨٣٧٤	٢٢١٢	١٤٠.٠٠
الاوامر الخاصة	ـ	ـ	ـ	ـ
مجموع فئة (ب)	٩٢٨١	٨٣٧٤	٢٢١٢	١٤٠.٠٠
المجموع العام	١٤٤٢٦	٢٢٧٠٥	٢٣٨٢	

المصدر: شركة لبنان المالية.

خدمات الطوارئ

■ مطار بيروت ■

الاستعلامات:	٣٨٩١٠٠
رئاسة المطار:	٨١٥٧٢٤
الجمارك:	٨٣١٣٥٩
قوى الامن الداخلي:	٣٨٨٣٩٣
الامن العام:	٦٢٩١٥٠

■ المرافئ ■

بيروت:	٥٨٠٢١١
جونيه:	٩٣١١٢٣
طرابلس:	٦٠١٩٩٥

■ الاستعلامات الهاتفية ■

بيروت:	٢٠٠١٠٠
	٢١٥٨٣١
	٨٠٨٠٠١
جونيه:	٩٣٠١١١
زحلة:	٨٢٠١٦٦
صيدا	٧٢١٨٠١
طرابلس:	٤٣١٥٢٢

■ التصليحات الهاتفية ■

بيروت:	٣٣٧٣٠٠
جونيه:	٩٢٠١٠٠
صيدا:	٧٢١٢٢١
طرابلس:	٧٢١١١١

■ الاسعاف ■

بيروت:	٣٨٦٦٧٥
جونيه:	٩٣٠٦٣٨
صيدا:	٧٢٠٠٦١
طرابلس:	٤٣١٠١٧

■ الصليب الاحمر ■

بيروت:	٨٦٥٥٦١
غرفة العمليات:	٤٤٨١٠٠/٢٠٠
	٤٤٨٣٠٠/٤٠٠
جونيه:	٩٣٠٣٤٢
زحلة:	٨٢٤٨٩٢
صيدا:	٨٢٤٥٣٢
طرابلس:	٦٠٢٥١٠

■ الاطفاء ■

بيروت	
الملعب البلدي:	٣١٠١٠٥
الباشورة:	٣٩٢٢٦٤٠
مار مخايل:	٤٤٥٠٠٠
بعبدا:	راجع بيروت
جونيه:	راجع بيروت
طرابلس:	٣١٠١٧

■ الدفاع المدني ■

بيروت	
الادارة المركزية:	٣٩٤١٠٠
برج البراجنة:	٨٢٤١٦٠
الاشرفية:	٣٣٣٦٢٩
الحدث	٤٦١٤٧٢
جديدة:	٨٨٥٧٦٠
جونيه:	٩١٤٦١٧
زحلة:	٨٢٢٢٢٢
صيدا:	٧٢٠٠٥٨
طرابلس:	٤٤١٧٠١
عاليه:	٥٥٢٥٣٣
بعلبك:	٨٧١٤٢٢
بعقلين:	٥٠٠٩٥١
بترون:	٦٤١٥٥١
بكفيا:	٩٨٠٠٦٦
برمانا:	٩٦١٠٥١
جبيل:	٩٤١٩٨٦
صور:	٧٢٠٤٩٠
زغرتا:	٦٦٠٢٤٩
حلبا:	٣٧٠٢٤١

■ كهرباء لبنان ■

بيروت:	٤٤٢٧٢٠
انطلياس:	٤١١٩٤١
بكفيا:	٩٨٠٥٥٦
جونيه:	٩١٥١٣٥
عاليه:	٥٥٢٥٩٤
زحلة:	٢٢٣٥٥
صيدا:	٧٢٢٠٥٤
طرابلس:	٤٣٢٤٣٣

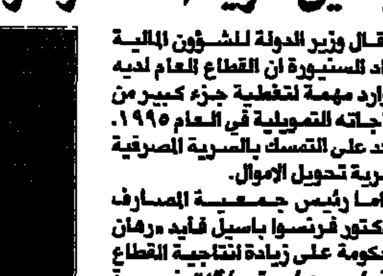
■ مصالح المياه ■

الاشرفية:	٣٣١١٧٩
برج حمود:	٢٦٠٢٤٥
تلة الخياط:	٣١٧٣٣٥
عين الدلبة:	٤٥١٠٤٧
جونيه:	٩٣٠٠١٣
زحلة:	٨٢٠٢٣٥
طرابلس	٦٠١٢٧٦

■ شرطة الطوارئ ■

بيروت:	٤٢٥٥٢٥٠
بعبدا:	٤٢٦٦٢١٠
جونيه:	٩١١١١٣
زحلة:	٨٢٣٠٠٠
صيدا:	٧٧١٦١٦
طرابلس:	٤٢٠٩٥٠

السنيورة: لدينا موارد للتمويل العام
باسيل: نؤيد الخطة ونقرنها بتساؤلات


الوزير فؤاد السنيورة يلقي كلمته

(دالاتي ونهرا)

قال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان القطاع العام لديه موارد مهمة لتغطية جزء كبير من حاجاته التمويلية في العام ١٩٩٥. واكد على التمسك بالسرية المصرفية وحرية تحويل الاموال.

اما رئيس جمعية المصارف الدكتور فرنسوا باسيل فايد «رهان الحكومة على زيادة انتاجية القطاع الخاص» وطرح تساؤلات خمسة حيال الخطة.

كان الوزير السنيورة وباسيل يتحدثان في حفل غداء تكريمي للوزير السنيورة حضره وزير الدولة لشؤون مجلس النواب انور الخليل ورئيس لجنة المال والموازنة النيابية النائب سمير عازار وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ونواب الحاكم ورئيس لجنة الرقابة على المصارف محمد بعاصيري واعضاء اللجنة ورئيس غرفة التجارة والصناعة عدنان القصار ورئيس غرفة تجارة وصناعة الجنوب محمد الزعتري ومجلس جمعية المصارف ورجال اعمال ومال.

باسيل

نوه باسيل في كلمته بـ«جهود السنيورة المنظمة والهائلة». وقال: «يبدو جليا ان رهانكم والحكومة، من خلال الإنفاق على البنى التحتية وتخفيض الاعباء الضريبية المباشرة، هو على ازدياد انتاجية مؤسسات القطاع الخاص ومشروعاته، مما يزيد فرص العمل امام الوافدين الى سوق العمالة ويوسع دورة الإنتاج ويزيد المداخيل المرتبطة به، فتزداد بمحصلة ذلك كله موارد الدولة من الضرائب والرسوم. اننا معكم في هذا الرهان».

واستدرك باسيل، فتابع بالقول: «بيد ان هذه الخطة تطرح تساؤلات مشروعة، واحيانا مشوبة بالقلق، في خمسة مجالات: يطاول اولها الاولويات، التي سمعنا حولها في الاشهر الاخيرة نقاشا مستفيضا من غير ان يتبلور بنتيجته طرح واضح من قبل السلطة التنفيذية او التشريعية. ويتناول ثانيها قدرة الدولة بأجهزتها الحالية على ادارة عملية الاعمار، بعد ان تم اجهاض الإصلاح الاداري المطلوب. وهذا ما يثير تساؤلا ثالثا حول جهوزية المشاريع فنيا وتقنيا، وقابلية تنفيذها. اما التساؤل الرابع، فيطاول القدرة على تمويل المشروعات المدرجة في مختلف الخطط التي اقرت بمشاريع قوانين او التي هي قيد الاقرار. فمن الواضح ان التمويل سيكون بالدين في ظل عدم واقعية فوائض الميزانية المتوقعة، مما يعني حجما كبيرا من المديونية العامة، الداخلية والخارجية. ومن هنا نصل الى التساؤل الاخير حول تأثير مثل هذه المديونية على مجمل الاستقرار النقدي المحقق».

أضاف قوله: «لا نسوق هذا الكلام تشاؤما او تشكيكا. فنحن اهل الصبي، ومخاطرنا نحن المصارف على الاقتصاد تتعدى تسعة مليارات من الدولارات في نهاية ١٩٩٤. لقد اقرضنا الدولة ما يربو عن اربعة مليارات من الدولارات. واقرضنا القطاع الخاص ما يقارب خمسة مليارات. وسنستمر في منحى التسليف والاقراض للقطاعين ضمن امكاناتنا المتوافرة، وبما اوتينا من قدرة على اجتذاب مدخرات اللبنانيين، المقيمين والمغتربين، وبما تتمتع به مصارفنا في الداخل والخارج من مصداقية عالية. سنستمر في ذلك لإيماننا العميق بان مستقبل مؤسساتنا مرتبط ارتباطا عضويا بمستقبل اقتصادنا ووطننا. فلنا المصلحة، كل المصلحة، في انهاض الاقتصاد واعادة اعمار الوطن».

السنيورة

ورد الوزير السنيورة بكلمة اشار فيها الى «جدارة وصدقية القطاع المصرفي». وقال: كما تعلمون، فلقد اتخذت الحكومة الاجراءات المؤاتية للحد من الاثر التضخمي لهذه التدفقات من خلال التعقيم، الامر الذي نتج عنه ارتفاع كبير في مستوى الاحتياطات الخارجية لدى مصرف لبنان وفائض من الاحتياجات التمويلية للقطاع العام لسنة ١٩٩٤، وبالتالي وفي بداية هذه السنة، فإن القطاع العام لديه مهمة لتغطية جزء كبير من حاجاته التمويلية لعام ١٩٩٥. ان من شأن هذه المعطيات تكريس وتعزيز الاستقرار المالي والنقدي خلال الفترة القادمة وبالتالي تعزيز الثقة بلبنان وباقتصاده.

وهذا يعني ان المرحلة القادمة في لبنان ستكون مرحلة البناء والاعمار الحقيقية، وهي تتطلب مشاركة الجميع في حمل المسؤولية.

تابع الوزير قوله: اننا اذ نثمن للقطاع المصرفي سعيه الدائب لتطوير الادارة المصرفية على كل المستويات والعمل على ايلاء التدريب واعادة التأهيل في العمل المصرفي الاهمية التي يستحقها، لنرى ان يقترن ذلك بمزيد من الحرص على الانضباط والتحلي بمسلكية خلقية ومهنية رفيعة المستوى، ولا سيما على صعيد الإلتزام الكامل بالسرية المصرفية المحصنة بالممارسة المسؤولة، والتي تعتبر احدى ميزات اقتصادنا التفاضلية الاساسية، وسمة بالغة الاهمية من سمات اقتصادنا الحر.

تقرير مصلحة الاقتصاد في الجنوب عن العام ١٩٩٤

ذكرت مصلحة الاقتصاد والتجارة في الجنوب في تقرير لها امس، ان المصلحة خلال العام ١٩٩٤ قامت بتنظيم ١١ محضرا بمخالفة عدم اعلان الاسعار وزيادة اسعار. كما وقام فرع المكاييل والموازين في المصلحة بمراقبة محطات بيع المحروقات وتم تغيير العدادات ورصرصتها ومن ثم التأكد من سلامة عملها.

واضاف التقرير ان فرع قمع الغش قام باخذ ١٢٦ عينة من المواد الغذائية ونظم ٢٠ محضرا بجرم الغش كما وتم اتلاف ١٢ الف علبة «طون» وكمية من الفطر والخل ورب البندورة والزيت والسردين والشرابات الفاسدة».

أسواق العملات خلال أسبوع
مصرف لبنان يصوب خلل المبادلات ليوازن العرض بالطلب
الدولار والين الغارقان في المكسيك والزلزال يخليان الساح للمارك

كانت سوق مبادلات العملات في بيروت خلال الاسبوع شبه متوازنة مع ميل نحو طلب الدولار الاميركي، استلزم تدخل مصرف لبنان بائعا الدولار وشاريا، وخرج برصيد مدين مع نهاية الاسبوع يوم أمس، حين اقفل الدولار على ١٦٤٤ ليرة مقابل ١٦٤٥ ليرة اقفال الجمعة من الاسبوع الماضي بتراجع ليرة واحدة نسبته ٠.٠٦ في المائة (الجدول ١) وتحسن سعر صرف الليرة بالنسبة عينها.

ومع تنامي حجم حركة السوق الى حوالي ١٥ مليون دولار اميركي يوميا، يتضح ان المراكز التي حملت من الدولار الاميركي لم تتم تصفيتها بعد، في الوقت الذي تستمر فيه السيولة الاضافية من الليرة الناجمة عن عدم تجديد المصارف وجزء من الجمهور الاكتتابات في سندات الخزينة التي تستحق اسبوعيا، بعد ان بهت وهج معدلات الفوائد على الليرة، في ظل استمرار ارتفاع الفائدة على الدولار الاميركي.

ويلاحظ، ان الارتفاع البطيء في معدلات الفائدة على الليرة الذي حصل في الاسبوع الحالي، والسابق، لم يحفز بعد الإقبال على الليرة، على النحو الذي يعيد التوازن الى كتلة النقد الاضافية التي تتوافر اسبوعيا من جراء العجز المتمادي في اصدارات سندات الخزينة، وتؤثر المصارف في ضوء تجربة كانون الاول الماضي السياسية، استبقاء اكبر قدر من السيولة المتاحة في ميسورها، لمواجهة اي احتمالات.

ويبدو، ان ثمة خللا واضحا في تنسيق السياستين المالية والنقدية، قد يحمل مصرف لبنان على الاستمرار في سوق القطع بائعا، الى حين عودة احتياجات المالية العامة الى مزيد من التمويل، حيث يتوافر في حسابها (٣٦) حوالي ٢٠٠ مليار ليرة. الامر الذي يدفعها الى التقليل من حجم السندات المطلوب من خلال المزادات الاسبوعية.

ويحاول مصرف لبنان في المقابل الإنفاق على السيولة الاضافية في السوق، العازفة عن تجديد نفسها في الاكتتابات عبر شهادات الايداع التي يصدرها لمدة ٤٥ يوما وبفائدة ١٣ في المائة، اثبتت حتى الآن، انها وسيلة فاعلة لامتصاص السيولة، لا سيما وان اجلها اقل بمعدل النصف عن اجل فئة السندات قصيرة الاجل (٣ اشهر)، وفائدتها متقاربة مع فائدة فئة السندات المذكورة التي تبلغ ١٣.٧٣ في المائة بما في ذلك المردود المتلقي (YIELD).

وترى مصادر مرجعية في مصرف لبنان، ان المصرف تمكن استيعاب القدر الاكبر من السيولة التي تولد اثارا وضغوطا على الليرة، ومستمر في الدفاع عنها في سوق القطع عندما تفقد السوق توازنها لمصلحة الطلب «ومهما كان الثمن خصوصا وان حركة ميزان المدفوعات التي اظهرت فائضا في العام ١٩٩٤ بقيمة مليار و١٣٠ مليون دولار اميركي مستمرة ايجابية، وتتوافر قدرات ذاتية كبيرة من السوق لتأمين الجزء الاكبر من الطلب التجاري».

عصام الجردي

الاسواق الخارجية

وصل الدولار الاميركي خلال الاسبوع الى المستوى الادنى له على المارك الالماني منذ اشهر في الاسواق المالية الخارجية، وما زال عرضة لضغوط كبيرة من المكسيك، بعد ان سادت اجواء في اليومين الماضيين مفادها، بان معونة القروض الميسرة التي اعلنتها الولايات المتحدة لوقف انهيار الاسواق المالية المكسيكية وقدرها ٤٠ مليار دولار يتعثر تمريرها في الكونغرس. وهو ما اكد عليه أمس رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت جينجريتش الذي قال ان المشروع لن يكسب تأييدا ما لم يتمكن الرئيس بيل كلينتون من اقناع نصف النواب الديموقراطيين بدعمه. في حين اكد الناطق الصحافي في البيت الابيض مايك ماكوري ان الرئيس كلينتون واثق من قدرته على القيام بذلك.

وجاء ضعف الدولار الاميركي ايضا، من جراء مخاوف من ان تقدم شركات التأمين اليابانية وصناديق يابانية استثمارية على تصفية اصولها وسحب استثماراتها الموجودة في الولايات المتحدة لاستجابة مدفوعات بعشرات المليارات من الدولار، لاستجابة التزاماتها في دفع تعويضات للمتضررين، والقيام باستثمارات ومشاريع انشائية في المناطق التي استهدفها الزلزال.

وكاد العنصران المكسيكي والياباني، يفقدان العملة الاميركية، قوة دعمها الرئيسية في الوقت الحاضر القائمة على رهان زيادة الفائدة بالرغم من ان نتائج المؤشرات الاقتصادية صبت مع تصريحات لمسؤولين في مجلس الاحتياطي الفدرالي الاميركي في جانب زيادة الفائدة. ومن بين ابرز تلك المؤشرات زيادة طاقة تشغيل المصانع الاميركية في كانون الاول الماضي بواقع ٨٥.٤ في المائة للمرة الاولى منذ ١٥ سنة. وينظر الى المؤشر فوق مستوى ٨٥ بسقف طاقة المصانع الاميركية على الانتاج وتصحبه بالضرورة شكوك تضخمية. وقد اضاف العجز التجاري الاميركي في تشرين الثاني الماضي الذي اظهر نموا الى ١٠.٥ مليارات دولار من بينها ٦.٢ مليارات مع اليابان فقط مشكلات اضافية للدولار.

وكانت العملة الوحيدة التي تحسن عليها الدولار الاميركي معظم ايام الاسبوع الدولار الكندي (الجدول ٢) الذي تراجع الى مستوى شبه قياسي وصفه رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان يوم الاربعاء الماضي بانه «مخيب للآمال»، وتواجه كندا مشكلاتها الانفصالية مع اقليم كيبك، ودينا خارجيا بقيمة ٧٠٠ مليار دولار كندي (٤٩٣ مليار دولار اميركي).

وفي ضوء وقوع الدولار الاميركي فريسة بين المراهنين على الفوائد والتضخم وبالعكس، وغرق الين الياباني في الزلزال، ومشكلات العملات الاوروبية السياسية شبه الجماعية لا سيما البيزيتا الاسبانية والليرة الايطالي، كان من الطبيعي ان يتفرد المارك الالماني كعملة وحيدة في الاسواق خلال الاسبوع. ويزداد ضغط الحكومة الالمانية لاعتماد المارك كاسم للعملة الاوروبية الموحدة المقرر ان تصدرها المجموعة الاوروبية في العام ١٩٩٧.

ولم يتمكن وزراء مالية الاتحاد الاوروبي الذين اجتمعوا في بروكسل خلال الاسبوع لبحث النمو الاقتصادي ومكافحة البطالة من تجاهل المشكلات التي تواجهها العملات الاوروبية، لا سيما وان ضغوطات مشابهة لتلك التي واجهها الليرة الايطالي والجنيه الاسترليني في العام ١٩٩٢ وادت الى خروجهما من آلية الصرف الاوروبية، بدأت تواجه الآن البيزيتا الإسبانية والاسكودو البرتغالي، بالرغم من النفي الاسباني الرسمي لشائعات سحب العملة من الآلية.

اما الجنيه الاسترليني فقد تقلب في بحر الاسبوع. فبدأ ضعيفا بعد تصريح محافظ مصرف انكلترا ايدي جورج الذي استبعد زيادة فوائد قريبة وعاد وتحسن في اثر ارقام اقتصادية اظهرت تراجع البطالة في المملكة المتحدة خلال كانون الاول الماضي الـ ٨.٦ في المائة بواقع ٥٤.٦٠٠ الفا بعد تعديل الرقم على اساس العوامل الموسمية. وبات عدد العاطلين عن العمل ٢.٤١ مليون فرد مقابل ٢.٧٧ في الفترة نفسها ١٩٩٣. بيد ان مؤشر التضخم ارتفع على اساس سنوي في كانون الاول الى ٢.٩ مقابل ٢.٦ في المائة في تشرين الثاني، مما احيا مجددا امكانات زيادة الفوائد البريطانية، وادى الى طلب على الاسترليني.

(الجدول ١)
سوق بيروت

	١٩٩٥/١/٢٠	١٩٩٥/١/١٣	(٪)
الدولار الاميركي	١٦٤٤.٠٠	١٦٤٥.٠٠	٠.٠٦-
الكورون السويدي	٢٢٠.٨٠	٢١٩.٧٥	٠.٤٨+
الجنيه الاسترليني	٢٦٠٦.٨٩	٢٥٨٨.٠٨	٠.٦٣+
الفرنك الفرنسي	٣١٣.٤٠	٣١٠.٦٩	٠.٨٧+
الفرنك السويسري	١٢٨٩.٩٢	١٢٨٣.١٥	٠.٥٣+
المارك الالماني	١٠٨٥.١٥	١٠٧٦.٠١	٠.٨٥+
الجيلدر الهولندي	٩٦٧.٨٦	٩٥٩.٣٠	٠.٨٩+
الين الياباني	١٦٥٥.٠٠	١٦٦٥.٠٠	٠.٦٠-
الدولار الأوسترالي	١٢٦٤.٢٤	١٢٤٨.٨٨	١.٢٣+
الدولار الكندي	١١٥٤.٦٦	١١٥٩.٩٢	٠.٤٥-
الفرنك البلجيكي	٥٢.٦٦	٥٢.١٦	٠.٩٥+
الليرة الايطالي	١٠٠٣.٠٠	١٠٠١.٠٠	٠.٢٠+
الليرة القبرصية	٣٥١٤.٠٥	٣٤٨٧.٢٤	٠.٦٨+
الريال السعودي	٤٣٨.٣٣	٤٣٨.٥٦	٠.٠٥-
الدينار الكويتي	٥٥٠٩.٦٩	٥٥٠١.٦٧	—
درهم الامارات	٤٤٧.٦١	٤٤٧.٩٠	٠.١٥+
الريال القطري	٤٥١.٧١	٤٥١.٩٩	٠.٠٦-
الدينار الأردني	٢٣٥١.٩٣	٢٣٥٠.٠٠	٠.٠٨+
الدينار البحريني	٤٣٦٠.٧٤	٤٣٦٣.٤٠	٠.٠٦-
الدينار العراقي	٥٣.٦٠	٥٣.٦٠	—
الجنيه المصري	٤٨٣.٦٠	٤٨٣.٧١	٠.٠٢-
الليرة السورية	٣٨.٦٩	٣٨.٧١	٠.٠٥-
أونصة الذهب	د ٣٨٣.٢٥	٣٧٩.٩٠	٠.٨٧+
أونصة الفضة	د ٤.٨٩	٤.٨٤	١.٠٣+

(الجدول ٢)
سوق نيويورك

	١٩٩٥/١/٢٠	١٩٩٥/١/١٣	(٪)
المارك الالماني	١.٥١٢٣	١.٥٣٤٠	١.٤١+
الجنيه الاسترليني	١.٥٨٨٧	١.٥٦٧٠	١.٣٨+
الفرنك السويسري	١.٢٧١٠	١.٢٨٨٧	١.٣٧+
الين الياباني	٩٩.٣٣	٩٨.٦٣	٠.٧١-
الفرنك الفرنسي	٥.٢٣٩١	٥.٣٠٣٥	١.٢١+
الجيلدر الهولندي	١.٦٩٤٥	١.٧٢٠٥	١.٥١+
الليرة الايطالي	١.٥٩١.٥٠	١.٦١٦.٥٠	١.٥٥+
الدولار الكندي	١.٤٢٢٢	١.٤٠٩٣	٠.٩٠-
الفرنك البلجيكي	٣١.٧٥	٣١.٦٥	٠.٣٢-
الكورون السويدي	٧.٤٣٧٥	٧.٥١٣٥	١.٠١+
أونصة الذهب	٣٨٤.٢٥	٣٧٨.٩٥	١.٤٠+
أونصة الفضة	٤.٨٧	٤.٨٢	١.٠٤+

(الجدول ٣)
الفوائد في نيويورك

	شهر	ثلاثة اشهر	ستة اشهر	١٢ شهراً
الدولار الاميركي	٥.٩٨-٥.٨٣	٦.٣٦-٦.٢١	٦.٨١-٦.٦٦	٧.٥٢-٧.٣٧
المارك الالماني	٤.٩٤-٤.٨١	٥.٠٦-٤.٩٤	٥.٣١-٥.١٨	٥.٨١-٥.٦٨
الجنيه الاسترليني	٦.٣١-٦.١٨	٦.٦٨-٦.٥٦	٧.١٢-٧.٠٠	٧.٩٣-٧.٨١
الفرنك السويسري	٣.٩٤-٣.٨١	٤.١٨-٣.٩٣	٤.٣١-٤.١٨	٤.٦٨-٤.٤٣
الين الياباني	٢.٢٨-٢.٢١	٢.٣١-٢.٢٥	٢.٣٤-٢.٢٨	٢.٥٣-٢.٤٦
الفرنك الفرنسي	٥.٥٠-٥.٣٧	٥.٨١-٥.٦٩	٦.١٩-٦.٠٦	٦.٧٥-٦.٦٢

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ٣٤ باخرة عاملة منها ١٣ باخرة حملت ١١٧٥٠ طنا فيما غادرت ٨ بواخر وينتظر وصول ١٨ باخرة (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة	الوكيل
الحاج كريم	١١	٨٤٧ (حديدا)	بدر شيبينغ
السلام-١	٨	٢٥٠ (ماشية)	شبير
ساشكين	٤	٧٥ (ماشية)	برجاوي
خيرات	٦	١٢٣ (ماشية)	البدر
ادرياتيك كوين	١٢	٢٢٠٠ (مختلفا)	مكاوي
جنرال غورياتوف	٧	٢٢٠٠ (مختلفا)	سي ستار
بدر المصطفى-٢	٨	٢٠٠ (ماشية)	برجاوي
سوان ريفر	١١	٧٥٠ (ماكولات مبردة)	اوتيون شيبينغ
جولي امارنتو	١٠	٣٠٠٠ (مختلفا)	قرداحي
بيتر-م	١٢	٨٥٠ (مختلفا)	ميتز شيبينغ
فيتيا نوفتسكي	١٢	٧٨٠ (مختلفا)	ميتز شيبينغ
ليبا	١٣	٣٧٥ (مختلفا)	ليدر شيبينغ
استرال-١	٨	٣٠٠ (ماشية)	برجاوي

● البواخر التي غادرت: بدر المصطفى-٢، ادرياتيك كوين، اسبيرنزا، تيفين-أ، عبد القادر، توفيق، دوماست، جويلا.

● البواخر المنتظرة:	آتية من	الحمولة	الوكيل
السلام-٣	راشا	٢٥٠ (ماشية)	شبير
دولفين	البيريه	٥٠٠ (مختلفا)	سيفن
باليكوي-٢	مرسين	١٠٧ (ماشية)	سيبريدون
بل تايدر	البيريه	٢٠٧٥ (مختلفا)	سيمن
يوري ماكساريوف	انفير	١٠٤٨ (مختلفا)	ميد كونترو
فيل دو ميجو	اللاذقية	(للشحن)	سعادة
فيدر-١	ليماسول	٨٠٠ (مختلفا)	بطرس
بيتر ميتز	ليماسول	٢٣٤٥ (مختلفا)	متيز شيبينغ
سيلين-م	ليماسول	٦٨٠ (مختلفا)	ميتز شيبينغ
كارل ميتز	ليماسول	١١٤٠ (مختلفا)	ميتز شيبينغ
تيشي	اللاذقية	١١٠٠ (مختلفا)	ابو حمد
فلزيليوس	الفسيس	٢٣٠٠ (كاز طيران)	م. ميلد
حسن	الاسكندرية	٥٥٠ (خضارا)	ابو رجيلي
سهى	الاسكندرون	(الشحن)	ميرنا
جيهان	تركيا	٥٥٠ (زجاجا)	احمار
كلثوم	ليماسول	٢٢٥ (مختلفا)	يونايتد نافيغيشن
تيرنا فيني	انفير	٣٦٠٠ (مختلفا)	يونيشيب
بازيليس-٥	انفير	١٣٠٠ (مختلفا)	يونيشيب

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من	الحمولة	الوكيل
سالم	رومانيا	(خشبا)	المتوسط
طوفوز	روسيا	(حديدا)	بطش
الوليد	—	(اسمدة)	اوتراكو
هادو	مصر	(ملحا)	آلفا
راسولان	روسيا	(خشبا)	المتوسط
ليدي نينا	صيدا	للشحن (خردة)	آلفا
الحجة مريم	سوريا	للشحن (خردة)	آلفا
● البواخر المنتظرة:			
زينة (٣)	رومانيا	(خشبا)	المتوسط
هومل (٢)	رومانيا	(خشبا)	المتوسط
فولغوبالت ١٠٢	روسيا	(خشبا)	سانو
امير آم	رومانيا	(خشبا)	عازار
حسن آمن	بلجيكا	(خشبا)	الشديلق
كوبالنياماشو	بيروت	(اسمدة)	اوتراكو
كانديغال	ايطاليا	(اسمدة)	مسعود
مينا آم	رومانيا	(خشبا)	الشركة العامة
محي الدين (١)	روسيا	(خشبا)	فؤاد اسطفان
آرميس (٢)	بيروت	(غاز)	ليراج
طوني كار	المانيا	(سيارات)	سيفش
بارك هافن	المانيا	(سيارات)	نورث شيبغ غروب
فالنسيا بريدج	بيروت	(سيارات)	بطش
ويت موونج	هولندا	(بذار بطاطا)	بطش
دوفين	بيروت	(حلويات)	صفا

● البواخر المغادرة: ياسمين آم – توفيق آس – شهير دادي.

حركة المطار

حركة مطار الاحد ٢٢/١/١٩٩٥

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
١.١٥	بوخارست	تاروم	٣.٠٥	بوخارست	تاروم
٨.٤٠	عمان	الاردنية	٨.٤٥	روما	الفرنسية
٨.٤٥	لارنكا	القبرصية	١٠.٠٠	روما	MEA
١٠.٠٠	الكويت	MEA	٩.٤٥	عمان	القبرصية
١٠.٥٥	ابو ظبي-دبي	MEA	٩.٥٠	صوفيا	الاردنية
١٧.٥٠	صوفيا	بلقان	١٨.٥٠	اسطنبول	بلقان
١١.٠٠	دبي	الامارات	١٢.٣٠	فيينا	الامارات
١٢.٥٠	كويت	الكويتية	١٤.٢٠	كويت	النمساوية
١٢.٣٠	دمشق	النمساوية	١٤.٥٥	الجزائر	الكويتية
١٤.٣٠	دوحة-بحرين	طيران الخليج	١٥.٢٠	ابو ظبي-الشارقة	الجزائرية
١٤.٣٥	الجزائر	الجزائرية	١٥.٣٠	جدة/الخرطوم	طيران الخليج
١٥.١٠	باريس	MEA	١٩.٤٥	الرياض	MEA
١٥.٥٠	اسطنبول	MEA	١١.١٥	اسطنبول	MEA
١٦.٠٥	باريس	الفرنسية	٢٠.٤٠	القاهرة	التركية
١٦.١٥	لندن	MEA	٢٠.٤٥	دبي	المصرية
١٧.٣٥	روما	MEA	١٦.٣٠	دبي/سنغافورة/سدني	MEA
١٩.٣٠	اسطنبول	التركية	١١.٣٠	لندن	MEA
١٩.٥٠	القاهرة	المصرية	١٧.٣٠	باريس	MEA
٢٠.٥٥	اثينا	اولمبيك	١٨.٠٠	جدة	MEA
			١٩.٤٥	الرياض	MEA
			٨.٣٠	لاغوس-اكرا	MEA
			١٩.٠٠	عمان	MEA

حركة مطار الاثنين ٢٣/١/١٩٩٥

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٣.٠٥	براغ	التشيكية	٤.٣٥	براغ	التشيكية
٥.١٠	دمشق	اولمبيك	١٢.٠٠	اثينا	MEA
٨.٤٠	عمان	الاردنية	١٢.٤٥	باريس	MEA
٩.٠٥	الرياض	MEA	١١.٠٠	كويت	MEA
٩.٣٥	عمان	MEA	١١.١٥	القاهرة	MEA
١٠.٤٥	جده	MEA	١٤.٣٠	كييف	اوكرانيا
١٣.٣٠	كييف	اوكرانيا	١٥.٣٠	بحرين/شارقة/مسقط	طيران الخليج
١٤.٣٠	مسقط-ابو ظبي	طيران الخليج	١٧.٠٥	دمشق	الفرنسية
١٦.١٠	باريس	طيران الخليج	٢٠.٤٥	لارنكا	القبرصية
١٦.١٥	القاهرة	الفرنسية	٩.٠٠	دبي-ابو ظبي	MEA
١٧.٤٥	الكويت	MEA	١٦.٣٠	الظهران	MEA
١٥.١٠	باريس	MEA	١١.٤٥	جنيف-مدريد	MEA
١٨.٢٥	دبي-ابو ظبي	MEA	١٨.٠٠	جده	MEA
٢٠.٠٥	بودابست	القبرصية			
١٦.١٥	لندن	MEA			
١٦.٤٥	اثينا	MEA			
٢١.٥٠	اكرا-لاغوس-كانو	MEA			

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

مساعدات الدولة تتناقص مع تزايد الأعباء والخدمات

مؤسسات الرعاية الاجتماعية: مدارس ومياتم وحضانات ومأوى تقدم العون لـ ٥٠٠٠ شخص في ٢٩ مركزاً



وجبة الغداء في قاعة الطعام

(حسن عبدالله)

اطفال في صف الحضانة: استراحة «المشاغب»

في العام ١٩١٧ كان قد بقي من عمر الحرب العالمية الاولى عام واحد. ولكن ذلك لم يكن في حينه ليغير شيئا. المجاعة تفتك بالسكان، والرجال يستدعون الى خدمة اجبارية على جبهات الحرب الممتدة من اليمن الى روسيا.

حينها، تنادى نفر من اهل بيروت لمساعدة الارامل واطفالهن، وبادروا الى انشاء بيت كبير في جوار الكلية العسكرية في محلة زقاق البلاط (مدرسة الانكليز)، وفر الطعام والاقامة لرواده الهاربين من جحيم الحرب. ثم ما لبثت الامهات القاطنات فيه ان بدأن بأعمال الخياطة الامر الذي نال استحسان والي بيروت التركي، فشجع الفكرة كما آزرتها بعض النسوة ليعرف المشروع لاحقا باسم اليتم الاسلامي.

ومع دخول الجيوش الفرنسية وتقاسم املاك الدولة العثمانية واخلاء مباني الكلية، انتقل اليتم العام ١٩٢٦ الى مبنى في برج ابي حيدر، مكان خزان المياه الحالي. وكان على مفتي بيروت آنذاك الشيخ مصطفى نجا ان يقدم العون. فيما بدا ان السلطات الفرنسية الوافدة لم يرق لها انشاء الجمعيات واعتبرت اليتم منحلاً. وتطور الامر الى نزاع قانوني انتهى لمصلحة الاعتراف باليتم واستقلاليته.

وفي ٤ ايلول من العام ١٩٢١ تمكن المسؤولون عن اليتم، وعلى رأسهم احمد مختار الصلح، من استصدار مرسوم جمهوري رقمه ٥٧٣٥ يشرع على نحو رسمي وقانوني العمل فيه. وتم في ١٩٣٣ وضع الحجر الاساس لمبنى دار الايتام الاسلامية التي بلغ عدد اطفالها بعد ٧ سنوات ٣٠٠ طفل اضيف اليهم العام ١٩٤٨، ١٥٠ طفلا فلسطينياً من ابناء النازحين.

بالطبع، فإن ما اوردناه آنفاً لا يتدرج في سياق الحرب العالمية الاولى ولكنه المدخل الحتمي لتلمس نواة مؤسسات الرعاية الاجتماعية. وهي نواة يتكئ عليها الآن ٢٩ مركزا رعائيا لخدمة الايتام واللقطاء والحالات الاجتماعية الصعبة والمكفوفين والصم والمتخلفين والمعاقين والارامل والمسنين، ومجموع هؤلاء يبلغ اليوم حوالى ٥٠٠٠ شخص.

ولعل النمو المضطرد للمسؤوليات الملقاة على عاتق مؤسسات الرعاية يدفع الى التساؤل عن ماهية مصادر التمويل التي ترفد هذه المؤسسات بما تحتاجه، وبمقدار ما سيوفر الجواب ايضاحا وتفسيرا الا انه وفي الوقت ذاته سيثير مفارقة معبرة ومفتوحة على دفعة جديدة من التساؤلات التي لن يكون سهلا تجاوزها.

تعتمد مؤسسات الرعاية الاجتماعية بنسبة ٩٥ في المائة من مواردها على التبرعات الفردية والجماعية لتمويل احتياجاتها ومشاريعها. اما مساهمة الدولة ـ وهنا المفارقة ـ فقد استمرت بالتراجع منذ الستينيات وحتى اليوم، بشكل دراماتيكي، فبينما كانت تبلغ في عهد الرئيس فؤاد شهاب ٦٦ في المائة من قيمة الموارد انخفضت في عهد الرئيسين شارل حلو وسليمان فرنجية الى النصف تقريبا، وتدنت في عهد الرئيسين الياس سركيس وامين الجميل الى ما دون العشرة في المائة الى ان اصبحت حاليا لا تتجاوز الثلاثة في المائة.

وتبلغ المفارقة ذروتها اذا علمنا ان كلفة المحروقات والمياه وتوليد الكهرباء ـ وهي احتياجات يجب ان يطالها «الدعم» الرسمي ـ تشكل ما نسبته ١٥ في المائة من النفقات، وهو وضع لا مثيل له في العالم بالنسبة الى اية مؤسسة خيرية انسانية.

.. ومع ذلك، فإن مؤسسات الرعاية الاجتماعية غدت اليوم عالما قائما بذاته، له خصائصه التي قد لا يدركها الا من يزوره ويحاكي جوانبه البشرية والتنظيمية. ولعل مثل هذه الزيارة تصبح ملحة اكثر عندما نعرف ان دار الايتام الاسلامية ومؤسساتها تغطي، وفقاً لدراسة احصائية اجريت العام ١٩٩٢، ١٨ في المائة من مجمل الخدمات الرعائية في لبنان، و٣٨ في المائة من مجمل خدمات المؤسسة الاجتماعية الاسلامية.

«السفير» جالت في المؤسسات وعاينت اوضاعها وطريقة عملها والتقت المقيمين وعادت بالمشاهدات الآتية:



تعليم الصم بواسطة المرآة

«أما اليتيم فلا تقهر»..

ألوان المباني الزاهية، التي غطت اضرار الحرب وتشوهات النشء، تختصر بكثير من البساطة، فلسفة المؤسسة واهدافها الاجتماعية والانسانية، التي تفترض ان اي عمل جماعي خيري لا بد ان ينشد تحقيق السلام الداخلي، للمفتقدين اليه.

القاعة الرئيسية للطعام، قاعة الرئيس رشيد كرامي التي حملت التسمية، تكريسا لذكرى افطارات الرئيس الراحل مع اطفال الدار خلال شهر رمضان، استقبلتنا بتحذير هادئ: «ارجوك لا تدخن، انت تلوث الهواء الذي أتنفسه».

المسؤولة تشرح: «يتم تحديد برنامج غذائي على مدى خمسة عشر يوما، بناء على حاجات الاطفال الغذائية ونوعية التبرعات المتوافرة...»، اما الافواه الصغيرة فكانت منكبة على حصة اليوم من «البرغل». لا تكل سوى برهة وجيزة لترشق العيون نظرات استفسارية حول جدوى «الطوشة» الصحافية المحيطة.. «الاكل طيب»، يقول هيثم ذو الـ ٨ أعوام، قبل ان يغرق مجددا في صحنه...

دار الفتاة

في «دار الفتاة» تصطف الاسرة الصغيرة بهدوء، في غياب الفتيات في مدارسهن، تلون رتابة العدد الكبير، نظافة المكان وبراعة الاشكال اليدوية المنمنمة، التي تبتكرها الفتيات «لا نشتري شيئا»، تؤكد المسؤولية، كل الديكور والزينة من تصميم البنات».

المدرسة المهنية

من هدوء مشاغل الصبايا، الى عجقة ورش الشبان في المدرسة المهنية، وتحديدا قسم الميكانيك، الذي يضم تسعة عشر طالباً، منهم خليل حجازي، الذي يفيد من الخبرات المتوافرة في المؤسسة، على امل اكمال دراسته في المدرسة العاملية، ليحوز على الشهادة العليا ويؤسس بعدها ورشة خاصة.

«اخترت هالمهنة لأنها وحدها بتطعمي عيش»، هذا ما يقوله حسن ناصيف، الذي يتدرب في قسم الطباعة على اصول المهنة: «احسن من غيرها، يستطرد حسن، بعدين ميدا الموجود».

دار الحضانة

نتوزع على السيارات المتوافرة و«الباص» الصغير لنقصد مؤسسات الدار في بئر حسن، حيث كانت محطتنا الاولى في دار الحضانة: نتسلل بهدوء الى فسحة ألعاب الصغار، وقد خلت من ضجيجهم «لدواعي» الراحة: «هل تعرف من انا؟ ابلغ السنتين والنصف، ادخل الى الصف من دون ان ابكي، احاول ان اكون نظيفا، أطلب حاجاتي من الحادقة بكلمات صحيحة ومعبرة، ما زلت اخربش، اتعلم كيفية مسك القلم، اغني وارقص مع الحادقة».





صف للمكفوفين

هكذا يقدم صف الحضانة الاولى هويته، في جهد لغوي واضح: «نركز على اللغة العربية بالدرجة الاولى في المراحل التأسيسية»، توضح احدى المسؤولات.. «تعليم اللغة الثانية؟ هنالك الوقت الكافي لذلك في المراحل المتقدمة».

غرفة الحضانة المبكرة تضم ستة عشر «نزيلا» صغيرا من عمر يوم حتى ثلاث سنوات. «هذه سحر»، تقدم لنا المربية «لفة» صغيرة زهرية اللون، نتهافت عليها، تنهمك في محاولة استثارة ردات فعل الصغيرة. تسر الي المربية جانبا: «وجدوها مرمية قرب مزبلة في رأس النبع، وهي ما تزال ملوثة بدماء الولادة».

صرح الخيرات

صرح الخيرات، يعج بخيرات التبرعات والمقتنيات المتنوعة ويتجاوزها الى خيرات التوليف واعادة التصنيع. لا شيء يهدر او يترك في لاجدواه، فمعمل الخضار يتولى تصنيف الخضار وتوضيبها وتوزيعها الى حصص بحسب حاجات الفروع ومصنع اللبن يتولى انتاج ثمانية آلاف كيلوغرام في الاسبوع ومصنع المربى ومشغل الخياطة...

لا تبدو خدمات المؤسسة الى انحسار، بل ان حلقتها تزداد تشعبا وتنوعاً، على امتداد شروحات وتعليقات «طاقمها»، نستقل وسائل النقل مجددا، وبسرعة باتجاه عرمون، قبل ان «يدك» صداع الزحمة الشوارع وتستسلم الاقلام الصحافية لآخر شحنات الارهاق، مجمع نازك الحريري لإنماء القدرات الانسانية يتوزع على الوان ثلاثة: الاصفر للاعاقة الجسدية الحركية، الاحمر للعمي والاخضر للصم، هدفنا دمج المعاق حركياً في مجتمع الطفل السوي نظرا لتساوي القدرات، وقد نجحنا في تجربتنا هذه الى حد بعيد، على الرغم من تخوف الاهل وسلبيتهم»، تشرح مربية صف الروضة الاولى في قسم التربية الخاصة للمعاقين جسديا، الذي يضم عشرة طلاب، يتوزعون بين نسبة كبيرة مصابة بالاعاقة وفئة ضئيلة سوية. ندق احد الابواب الحمراء اللون وندخل، يستشعر افراد الصف الحضور الغريب، فيهب احدهم واقفا وينهر الباقين: «شو قصتكم؟ قوموا وقفوا!» مدرس اللغة الانكليزية ـ احد طلاب المدرسة المكفوفين وخريج الجامعة الاميركية ـ يواصل عمله: «إقرئي يا عبير»، تتلمس عبير الحروف الناتئة وتسرد الكلمات بتأن لغوي سليم وواضح يثير دهشة الحضور «تقرأ أحسن منا» يعلق احدهم!

في قسم الصم، يتمرس الطلاب على سبل الاتصال الشامل بواسطة ابجدية الاصابع، لغة الاشارة، اللغة المحكية وقراءة الشفاه، ويخضعون لمتطلبات المنهج الدراسي الاعتيادي حتى الصف الخامس الابتدائي، ليتابعوا بعد ذلك تعريبا مهنيا يخولهم الحصول على وظيفة ودعم ومتابعة مستمرين من قبل مسؤولي المدرسة.

في صف الروضة الثانية في «القسم الاخضر»، سرعان ما تنتشر «خبرية» قدومنا بين الصغار تنقلها حركات الاصابع المتوثبة والايماءات والابتسامات المغمومة، ابتسم من دون ان افقه ما يجول في خواطرهم، وامد يدي بحشرية لاداعب وجه احدهم، فإذا بي احاط فجأة بحلقة مفتوحة من الايادي، في اصرارها على اللمس واللمس بقوة، يرفع احدنا يده باتجاه الرأس، في تحية خاصة، تنفرج اسارير الصغار عن فرحة اكتشاف جديد، وتتسارع الايادي باتجاه الرؤوس، في وتيرة واحدة، «لم تدركوا ما حدث»، تضحك المسؤولة عند خروجنا، لقد وقعتم فريسة الصغار المتمرسين في «تركيب المقلة»...

العمر المديد

أخيرا، مؤسسة العمر المديد: فندق صغير مؤهل بأحدث متطلبات الرفاهية، يقدم خدماته السكنية والاجتماعية والترفيهية لذوي العمر الثالث، شرط ان يتمتع الفرد بالاهلية العقلية والجسدية. «كبرت ولم اتزوج، تروي الست ثريا، وما زلت أعمل في مصلحة الهاتف، كنت مقيمة عند الاهل، ترددت في البداية في الانتقال الى هنا، خوفا من الوحدة وكلام الناس، وأقول لليوم ليتني قصدت المؤسسة منذ سنوات، فانا اشعر هنا انني وجدت اخيرا بيتي.. انه بيت الكرامة».

عماد مرمل
وفاطمة العيساوي

«الحي الغربي» يستعيد طابعه المدني

ورشة لإزالة الأنقاض بمؤازرة الجيش

عاليه ـ أنور ضو

يشهد الحي الغربي في مدينة عاليه ورشة عمل استثنائية مهد لها الجيش اللبناني، الذي بادر قبل ثلاثة اشهر الى رفع الانقاض والركام وتنظيف المنازل والشوارع، حيث يتواصل عمل جرافاته وعناصره.

وقد تمكن الجيش اللبناني من تغيير معالم الحي الغربي من حي منكوب الى حي مهيأ فعليا لورشة الإعمار التي انطلقت مؤخرا وطالت عشرات المنازل، وسط صعوبات كبيرة ناتجة عن حجم الدمار الهائل في الابنية والمرافق، خصوصا وان الحي كان يعتبر من اهم المحاور العسكرية خلال الحرب الاهلية المدمرة. ولعل هذا الامر يعطي لورشة الاعمار القائمة اهمية استثنائية على صعيد مدينة عاليه ومنطقتها في اطار اعادة تكريس العيش المشترك على ارض الواقع، من خلال الاحتكاك اليومي بين العائدين والمقيمين.

«السفير» واكبت عمليات رفع الانقاض المتواصلة وورش البناء القائمة، والتقت عددا من المواطنين الذين عرضوا لظروف العودة وما تم انجازه والصعوبات التي تواجههم.

■ جرجي سليم الحداد اشار الى انه تسلم منزله منذ حوالى الثلاثة اشهر، وقال: ان منزلي المؤلف من اربع طبقات بحاجة الى عمليات ترميم كبيرة فضلا عن اعادة بناء الشرفات المهدمة كليا من جراء الحرب.

وتابع: بدأت منذ اسابيع عدة بترميم الطابق الثاني بعد ان قبضت مساعدة الترميم من وزارة المهجرين وقيمتها سبعة ملايين ليرة، وتمكنت بواسطتها من اصلاح ما هو ضروري وملح، اضافة الى تركيب ابواب حديدية وانجاز قسم من المنجور، ونحن الآن بانتظار ان نقبض الدفعة الثانية من مساعدات الترميم بما يمكننا من استكمال عملية الترميم، والعودة الى منازلنا في اقرب وقت، خصوصا اننا نشغل ابنية بشكل غير قانوني في المنطقة الشرقية واصحابها يطالبون باستردادها وهذا حقهم.

اضاف: حاليا يتعذر علينا المسكن في الحي الغربي نتيجة انعدام المرافق الاساسية من مياه وكهرباء وطرق ولذلك نطالب الدولة بالاهتمام بهذا الامر وتسريع الورش القائمة. وشكر الحداد الجيش اللبناني «الذي وقف الى جانبنا وساعدنا في مسح آثار الحرب».

■ غابي عطية، قال: بدأت ورشة اعمار الحي الغربي منذ ثلاثة اشهر، عندما قام الجيش اللبناني بمساعدتنا على رفع الانقاض وجرف الابنية المتهدمة والمتصدعة وفتح الطرق وازالة الدشم والتحصينات، وهذه الورشة التي ما زالت مستمرة اتاحت لنا امكانية المباشرة بعمليات الترميم، خصوصا وانه كان يتعذر علينا الوصول الى منازلنا نتيجة الدمار والركام.

اضاف: ان جرافات الجيش ما تزال تعمل على رفع الانقاض فضلا عن مؤازرة عناصره ومساعدتهم الدائمة لنا، ولا يسعنا الا ان نوجه تحية تقدير لجيشنا الذي هو دعامة الوطن وسياجه.

وتابع: انطلقت ورشة ترميم المنازل بعد ان تسلمنا مساعدات الترميم واعادة البناء من وزارة شؤون المهجرين والصندوق المركزي للمهجرين وهي مساعدات مهمة اتاحت لنا امكانية البدء فعليا بالعمل، الا انها لن تكفي نظرا لحجم الاضرار.

واشار عطية الى مساعدات مالية قدمتها «كاريتاس لبنان» وبلغت قيمة المساعدة الواحدة حوالى المليوني ليرة، وطالب الدولة بزيادة قيمة المساعدات نتيجة ارتفاع كلفة الترميم وغلاء اسعار مواد البناء المختلفة. وقال: انني اسابق الوقت لأنجز ترميم منزلي قبل حزيران المقبل موعد تسليم الشقة التي اشغلها بشكل غير شرعي في منطقة الاشرفية.

■ حسين طعان المقدم (متعهد هدم عدد من المنازل في الحي الغربي)، قال: بدأنا العمل هنا منذ حوالى الشهر بطلب من وزارة شؤون المهجرين ومهمتنا تنحصر في هدم الابنية السكنية غير الصالحة للسكن. ونحن لا نقدم على هدم أي منزل من دون موافقة صاحبه الخطية.

■ المهندس وليد رشماني اشار الى ظروف تشكيل لجنة العودة في الحي الغربي «التي مهدت الاجواء الملائمة للعودة وأمنت عودة التلاقي بين جميع ابناء عاليه المقيمين والعائدين».

وعرض رشماني للورشة التي ينجزها الجيش اللبناني بالتعاون مع وزارة المهجرين والصندوق المركزي للمهجري. وقال: خلال عمل جرافات الجيش واجهتنا مشكلة تتعلق ببعض الابنية المتصدعة التي لم تتمكن الجرافات من هدمها كونها مؤلفة من اكثر من اربع طبقات، لذا قامت الوزارة بالتعاون مع الصندوق المركزي للمهجرين بتلزيم اعمال الهدم لاحد المتعهدين.

وتابع: بالنسبة للبنى التحتية، جرى تلزيم عدد من المشاريع منها مشروع شبكة المياه، وقد تم انجاز تركيب الخطوط الرئيسية بانتظار وصلها بالمنازل، وكذلك الامر بالنسبة للكهرباء حيث تم تركيب الخطوط الرئيسية، اما بالنسبة الى الطرقات، فقد عبدت بشكل مؤقت بما يسهل تنقل المواطنين وننتظر انجاز جميع مشاريع البنى التحتية لتعبيدها بالشكل المطلوب اما بالنسبة للهاتف فان هناك مشاريع قيد الدرس.

اضاف: نستطيع القول ان ورشة اعادة اعمار الحي الغربي انطلقت بشكل جدي وننتظر حلول فصلي الربيع والصيف، حيث نتوقع ان يتضاعف عدد الورش وعدد العائدين ايضا، وان تتكرس العودة الحقيقية. وشكر رشماني الجيش اللبناني على الجهود التي يبذلها.

جرجي الحداد

وليد رشماني

غابي عطية

رافعة تهدم منزلا (أنور ضو)

الفطر البري موسم من غير زرع

الباحثون عنه كُثر والزبائن كذلك

حاصبيا ـ طارق أبو حمدان:

ينتظر القرويون، في مثل هذه الايام من كل عام، موسم الفطر البري الذي يلائم الجو الماطر متطلبات خروجه من تحت التربة ويساعد على تكاثره.

ويبدأ هذا الموسم في العادة عند منتصف شهر تشرين الثاني ويستمر حتى اواخر كانون الثاني، ويتأثر بتقلبات الطقس.

ويقول العارفون بظروف تكوّن هذا الفطر، انه ينبت عادة في الارض البور والسوداء التربة، التي لم تحرث منذ سنوات عديدة، وعند «الشتوة الاولى» وبعد مرور حوالى ثلاثة اسابيع على سقوط الامطار الغزيرة المصحوبة برعود قوية، وقبل ان تهبط درجة حرارة الطبيعة كثيرا، يبدأ الفطر بالظهور من تشققات صغيرة في الارض، ويتسابق القرويون في تنظيم «حملات» أشبه برحلات الصيد، يقصدون فيها الاماكن البعيدة عن الاراضي الزراعية بحثاً عن هذه الثمرة اللذيذة، التي لا تتوافر الا في موسم سريع التلاشي، فيتناولوها مع بعض انواع الاطعمة، ويصنعون منها اطباقا شهية وغنية بالمواد المغذية.

وتعمد اعداد من القرويين الى الاستفادة من هذه الثمرة البرية لكسب الرزق، من خلال جمع الفطر وتسويقه، وتلاقي هذه السلعة رواجاً واسعاً بين مختلف فئات المواطنين.

أحد الشبان الذين يتعاطون بيع هذه «السلعة»، وسام نجم، قال ان الطلب كثير عليها، كما ان العمل على جمع ثمارها وبيعها ممتع، ويعطي مردودا ماديا لا بأس به.

يضيف: انهض مع الفجر، واقصد الحقول القريبة واعمل على جمع الفطر حتى ساعات الظهر، ثم اضع ما اجمعه في اكياس «نايلون» بمعدل كيلوغرامين في كل كيس.. واقف الى جانب الطريق العام بين مرج الزهور وكفرمشكي وأبيع كل كيلوغرام بستة آلاف ليرة لبنانية.

ويشير الى ان الزبائن كثر وان عددهم يزداد باستمرار، علما بأن معظم الزبائن هم من ربات البيوت، وهم يعتبرون ان الفطر البلدي صحي ومغذ اكثر من الفطر المعلب، كما ان نكهته لذيذة، وخالية من طعم الفيتامينات والاسمدة الكيماوية، لكن المؤسف ان هذا الموسم لا يستمر لأكثر من شهرين.

□ حسن العلي، قال ان الشخص لا يستطيع جمع اكثر من خمسة حتى سبعة كيلوغرامات يوميا، لأن الباحثين عن هذه الثمرة كثيرون، كما ان المنطقة التي ينبت فيها الفطر ضيقة المساحة، ومعظم الحقول محروثة.

يضيف: اتحمل مع ثلاثة من اولادي المطر والبرد وتعمل على جمع الفطر بشكل يومي، وفي ظروف طبيعية قاسية، لأننا نستغل هذا الشهر لنؤمن للعائلة بعض الحاجيات الضرورية.

□ الطفل حسن حمدان (٩ سنوات) يقول: أجمع الفطر وانا اغني، وهكذا احصل على كمية لا بأس بها من دون ان اشعر بالتعب او بمرور الوقت.

واوضح ان بإمكانه التمييز بين الفطر الصحي والفطر السام لأن الفطر الجيد لونه ابيض من الاسفل ورمادي او ابيض من الاعلى، اما السام، فيعيش قرب الاشجار خصوصا اشجار التين، ويكون جذعه رقيقا وتميل دائرته الى السواد فيما جوانبه مرققة.

يضيف: ان الفطر انواع، منها: «بوز العجلة»، «الجاروشة»، «الفطر الصغير الابيض» و«الفطر الرمادي».

وسام نجم يعرض انتاجه اليومي. (طارق ابو حمدان)

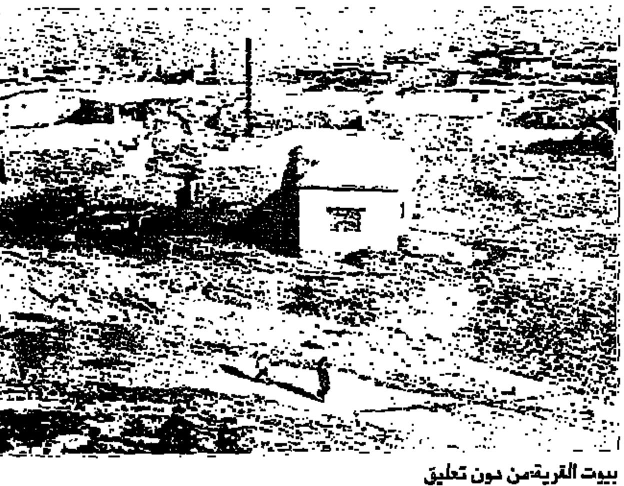
«الخريبة» في قضاء بعلبك: إسم على مسمى

أهلها يشربون الثلج شتاء ويشترون الماء صيفاً



بئر الماء حيث تجمع مياه الشتاء للشرب صيفا





بيوت القرية من دون تبليط













المختار مرهج خليل — علي خليل — حيدر راضي

اسم على مسمى هي قرية الخريبة في قضاء بعلبك التي لم تحل وعورة مسالكها الجبلية ومخاطرها المحتمة بفعل الانزلاقات التي يسببها تراكم الثلوج، من قصدها والاطلاع عن كثب على اوضاعها.

هناك على المنحدر الغربي لسلسلة الجبال الشرقية بالقرب من الحدود السورية تقع البلدة. وقادنا المسير الى منزل مختارها مرهج خليل، الذي عاد بذاكرته الى الوراء، موضحاً ان البلدة كان تعرف فيما مضى بـ«عين شمس» نسبة لجهة شروق الشمس فيها. وفي الخمسينيات وقعت خلافات حادة بين عدد من عائلاتها نتيجة الاوضاع الاقتصادية المتردية فيها، نجم عنها نزوح بعض هذه العائلات الى الشام وبعلبك، لتسمى اثر ذلك، بالخريبة.

والكلام، لم ينأ بخليل بعيداً، عن قصة الحرمان التي تعيشها القرية المعزولة عن جاراتها، لانعدام الطرق فيها، وافتقادها بالتالي، لمعظم مقومات الحياة. ويضيف لقد طلب المشروع الاخضر من الاهالي سنة ١٩٩١ التنازل عن بعض الاراضي لشق طرق تصلنا بالقرى المجاورة (معربون، حام، النبي شيت). وبرغم استجابة الاهالي للعرض، بقي الامر من دون جدوى، والحق بنا خسائر فادحة على الصعيد الزراعي.

ولنا مع المياه، يتابع خليل، قصة خاصة، فعهد حرمان القرية منها يعود الى الستينيات، اذ لا شبكة مياه داخلية في البلدة نظرا لموقعها المرتفع من جهة، واختفاء اية مظاهر للعيون والينابيع من جهة اخرى. وكل ما تم انجازه هو حفر بئر في وسط البلدة لتجميع مياه الامطار، التي تبقى غير صالحة للشرب، وتنقل الى المنازل وفق حاجة كل منها على الحمير. اما مياه الشرب فتؤمن بواسطة الصهاريج المعبأة من القرى المجاورة، وتبلغ كلفة الصهريج الواحد ٢٠ الف ليرة، وابان فصل الشتاء وانقطاع الطريق بالثلوج، يلجأ اهالي القرية المحاصرون الى تذويب الثلوج للشرب.

ويروي خليل، حادثة وفاة طفل خلال ساعات ولادته الاولى خلال شتاء ١٩٩٢، واضطرار بعض شبان القرية لحمل امه على قطعة خشبية مسافة ٧ كيلومترات بسبب الثلوج وانقطاع الطريق، الى اقرب مركز صحي، حيث تم انقاذها في اللحظات الاخيرة.

اما تاريخ تزويد القرية بالكهرباء، يقول خليل، فيعود الى اواخر الخمسينيات، عندما كانت تغذى من محطة واحدة. وعقب ذلك التاريخ، غرق سكان القرية في ظلام دامس، حتى العام ١٩٩٤، حين استحدثت محطة كهربائية جديدة تحت وطأة المطالبات والمراجعات العديدة. ولم تدخل حيز العمل حتى اليوم بانتظار تدشينها... والقرية لا تزال تعيش على «رحمة» المحطة القديمة التي جرت تقويتها جزئيا، وكثيراً ما تنشب الخلافات حول اولويات الاستفادة من طاقتها بين الاحياء التي تتقاسمها دوريا.

ومأساوية وضع البلدة المزري، لا تتوقف عند هذا الحد، لا سيما وان مرتكزات الحياة الاقتصادية التي تقوم على تربية المواشي، تعرضت لكارثة خلال صقيع عام ١٩٩٢، اودت بحياة ٣ آلاف رأس من الماشية (اغنام، ابقار، ماعز)، الى جانب نفاذ مخزون العلف، وعجز الاهالي عن تأمين المواد الغذائية اللازمة لهم بسبب حصار الثلوج.

وما يزيد الطين بلة، برأي خليل، غياب الخدمات الصحية، باستثناء مستوصف احدى الجهات الخيرية، والذي يزور البلدة بشكل دوري. وخير مثال على تردي الخدمات الصحية هو وفاة طفل عام ١٩٩٢ تعترض لإصابة بليغة اثر حادثة، على الطريق، اثناء محاولة قطع المسافة الطويلة به، التي تفصل القرية عن اقرب مركز صحي لإسعافه.

ان هذا الحرمان القسري والمطلق الذي يلف القرية من كل الجوانب، يشير خليل، ادى الى نزوح اكثر من ٦٠ في المائة من ابنائها الى بعلبك وبيروت والشام (الاقرب المسافة). ويختتم متسائلا: كيف تبقى قريتنا غارقة في هذه المصائب، أليست على خارطة الوطن؟

□ ويشرح المزارع علي خليل، الوضع الزراعي، مشيراً الى ان القرية كانت تعتمد على زراعة القمح والشعير والحمص، ولان الانتاج لم يعد يفي بالكلفة، تحولنا الى زراعة الاشجار المثمرة كالمشمش والكرز والتين... غير ان المواسم سرعان ما تتلف لعدم تلقي المزارعين لأية مساعدات زراعية (كالاسمدة والمبيدات...)، وعدم وجود سوق للتصريف، حيث يصطدم المزارعون في عز الموسم باستحالة تصريف الانتاج الذي وان وجد سوقا لترويجه وبيعه، فإن سعره لا يغطي كلفته. ويقول «لقد استحدثت كلفة الانتاج وانتظر جني الموسم لأعيد المال، وتقدمنا بطلبات عدة للمشروع الاخضر، لاستصلاح الاراضي الزراعية والحصول على مساعدة ليتسنى لنا العمل... الى الآن نعيش على الوعود»...

□ وتحدث حيدر راضي (استاذ مدرسة)، عن الوضع التعليمي لافتا النظر، الى ان نسبة المتعلمين في القرية هي حوالى ٧ في المائة، وفي القرية مدرسة واحدة للمرحلة الابتدائية ونصف المتوسطة، تضم ١٠ اساتذة بمن فيهم الطاقم الاداري، و٩ صفوف و١٦٠ تلميذا، وتعاني المدرسة من نقص في الجهاز التعليمي. ويضطر ميسورو الحال من ابناء القرية القليلو العدد، الى النزوح باتجاه المدن لتأمين فرص التعليم لأولادهم، بينما يلزم العدد الاكبر من التلاميذ بالاكتفاء بالمرحلة المتوسطة نظرا لأوضاعهم الاقتصادية المتردية.

ويوضح راضي انه طالب جامعي يتابع دراسته في زحلة «لكنني احرم من الدوام لفترات طويلة بسبب انقطاع الطريق بالثلوج، الامر الذي يحرمنا اشياء كثيرة. ويبرز حاجة البلدة لهاتف، الذي قد لا نتمكن من الحصول عليه ونحن نعاني من افتقاد اهم الحاجات وهي المياه».

علي مهدي سلمان



السـ

غداً في

لقاء مهم



الأنصار يهـ

بطولة مجموعا



غداً في إختتام مرحلة الذهاب لبطولة الدرجة الأولى

لقاء مهم بين «الهومنتمان» و«الأنصار» بلا جمهور

كتب عبد الوهاب السروجي

تختتم، في الثانية والربع بعد ظهر غد، مرحلة الذهاب من بطولة الدرجة الاولى لموسم ٩٤ ـ ٩٥ بلقاء عاصف طال انتظاره، بعدما تأجل عن موعده المحدد مرتين بسبب سوء الاحوال الجوية، حيث يلتقي المتصدر الهومنتمان (الذي ضمن لقب بطل الذهاب) والأنصار الزاحف بقوة نحو القمة والطامح الى احراز مركز متقدم على اللائحة مع انتهاء المرحلة، كخطوة أولى وثابتة لتحسين وضعه في مرحلة الإياب، في اطار سعيه الحثيث للحفاظ على اللقب للمرة السابعة على التوالي.

واذا كانت المباراة ستأتي «صامتة» ميدانياً على الصعيد الجماهيري بفعل اقرار اقامتها من دون جمهور، الاّ أن ذلك لن يحول قطعاً دون اعتبارها احدى اهم مباريات المرحلة واكثرها دقة نظراً لما ستسفر نتيجتها من تقلبات على صعيد مواقع فرق المقدمة على اللائحة (في حال فوز الأنصار) او تعزيز الموقع وتشديد القبض على القمة (في حال فوز الهومنتمان).

فالأنصار، صاحب المركز الثالث برصيد ٢٥ نقطة، يدخل المباراة واضعاً نصب عينيه فوزاً لا بديل عنه للاستمرار في دائرة المنافسة الجدية للحفاظ على اللقب، اذ بهذا الفوز (ولو باصابة واحدة) سيتمكن من رفع رصيده الى ٢٨ نقطة ليحتل المركز الثاني (بفارق الاصابات عن فريق النجمة) ويفارق نقطة واحدة عن المتصدر الهومنتمان التي لن تؤثر خسارته على موقعه في الصدارة، بينما يدخل الهومنتمان من جهته، المباراة راغباً في تحقيق فوز يؤهله للابتعاد في الصدارة بفارق أربع نقاط عن اقرب منافسيه مما يعزز فرصته باختطاف اللقب العتيد الذي طال انتظاره كثيراً بالنسبة لمحبيه ومؤازريه..

من هذا المنطلق يكتسب لقاء الغد اهمية اضافية وحماسة زائدة غير تلك التي تُصبغ بها عادة لقاءات الفريقين صاحبي السجل الحافل من الإنجازات على صعيد البطولة المحلية.

من ناحية اخرى، فان مباراة الغد تندرج ايضاً في اطار «المنافسة الخاصة» بين الفريقين على صعيد احراز الالقاب لبطولة لبنان. فالهومنتمان لا زال حتى الآن الاكثر احرازاً للقب البطولة (٧ مرات)، فيما تمكن الأنصار من احرازها ست مرات (في المواسم الستة الأخيرة).

لذلك، لا بد ان يكون لقاء الفريقين غداً قمة في العطاء والمستوى الفني نظراً لما تعج به صفوفهما من مفاتيح فوز واوراق رابحة و«معلمين كبار» من جهة، ولاعتماد كل منهما على «اللعب المفتوح» وعشقهما للأسلوب الهجومي البحت من ناحية اخرى.

[illegible]

● لحراسة المرمى: محمد الشريف (وسام كنج).
● الدفاع: منيز حسين وبلال زغلول وعصام قبيسي وحازم الغور.
● للوسط: جمال طه ودايفيد ناكيد وسليم حمزة.
● للهجوم: عبد الفتاح شهاب وفادي علوش ومحمد مسلماني.

[illegible]

● لحراسة المرمى: آرمين.
● للدفاع: آنطو طورسيان، كيفورك، صموئيل وليون.
● للوسط: ابراهام، آرمين وبوغوص (خورين).
● للهجوم: وارطان، آشوت وتروكيهيان.

[illegible]

بعد انتهاء مباراة الترجي التونسي مع موتيمبا الزائيري في نهائي «كاس السوبر» امس والتي نقلها التلفزيون المصري مباشرة على الهواء، اشاد معلق المباراة بطاقم الحكام المصري الذي قادها وقال بأن الحكام المصريين يثبتون قدرتهم يوماً بعد يوم، وسيتوجه الى لبنان غداً (اليوم السبت) طاقم حكام مصري بقيادة الحكم الدولي قدري عبد العظيم لقيادة مباراة حساسة جداً في الدوري اللبناني الاحد.

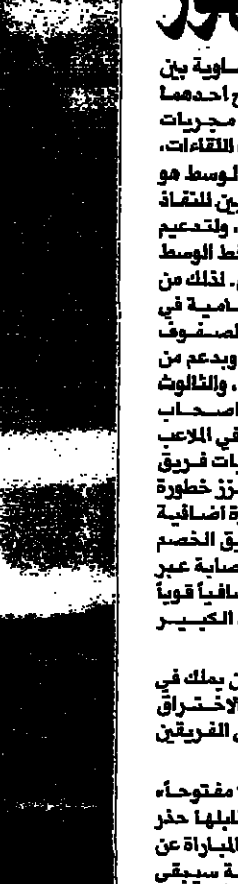
وكانت بعض المصادر الصحافية قد ذكرت بأن طاقم حكام من المانيا سيقود المباراة، علماً بأن اتحاد كرة القدم لم يعلن اي شيء، عن استقدام حكام اجانب للمباراة.

واذا كانت فرص الفوز باللقاء متساوية بين الطرفين، الاّ أن النتيجة قد تنقلب لصالح احدهما تبعاً لتوفيق «مفاتيحهما» في خلال مجريات اللعبة وفي اصابة الشباك. وفي مثل هذه اللقاءات، يبقى «وضع اليد» على منطقة خط الوسط هو المحور الأهم الذي تدور حوله خطط المدربين للنفاذ الى منطقة الفريق الآخر من جهة اخرى، ولتدعيم الوسائط الدفاعية لفريقهما باعتبار أن خط الوسط هو خط الدفاع الاول بالنسبة لأي فريق. لذلك من المتوقع ان يشهد هذا الخط مواجهة حامية في التنافس للسيطرة عليه بين محرك الصفوف الأنصارية دايفيد ناكيد وعقلها المفكر، وبدعم من جمال طه المجتهد وسليم حمزة من جهة، والثالوث البرتقالي «خورين وارمين وابراهام» اصحاب الخبرة الواسعة والمراس والباع الطويلة في الملاعب حسبما وضح تماماً من خلال مباريات فريق الهومنتمان في الموسم الحالي. ومما يعزز خطورة هذا الثالوث أن عناصره يتمتعون بميزة اضافية وهي انهم قادرون على اصابة شباك الفريق الخصم وخصوصاً ابراهام الذي سجل اكثر من اصابة عبر تسديداته القوية. وهم يتلقون دعماً اضافياً قوياً من «المكوك» وارطان صاحب المجهود الكبير والتسديدات المحكمة.

ومن ناحية اخرى، فان كلا من الفريقين يملك في خط هجومه قوة ضاربة قادرة على الاختراق وتسجيل الاصابات، لذلك فان مدافعي الفريقين سيتحملون عبئاً كبيراً في خلال المباراة.

ومن المنتظر أن تشهد المباراة «سجالاً مفتوحاً» و«كر وفر» وهجمات سريعة متبادلة يقابلها حذر شديد من قبل المدافعين. واذا اسفرت المباراة عن تعادل الفريقين، فان الوضع على اللائحة سيبقى على ما هو اذ سيبقى الهومنتمان في الصدارة مع فارق نقطتين عن النجمة صاحب المركز الثاني، والأنصار ثالثاً ولكن برصيد ٢٦ نقطة.

وكان الفريقان التقيا في الموسم الفائت مرتين: ذهاباً فاز الأنصار (١ ـ صفر) على الملعب البلدي وسجل الاصابة ظهير الهومنتمان انطو بادويان (خطأ في مرماه). وجدد الأنصار فوزه في مرحلة الإياب (٢ ـ صفر)، وسجل الاصابتين علي قبيسي (احداهما من ضربة جزاء).



قائد ومدرب الهومنتمان خورين يحاور نجم الأنصار جمال طه خلال مباراة الإياب التي اقيمت في اياب الموسم الفائت على ملعب برج حمود وبلا جمهور ايضاً (م.ع.م).

في «بروفة مصغرة» لمباراة الغد

«الأنصار» يهزم «الهومنتمان» (٤ ـ ١) ويحرز لقب بطولة مجموعة فرق الشباب لأندية الدرجة الاولى



فريق شباب الأنصار بطل مجموعة أندية الدرجة الأولى (علي علوش)

كتب ربيع ابو شقرا

أحرز الأنصار بطولة مجموعة فرق الشباب لفرق الدرجة الاولى يفارق الإصابات عن النجمة اثر فوزه امس على شباب الهومنتمان (٤ ـ ١) في «بروفة» مصغرة لمباراة الغد بين فريقي الرجال وذلك على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة.

رغم تقدم الهومنتمان باصابة دون مقابل في منتصف الشوط الاول كانت كل المؤشرات تدل على أن الأنصار عازم على التسجيل مراراً بغية تجنب الابتعاد عن اللقب او اللعب مباراة فاصلة مع النجمة وهذا ما ظهر واضحاً على ارض الملعب حيث لعب شباب الأنصار بنشاط وتصميم منذ البداية وبرز منهم المهاجم حسين الحاج علي وشادي مراد وبلال دوالي وبلال طبيلي لكن هذا النشاط لم يبلغ اوجه الا في الشوط الثاني عندما تحكموا تماماً بمجريات اللقاء خاصة مع دخول سامر قاسم وفادي الطويل واخترقوا دفاع الهومنتمان المنهك قبل أن يقطفوا الثمرة في النهاية ويتوجوا جهودهم بلقب البطولة الذي ان دل على شيء فهو يدل على النجاح الباهر لجهازهم الفني وعلى رأسه المدرب القدير ابراهيم عزو.

هاجم شباب الانصار بضراوة منذ البداية لكن فعاليتهم كانت معدومة على مرمى الهومنتمان الذي تميز بصلابة دفاعه وسرعة هجماته المرتدة التي اثمرت في الدقيقة ٣٥ عن اصابة كان وقعها ثقيلاً على الأنصاريين واحرزها شربل تادي اثر كرة مرفوعة من كارن كوشكاريان عبر سركيس كينوسيان.

وتمكن الأنصار من احراز اصابة التعادل سريعاً بواسطة بلال طبيلي الذي حول كرة رأسية في الشباك اثر ركنية نفذها بلال دوالي.

وصد الحارس طوني بدر عدة كرات انصارية قبل أن ينتهي الشوط الأول بالتعادل الايجابي (١ ـ ١).

واعتمد الهومنتمان نفس الاسلوب بوجه هجوم الأنصار الذي انتهت كراته الكثيرة بين الحارس بدر او خارج الخشبات الى ان هبطت لياقة لاعبيه وشحت قدراته امام التصميم الأنصاري الواضح الذي عززه دخول قاسم والطويل.

انكشفت خطوط الهومنتمان فصال شادي مراد وحسين الحاج علي وسواهم وتكررت المحاولات حتى سجل شادي مراد اصابة التقدم في الدقيقة ٧٥ بتمريرة من فادي الطويل لتصبح النتيجة (٢ ـ ١).

وبعد دقائق قليلة احتسب الحكم ركلة حرة للأنصار نفذها هادي مراد وحول كرة الى حسين الحاج علي الذي مررها بدوره الى شادي مراد فحولها هذا الأخير مباشرة في الشباك (٣ ـ ١) محرزاً اصابة «البطولة».

واثمرت تحركات حسين الحاج علي الكثيرة اخيراً عن اصابة رابعة بعد مجهود فردي تجاوز خلاله الحاج علي الملقب بـ«كيباء» الدفاع والحارس وسدد كرة مباشرة في الشباك (٤ ـ ١).

وهكذا احرز الأنصار بطولة الشباب وكانت فرحته بها كبيرة اذ حمل لاعبوه المدرب عزو ثم يافطة تحمل شعار النادي وطافوا بها ارجاء الملعب.

* مثل الأنصار: سلطان قاسم وعلي رشيد وهادي مراد وشادي مراد ومحمد برجاوي وبلال طبيلي ومحمد طقوش وعلي ضاهر (فادي الطويل) وبلال دوالي وحسين الحاج علي ومحمد طبارة (سامر قاسم).

* مثل الهومنتمان: طوني بدر وكاريبيس خضريان وآرا مكرديتشيان وسركيس حلواجيان وكارن كوشكاريان ورافي كيشيشيان (بدروس باليان) وادغار كوشكاريان وسركيس كينوسيان وقره بت كوشانيان وهاغوب ماموليان (شربل تادي) وكيفورك كوشكاريان.

* قاد المباراة الحكم الدولي محمد علي سعد وعاونه نبيه نادر ومصباح رميتي.



مهاجم الأنصار الواعد كيبا يسير بالكرة امام مدافع من الهومنتمان ولاعب من الأنصار والحكم.

مباريات «ودية جداً» استعداداً لمرحلة الإياب

«الصفاء» يعادل «الحكمة» (٢ ـ ٢) و«النجمة» الأزرق يفوز على الأحمر (٤ ـ ٣)

اليوم: «البرج» × «الأهلي صربا» ● غداً: «الهومنمن» × «التضامن صور»

كتب طارق يونس

تواصل فرق أندية الدرجة الاولى استعداداتها لمرحلة الإياب لبطولة لبنان من خلال مباريات «ودية جداً».

امس تعادل الصفاء مع الحكمة (٢ ـ ٢) وفاز النجمة الازرق على الاحمر (٤ ـ ٣) واليوم يلعب البرج مع الاهلي صربا، وغداً الهومنمن مع التضامن صور.

وهنا التفاصيل:

الصفاء × الحكمة

استضاف فريق الصفاء على ملعبه في وطى المصيطبة امس فريق الحكمة وتعادل معه (٢ ـ ٢).

اقيمت المباراة تحت الاضواء الكاشفة وتابعها المدرب الاولمبي المصري محمود سعد من المنصة الرئيسية. وقد عمل الجهاز الفني لفريق الصفاء وكذلك الجهاز الفني لفريق الحكمة على تجربة العدد الاكبر من اللاعبين المحليين والاجانب للوقوف على مستواهم وحضورهم الفني والبدني قبيل بدء الإياب في اواخر الشهر الحالي.

ميدانيا تقاسم الفريقان السيطرة على مجريات اللقاء فأمسك الحكمة بزمام المبادرة في الشوط الاول وسجل مرتين في مرمى بلال هاشم قبل ان ينتفض الصفاء في الشوط الثاني ويحكم سيطرته تماما ويسجل بدوره مرتين لتتعادل النتيجة (٢ ـ ٢).

كان الحكمة الطرف الافضل في الشوط الاول واستحوذ لاعبوه على الكرة بشكل كبير حتى افتتحوا التسجيل في الدقيقة ٢٥ اثر رمية ركنية رفعها داني كرم فتطاول لها الروماني جيكا وأودعها برأسه على يسار الحارس بلال هاشم ولاحت للجردي والشامي فرص مهمة لكن حارس الحكمة جورج معاصري عرف تماما كيفية التصدي لها.

واضاف ليلي نجار اصابة ثانية في الدقيقة ٣٨ بعد ان استغل خروج بتوقيت خاطئ للحارس الصفاوي لتصبح النتيجة (٢ ـ ٠).

وبدا الصفاء تائها في الشوط الاول قبل ان يتبدل نمط ادائه فيما بعد خاصة مع دخول المصري جمال الشابوري الذي اكد انه صانع العاب جيد ويعرف تماما الطرق المؤدية الى المرمى فتعاون مع زملائه بشكل جيد وسيطر الفريق الاصفر كليا على مجريات الشوط الثاني.

وبعد عدة فرص مهمة لشادي الشامي قام نبيل شيخو بمجهود فردي رائع وحول كرة عرضية احدثت بلبلة داخل المنطقة الحكماوية انهاها عصام رضا بتسديدة مباشرة في قلب الشباك (١ ـ ٢).

واهدر الشامي انفرادا اثر تمريرة متقنة من الشابوري وبانت بالتالي اكثر فأكثر حاجته للخبرة والاحتكاك، وذلك قبل ان يتمكن جمال الشابوري من احراز التعادل عبر كرة رأسية مباشرة اثر كورنر للجردي.

وكادت النتيجة ان تكون (٣ ـ ٢) للصفاء لولا تدخل القائم الايمن لمرمى الحكمة كرة لمحمد مرتضى.

* مثل الصفاء: بلال هاشم ونبيه الجردي وجانجي جاكوبس ودانيال الاعور وعصام بلوق (حيدر حسن) ومحمد مرتضى ونبيل شيخو وبشير اواسي (جمال الشابوري) وشادي الشامي (عماد حمدان) وادفرتوس بلايك.

* مثل الحكمة: جورج معاصري (زاهر علامة) وسهاد زهران (نعمان طيار) وطوني عازار وبسام حبيب (عباس شغري) وملك حشمة (محمد شهاب) وداني كرم (حمادة عبد اللطيف) واحمد كريم (حسن طحطح) وجيكا وسيرغاي الكسندروف (وسام خليل) وفاسيلي كاتشوريك (عماد واكد) وايلي نجار (عبد الوهاب سليمان «فرانكي»).

* قاد المباراة الحكم الدولي حسين صالح وعاونه نبيه نادر ومصباح رميتي.

النجمة الأزرق × الأحمر

رأى مدرب فريق النجمة الهولندي يان ماك ان فريقه يملك اقل فرصة لاحراز لقب بطولة لبنان عن باقي الفرق المنافسة. وان لاعبيه ما زالوا بحاجة الى الكثير للوصول الى الافضل.

ودافع ماك عن نفسه حول مباراة فريقه مع الانصار وبانه المسؤول الوحيد عن الخسارة بالقول: «لكل انسان رأيه الخاص وانا احترم رأيهم».

وعن سبب خوضه لهذا اللقاء الودي اعتبر ماك انه من ضمن مخططه التدريبي تحضيرا لمرحلة الإياب.

وردا على سؤال حول توقعاته لمرحلة الإياب رأى ماك انها ستكون مختلفة عن مرحلة الذهاب «وخاصة بسبب عوامل عدة ابرزها شهر رمضان لانه سيؤثر على اداء اللاعبين كذلك تزامن انطلاق مباريات كأس لبنان مع مباريات البطولة».

كلام يان ماك جاء في نهاية المباراة الودية التي جرت على ارض ملعب نادي النجمة في المنارة، حيث التقى الفريق الازرق مع الفريق الاحمر وكلاهما من فريق النجمة الاول، وفاز بها الفريق الازرق (٤ ـ ٣) الشوط الاول (٢ ـ ١) لمصلحة الفريق الاحمر بقيادة محمود حمود الذي سجل اصابتين وخرج مصابا.

واعتمد مدرب الفريق خلال هذه المباراة الى مراقبة اللاعبين للوقوف على جهوزيتهم ومستواهم، فنجح ماك باختياره وأثبت اكثر من لاعب أحقيته في المشاركة مع الفريق الاول، وخاصة المهاجم محمود حمود الذي قدم عرضا قويا برغم قصر الوقت الذي اشترك فيه بسبب الاصابة، فسجل اصابتين من مجهود فردي اذ تلاعب بالمدافعين قبل ان يسجل، كذلك برز الظهير الايمن للفريق الازرق عباس شحرور الذي تحرك في الدفاع والهجوم فسجل اصابة واهدى فريقه ضربة جزاء، ونجح احمد عياش مع الفريق الاحمر بالتحرك في الهجوم وأثبت احقيته بالبقاء كلاعب اساسي مع الفريق في مرحلة الإياب.

غاب عن اللقاء المدافع هشام ابراهيم والحارس محمود طراد.

وكان ناشئو النجمة قد فازوا على ناشئي النجمة (٥ ـ ١).

الاصابات

ـ د ١٠: دخول رائع لمحمود حمود رواغ في طريقه اكثر من مدافع وسدد الكرة بسقف الشباك (١ ـ صفر).

ـ د ٢٠: «وان تو» بين احمد بورا ومحمود حمود دخل الاخير بالكرة وسجل اصابة الفريق الاحمر الثانية (٢ ـ صفر).

ـ د ٤٠: «وان تو» بين ايفو ورائد ابو النصر انهاها الثاني بتسديدة قوية (١ ـ ٢).

ـ د ٤٧: دخل عباس شحرور المربع الاحمر فاعاقه باسل شاتيلا فاحتسب الحكم ضربة جزاء انبرى لها فادي الناطور وسجل اصابة التعادل للفريق الازرق (٢ ـ ٢).

ـ د ٦٥: مجهود فردي لعباس شحرور سجل منه الاصابة الثالثة للازرق.

ـ د ٧٥: ضربة حرة للاحمر سدد منها زياد عيتاني مباشرة بالمقص الايمن (٣ ـ ٣).

ـ د ٩٠: كرة مرتدة من الدفاع الاحمر استغلها موسى حجيج وسجل اصابة التقدم والفوز (٤ ـ ٣).

● مثل الفريق الاحمر: اشرف محجوب (الحراسة المرمى) رياض قبيسي، رجب عبد الرحمن، احمد عياش، عامر فاعور، حيدر حايك، محمد ابو عليوة، وسام عبد الله، باسل شاتيلا، احمد بورا، زياد عيتاني، محمود حمود ووسام طويل.

مثل الفريق الازرق: فادي ابو عليوة (الحراسة المرمى) عباس شحرور، فادي الناطور، حسين خشيش، حسين حمود، ايفو، خليل حمودة، رائد ابو النصر، عبد الحميد كركي، موسى حجيج ومحمد اسماعيل.

البرج × الأهلي صربا

تقام في الثانية والربع بعد ظهر اليوم على ملعب بلدية برج حمود، مباراة بين فريقي البرج والاهلي صربا.

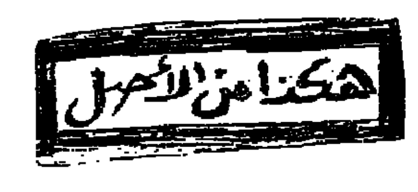
تجدر الاشارة الى ان نتيجة مباراة الفريقين في مرحلة الذهاب كانت (١ ـ صفر) للبرج.

الهومنمن × التضامن صور

تقام في العاشرة صباح غد على ملعب بلدية برج حمود مباراة بين فريقي الهومنمن والتضامن صور.

وسبق للفريقين ان تعادلا (٢ ـ ٢) في مرحلة الذهاب.

لاعب الحكمة جيسيكا يمرر الكرة الى زميله سيرغي امام لاعب الصفاء نبيل شيخو



بطولة لبنان للدرجة الثانية بكرة القدم

اليوم: قمة المجموعة الثانية بين «الرياضة والأدب» و«المزرعة» «شباب الساحل» يلتقي «المجد» ويسعى لتعزيز صدارته للأولى

تبدأ اليوم وغدا مباريات الحسم على تصدر المجموعتين الاولى والثانية لبطولة لبنان لفرق الدرجة الثانية بكرة القدم، فيلتقي اليوم في المجموعة الاولى فريقا شباب الساحل والمجد على ارض ملعب الصفاء، حيث يسعى الساحل الى تعزيز صدارته بأكثر من النقاط السبع التي تبعده عن وصيفه الرابطة شكاً، بينما يخوض المجد اللقاء بشكل طبيعي لانه يحتل المركز الخامس برصيد ٢٠ نقطة ولا خوف عليه من السقوط.

ويبقى الوضع غامضا في المجموعة الثانية مع احتدام المنافسة بين الرياضة والادب والشبيبة المزرعة اللذين تساويا نقاطا (٢٩ - ٢٩) وهما سيلتقيان اليوم على ارض ملعب الرشيد في طرابلس، في مباراة حساسة جدا باعتبار ان كلاهما يسعى للفوز ويعني ان الغموض سيبقى سيد الموقف حتى اعلان حكم المباراة نهاية المباراة وتبدو ان مهمة الطرابلسيين اسهل كونهم يلعبون على ارضهم وبين جمهورهم.

ويختتم الاسبوع الـ ١٥ للبطولة غدا وبعد غد بست مباريات ابرزها لقاء التضامن بيروت والروضة حيث يخوض التضامن اللقاء ويكون قد عرف ماذا حصل في لقاء القمة بين الرياضة والادب الطرابلسي والشبيبة المزرعة، وتحيل التضامن المركز الثالث للمجموعة الثانية برصيد ٢٧ نقطة، وقد لا يجد صعوبة في تخطي الروضة الذي يحتل المركز الاخير برصيد ٣ نقاط فقط.

اما المباريات الباقية فيلتقي السبيل والعهد الساعة العاشرة صباحا على ملعب الصفاء، والرابطة مع الفجر (١١.٤٥ في زفتا) والاهلي النبطية والشباب طرابلس (٢ في زفتا).

ويوم الاثنين تقام مباراتان بين التضامن طرابلس والارشاد (١١.٤٥ في طرابلس) والاجتماعي مع الغازية (٢ في طرابلس).

وكان امس قد افتتح الاسبوع الـ ١٥ بمباراتين على ملعب الاصلاح في البرج الشمالي وهنا التفاصيل:

مباراتان أمس

فاز فريق الشعلة صور على فريق الاصلاح - برج الشمالي بإصابة نظيفة سجلها صلاح شغري من ضربة جزاء في الدقيقة ٦٢، وذلك في الاسبوع الـ ١٥ من بطولة الدرجة الثانية للمجموعة الثانية.

سعى فريق الشعلة الى اختطاف نقاط المباراة الثلاث ليدخل الى بر الامان ونجح في تحقيق ذلك بعد ان تمكن لاعبوه من فرض سيطرتهم على منتصف الملعب، فاستحوذوا على الكرة وضربوا طوقا محكما حول مرمى الاصلاح وكثفوا من هجماتهم الى ان تمكنوا من تسجيل اصاباتهم من ضربة الجزاء اثر لمسة يد على احد مدافعي الاصلاح.

من جهته، لعب فريق الاصلاح وهو مطمئن الى وضعه المريح على اللائحة بعيدا عن اي خطر يهدده بالسقوط. وهو خرج ايضا من دائرة المنافسة، لذلك اشرك في المباراة عددا من الوجوه الجديدة لتكتسب بعضا من الخبرة، وهم اثبتوا فعلا انهم يتمتعون بمواهب بحاجة الى الصقل والخبرة، وهم تمكنوا من مجاراة لاعبي الشعلة على مدار الشوطين.

وعلى ضوء هذه النتيجة يرتفع رصيد الشعلة الى ١٥ نقطة، فيما توقف رصيد الاصلاح عند ٢١ نقطة.

● مثل الاصلاح: عباس زيات، كامل فقيه ويوسف فياض (موسى موسى) وخليل وطفا (علي موسى)، هشام كعور ومنصور فشتوش وعبد الامير دقيق، علي ديب، موسى عباس موسى، سليم زيات ومحمود زيات.

● مثل الشعلة: كامل جابر، علي حاجو وفارس عاشور ومحمود العجل ومحمد قران، قام فخر الدين (منذر اسماعيل) وصلاح شغري وجهاد شاهين وحسن الشريف، حسن فرحات وغسان الدهيني وقاسم طهماز.

قاد اللقاء الدولي طلال صالح وعاونه الدوليان زهير المصري وعفيف علي حسن.

السلام صور × العمال طرابلس

على ملعب الاصلاح برج الشمالي، فاز السلام صور على العمال طرابلس (٤ - ١) بعدما انهى الشوط الاول لمصلحته (٢ - صفر)، وبذلك الفوز انتعش السلام آماله بالبقاء ضمن الدرجة الثانية بعد ان رفع رصيده الى ١٣ نقطة بانتظار المباريات المتبقية بالطبع.

جاءت المباراة حماسية وسريعة، وأحكم السلام سيطرته على وسط الملعب بقيادة عدنان نجار وهيثم عز الدين والمصري ابراهيم سلامة.

وعرف لاعبوه كيف يستثمرون جهودهم باختطاف اصابتين عبر الهداف جهاد حجازي الذي كاد ان يسجل ثالثة لو لم تصد العارضة والقائم كرتيه في الشوط الثاني.

وفي الشوط الثاني تابع «السلاميون» ضغطهم فأسفر ذلك عن اصابتين جديدتين سجلهما نبيل يتيم وسلام شغري، فيما كان خط دفاعهم يقظا وتمكن من اقفال منطقته في وجه الهجمات «العمالية».

وكان فريق العمال نحا للسلام في بعض فترات المباراة، ولكن غياب بعض اساسييه افقد صفوفه بعض التوازن، فتباعدت وتفككت، الامر الذي اتاح للسلاميين باستغلال الفرصة احسن استغلال.

الإصابات

د ٣٠: عرضية من عدنان نجار الى جهاد حجازي الذي يسدد من زاوية ضيقة (١ - صفر).

د ٣٩: يقوم جهاد حجازي بمجهود فردي رائع فيدخل المربع ويسدد الكرة فيصدها الحارس وترتد اليه فيسدد مجددا فيصيب القائم لترتد اليه مرة اخرى فيسكنها الشباك (٢ - صفر).

د ٥٤: رفعة عرضية من جهة اليسار امام المرمى يقابلها نبيل يتيم برأسه على يسار الحارس (٣ - صفر).

د ٨٤: ركنية للعمال فتصل الكرة الى يوسف ارناؤوط فيسددها برأسه في الزاوية اليمنى (٣ - ١).

د ٩٠: كرة مرفوعة يقابلها سلام شغري برأسه فتصيب القائم وترتد نحو الشباك (٤ - ١).

● مثل السلام: محمد سليمان، عباس عبد الله وبلال فرج ورشاد الجمل (مهدي الرز)، عدنان نجار وهيثم عز الدين (محمد عبد الله) - سلام شغري - ابراهيم سلامة ووسام كساب - جهاد حجازي - نبيل يتيم.

● مثل العمال: فواز عواضة، حسين ابراهيم، ظهير الشيخ - فواز شعيتو - نبيل محيش - بسام عياد - وسام عياد - محمد نعمان - يحيى السيد - نضال كلاليب - يوسف الارناؤوط.

قاد اللقاء الدولي طالب رمضان، وعاونه الدوليان زهير المصري وعفيف علي حسن.

«الهومنمن» ينتقد حكام مباراته مع «الأنصار»

جاءنا من نادي الهومنمن ما يلي:

اجتمعت اللجنة الادارية للجمعية الرياضية هومنمن بيروت لتلاوة مقررات الاتحاد اللبناني لكرة القدم.

بعد تلاوة القرارات الصادرة بخصوص مباراتنا مع فريق الانصار بتاريخ ١٥/١/١٩٩٥ بشأن وامعان والعقوبات التي اتخذتها اللجنة العليا للكرة في الاتحاد اللبناني بحق لاعبين اثنين من فريقنا والتي هي ناتجة عن سوء سلوك واخطاء فنية من اللاعبين. كنا نأمل في الوقت نفسه جازمين بأن العقاب الاكبر سيطال من كان مسببا اساسيا في افتعال المشكلة المأساة، والعنصر الابرز في تغيير معالم مباراة رياضية لمنافسة كروية بين ناديين. وهم دون مواربة طاقم الحكام الثلاثة الذين نفذوا الجريمة الرياضية النكراء بابتسامة صفراء طيلة المباراة وبالوتيرة نفسها وبأسلوب خبراتهم واحترافهم نفسه كما عودونا في المباريات السابقة.

وكم كان اسفنا بالغا عندما بدا جليا بأن الحكام برأت ساحتهم وعلقت الاوسمة على صدورهم. وهنا نسأل من سيعاقب الحكم الجاني الذي الغى هدفا صحيحا وخلق اجواء من الذعر والبوليسية في مباراة كروية فأوقف من أوقف وأنذر اكثرية اللاعبين وأهدى ضربة جزاء مصطنعة لفريق الانصار في الدقيقة القاتلة من المباراة وسبب حالة الذعر بين الجمهور ولعب بتحايل بنتيجة المباراة الفنية لصالح فريق دون غيره من دون حق شرعي كما شاهدها آلاف المتفرجين بقهر ودمعة وأيدتها الصحافة والاعلام والرأي العام الرياضي اللبناني المنصف.

نسأل هنا اين هي مصداقية الاتحاد اللبناني لكرة القدم، اين هو القانون الذي بموجبه الزم الجميع بمواده من دون استثناء من اندية ولاعبين وجماهير وصحافة رياضية. اين هو الاتحاد الذي حارب في الخارج لرفع اسم لبنان عاليا وهو غير قادر على رفع الظلم عن احد ابنائه.

بانتظار الاجوبة التي هي من ابسط حقوقنا، نحن كجمعية رياضية سنكمل مسيرتنا الرياضية كما تعودنا لفترة سبعين عاما ونيف، وذلك لرفع الشأن الرياضي اللبناني خاصة في هذا الظرف الوطني.

بطولة محافظة الشمال في سباق الضاحية

يعقد الساعة العاشرة من صباح اليوم اجتماع لنوادي محافظة الشمال في العاب القوى في القلمون في حضور امين السر العام للاتحاد جوزف حرجان لتحديد مكان اقامة بطولة المحافظة لسباق الضاحية. وكان الاتحاد طلب من النوادي الشمالية تقديم المستندات الرسمية وتسديد الاشتراك لعام ١٩٩٥ والنوادي المنضمة هي: المنار - القلمون والزهراء والهلال.

بطولة بيروت بالقوة البدنية على منصة «المليح» اليوم

تقام الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم على منصة المليح الرياضية المرحلة الاولى لبطولة بيروت في القوة البدنية وتقام المرحلة الثانية للبطولة بعد ظهر الثلاثاء ٢٤ الحالي.

عز الدين رئيساً لنادي «كل مواطن عداء»

تألفت اللجنة الادارية لنادي كل مواطن عداء الرياضي في صور لعام ١٩٩٥ من الرئيس: محمد عز الدين، نائب الرئيس: العميد فرنسوا جنلدري، امين السر العام: منير بدوي، امين الصندوق: سهى عز الدين، محاسب: طلال عز الدين، اعضاء: ناصيف فقيه ورشيد بيضون.

والنادي مرخص في لعبة ألعاب القوى.

رفع الحظر عن اللاعبين الاجانب

طالبت اللجنة الاولمبية القطرية برفع الحظر عن مشاركة اللاعبين الاجانب في بطولات مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم.

وذكرت اللجنة في مذكرة رفعتها الى الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي انه لم يعد هناك اي مبرر لهذا الحظر خصوصا ان اربعة دول خليجية هي قطر والسعودية وعمان والكويت سمحت بمشاركة اللاعب الاجنبي في بطولاتها المحلية.

قائد منتخب السعودية فؤاد أنور يتسلم الكرة الذهبية من «الوطن الرياضي»

عاد من الرياض الزميل سعيد غبريس رئيس مجلة «الوطن الرياضي» بعدما حضر بطولة القارات الثانية بكرة القدم، وسلم خلالها قائد المنتخب السعودي ونادي الشباب فؤاد انور الكرة الذهبية التي منحته اياها لاختيارة أفضل لاعب عربي في العام ١٩٩٤.

حضر حفل التسليم الذي اقيم في نادي الشباب، رئيس مجلس اعضاء الشرف في النادي الأمير خالد بن فيصل، والاعلاميون الاجانب والعرب، الذين كانوا يغطون بطولة القارات، يتقدمهم رئيس اللجنة الاعلامية في البطولة منصور الخضيري. كما حضر الحفل اعضاء فريق كرة القدم في نادي الشباب ونجم نادي الهلال سامي الجابر، واعضاء ادارة النادي يتقدمهم الرئيس محمد النويصر.

وبعد حفل خطابي تحدث خلاله رئيس النادي ورئيس تحرير «الوطن الرياضي» واللاعب عبد الرحمن الرومي باسم لاعبي الفريق، ثم تكريم لاعبي فريق الشباب الاعضاء في المنتخب الوطني وهم: عبد الرحمن الرومي وفهد المهلل وسالم سرور وصالح الداود وعواد العنزي وعبد الله الحارثي اضافة الى فؤاد انور وسعيد العويران الذي تسلم في الحفل ذاته جائزة الكرة الذهبية الآسيوية التي منحه اياها الاتحاد الآسيوي بكرة القدم.

ويذكر ان فؤاد أنور كان افضل لاعب في الفريق السعودي خلال كأس العالم، حيث سجل هدفيه، وكذلك كان اللاعب الافضل في منتخبه خلال كأس الخليج، ونال لقب هداف الدورة برصيد اربعة اهداف، واختير من قبل الفيفا واحدا من افضل ٢٢ لاعبا في المونديال.

الأمير خالد بن فيصل والزميل غبريس يسلمان فؤاد أنور الكرة الذهبية

محترفون وهواة لتشكيل منتخب المغرب

اكد نيلسون سيكيرا نوينس مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم انه سيعتمد على اللاعبين المحترفين والهواة لتكوين الفريق الذي سيخوض به مباريات المرحلة المقبلة من تصفيات كأس الامم الافريقية، واضاف ان لديه معلومات لا بأس بها حول كرة القدم المغربية وانه سينمي معلوماته عن طريق التعامل مع اللاعبين ومتابعة المباريات اضافة الى [illegible]

الوزير ضاهر إلى القاهرة للمشاركة في مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب

غادر بيروت امس وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة مخايل ضاهر، متوجها الى القاهرة للمشاركة في مؤتمر وزراء الشباب والرياضة العرب الذي يعقد هناك في مقر جامعة الدول العربية، ورافق الوزير ضاهر المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي، والمهندس الدكتور بلال العلايلي رئيس شركة «لاسيكو» والذي وضع تصاميم ودراسات المدينة الرياضية في بيروت.

وكان في وداع الوزير ضاهر في المطار سفير مصر في لبنان سيد ابو زيد عمر ورئيس جهاز امن المطار العميد الركن علي شعيب، وعدد من كبار موظفي التربية.

وفي المطار تحدث الوزير ضاهر عن اهمية المؤتمر فقال: «نشارك في اجتماع مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي سيبحث في مجمل شؤون وشجون الشباب العربي، وفي مختلف نشاطات الشباب العربي ومن اهم المواضيع المدرجة على جدول الاعمال موضوع يتعلق بالمنشآت الرياضية في لبنان من جهة وبالدورة العربية المقبلة التي تقرر اقامتها في لبنان العام ١٩٩٦.

ولا بد من ان يتطرق مجلس الوزراء الى موضوع الهيكلية التي سترعى هذه الدورة، ونحن في لبنان شكلنا اللجنة العليا المنظمة للدورة، لاننا الدولة المضيفة. وسنعرض الاسماء على الوزراء العرب، وسنضعهم في اجواء التفاصيل التي قمنا بها في لبنان لانجاح هذه الدورة.

من جهة ثانية، سيتم التوافق على كل الالعاب التي ستجري في هذه الدورة. بالنسبة لكل دولة، وستقوم الجامعة العربية عبر اجهزتها بابلاغ الدعوات الى كل دولة.

وسيكون على جدول اعمال المؤتمر موضوع المنشآت الرياضية العربية، وكان هناك قرار سابق لوزراء الرياضة العرب، الذين اخذوا على عاتقهم مساعدة لبنان في بناء المنشآت الرياضية، ونحن باشرنا في بناء القسم الاول من المشروع الكبير المسمى المدينة الرياضية، وتقدم العمل جدا، وان شاء الله سنكون جاهزين في صيف ١٩٩٦. ويبقى القسم الباقي من الالتزام وسيدرس المؤتمر كيفية المساعدة ومقدارها والتي يمكن للعرب ان يقدموها في هذا الاطار، ودائما تحت مظلة الجامعة العربية التي ترعى النشاطات الشبابية والرياضية ولها اليد الطولى في اتخاذ القرار بمد يد العون الى لبنان لاستقبال الدورة الرياضية العربية».

سئل: هل يمكن اعادة تحريك اللجنة الوزارية العربية للمتابعة؟

اجاب: هذا الموضوع هو من جملة المواضيع التي قد تبحث، ويمكن للجنة التي اخذت على عاتقها مواصلة الاتصال بالرؤساء العرب، ان تستأنف نشاطها بمساندة لبنان لاكمال مشروع المدينة الرياضية، ونحن نأمل ان تكون المدينة جاهزة في كل الاحوال صيف العام ٩٦ لاستقبال الدورة الرياضية العربية».

الاتحاد اللبناني للكاراتيه يذيع برنامج نشاطاته للعام ١٩٩٥

عقد الاتحاد اللبناني للكاراتيه اجتماعه الاسبوعي وحدد فيه برنامج نشاطاته للعام ١٩٩٥، وجاء على الشكل التالي:

● كاراتيه شوتوكان

١ - الاحد ٢٩ كانون الثاني: امتحانات الحزام الأسود في قاعة الكاراتيه بالنادي الوطني الرياضي في الحازمية.

٢ - الثلاثاء ٢٤ كانون الثاني ولغاية ٢٨ منه: المرحلة الاولى من الدورة التدريبية في نادي الجامعة اليسوعية في بيروت.

٣ - الاثنين ٦ آذار ولغاية ١١ منه: الدورة التحكيمية في قاعة الوست هول في الجامعة الاميركية في بيروت.

٤ - الثلاثاء ٢٤ اذار ولغاية ٣١ منه: المرحلة الثانية والأخيرة من الدورة التدريبية في نادي الجامعة اليسوعية في بيروت.

٥ - الأحد ٩ نيسان: امتحانات الحزام الأسود في قاعة الكاراتيه في [illegible]

[illegible] اليابانية يحدد مكانها في موعد لاحق.

٩ - الأحد ١٣ آب: بطولة جبل لبنان في قاعة اوتيل كتاري في بلدة ضهور الشوير.

١٠ - السبت ٢٦ آب: بطولة محافظة البقاع مرحلة اولى في الكلية الشرقية في زحلة.

١١ - الأحد ٢٧ آب: بطولة محافظة البقاع مرحلة ثانية وأخيرة في الكلية الشرقية في زحلة.

١٢ - الأحد ٨ تشرين الأول: الدورة الأخيرة لامتحانات الحزام الأسود في قاعة النادي الوطني الرياضي في الحازمية.

١٣ - الأحد ١٢ تشرين الثاني: بطولة لبنان للصغار يحدد مكانها في موعد لاحق.

١٤ - الأحد ١٩ تشرين الثاني: بطولة لبنان للكبار يحدد مكانها في موعد لاحق.

● كاراتيه كيوشنكاي

١ - السبت ١٨ آذار: الدورة التحكيمية الاولى في قاعة النادي الوطني الرياضي في الحازمية.

٢ - الأحد ١٩ آذار: الدورة التحكيمية المرحلة الثانية في قاعة النادي الوطني الرياضي في الحازمية.

٣ - الأحد ٢٣ نيسان: بطولة جبل لبنان للكبار والصغار في مكان يحدد في حينه.

٤ - الأحد ١٤ أيار: امتحانات الحزام الأسود في قاعة النادي الوطني الرياضي في الحازمية.

٥ - الأحد ٢٨ ايار: بطولة محافظة الشمال للكبار والصغار في قاعة الكاراتيه في نادي اللواء في طرابلس.

٦ - الأحد ٢٥ حزيران: بطولة محافظة الجنوب للكبار والصغار في قاعة حسام الحريري في صيدا.

٧ - الأحد ٢٠ آب: بطولة لبنان للصغار في قاعة نادي الحزام الأسود في طرابلس.

٨ - الأحد ١٠ ايلول: بطولة لبنان [illegible]

[illegible] لبنان للكبار والصغار المرحلة الثانية والأخيرة يحدد مكانها في حينه.

٣ - السبت ١٧ حزيران: بطولة لبنان للكبار والصغار المرحلة الاولى في قاعة الووشو في جامعة اللويزة.

٤ - الأحد ١٨ حزيران: بطولة لبنان للكبار والصغار المرحلة الثانية والأخيرة في قاعة فو ووشو في جامعة اللويزة.

٥ - السبت ١ تموز: الدورة التحكيمية مرحلة اولى في قاعة نادي الهواة الرياضي في برج حمود.

٦ - الأحد ٢ تموز: الدورة التحكيمية مرحلة ثانية واخيرة في قاعة الكونغ فو ووشو في نادي الهواة الرياضي.

٧ - السبت ٨ تموز: امتحانات الحزام الأسود في قاعة الكونغ فو ووشو في نادي البرتيميليو في الكسليك.

٨ - السبت ٢٥ تشرين الثاني: بطولة الإستقلال للكبار في قاعة النادي المركزي الرياضي في جونية.

روزنامة نشاط اتحاد الكيك بوكسينغ

عقدت الهيئة الادارية للاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ - سافات جلستها العادية بتاريخ ١٩ كانون الثاني ١٩٩٥ برئاسة رئيسها كميل نجار وحضور الاعضاء، ودرست المواضيع المدرجة على جدول اعمالها واتخذت عدة مقررات اهمها:

١ - الموافقة على نتائج دورة المرحوم عادل نصولي التي اقامها نادي «بودوكان» في الكيك بوكسينغ سيمي كونتاكت باشراف الاتحاد وبمشاركة اندية البنزاي، النادي الذهبي، ابولون الشرق والبهاء عاليه.

٢ - الموافقة على نتائج لقاء اندية اللواء في الكيك بوكسينغ فل كونتاكت التي اقيمت في نادي اللواء بيروت.

٣ - الموافقة على طلب نادي فالكون بعقلين باقامة دورة النادي المفتوحة في الكيك بوكسينغ فل كونتاكت.

٤ - اخذ العلم بكتاب الاتحاد الدولي لـ «البوكس فرنسيز - سافات» والذي يتضمن بطاقة معايدة للاتحاد اللبناني لمناسبة الاعياد، ومجلة الاتحاد، الملف الاداري والفني لنشاطات ٩٥/٩٦. وقد تقررت المشاركة في بطولة العالم العام ١٩٩٥، والمشاركة في دورة إعداد وصقل للمدربين التي ستقام في باريس.

٥ - اقرار روزنامة النشاط المحلي للاتحاد للعام ١٩٩٥ على النحو التالي:

- دورة اعداد وصقل حكام وقضاة في الكيك بوكسينغ فل كونتاكت بتاريخ ٥ شباط ٩٥.

- دورة إعداد وصقل حكام في السيمي كونتاكت بتاريخ ١٩ شباط ٩٥.

- امتحانات تدرج للحكام والقضاة في الكيك بوكسينغ فل كونتاكت بتاريخ ٥ آذار ٩٥.

- امتحانات تدرج للاحزمة السوداء في السيمي كونتاكت بتاريخ ١٧ آذار ٩٥.

- دورة اعداد وصقل مدربين في الفل كونتاكت بتاريخ ١٩ آذار ٩٥.

[illegible] نيسان ٩٥.

- امتحانات تدرج للاحزمة السوداء في الفل كونتاكت بتاريخ ٢٩ آذار و٥ نيسان ٩٥.

- مباريات التصفية لبطولة لبنان العامة للدرجة الاولى بتاريخ ٣٠ نيسان ٩٥.

- نهائيات بطولة لبنان العامة للدرجة الاولى بتاريخ ٦ ايار ٩٥.

- بطولة لبنان العامة للناشئين في السيمي واللايت كونتاكت بتاريخ ٢٧ و٢٨ ايار ٩٥.

- دورة عادل النصولي في السيمي كونتاكت بتاريخ ١٦ تموز ٩٥.

- دورة الجبل المفتوحة في الفل كونتاكت بتاريخ ٢٠ آب ٩٥.

- دورة الشمال المفتوحة في الفل كونتاكت بتاريخ ١٧ ايلول ٩٥.

- دورة مفتوحة في البوكس فرنسيز بتاريخ ١ تشرين الاول ٩٥.

- دورة بيروت المفتوحة في الفل كونتاكت بتاريخ ١٥ تشرين الاول ٩٥.

- بطولة لبنان في السيمي كونتاكت بتاريخ ٢٩ تشرين الاول ٩٥.

- بطولة لبنان العامة للدرجة الثانية في الفل كونتاكت بتاريخ ١١ و١٢ تشرين الثاني ٩٥.

- دورة فؤاد رستم المفتوحة في الفل كونتاكت بتاريخ ٣ كانون الاول ٩٥.

٦ - الطلب الى جميع الاندية الاتحادية استلام كشوفات اللاعبين الجديدة لعام ١٩٩٥ من امانة سر الاتحاد لتحضيرها واعادتها في مدة اقصاها نهاية شهر شباط ٩٥.

٧ - الطلب الى جميع الاندية الاتحادية تسوية اوضاعها القانونية وارسال الاوراق الرسمية واسماء اعضاء الهيئة الادارية للنادي لعام ٩٥ الى امانة سر الاتحاد في مهلة اقصاها نهاية شهر شباط ٩٥.

٨ - الطلب الى جميع المدربين والحكام والقضاة الاتحاديين تجديد بطاقاتهم [illegible]

«كأس السوبر» الأفريقية بكرة القدم

الترجي التونسي يهزم موتيما الزائيري ويحرز اللقب

فريق الترجي التونسي

الاسكندرية - ا ف ب - احرز الترجي التونسي كأس السوبر الافريقية الثالثة لكرة القدم اثر تغلبه على موتيما الزائيري (٣ - ٠) في المباراة التي اقيمت امس الجمعة في الاسكندرية.

وسجل الاصابات النيجيري لاوال جاريا وعبد القادر حسن والمدافع الزائيري سيسي خطأ في مرمى فريقه في الدقائق ٢٦ و٣٣ و٦٩.

وتجمع مباراة كأس السوبر الافريقية بين حامل كأس ابطال الاندية الاوروبية وبطل كأس الكؤوس.

وكان الترجي تغلب على الزمالك المصري (٣ - ١) اياباً في تونس بعد ان تعادل الفريقان (٠ - ٠) في القاهرة ليحرز كأس ابطال الاندية الافريقية، بينما تغلب موتيما على بروبريز الكيني وتوج بطلا لكأس الكؤوس.

وبات الترجي ثاني ناد عربي يحرز هذا اللقب بعد الزمالك الذي نال اللقب الموسم الماضي بفوزه على الاهلي (١ - ٠) في جوهانسبورغ.

جاءت المباراة جيدة المستوى من الجانبين واتسمت بالحماس والقوة والندية والروح الرياضية العالية بين اللاعبين.

دانت السيطرة للفريق التونسي منذ اللحظات الاولى واستطاع ان يترجمها الى اصابتين في الشوط الاول، كما نجح في نصب مصيدة التسلل الذي وقع فيها الزائيريون مرارا وتكرارا.

وكانت الفرصة الاولى سنحت امام التونسي علي بن ناجي في الدقيقة الخامسة وامسكها الحارس ببراعة، وانقذ الحارس ايضا اخرى رأسية سددها عبد القادر حسن.

وفي الدقيقة ٢٦ واثر دربكة داخل منطقة جزاء موتيما تهيأت الكرة امام النيجيري لاوال جاريا فلعبها مباشرة في المرمى محرزا الاصابة الاولى.

وفي الدقيقة ٣٣ انطلق عيادي الحمروني بالكرة ومرر الكرة عرضية امام المرمى الزائيري فسددها عبد القادر حسن من فوق الحارس المتقدم ليعزز تقدم فريقه.

وفي بداية الشوط الثاني حاول موتيما ان يفعل شيئا وشكل خطورة على مرمى الحارس الدولي شكري الواعر الذي تألق في التصدي لعدة تسديدة خطرة.

ومرر معز الشافعي كرة عرضية داخل مرمى فريقه في الدقيقة ٦٩.

وتسلم لاعبو الترجي كأس البطولة والميداليات من اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية ورئيس اللجنة العليا المنظمة ومن رئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو.

* مثل الترجي: شكري الواعر - معز الشافعي ومحمد علي المحجوبي وتوفيق الهشيري والهادي بن رخيصة - سراج الدين الشيحي (طارق ثابت) وعلي بن ناجي وكنيث ماليتولي (مروان قذمير) ولاوال جاريا - عبد القادر حسن وعيادي الحمروني.

البطولات العربية بكرة القدم

سوريا: ٣ تعادلات لأندية الصدارة قطر: العربي يخسر ويبقى في ذيل القائمة

تعادلت فرق الصدارة الثلاثة الاتحاد وجبلة وحطين على التوالي مع الشرطة (١ - ١) ومع الوثبة (٣ - ٣) ومع الفتوة (١ - ١) في المرحلة التاسعة عشرة من بطولة سوريا في كرة القدم فيما حقق الوحدة فوزا صريحا على الحرية وصلت نتيجته الى (٤ - ١).

وفي المباراتين الاخيرتين فاز الكرامة على الجزيرة (٣ - ١) وتشرين على الجهاد (٢ - ٠).

في حلب، قدم الاتحاد المتصدر عرضا باردا ببرودة الطقس الذي جرت فيه المباراة امام ضيفه الشرطة الدمشقي وتعادل معه بهدف لكل منهما. ومن دون جس النبض المعتاد وفي الدقيقة الثانية من الشوط الاول فوت رضوان الابرش فرصة ثمينة على الاتحاد عندما اطاح كرة مرفوعة من الجهة اليسرى وهو منفرد تماما بالمرمى. وبعد دقيقة واحدة، تلقى كرة «نسخة طبق الاصل» عن الاولى لم يتردد في ايداعها الشباك محرزا اصابة فريقه الوحيدة.

وبعد الاصابة انخفض مستوى اللعب وفتر «حيل» اللاعبين من كلا الفريقين وخاصة لاعبي الشرطة الذين استعجلوا التعادل فتباروا في الجري لاحماء اجسامهم دون ان يقدموا اية لمحة من فنون الكرة الى ان انتهى الشوط الاول بهذه النتيجة.

في الشوط الثاني، تحسن اداء الضيف على حساب تواضع اداء المضيف حتى اعلنت الدقيقة قبل الاخيرة من المباراة عن اصابة التعادل للشرطة التي جاءت من رأس محمد سويداني من كرة مرفوعة امام مرمى الاتحاد.

وفي حمص، اقام الوثبة وضيفه جبلة مهرجان اصابات جاءت خمس منها في الشوط الاول وواحدة في الشوط الثاني. وانقذت ثلاثية مازن اسعد فريق جبلة (الوصيف) من خسارة اكيدة امام الوثبة الذي تقدم بواسطة ثائر درباس في الدقيقة السادسة ثم باصابة ثانية بعد خمس دقائق سجلها رافع خليل قبل ان يسجل اسعد اول اصابات جبلة في الدقيقة ٢١.

وبعد مرور عشر دقائق من تسجيل جبلة اصابته الاولى، تمكن ماجد العلي من تسجيل الاصابة الثالثة للوثبة غير ان اسعد (جبلة) قلص الفارق الى اصابة واحدة في الدقيقة ٣٨ عندما تصدى بنجاح لركلة احتسبها حكم اللقاء بعد ارتكاب خطأ في المنطقة المحرمة.

وفي الشوط الثاني الذي جرى تحت الاضواء الكاشفة نتيجة الضباب الكثيف الذي غطى ارض الملعب، وفي الدقيقة ٦٥ تحديدا سجل اسعد الاصابة الثالثة له ولفريقه ليخرج الفريقان قانعان باقتسام نقاط المباراة.

وفي دير الزور، تسابق فريق الفتوة وضيفه حطين اللاذقي (ثالث الترتيب) على اضاعة الفرص على مدى شوطي المباراة وخاصة من قبل حطين الذي بدأ المباراة «بلا مقدمات» فسنحت لقائده عمار عوض اكثر من فرصة غنية في الدقيقة الاولى ثم في [illegible]

وكما في الشوط الاول كذلك سارت الامور في الشوط الثاني حتى الدقيقة ٨٨ حيث احدث العوض خلخلة في دفاع الفتوة ومرر كرة لجمال كاظم المندفع الذي لم يتلكأ في اسكانها الشباك. وبعد الاصابة تراجع حطين من دون مبرر الى الدفاع مما اتاح للفتوة فرصة ادراك التعادل في الدقيقة الاخيرة وقبل اطلاق صافرة النهاية بعد سلسلة من التمريرات المتقنة انتهت الى قدم محمد الحداد فحول الكرة مباشرة الى المرمى. وبهذا التعادل هبط حطين الى المركز الرابع متساويا مع الكرامة بعدد النقاط لكنه يتخلف عنه بفارق الاهداف.

وفي دمشق، اثبت عساف خليفة انه مهاجم غير عادي ومن طراز نادر حين سجل ثلاث اصابات من اصل اربع لفريق الوحدة (اصبح رصيده ٩ اصابات من ٨ مباريات ودخل حلبة المنافسة على الصدارة) في لقائه مع الحرية الحلبي بطل الموسم الماضي.

في الدقيقة السابعة من الشوط الاول اضاع وليد الناصر فرصة لا تعوض لتقدم الحرية عندما اطاح كرة بجانب القائم وهو على مقربة من المرمى في مواجهة الحارس. ورد عليه عمر احمد من الوحدة بفرصة اغنى في الدقيقة ٢٥ وهو على بعد متر واحد من المرمى.

وفي الدقيقة ٣٨ سجل عساف اول اصابات الوحدة من كرة عالية مشتركة تصدى لها برأسه الى الزاوية البعيدة عن حارس الحرية احمد صبحان. ثم اضاف الاصابة الثانية في الدقيقة ٥٧ من ركلة حرة مباشرة واضاف عمر احمد الاصابة الثالثة بعد ٥ دقائق تماما من تسديدة رائعة من على خط الجزاء.

وفي الدقيقة ٨٩ ارتطمت كرة اسماعيل فتوت بعارضة مرمى الحرية الان خليفة عوضها بالاصابة الرابعة في الدقيقة الاخيرة جاءت بالطريقة نفسها التي احرز منها الاصابة الاولى من كرة عالية مشتركة مع مدافعي الحرية. وفي الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع سجل محمد شيخلي اصابة «الشرف» للحرية.

وفي الحسكة، لم تنصف الكرة فريق الكرامة الحمصي في الشوط الاول قياسا على ادائه امام مضيفه الجزيرة لكنه عوض في الشوط الثاني. وسجل الكرامة اول اصاباته في الدقيقة ٢٧ عبر احمد غرير الذي اعاد الى المرمى الكرة التي سددها شقيقه اكرم غرير في العارضة. وفي الدقيقة ٤٠ احتسب حكم المباراة ركلة جزاء للجزيرة نفذها بنجاح محمد عبد اللطيف مدركا التعادل.

وفي الشوط الثاني، استمر الكرامة في تفوقه واهدر مهاجموه تامر اللوز والاخوان غرير اكثر من فرصة للتقدم فسددوا في العارضة والقوائم حتى الدقيقة ٧٥ حيث سجل اللوز اصابة الكرامة الثانية، واضاف فواز مندو الاصابة الثالثة قبل نهاية اللقاء بخمس دقائق.

وفي اللاذقية، صمد الجهاد من القامشلي امام مضيفه تشرين حتى قبل نهاية المباراة بأقل من ربع ساعة لكن مرماه مني باصابتين سجلهما اسامة الزوزو في الدقيقتين ٧٨ و٨٤ وكانتا من صنع «المول» الممتاز قائد الفريق عبد القادر كردغلي.

وقد اثار الهدف الاول جدلا بين لاعبي الجهاد وحكم المباراة الذي ثبته لأن الكرة اخترقت الشباك بفعل قوة التسديدة وخرجت خارج الميدان.

وسجلت في هذه المرحلة ٢١ اصابة اي بزيادة اصابة واحدة عن المرحلة الثامنة عشرة ولم يطرأ تغيير على قائمة الهدافين فبقي مهند البوشي من الاتحاد اولا (١٣ اصابة) ويتخلف عنه بفارق اصابة واحدة لاعب حطين عمر كنفاني ثم احمد شبابات من الاتحاد (١٠).

* ترتيب فرق الصدارة:

١ - الاتحاد ٧١ نقطة.
٢ - جبلة ٦٩.
٣ - الكرامة ٦٢.
٤ - حطين ٦٢.

قطر

بقي النادي العربي القطري حامل اللقب في المركز الاخير في بطولة قطر لكرة القدم اثر خسارته امام الشمال الثالث (١ - ٢) مساء امس الاول على ارضه.

وتوقف رصيد العربي عند ٣ نقاط بينما ارتفع رصيد الشمال الى ١٣ نقطة.

وبادر العربي الى التسجيل مبكرا في الدقيقة الاولى من المباراة بواسطة خليفة سالم.

لكن الشمال تمكن من تسجيل اصابتين في الدقيقتين ٧٩ و٨٤ بواسطة لاعبيه العراقيين عبد الصاحب عباس واحمد دحام الذي رفع رصيده من الاصابات الى خمسة.

وفاز الوكرة على السد باصابتين سجلهما المخضرم منصور مفتاح والعراقي ليث حسين في الدقيقتين ٥١ و٨٧.

ويبقى الريان في مركز الصدارة بعد ان كان فاز على السد ايضا الاسبوع الماضي.

الطقس

توقعت مصلحة الارصاد الجوية في المديرية العامة للطيران المدني ان يكون الطقس في لبنان حتى مساء اليوم السبت غائما وجاء في النشرة الآتي:

الحال العامة: طقس غائم مستقر على شرقي حوض المتوسط.

الطقس المتوقع في لبنان حتى مساء اليوم السبت: غائم جزئيا الى غائم احيانا خاصة فوق الجبال، وتستمر درجات الحرارة ضمن معدلها العام كما تبقى الاجواء مؤاتية لامطار خفيفة خاصة على الجبال.

الرياح السطحية: متقلبة ضعيفة تتحول الى جنوبية غربية معتدلة.

الرؤية: جيدة على الساحل وتسوء محليا فوق الجبال.

الحرارة المتوقعة على السواحل: من ٩ الى ١٦ درجة وعلى ارتفاع حوالى الف متر: من ٣ الى ٨ درجات وفي البقاع: من ٢ الى ١٠ درجات.

[illegible]



البطولات الأوروبية بكرة القدم

يونايتد وجهاً لوجه مع بلاكبيرن في «أولد ترافورد» في لقاء «النجوم الأغلى» بإنكلترا
برشلونة يلتقي البسيط في غياب ستويشكوف وكورونا يواجه لوغرونيس في ظروف صعبة

في الوقت الذي تنطلق فيه اليوم (السبت) مباريات المرحلة الـ٢ للدوري الانكليزي الممتاز، تعيش اوساط كرة القدم داخل انكلترا وخارجها لحظات من الترقب بانتظار لقاء القمة الذي سيجري غداً (الاحد) في ملعب «اولد ترافورد» بين مانشستر يونايتد بطل الدوري والكأس وصاحب المركز الثاني، وبلاكبيرن روفرز المتصدر في لقاء يعتبره النقاد الأغلى في تاريخ الدوري الانكليزي حيث سيشارك فيه نجوم يفوق ثمنهم اكثر ٣٥ مليون جنيه استرليني (حوالى ٥٥ مليون دولار).

فقد انفق ليني «داغليش» الملايين على بناء فريقه بلاكبيرن، وكانت صفقة انضمام سوتون من نوريتش سيتي قد بلغت رقماً قياسياً لأغلى لاعب انكليزي في الموسم الماضي قدره خمسة ملايين جنيه استرليني (٧.٨٥ ملايين دولار).

ويبلغ ثمن آلن شيرر الذي يعتبر من اكثر المهاجمين الذين تتوافر فيهم جميع المواصفات في انكلترا ان لم يكن في اوروبا ٣.٣ ملايين جنيه استرليني (٥.٢ مليون دولار) فيما تكلف كانتونا ١.٢ مليون استرليني (١.٩٠ مليون دولار) حيث اشتراه فيرغوسن من ليدز.

ودفع فيرغوسن ما يقرب من اربعة ملايين استرليني (٦.٣ مليون دولار) لضم الايرلندي الدولي روي كين و٢.٣ مليون استرليني (٣.٦ مليون دولار) لضم المدافع غاري باليستر ومليوني استرليني (٣.١ مليون دولار) لضم زميله بول اينس.

وضم «داغليش» الحارس تيم فلاورز من ساوثمبتون لقاء ٢.٤ مليون استرليني (٣.٧ مليون دولار).

وبمشاركة لاعبين آخرين اشتراهم الناديان مقابل مبالغ تتراوح بين ٥٠٠ الف استرليني (٧٨٥ الف دولار) و١.٥ مليون استرليني (٢.٤ مليون دولار) بالاضافة الى الموهوبين ممن تفوق اثمانهم اربعة ملايين استرليني (٦.٣ ملايين دولار) امثال ريان غيغز لاعب مانشستر ولي شارب فإن المباراة المرتقبة غداً تكتسب اهمية خاصة وباتت حديث الناس داخل انكلترا وخارجها.

وعلى صعيد آخر، يسعى بلاكبيرن الى الفوز بالمباراة ليحلق وحيداً في القمة بفارق ٨ نقاط عن منافسه يونايتد املاً في احراز اللقب الذي ينتظره منذ اكثر من ٨١ عاماً، خاصة وان بطولة الدوري الممتاز باتت الامل الوحيد لبلاكبيرن بعد خروجه من كأس الاتحاد الاوروبي وكأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة، وكأس الاتحاد الانكليزي امس الاول بهزيمته امام نيوكاسل.

ويبدو بلاكبيرن الاكثر استقراراً في الدوري بفوزه في ١٧ مباراة من اصل ٢٤ وتعادله في خمس وخسارته اثنتين.

وتعود آخر خسارة لبلاكبيرن في البطولة الى ٢٢ تشرين الاول عندما سقط على ارضه امام مانشستر يونايتد بالذات (٢-٤).

ويقود للفريق ثنائي الهجوم الخطير آلن شيرر وكريس ساتون وقد سجلا ٣٣ اصابة من اصل ٥٢ سجلها بلاكبيرن في الدوري.

اما مانشستر فلا بديل له عن الفوز اذا ما اراد احراز اللقب للمرة الثالثة على التوالي ليحذو حذو ليفربول في الثمانينات.

وسيشارك مهاجمه الجديد اندي كول في المباراة بعدما انتقل اليه في الاسبوع الماضي من نيوكاسل مقابل مبلغ قياسي بلغ مقداره ٧ ملايين جنيه استرليني (حوالى ١١ مليون دولار).

ويعود الى صفوف مانشستر ايضا صمام امانه بول اينس بعد غيابه عن المباريات الخمس الاخيرة بداعي الاصابة.

ويذكر ان مرمى يونايتد تعرض لثلاث اصابات على ملعبه هذا الموسم في ١٣ مباراة كما ان الترجيحات تصب في معظمها لمصلحة «الشياطين الحمر» بقيادة الثنائي كانتونا - كول.

وفي المباريات التي تجري بعد ظهر اليوم (السبت) يلعب كوفنتري مع ارسنال وايفرتون مع كريستال بالاس وايبسويتش مع تشلسي وليستر سيتي مع ليدز ونوتنغهام فوريست مع استون فيلا وكوينز بارك رينجرز مع نوريتش سيتي وساوثمبتون مع ويستهام وتوتنهام مع مانشستر سيتي وويمبلدون مع ليفربول.

ايطاليا

يستضيف يوفنتوس متصدر الدوري الايطالي على ارضه في مدينة تورينو فريق كالياري وعينه على لقاء بارما مع نابولي املاً في فوزه من جهة، وسقوط منافسه من جهة اخرى للابتعاد بفارق اكبر من النقاط سعياً لتحقيق طموحات جماهيره باحراز اللقب هذا الموسم.

وفي الوقت الذي يغيب فيه عن يوفنتوس نجمه روبرتو باجيو بداعي الاصابة، يعود الى صفوفه الالماني يورغن كولر للانضمام الى رفاقه من امثال المهاجم رافانيللي الذي سجل حتى الآن ٧ اصابات وجيانلوكا فيالي الذي سجل بدوره العدد نفسه، والنجم الواعد اليساندرو ديل بييرو (خمس اصابات).

ويخوض يوفنتوس اللقاء بمعنويات عالية اكتسبها من النتائج التي حققها مؤخراً وابرزها الفوز على لاتسيو وبارما وروما. اما كالياري الذي اخرج يوفنتوس من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي في الموسم الماضي فيحتل المركز الثاني عشر، وهو يخوض اللقاء بعدما لعب ٦ مباريات من دون ان يحقق فوزاً واحداً.

وفي المباريات الاخرى يلعب بريشيا مع لاتسيو وفوجيا مع ريجيانا وميلانو مع فيورنتينا وبادوفا مع انتر ميلان وروما مع كريمونيزي وسمبدوريا مع باري وتورينو مع جنوى.

فرنسا

تنطلق مباريات المرحلة الـ٢٣ للدوري الفرنسي بعد ظهر اليوم (السبت) في غياب المتصدر نانت وسان جيرمان بطل الدوري بعد حصولهما على اجازة لهذا الاسبوع بعدما شارك غالبية نجومهما في المباراة الودية مع هولندا يوم الاربعاء الماضي التي انتهت بفوز فرنسا (١-٠).

وفي ابرز المباريات التي تنطلق اليوم، يحل كان الثالث ضيفاً على ليون السادس حيث يلعب بدون لاعب وسطه فرانك دوري الذي انتقل مؤخراً الى نادي ناغويا الياباني، فيما يلعب ليون املاً في الثأر لهزيمته التي تعرض لها امام ضيفه في العام الماضي.

وفي المقابل، يلعب مونبيلييه مع لوهافر وسارتيغ مع لنس، وسانت اتيان مع بوردو، ورين مع سوشو، ونيس مع ستراسبورغ، وليل مع موناكو وكاين مع باستيا واوكسير مع ميتز.

اسبانيا

تشهد المرحلة الـ١٨ من الدوري الاسباني مباريات في غاية الاهمية بالنسبة لبعض فرق الصدارة التي ستلعب خارج ارضها وخاصة فريق ديبورتيفو كورونا صاحب المركز الثاني الذي سيلعب خارج ارضه مع لوغرونيس في ظروف صعبة جداً تمثلت بالتصريح الذي اطلقه مدربه ارسينيو اغليسياس بعزمه على الاستقالة من منصبه في نهاية الموسم الحالي في اعقاب تعادل فريقه مع ريال مدريد في مباراة القمة التي اجريت الاسبوع الماضي، مما قد يؤثر سلباً على معنويات اللاعبين. اما ريال مدريد المتصدر فيلعب على ارضه وباعصاب هادئة مع ضيفه سيلتا فيغو. فيما يخوض برشلونة بطل الدوري لقاء خارج ارضه مع البسيط (الباسيت) في غياب نجمه البلغاري هريستو ستويشكوف الموقوف احتياطياً لمدة اسبوعين، كما ستكون امام برشلونة فرصة امتحان قدراته ايضاً في غياب نجمه البرازيلي روماريو المنتقل حديثاً الى فلامنغو.

وفي المباريات الاخرى، يلعب كامبو ستيلا مع فالنسيا، واسبانيول مع تنيريفي، وراسينغ سانتاندر مع ريال سوسييداد، وخيخون مع اوفييدو واشبيلية مع ريال بيتيس. كما يلعب سرقسطة الثالث مع ضيفه اتلتيكو مدريد معززاً بالمدافع البرازيلي كافو الذي انتقل اليه في الاسبوع الماضي من نادي سان باولو.

البرتغال

في المرحلة الثامنة عشرة من بطولة البرتغال يلعب سبورتنغ لشبونة المتصدر مع فارنزي وبورتو الثاني مع براغا.

وفي المباريات الاخرى يلعب امادورا مع بيلينسيش وبوافيستا مع غيماريش وسالغويروس مع تشافيس وتيرسنزي مع جيل فيستني وبيرامار مع بنفيكا وبونياو ماديرا مع ليريا وسيتوبال مع ماريتيمو.

اسكتلندا

يخوض فريق الرانجرز مباراته اليوم مع ضيفه هارتس الخامس في المرحلة الـ٢٣ للدوري الممتاز وسط اجواء مريحة بعدما تربع وحيداً على القمة وبفارق كبير من النقاط بلغ ١٤ نقطة، فيما يلعب هيبرنيان الثاني مع ابردين، وماذرويل الثالث مع داندي يونايتد، وكيلمارنوك مع فالكيرك، وبارتيك مع سلتيك.

هولندا

وفي هولندا تنطلق اليوم وغداً مباريات المرحلة الـ١٧ فيلعب اجاكس المتصدر، مع ايندهوفن الرابع في اقوى المباريات، كما يلعب رودا مع فالفيك، ودوردريشت مع توينتي وغوهيدايغلز مع فولندام، وهاريفن مع اوتريشت، وفيللم مع غرونينغن وسبارتا مع فالينورد، وفيتيس مع بريدا.

كريس سوتون يعانق زميله آلن شيرر في احدى مباريات بلاكبيرن

«الإصابة الذهبية» تعتمد رسمياً في نهائيات كأس العالم ١٩٩٨

أعلن الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم جوزف بلاتر امس ان «الإصابة الذهبية» ستدخل حيز التنفيذ في الدور الثاني من نهائيات بطولة العالم التي ستقام في فرنسا عام ١٩٩٨.

وتعني «الاصابة الذهبية» ان الفريق الذي يسجل الاصابة الاولى بعد تمديد الوقت ابتداء من الدور الثاني عام ١٩٩٨ سيحسم النتيجة في مصلحته من دون اكمال المباراة، اما في حال استمر التعادل فيلجأ الفريقان الى ركلات الجزاء حتى في المباراة النهائية.

وكان الاتحاد الدولي ينوي وضع هذا القرار حيز التنفيذ في البطولة الاخيرة في الولايات المتحدة لكنه عدل عن ذلك. وسبق للاتحاد الدولي ان اطلق اسم «الموت المفاجئ» على هذا القرار لكنه رأى ان تسمية «الاصابة الذهبية» اكثر ملاءمة.

وقال بلاتر «لقد توصلنا الى اتفاق مبدئي على ادخال هذا القرار ضمن قوانين الاتحاد الدولي خلال الاجتماع الذي عقدناه صباح امس في زيوريخ مع اللجنة المنظمة الفرنسية».

واضاف: «القرار الرسمي سيتخذ في ٣٠ ايار المقبل في الاجتماع الاول للجنة المنظمة لكأس العالم ١٩٩٨».

وقال بلاتر ان الاتحاد الدولي واللجنة المنظمة الفرنسية يعتبران ان اعتماد «الاصابة الذهبية» سيحث المنتخبات المشاركة على التسجيل في أسرع وقت ممكن تحاشياً لركلات الترجيح.

واضاف: «ستقوم بزيارة تفقدية للملاعب والمنشآت في الربيع المقبل».

واعلن انه سيتم اختيار تشكيلة اولى من الحكام ومراقبي الخطوط لنهائيات كأس العالم في ١٢ شباط المقبل في زيوريخ.

وعلى صعيد آخر، اكد جوزف بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم ان الزلزال الذي ضرب مدينة كوبي اليابانية وأسفر عن مصرع اكثر من ٤ آلاف شخص «لن يؤثر بشيء» على ملف ترشيح اليابان لاستضافة نهائيات كأس العالم العام ٢٠٠٢.

وقال بلاتر لوكالة فرانس برس: «ارسلنا كتاباً الى الاتحاد الياباني لكرة القدم لنؤكد له تعاطفنا معه بعد هذه المأساة الوطنية».

واضاف ان الزلزال «لن يؤثر بشيء على ملف ترشيح اليابان لكأس العالم ٢٠٠٢».

وذكر الامين العام ان الزلزالين اللذين ضربا المكسيك عام ١٩٨٥ ولوس انجلس قبيل نهائيات كأس العالم الاخيرة لم يمنعا الدولة المنظمة من تنظيم المسابقة.

وقال بلاتر ان هناك دولتين تقدمتا بترشيحهما رسمياً لاستضافة هذا الحدث عام ٢٠٠٢ هما اليابان وكوريا الجنوبية، بينما اعلنت المكسيك رغبتها في ذلك.

ويذكر ان اختيار الدولة المضيفة سيتم في حزيران عام ١٩٩٦.

الدوري الأميركي بكرة السلة
نيويورك يثأر من هيوستون

كان ملعب الـ«سامميت» في ولاية تكساس الاميركية صباح امس الجمعة على موعد مع اللقاء المرتقب بين هيوستون روكتيس بطل الدوري ونيويورك نيكس الوصيف، وهو الاول بينهما منذ نهائي الموسم الماضي، والذي انتهى الى فوز نيويورك نيكس بفارق ١٦ نقطة (٩٣ - ٧٧)، وبذلك ثأر نيويورك لهزيمته امام هيوستون وعزز موقعه في المركز الثاني بعد اورلاندو في مجموعة الاطلسي، فيما لم تؤثر الهزيمة على هيوستون الذي احتفظ بالمركز الثاني في مجموعة الغرب الاوسط بعد يوتاجاز.

وقد لعب نيويورك منذ البداية من اجل الفوز وكان ابرز نجومه جون ستارك الذي قاد فريقه باقتدار في الشوط الرابع الذي شهد تقدماً ملفتاً لنيويورك على مضيفه هيوستون ونجح ستارك في تسجيل ٩ نقاط من اصل ١٧ في الدقائق الاخيرة والحاسمة وبلغ رصيده ٢٢ نقطة طوال المباراة، واضاف ديرك هاربر ١٦ نقطة، وباتريك ايوينغ ١٥ نقطة و١٨ متابعة دفاعية (ريباوند).

أما هيوستون، فقد اعتبرت هزيمته على ارضه وبين جماهيره ضربة قوية تسببت في اهتزاز هيبته وقوته وجدارته كحامل لقب، خاصة وان الهزيمة جاءت على الملعب الذي شهد في الموسم الماضي تتويجه بطلاً للدوري المحترفين. علماً بأن نجمه حكيم العجوان احرز ٢٨ نقطة فقط و١٧ متابعة دفاعية (ريباوند) كما اخفق هيوستون خلال الدقائق الخمس الاخيرة من احراز اي نقطة!!

- وفي بورتلاند: حقق فريق فينكس صنز متصدر مجموعة الباسيفيك فوزاً قوياً خارج ارضه على مضيفه بورتلاند بفارق ٧ نقاط (١٢٢ - ١١٥) رافعاً بذلك رصيده الى ٢٩ فوزاً مقابل ٨ هزائم وحافظ على سجله كثاني افضل فريق من حيث النتائج بعد اورلاندو ماجيك، وكان نجم المباراة لاعبه دان ماغيرل الذي سجل له ٣٠ نقطة بينها ١٨ نقطة في الشوط الرابع، كما سجل زميله تشارلز ركلي ٣٠ نقطة ايضاً و١٣ متابعة دفاعية. بينما سجل الخاسر جيمس روبنسون ٣٢ نقطة، علماً بأن بورتلاند لعب في غياب لاعب ارتكازه كلايد دريكسلر بداعي الاصابة، واحتل المركز الخامس في مجموعة الباسيفيك برصيد ١٨ فوزاً مقابل ١٧ هزيمة.

- وفي مينيسوتا: عاد فريق سياتل بفوز ثمين احرزه خارج ارضه على مينيسوتا بفارق ١١ نقطة (١٠٢ - ٨٧) محتفظاً بذلك بالمركز الثاني في مجموعة الباسيفيك برصيد ٢٦ فوزاً و٩ هزائم. وسجل له ديتليف شرمبف ٢٢ نقطة وقاده الى الفوز الثامن على التوالي. اما الخاسر فسجل له شون كمب ٢٠ نقطة و١٣ متابعة دفاعية، واضاف زميله ايزايا ريدر ٢٢ نقطة.

وهنا النتائج:

- نيويورك × هيوستن: (٩٣ - ٧٧).
- سياتل × مينيسوتا: (١٠٢ - ٨٧).
- ميلووكي × واشنطن: (١٢٠ - ١١٥).
- فينكس × بورتلاند: (١٢٢ - ١١٥).
- سكرامنتو × غولدن ستايت: (١١٢ - ١٠٣).

هذا، وستجري صباح اليوم السبت ١١ مباراة موزعة على الشكل التالي:

- بوسطن × لوس انجيليس لايكرز.
- واشنطن × فيلادلفيا.
- ميامي هيث × سان انطونيو.
- شارلوت × نيو جيرزي.
- ديترويت بيستونز × هيوستون.
- انديانا بيسرز × اتلانتا هوكس.
- شيكاغو بولز × مينيسوتا.
- دنفر ناغتيس × اولاندو ماجيك.
- لوس انجيليس كليبرز × بورتلاند.

شعب النروج يفوز بجائزة «اللعب النظيف»

أعلنت منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة (اليونسكو) امس ان شعب النروج سيتسلم جائزة «اللعب النظيف» الدولية لعام ١٩٩٤ مكافأة له على الروح الرياضية التي اظهرها في دورة الالعاب الشتوية في ليلهامر العام الماضي.

وفاز بالجائزة الى جانب شعب النروج كل من الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) وكابتن فريق التزلج الاسترالي جوستين ماكدونالد. وسيتسلم الجائزة الملك هارالد الخامس بالنيابة عن شعبه في احتفال يقام في التاسع والعشرين من كانون الثاني في شتوتغارت بالمانيا.

وفازت النروج بجائزة «بيير دو كوبرتان» التي منحتها اياها لجنة اللعب النظيف الدولية بالاشتراك مع اليونسكو.

السويدي أريكسون يخلف تراباتوني

ذكرت صحيفة «بيلد تسايتونغ» الالمانية في عددها الصادر امس ان السويدي سفين غوران اريكسون مدرب فريق سمبدوريا الايطالي في كرة القدم قد يخلف الايطالي جوفاني ترباتوني في تدريب بايرن ميونيخ الالماني.

وكان ترابتوني اعلن قبل يومين انه سيترك بايرن ميونيخ في نهاية الموسم الحالي.

بطولة استراليا المفتوحة بكرة المضرب
سامبراس وبيرس ومارتينيز الى الدور الرابع

استمر تألق كبار المصنفين في بطولة استراليا المفتوحة بكرة المضرب، وابرزهم المصنف الرقم واحد الاميركي بيت سامبراس الذي تأهل الى الدور الرابع بفوزه على السويدي لارش جونسون، ومواطنه نجيم كوريير الذي هزم الاسترالي مارك وودفورد، فيما اسفرت مباريات الدور الثالث عن سقوط الالماني مايكل شتيخ امام التشيكي كاريل نوفاتشيك.

وفي مسابقة السيدات، تأهلت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثانية الى الدور الرابع بفوزها على الهولندية كريستي بوغيرت ولحقت بها الفرنسية ماري بيرس بفوزها على دالي راندريا نتيفي من مدغشقر، والالمانية انكه هوبر بفوزها على الاندونيسية يايوك يازوكي، والاميركية ليندساي دافنبورت بفوزها على الفرنسية ساندرين تيستو. وهنا النتائج:

● رجال:

فاز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول على السويدي لارش جونسون (٦-١، ٦-٢، ٦-٤) والاميركي مايكل تشانغ الخامس على التشيكي مارتن دام (٦-٣، ٧-٥، ٦-٣) والاوكراني اندريه ميدفيديف الثالث عشر على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو (٦-٤، ٦-٢، ٦-٣) والسويدي ماغنوس لارسون المصنف خامس عشر على مواطنه توماس اينكفست بالانسحاب، والفرنسي اوليفيه دولتير على الروسي اندريه اولهوفسكي (٦-٤، ٦-٤، ٦-٢) وخسر الالماني ميكايل شتيخ المصنف سابعاً امام التشيكي كاريل نوفاتشيك (٥-٧، ٦-٢، ٦-٤).

● سيدات:

فازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثانية على الهولندية كريستي بوغيرت (٦-٣، ٢-٦، ٦-٣) والفرنسية ماري بيرس الرابعة على دالي راندريانتيفي من مدغشقر (٦-٣، ٦-٣) والاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة سادسة على الفرنسية ساندرين تيستو (٦-٣، ٦-٤) والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا الثامنة على النمساوية جوديث فيسنر (٤-٦، ٦-٧، ٦-٤) والرومانية ايرينا سبيرليا على اليابانية يوني كاميو (٢-٦، ٦-٣، ٦-٣).

وخسرت الاميركية ايمي فريزر المصنفة رابعة عشرة امام اليابانية كيوكو ناغاتسوكا (٣-٦، ٣-٦).

حقيبة السفير

عشاء تكريمي لمدير مصنع البيوت الجاهزة



حاوي مع مدير مصنع البيوت الجاهزة وزوجته

اقام رئيس مجلس ادارة شركة «جنرال كونستراكشن كومباني» جورج حاوي حفل عشاء مساء امس الاول على شرف مدير مصنع البيوت الخشبية المسبقة الصنع ستيبان كلاميتشيف في مطعم "Caprices des dieux" في عين سعادة. حضره ممثلون عن وزارة المهجرين ومجلس الانماء والاعمار وسوليدير، ونقابة المهندسين، اضافة الى عدد من المهندسين والمقاولين ورجال الاعمال ومديري المصارف.

والقى حاوي كلمة اكد فيها ان مشروع البيوت الخشبية ليس بديلاً عن مشاريع المؤسسات التي تعمل على اعادة اعمار البلد بل هو مشروع يتكامل مع مشاريع هذه المؤسسات.

وتمنى الضيف الروسي بدوره ان تتمكن الشركات الروسية من المساهمة في عملية اعادة اعمار البلد.

وكان حاوي وكلاميتشيف قد زارا وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان، وتمنى حاوي عليه ان يسهل للمواطنين عملية القروض الاسكانية لشراء هذه البيوت على غرار القروض التي تعطى لشراء الشقق.

نادي الذواقة الدولي

اقام فرع لبنان في «نادي الذواقة الدولي» مساء امس عشاء في فندق «البريستول» في بيروت. شارك فيه عدد من المنتسبين الى النادي الذي يضم اكثر من ١٥٠ دولة ومركزه الرئيسي باريس.

والقت رئيسة فرع لبنان في النادي آرليت ادغار مباردي كلمة ترحيب وتحدثت عن اهمية مشاركة لبنان وحضوره المميز في الاندية الدولية.

شكر

شكر مجلس ادارة «بنك العيون الوطني» في مؤسسة معروف سعد الثقافية الاجتماعية الخيرية وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة على تبرعه لبنك العيون بالجائزة التي كان قد ربحها في سحب اليانصيب الخيري الذي جرى مؤخراً بإشراف المديرية العامة لليانصيب الوطني.

جمعية مربي الخيول

عقدت الجمعية العامة لمربي الخيول العربية اجتماعها الاول بعد حصولها على الترخيص القانوني في رياق وانتخبت اول هيئة ادارية لها بحضور شكيب ابيض ممثلاً محافظ البقاع.

وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

شفيق الموسوي (رئيساً)، خضر حدارة (نائباً للرئيس)، روجيه كرم (اميناً للسر)، عبد الحميد الحلبي (مساعداً مين سر)، ليرانس عراجي (اميناً للصندوق)، ايلي كتاني (مساعد امين صندوق)، مرشد الخواجة، حسين الزين وعلي مرتضى (علاقات عامة)، فواز منذر، عبد المجيد حرفوش (مستشارين)، النائب ايلي سكاف (رئيساً فخرياً للجمعية)، رياض قزعون، محمود عراجي، طارق فخر الدين (اعضاء شرف).

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ - بلدة لبنانية، قمة.
٢ - سهل غربي (معكوسة)، بلدة لبنانية.
٣ - يذبحون، متشابهان.
٤ - علم مذكر (معكوسة)، تلثم.
٥ - يحكي.
٦ - آلة موسيقية، حازم (معكوسة).
٧ - سقف.
٨ - علم مذكر، ضعيف.
٩ - مرض صدري، متشابهان، طلب.

عموديا:
١ - بلدة لبنانية، ركائز.
٢ - علم مؤنث، متشابهان.
٣ - بلدة لبنانية.
٤ - مقتل، حرف جر.
٥ - اسق.
٦ - يثأرون.
٧ - سرب، اشتعال (معكوسة).
٨ - العمارة (معكوسة)، بحر.
٩ - إحصل، بلدة لبنانية.

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
يحمل اليك احد الاصدقاء مفاجأة بينما يبوح اليك احد أولادك او مقرب منك بخبر مهم جداً.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار
تقلقك مشكلات تواجه الذي تحبه. ربما تسمع بقرار لا يعجبك. يمكن القول انك تمر بفترة مرتبكة.

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢١ حزيران
حاول ان لا تغضب بسرعة لانك لن تعالج شيئاً بهذه الطريقة. من الافضل ان تكون ليناً.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
تجد حلاً لمسألة تزعجك. الكواكب تنصحك بالحذر. تجنب الحوادث المحتملة التي تعرف صعوداً وهبوطاً.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
تضطر الى تقديم بعض التنازلات لانقاذ الانسجام في العلاقات العائلية وقد تضطر ايضاً الى تأجيل مشروع مهم.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ ايلول
لا تخف فستكون الكلمة الاخيرة لك في النهاية. تابع حمايتك لممتلكاتك ومالك لان طمع البعض يهددك.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٢ ت١
تتلقى اخباراً مطمئنة عن امتثال لإرادتك او تعهد لك يريحك بعد قلق. قد تضطر الى تأجيل مشروع مهم.

العقرب ٢٣ ت١ - ٢٢ ت٢
تنشغل بامور وتدور فلا تعرف البداية من النهاية. لا شيء يسير كما تشتهي ولا الوضع يتطور حسب رغبتك.

القوس ٢٢ ت٢ - ٢١ ك١
حافظ حتى بزوغ الحظ، على مكتسباتك ولا تترك احداً يأخذ مكانك حتى يحين الوقت لقيادتك السفينة بنفسك.

الجدي ٢٢ ك١ - ١٩ ك٢
يلجأ اليك الجميع وان الكل بحاجة اليك. تفعل المستحيل لانقاذ من تحب او لمؤاساتهم ومساعدتهم.

الدلو ٢٠ ك٢ - ١٩ شباط
تتعرض خلال هذه الفترة لخيبات الامل ولمشاكسات كثيرة وتوجه اليك ملامات وملاحظات لا تروق لك.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
قد تصعب عليك مراضاة احد الاشخاص. عملت كثيراً وطويلاً وها انك تقطف الثمار والمكافآت.

الشطرنج

الابيض يلعب ويميت في النقلة الثانية؟

كلمة السر

حلول العدد السابق

■ حل كلمة السر: عرمتا.

■ حل مسألة الشطرنج
1. Bb5+, Cb; 2. Re7 مات

رابطة الأساتذة تكرم مجلس الجامعة: بداية عودة الحياة الطبيعية إلى مؤسساتنا

أقامت الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية عشاء تكريمياً لاعضاء مجلس الجامعة برعاية وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده وبحضور نواب لجنة التربية غسان الاشقر، علي ميتا، عبد الرحيم مراد، رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب والعمداء واعضاء اللجنة التنفيذية السابقين.

القى اده كلمة اكد فيها استمرار دعمه للجامعة معتبراً ان الجهد الذي بذله ويبذله ليس الا واجباً تحتمه المواطنية الصحيحة على كل مسؤول

ورأى ان من شأن الخطوات التي تحققت حتى الآن ان تؤسس لمشروع اصلاحي جدي في الجامعة ينهض بها الى موقع ارقى ودور اكثر ريادية.

ثم تكلم ميتا متوقفاً عند دور الجامعة الوطنية وضرورة حماية هذا الدور وجدد التأكيد على الاستمرار في الدفاع عن هذه المؤسسة ورعاية المتطلبات التي تحصن دورها وتعزز استقلاليتها. اما النائب الاشقر فقد اشار الى التماثل القائم بين النظام السياسي والنظام التربوي ورأى ان الخلل في الثاني هو نتاج الخلل في الاول.

وقال دياب انه اذا كان هناك من سلبيات في الجامعة وهي قليلة، فلا يجوز اغفال الايجابيات وهي اكثر بكثير، اذ يكفي ان هذه المؤسسة الوطنية بامكاناتها المالية المتواضعة تلبي الحاجات والمتطلبات الثقافية والانمائية التي يفرضها المجتمع وتطوره. (وتناول الدكتور هاشم الحسيني اهمية مجلس الجامعة مشدداً على ضرورة حمايته وتحصينه عبر تفعيل دوره وافساح المجال امامه لاتخاذ القرارات.

وختاماً القى رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين الدكتور صادر يونس كلمة استهلها بالاشارة الى ان هذا اللقاء يعبر عن وحدة الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وعن تخطي زمن الانقسام والتفكك ويؤشر الى بداية عودة الحياة الطبيعية الى مؤسساتنا.

وقال: ان مقارنة سريعة بين ما كانت عليه اوضاع الجامعة منذ سنوات قليلة وبين ما آلت اليه اليوم يبرز مدى الخطوات التي تمت على طريق النهوض بهذه المؤسسة. فالأوضاع المعيشية للهيئة التعليمية ما برحت منذ عامين تسير في خط تصاعدي وها هي سلسلة الرواتب الجديدة تتوج هذا المسار، اما صندوق التعاضد فهو الآن في المرحلة الاخيرة ليدخل حيز التنفيذ.

واشار الى انه وعلى خط مواز كرست الرابطة حيزاً كبيراً من جهودها لاعادة الحياة الاكاديمية الطبيعية الى الجامعة وتحريرها من الوصايات والتدخلات الخارجية باحياء المجالس التمثيلية ولا سيما مجلس الجامعة واليوم نشعر بالسعادة لان تلك الجهود لم تذهب عبثاً بل تكللت بالنجاح.

وختم بالقول: ان ما انجز حتى اليوم لا يمكن اعتباره سوى خطوة هامة على طريق بناء جامعة متقدمة، لكن ما يزال امام الهيئة التعليمية وامام الرابطة مهمات صعبة عدة لا بد من الاضطلاع بها لتحقيق تطلعات وامنيات الشباب اللبناني، فلا جامعة وطنية راقية من دون مجتمع راق تحكمه مبادئ الديموقراطية والعدالة وتصان فيه حقوق الانسان الاساسية.

توضيح من كفوري

أوضح مدير كلية الهندسة - الفرع الثاني - الدكتور شربل كفوري ما ورد في «السفير» بتاريخ ١٧ الجاري من انه يرى ان موضوع الطلاب لا يشكل عائقاً امام انعقاد مجلس الجامعة مع تمني اجراء الانتخابات الطالبية، لأنه يعلق أهمية على انتخابات الاساتذة الذين ابدوا مسؤولية كبرى. وشدد على اهمية دورهم الى جانب العمداء ولا سيما ان العمداء يعيدون بمعظمهم عن اجواء الكليات وانهم يمارسون مهامهم عن طريق التعيين، في حين ان الاساتذة يقومون بذلك عن طريق الانتخاب. واضاف: يهمني ان اوضح ان العبارة الاخيرة لم ترد اطلاقاً واعبر عن تقديري لدور العمداء الاكاديمي والاداري في تسيير شؤون الجامعة اللبنانية. ان ما قلته هو ان وجود ممثلي الهيئة التعليمية الى جانب العمداء يقوي الشرعية في ادارة الجامعة.

تخريج من الصيدلة

يرعى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري حفل توزيع الشهادات على خريجي كلية الصيدلة في الجامعة اللبنانية في الرابعة بعد ظهر السبت ٢٨ كانون الثاني الحالي في قاعة محاضرات كلية العلوم الطبية سن الفيل.

الترخيص لجمعية للعلوم التربوية

أعطى وزير الداخلية ميشال المر العلم والخبر لـ«الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية» بناء على قانون الجمعيات ولا سيما المادة السادسة منه. وحدد هدفها بـ«تطوير المعرفة التربوية ونشرها وتعزيز المجتمع العلمي التربوي في لبنان، والتفاعل مع الهيئات المماثلة في الخارج». وتعنى بصورة خاصة بعقد المؤتمرات والحلقات والقيام بالدراسات والنشر. ومؤسسو الجمعية هم: حبيب ندرة حجار، مراد عيد جرداق، ايمان محمد الاسطة، الياس فياض مرعي، منير مطانيوس بشور، جوزف خليل انطون وعدنان مهدي ابراهيم الامين. وتشترط الهيئة للانتساب اليها اضافة الى ما تشترطه سواها ان يكون طالب الانتساب استاذاً جامعياً وباحثاً في احد العلوم التربوية او خبيراً تربوياً. ومركز الجمعية في نادي خريجي الجامعة الاميركية وممثلها لدى الحكومة مرعي.

«التجربة المرة» في مؤسسة رينيه معوض

بدأت أمس اولى حلقات سلسلة «التجربة المرة» التي ينظمها مركز الابحاث والتربية على الديموقراطية في مؤسسة رينيه معوض، بمحاضرة للعضو الحزب القومي السوري الاجتماعي الدكتور منير خوري الذي تحدث فيها عن تجربته الذاتية منذ بدايته في الحزب.

واعتبر ان كل القيم هي مجتمعة، ولا شيء مطلقاً كالافكار الدينية مثلاً. كما ان القيم والاعراف والتقاليد هي قواعد السلوك وهي اهم بكثير من القواعد المكتوبة. واشار الى ان بدايته مع الفكر القومي بدأت في قريته العكارية «جبرايل» من خلال اسد الاشقر الذي علمه المبادئ، موضحاً ان اولى تجاربه المرة بدأت مع إعدام زعيم الحزب انطون سعادة وكان يومها ينهي دبلومه الجامعي وقال: ان القوميين الاجتماعيين تحالفوا مع الرئيس كميل شمعون ضد الناصريين عام ١٩٥٨ ولم يلاقوا منه، كما حصل في تجارب عدة، المعاملة المرجوة.

وتحدث عن المحاولة الانقلابية الفاشلة فوصفها بالصدمة الكبيرة وخصوصاً للذين قاموا بها وما لاقوه من معاناة في السجون.

حجل يلتقي طلاب الحزب القومي

عقد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ: مسعد حجل اجتماعاً مع الطلبة القوميين وناقش معهم مواضيع تتعلق بمسيرة الحزب في المرحلة الراهنة وبأهمية التحصيل الاكاديمي وبدور الطلبة كمحور ارتكاز في العمل القومي، في اطار اعدادهم وتمرسهم لقيادة مسيرة الحزب.

وكان في استقبال حجل في مكتب منفذية الطلبة في بيروت، طلبة من مختلف الجامعات في لبنان يتقدمهم منفذ عام الطلبة واعضاء هيئة المنفذية.

السماك يحاضر عن حقوق الطفل

حاضر محمد السماك عن «حقوق الطفل بين الشرعة الدولية والشريعة الاسلامية» في المركز الثقافي التابع «لجمعية العناية بالطفل والأم».

استهل السماك محاضرته بتقسيم مشكلات الطفل الى نوعين: التفكك الاسري في المجتمعات الصناعية، والجهل والفقر في الدول المتخلفة، ليتناول بعدها شرعة حقوق الطفل والتحفظات التي ابدتها بعض الدول الاسلامية عليها، شارحاً المفهوم الاسلامي لحقوق الطفل ومعاناته في الدول الاسلامية المتخلفة.

دعوة عودة لمؤتمر مكافحة ترقق العظم

استقبل متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المطران الياس عودة امس وفداً من «الجمعية اللبنانية لمكافحة ترقق العظم» التي أسست في ٨ آب ١٩٩٤ بموجب المرسوم ٥٤٩٧ والتي تهدف الى التعريف بهذا المرض ومكافحته من خلال المساعدة على الوقاية منه وتقديم المعلومات للمصابين به والاعتناء بهم.

وقد ابلغت الجمعية المتروبوليت عودة عن اقامة اسبوع طبي حول ترقق العظام ينتهي بمؤتمر يشارك فيه باحثون من سويسرا وانكلترا وفرنسا اضافة الى اطباء لبنانيين من مختلف الجامعات والمستشفيات. كما طلبت منه إلقاء كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر التي ستقام مساء ٢٧ نيسان ٩٥ في مستشفى القديس جاورجيوس في بيروت.

وبدوره شجع المتروبوليت عودة الجمعية على عملها لمكافحة هذا المرض الذي يهدد حسب احصاءات الجمعية نسبة عالية من اللبنانيين. على امل الوصول في السنوات المقبلة الى دواء ناجع وفعال يشفي المصابين به.

اليوم الثاني لمؤتمر «ثقافة الولد» تعليم السلام وأثر الوعي الديني

تابعت الجامعة اللبنانية - الاميركية اعمال مؤتمرها حول «الثقافة الشاملة للولد» لليوم الثاني على التوالي، الذي تنظمه بعنوان «المواطنية الصالحة» في قاعة «اروين» - داخل حرم الجامعة.

تحدث في جلسات الامس كل من: الأب الدكتور بول صياح، السيدة ايرما غصن، الدكتورة لولوة كاليبيروس والسيدة هيام الزين.

تكلم صياح عن تعليم الاطفال في مجتمع متعدد الأديان، مركزا على كيفية مساعدة الثقافة للناس على التعلم والانتماء الى اديان متعددة والعيش معا للعمل على بناء مستقبل عام، واعتبر ان الزيادة في الوعي الديني خلال السنوات الاخيرة ولهفة الأمم والافراد لتأكيد هوياتها اعطت المحيط الديني في طور الثقافة شعورا بالاهمية.

وقالت غصن «كما ان العالم يصغر بسرعة مع تطور نظام الاتصالات السلكية والسفر السريع للشعب والمعلومات تنتشر في سرعة انذارية بين الدول والجماعات التسلالية والجماعات بقيم مختلفة، وجرمنا مهدد بتطوير التكنولوجيا والازعاج الصارخ للمصادر الطبيعية ونحتاج لتهيئة اطفالنا للتحدي الذي سيواجهونه كمواطنين للمجتمع الكروي». واوضحت ان قسماً كبيرا من هذه المسؤولية ملقى على المدارس والاساتذة لجهة الانتقاء الحذر للمواد التدريبية والنشاطات والاستعمال المبدع لكتب الاطفال والعلوم الاجتماعية.

وتناولت كاليبيروس وضع التلامذة من فئة المتخلفين بالامتحانات او غير المكترثين للنجاح او الرسوب. واشارت الى ان تلامذة كثرا يهجرون الدراسة الرسمية كل عام لتحصيلهم الضعيف والنقص في الاهتمام بالعلم «وهذه مشكلة اساسية في الولايات المتحدة، حيث تتراوح نسبة ترك العلم بين ٤٠ و٦٠ في المئة، في بوسطن وشيكاغو ولوس انجلوس ومدن اخرى. وتلحظ المدارس في لبنان علامات تحصيل ضعيف ومزمن. ولفتت النظر الى ان التلامذة الذين يعيدون فشلهم لنقص في ذكائهم او لعوامل خارجية لهم تقدير ضعيف لانفسهم، لذا يميلون الى عدم العمل وترك العلم «وهنا يأتي دور الاستاذ، لتنشيط التلامذة بالتأثير على توقعاتهم وخلق ودعم محيط هدفهم».

وحاضرت الزين عن تعليم السلام كخطوة تساعد الاطفال والراشدين على ارساء محيط يمكنهم من حل مشكلاتهم ونزاعاتهم من دون عنف. واشارت الى وجود خمسة عوامل تساعد على خلق هذا المحيط هي: تأكيد وتقدير الصفات الجيدة المحببة في المرء، تطوير المهارة في المشاركة بالشعور لكسر الاحساس بالعزلة، ايجاد مجموعة دعم تدعو الناس للعمل معا، التدريب لحل المشكلات ومعالجة النزاع الصعب لبناء الثقة والمهارة، ارساء البهجة في الجمال والاحتفال بالفرح لمنع الافراد من الوقوع في المشكلات.

ويختتم المؤتمر اعماله بمداخلات لكل من د. هدى عبده، د. عامر حيدر، مي مجدلاني، ريتا مفرج مرهج.

الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان تبحث في تعديل قانون الجنسية

في اطار خطة العمل التي وضعتها للعام ١٩٩٥ وما ادرجته في سلم الاولويات، عقدت الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان - لجنة المساواة اجتماعا دعا اليه عدد من النواب وممثلي الجمعيات الاهلية للتناقش وتوحيد وتكثيف الجهود بهدف اجراء تعديل قانون الجنسية ليعطي للأولاد من الأم اللبنانية حق التمتع بالجنسية اللبنانية.

حضر الاجتماع الذي ادارته رئيسة لجنة المساواة في الجمعية لور مغيزل النائبان جوزف مغيزل وعصام نعمان وممثلون عن جمعيات أهلية ونسائية.

استهل الاجتماع بكلمة للسيدة مغيزل استعرضت فيها ما وضع او عدل من تشريعات قانونية في اطار احقاق حقوق المراة وما تم بتزاوج جهود السلطتين التشريعية والتنفيذية: الاعتراف بأهلية المرأة للشهادة في السجل العقاري وبأهلية المرأة المتزوجة لممارسة التجارة وحق الموظفة في السلك الدبلوماسي التي تقترن بأجنبي في متابعة مهامها وعدم نقلها الى الادارة المركزية لمجرد زواجها.

ثم طرحت ما كانت قد قدمته في دراسة خاصة حول موضوع حق اولاد الام اللبنانية المتزوجة من غير لبناني التمتع بالجنسية اللبنانية اسوة بما يتمتع به الرجل في هذا الاطار قانونيا. بعد ذلك كانت مداخلات للحضور احدها للنائب جوزف مغيزل الذي اقترح تجزئة هذا المطلب لتمكين المشرع ومجلس النواب من تمرير هذا القانون وجعله مقتصرا على تعديل المادة الرابعة في الفقرة الاخيرة من القرار رقم ١٥ حتى يجيز اعطاء حق الجنسية لأولاد الأم اللبنانية في حال وفاة زوجها.

ولكن بعد اعتراض بعض الحاضرين على تجزئة المطلب دعت السيدة مغيزل كل الحاضرين الى لحظ موقفهم من هذا التعديل مع اضافة الملاحظات والمقترحات في ورقة يقدمونها للوصول الى صيغة نهائية تحدد المطالب.

«الخدمات الصحية في لبنان اليوم» مؤتمر لجامعة سيدة اللويزة

تنظم جامعة سيدة اللويزة مؤتمرها الثالث حول موضوع «الخدمات الصحية في لبنان اليوم» من التاسعة صباحا ولغاية الخامسة والنصف من مساء الاربعاء في ٢٥ كانون الثاني الحالي في قاعة محاضرات فندق سان دانيال ادونيس الملاصق لمسرح جورج الخامس.

يندرج المؤتمر في اطار برنامج الجامعة الذي باشرت به العام الفائت ويستمر العام الحالي بعنوان: «الشأن العام في لبنان اليوم: حاجات وتخطيط» والذي يشتمل على تحقيقات اجتماعية ميدانية عدة، ويهدف البرنامج الى ربط البحث العلمي بحاجات لبنان.

وسيشارك في المؤتمر مسؤولون عن الاجهزة الرسمية والخاصة في مجالات الخدمات الصحية اضافة الى نقابيين وجامعيين وممثلين عن الجمعيات الاهلية، وسوف تعرض خلاله نتائج تحقيق اجتماعي نفذته مؤسسة ريتش لمصلحة الجامعة وشمل المسائل الآتية:

١- تقييم وضع الخدمات الصحية: مستشفيات، مستوصفات، ادوية، اطباء، ضمان.

٢- اولويات الانماء والتطوير في مجال الخدمات الصحية.

٣- ادارة الخدمات الصحية العامة، السلوك العلاجي، السلوك الوقائي، اختيار الدواء.

وقد اظهرت نتائج الاستطلاع لمصلحة التحقيق المذكور ان المستطلعين يغلبون المشاريع العلاجية على المشاريع الوقائية، وان فئة الاعمار ما فوق الـ٤٠ عاما والفئات الاجتماعية العليا والفئات الوسطى تطالب بإنشاء مستشفيات حكومية جديدة وخاصة في المناطق البعيدة عن العاصمة، كما ان مطلب تحسين وضع الضمان الصحي ورفع نسبة التغطية تطالب به اكثر فئة الاعمار ما فوق الـ٤٠ عاما.

وكشف التحقيق عن ان البورجوازية اللبنانية بدأت تعي اهمية السياسة الاستشفائية المضمونة رسميا او من القطاع الخاص، وتقاطعها مع مصالحها، لكن اكثرية مطلقة من المستطلعين تعتبر ان القطاع الخاص يمكنه ان يدير بشكل افضل شؤون الصحة المدرسية والعناية بالأم والطفل ومعالجة التلوث وادارة المستشفيات.

ويبدو من التحقيق ان المواطن اللبناني ما يزال يستسهل الاجراءات السهلة والروتينية وانه لا يبالي ببعض الاجراءات المعترف عالميا بأهميتها، مثل الكشف الطبي الوقائي (٣٦٪ فقط) ومراقبة نمو الطفل وغذائه خلال السنوات الاولى (٢٨٪) وشروط السلامة في السيارة (١٠٪) وهو لا يأخذ بالاعتبار بشكل كاف الاجراءات التي تتطلب جهدا ومسؤولية على المستوى المدني والمواطنية.

الهراوي تزور هزيم في البلمند



ادم، هزيم، الهراوي، برصوميان وفتوش خلال اللقاء (غسان ريفي)

الكورة - «السفير»

زارت السيدة منى الهراوي امس، بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم في البلمند ورافقها الوزراء ميشال اده ونقولا فتوش وشاهي برصوميان والوزير السابق شوقي فاخوري والنائب رياض الصراف، وحضر اللقاء راعي ابرشية طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران الياس قربان ورئيس دير البلمند المطران جورج ابو زخم ومدير مؤسسة عصام فارس طوني حبيب.

وكانت الهراوي قد رعت حفلاً خيرياً في منتجع لاس ساليناس في انفة، بدعوة من جمعية «حاملات الصليب»، حضره الوزراء اده، برصوميان وفتوش، والنواب الصراف، اسطفان الدويهي وبهية الحريري، وعدد من الشخصيات السياسية والعسكرية والاجتماعية.

واكد المطران الياس قربان أهمية العمل في المجال الاجتماعي والخيري، وعددت رئيسة الجمعية قنصل المانيا في الشمال هيلدا مسعد انجازات الجمعية.

والقت الهراوي كلمة قالت فيها «ان ما حققناه جميعاً ومعاً في مسيرة السلام الوطني يثبت قدرة اللبنانيين على النهوض»، مؤكدة «اننا شعب نابض بالطاقات»، وداعية للنهوض من اجل تعميم المستوصفات ونشر المدارس، وتنظيف الطرقات وصون البيئة، وتوفير كل الضمانات للطفل والمرأة والمريض والمحتاج، اضافة الى ضمانات الشيخوخة».

برك رأس العين في صور ندوة تعرض خصائصها وتاريخها


من اليمين: صايغ، حوراني، مروة وحسن (بلال قبلان)

نظمت أمس «الجمعية الوطنية للحفاظ على آثار وتراث الجنوب اللبناني» ندوة حول: «برك رأس العين في ضواحي صور: تراث هندسي لبناني هام» في قاعة خليل الجر في الادارة المركزية للجامعة اللبنانية في المتحف، شارك فيها مدير الفرع الثالث لكلية الهندسة في الجامعة اللبنانية الدكتور هشام الحسن والدكاترة علي الصايغ ومصطفى مروة، ويوسف الحوراني، بحضور رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، ومتروبوليت صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد، ورئيس المعهد الموسيقي الوطني اللبناني عضو الجمعية الدكتور وليد غلمية، ومدير عام وزارة السياحة محمد الخطيب وحشد من الشخصيات الرسمية والاكاديمية والثقافية والعلمية والاجتماعية.

استهل غلمية اللقاء بكلمة ترحيبية بالحضور، ثم تحدث الحوراني، فقدم لمحة تاريخية عن برك رأس العين، وعن ابرز ما كتبه المؤرخون القدماء عنها، فقال: «ان تاريخ انشاء هذه البرك لم يذكره نص تاريخي، لكن اهمية مياهها لمدينة صور قد ورد ذكرها في رسالة من رسائل تل العمارنة حوالى العام ١٣٧٠ ق.م.».

تلاه مروة بمداخلة تطرق فيها الى «الموقع الجيولوجي للبنان، وخصائصه». فشرح ان «صخوره الرسوبية مجموعتان: الاولى رملية والثانية كلسية تغطي حوالى ٨٠ في المئة من مساحة لبنان، بالاضافة الى وجود بعض الصخور الصلصالية والبركانية...»، موضحا ان الشقوق والتكسرات لها دور مهم في عملية تشكيل البرك والآبار، لكن يجب ان يرافقها عامل اساس هو عامل تحلل الصخور».

ثم تكلم الحسن، فأكد ان «اهمية البرك تتعدى اطارها الاثري الى ينابيع المياه الحلوة التي تتدفق بغزارة على مدار السنة، وتكون الثروة المائية الرئيسية لمدينة صور ومنطقتها الممتدة من القاسمية الى الناقورة ساحلا حتى قرى جبل عامل شرقا»، مشيرا الى انه «حسب دراسة اجريت العام ١٩٧٢، بلغ المجموع الوسطي لطاقة هذه الينابيع مائة ألف متر مكعب في اليوم، في حين اعطت دراسة اجرتها منظمة الفاو العام ١٩٩٢ ارقاما تقل بنحو ٥ في المائة الى ١٠ في المائة عن الدراسة السابقة». ورأى أن «هذا التراجع يعود الى كثرة استخراج المياه الجوفية بواسطة العديد من الآبار الارتوازية التي انتشرت بشكل جنوني منذ السبعينيات حتى اليوم، وتقدر بألف بئر في هذه المنطقة».

واختتم الصايغ اللقاء بمداخلة قال فيها: «تنظم مياه رأس العين مؤسسة تدعى مصلحة مياه صور التي انشئت العام ١٩٥٧ بموجب القرار ١٤٨٧٣، وتغذي حوالى ٨٥ قرية ومدينة في قضاءي صور وبنت جبيل ويبلغ عدد السكان المتصلين بها حوالى ٢٥٠ الف نسمة تشغل ٤٠٥ كلم مربعاً، معتبرا ان «النظام الحالي للمياه في صور لا يمكن بأي شكل من الاشكال أن يلبي الحاجات المطلوبة في المستقبل: اذ ان العجز المائي المفترض سيساوي ٧٥ الف م٣ في اليوم وذلك العام ٢٠١٥، لذلك، من الضروري اعادة تنظيم المصلحة وامدادها بالكادر الفني المتخصص...».

احتفالات في ذكرى ولادة المهدي

اقام مكتب حركة «امل» في ساحل العاج، لمناسبة ولادة الامام المهدي، احتفالا في حسينية المركز الاسلامي، حضره النائب ايوب حميد، سفير لبنان في ساحل العاج الدكتور محمد ضاهر، رئيس المركز الشيخ عدنان زلغوط، رئيس الجالية اللبنانية في ابيدجان فؤاد عميص واعضاء الجالية.

وتحدث الدكتور ضاهر فاوجز النشاطات التي تقوم بها السفارة اللبنانية لخدمة الجالية وتعميق الروابط بين الشعبين اللبناني والعاجي، في حين طالب فؤاد عميص الحكومة اللبنانية بمزيد من الاهتمام لرعاية الجاليات اللبنانية في بلاد الاغتراب، ولا سيما افريقيا.

وطالب الشيخ عدنان زلغوط بتصحيح الصورة المشوهة التي يروّج لها البعض عن اللبنانيين المغتربين.

وتحدث ختاما النائب ايوب حميد فاشاد باحتضان الشعب العاجي للبنانيين، وبالدور الاجتماعي والثقافي الذي يضطلع به المركز الاسلامي في جمع شمل اللبنانيين.

ورأى النائب ابراهيم امين السيد في احتفال اقامه «مركز الامام الخميني الثقافي» في بعلبك بالمناسبة، ان قضية فلسطين هي نموذج لصراع حضاري مع الصهاينة، لم يعد له علاقة بالارض والنفط فقط. واعتبر نائب امين عام «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم في احتفال اقامه الحزب في حسينية زقاق البلاط، ان الصحوة الاسلامية اربكت الغرب واجهزته المخابراتية.

ونظم مركز «الإمام الخميني الثقافي» ندوة بعنوان «ظهور الاسلام بين ظلم التاريخ وايجابية الانتظار ومستقبل المهدي الموعود».

ألقى استهلالا ناصر اخضر كلمة ترحيبية، ثم قدم الدكتور احمد الزين مداخلة بعنوان «الغيبة: قراءة في الدوافع والاسباب».

وتحدث مدير عام المركز الشيخ حسن حمادة حول «الانتظار واستراتيجية التمهيد».

وقدم السيد محمد حسن الأمين مداخلة حول «الظهور ونظرية العدل الشامل».

مدير معهد العالم العربي إدغار بيزاني:

الولايات المتحدة تعارض «المتوسطية» كإطار تفاعل أوروبي - شرق أوسطي

«بعد زوال الاتحاد السوفياتي كقوة عظمى تقود الكتلة الاشتراكية وبروز النظام العالمي الجديد بقيادة الولايات المتحدة الاميركية «الحاكمة المطلقة» لهذه الكرة الارضية، هل يمكن الحديث عن قيام قطب او مجموعة او كتلة سياسية او اقتصادية في احدى نواحي العالم؟».

«ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية الناشئة هي رد ايجابي على هذا التساؤل على الرغم من المعوقات والعراقيل والمطبات والتحديات التي مازالت كامنة في طريقها، فهل يمكن الحديث عن محاولات اخرى في هذا الطريق؟».

ادغار بيزاني مدير معهد العالم العربي في باريس الذي كان من بين الرواد الاوائل الذين حلموا بتحقيق اوروبا موحدة، يحدد، ومن بيروت، فكرة قيام «المتوسطية» لتعاون بين شمال البحر المتوسط وجنوبه فاتحة جبهة جديدة على خط الصراع الاوروبي الاميركي المحتدم.

في جلسة خاصة خلال زيارته لبيروت شاركت فيها «السفير» طرح بيزاني جملة افكار حول هذا الموضوع مؤكداً الأهمية الاستثنائية للشروع في المفاوضات حوله من دون أن يغفل الاشارة الى العوائق الجدية في وجهه.

استهل بيزاني عرضه هذا بالاشارة الى النظام العالمي الجديد «الذي ابتدع لدعم حرب الخليج (عاصفة الصحراء) والذي يمكننا من التساؤل عن الصورة التي سيكون عليها العالم فيما هناك مائتا دولة، يفترض انها مستقلة، لا يمكنها تأمين التوازنات والمفاوضات الضرورية، وحيث السيطرة لدولة واحدة ليست مقبولة. ومن هنا يمكننا محاولة رسم ما يمكن ان تكون عليه الجغرافيا التقريبية لعالم متعدد الاقطاب، لنرى ظهور عدد من النقاط التي يمكن التعرف عليها سواء ما يتعلق بكتلة اميركا الشمالية او الكتلة الاقل تماسكاً في اميركا الجنوبية، او الكتلة الروسية برغم هشاشتها وهامشيتها، او الصين والهند واليابان واوروبا الغربية التي يجب أن تختار يوماً بين التوسع وبين التعريف الجغرافي غير المحدود مع الطموح الجيوبوليتيكي، والعالم العربي الذي لا بد ان يحدد نفسه على الرغم من الصعوبات الموجودة، وافريقيا الموجودة ايضاً، واوروبا الوسطى التي تطرح اسئلة.

في هذه الخارطة الخيالية تظهر منطقة المتوسط غير منتمية الى هذه الكتلة، وتلك، ولكنها في مكان لقاء بين منطقتين، كمفصل، كاتجاه، كمستوى، كديناميكية سكانية مختلفة تماماً. والمشكلة هي في ان نعرف ماذا سيكون عليه مصير هذه الأرضية بين السكن والثقافة والاتجاهات والاهتمامات والاحلام المختلفة.

... لقد حصل ان سمعت، من هنا وهناك، انه بإمكانكم ان تحلموا بمجموعة متوسطية، واقول انني لا استطيع تخيل ان المتوسط يمكنه التحول الى مجموعة ذات طموح Para-etatique كما تفعل اوروبا اليوم او كما يستطيع ان يفعل العالم العربي، ولكن في المقابل فالمتوسط يستطيع العمل على ان يكون منطقة وسيطة يصعب تعريف بنيتها ووظيفتها وهي منطقة التقاء حضارات وشعوب، حيث يجب خلق وسائل لحلول مسبقة للصراعات، لإيجاد المفاوضات وربما للتطور المشترك».

ويقول بيزاني: «اعتقد انه انطلاقاً من طرح المشكلة بهذا الشكل، فان عدة اسئلة تثار وتؤكد اهمية فتح النقاش. واريد ان اشير الى ان هناك خصماً امام ولادة المتوسطية هو الولايات المتحدة التي ليس في مصلحتها وجود تضامن وتكامل وشراكة بين شمال وجنوب المتوسط. ولا اقول ذلك لأسيء الى هذه القوة العظمى ولكن لانني سمعت في اميركا انهم لا يعترفون بوجود المتوسط، فأميركا لا تريد ان تنشأ بنية تشكل خطراً على صداقتها مع اسرائيل وعلى طريقها الى النفط. وهنا يجب ان نعرف ان مجموع الاساطيل التابعة لدول حوض المتوسط اكبر من الاسطول السادس الاميركي الذي يحكم المساحة البحرية المتوسطية!».

الامر الثاني الذي طرحه بيزاني في مداخلته هو مشكلة الفرق بين مستويات النمو في شمال وجنوب المتوسط فقال: «اذا اعتبرنا النفط عامل نمو يمكننا ان نتفاءل، واذا وضعنا هذا العامل خارج التحليل فاننا لن نعرف. فالفرق في مستوى التطور بين شمال وجنوب المتوسط كبير وشاسع، ولا اعتقد ان هذا الفرق يتقلص الآن. واذا اخذنا البحوث كعامل نمو فان العلاقة بين ما صرف حول البحوث في شمال وجنوب المتوسط يزيد الفرق فيصبح بين ١ و٣٠. لذلك اقول انه من دون وقائع جديدة، من دون بحث، من دون جهود، من دون تضامن، فان الامور لن تتطور كما يجب».

ويقول بيزاني إن العامل السكاني حساس جداً «صحيح ان تونس قد اخذت بمبادرات نوعية متعلقة بالقضايا الاسكانية، وصحيح ان المغرب يأخذ بالاتجاه نفسه، إلا ان بلداناً مثل مصر والجزائر تسير في الخط المعاكس. وهذا ما يطرح مشكلة الهجرة، التي لا يمكن أن تكون بمعزل عن طرحها خصوصاً تحليل مواقف الدول الاوروبية من ظاهرة الهجرة. نحن في معهد العالم العربي نعد كتاباً عن الاسلام في اوروبا وفيه ان كل دولة اوروبية تقف من هذا الموضوع بشكل مختلف. وعلينا ان نبحث في عدم التوازن السكاني القائم على شواطئ المتوسط. لماذا انا لا نقوم بذلك؟ هل بسبب مشكلة العمل، لأسباب اختلاف الحضارات؟ في الحقيقة اننا نشهد ولادة نوع من العداء تجاه الهجرة والمهاجرين الذين لا يأتون من اسبانيا والبرتغال كما في السابق بل هم مغاربة وشرق اوسطيون مسلمون».

والقضية برأي بيزاني هي في «معرفة معنى الاسلام الموجود في اوروبا: هل هو اسلام يأخذ مكانه في المجتمع المسيحي، او بالاحرى المسيحي - اليهودي؟ هل عليه أن يعيش، في هذا المجتمع، المبادئ المستلهمة بعضها في العالم العربي؟».

ويقول: «اعتقد ان التفكير في موضوع المتوسط هام جداً في حدود الاخذ بالخريطة التي شرحتها في البداية. وحيث ان اقتراب مستويات الحياة في شمال وجنوب المتوسط يدعو الى خلق مصارف ونقل ثروات بين الشمال والجنوب».

بيزاني (حسن عبدالله)

ويضيف بيزاني: «ما يثيرني حقاً هو موقف الفرنسيين تجاه الحضارة العربية. ولكن على وضوح. فمعهد العالم العربي لم ينشأ لكي ينجح في عمله. بل لينجح في التظاهر. وهذا هو ما نجح. اللعنة! صحيح ان «دولاكروا» عندما عرض اعماله عن المغرب جاء البرجوازيون للمشاهدة، ولكنني اريد ان اكتشف لوحات هذا الفنان الذي صور المجتمع العربي - الاسلامي. صحيح ان سوريا كانت معزولة منذ وقت غير بعيد بسبب من طرح قضية الارهاب. إلا ان ٤٠٠ الف متفرج جاؤوا الى معرض آثار وتراث سوريا في المعهد، وجاء حوالى ثمانمائة وفد مدرسي فرنسي، ولم يكن من السهل عرض اشياء تتعلق بسوريا في ذلك الوقت (١٩٨١)».

ورداً على التساؤل عما اذا كان هناك وعي اوروبي وسياسة اوروبية ازاء المتوسط، يقول ادغار بيزاني انه «بعد سقوط جدار برلين، حصل اختلال نحو شرق اوروبا، ولم يكن ذلك موضوعياً. واوروبا اليوم امام تساؤلين: الاول هو ما اذا كان مصير اوروبا يكمن بامتدادها شرقاً. وهنا اجيب بالتفاؤل والحذر، لكنني ارى ديناميكية قوية في ما يتعلق بتوسع اوروبا نحو الشرق، ديناميكية مالية واخرى امنية. فالمشكلات التي يثيرها الدولار بوجهنا تدعو الى خلق نظام مالي دولي مؤسس على: الدولار والايكو والين. ومن الواضح ان السلطات المالية حالياً تتقدم اكثر من غيرها باتجاه تكوين خلية صلبة.

التساؤل الثاني هو حول الصفات غير المستقرة والخطيرة لروسيا. لقد اعتقدنا ان الاتحاد السوفياتي هو عدونا، صحيح. لكن الخطأ هو في اعتباره خطراً. فكل شيء كان معداً سلفاً. الآن اختفى الاتحاد السوفياتي واتت روسيا بمغامراتها القديمة والجديدة، وهذا ما يخلق عامل عدم استقرار أمني وسياسي.

اوروبا الآن وسط ازمة اعادة تحديد تعريفها، وهي تحاول لعب سياسة التوازن بين الشرق الاوروبي والجنوب المتوسطي. وانا اقل ترددا وقلقاً على وعي اوروبا لجنوبها، وبدون العلاقة مع هذا الجنوب لن ندخل مرحلة وعي وتعريف المتوسط».

ويوضح بيزاني ان كلمة متوسط ليس لها المعاني والاصداء نفسها في الشمال كما في الجنوب؛ «ففي الجنوب فان فكرة سياسة متوسطية تعني اعادة الاستعمار. فالغرب يميلون الى رفض الفكرة بما هي مفهوم سيطرة اوروبا على الجنوب. وفي المتوسط تطرح مشكلة الفائدة التي ستنقلها اوروبا اليه. وانا حذر من القول بأن هناك متوسطاً غربياً وآخر جنوبياً لأن متوسط الغرب يعيد انتاج مشكلة فارق النمو، وهذا ينسحب على مسألة الفرانكوفونية او الصداقة او العلاقات».

ويرى بيزاني في سياق فكرته عن المتوسطية ان الشمال والجنوب «لن يدخلا في نظام سياسي واحد، ولكن هناك امكانية البحث سويا عن حلول اقتصادية، اجتماعية وعلاقات متعددة. يجب ان يكون المتوسط منطقة مفاوضات، منطقة لخلق طرق حلول مسبقة للصراعات التي يمكن ان تحصل والعمل على تفاديها. وهذا الامر يؤدي الى حل مشكلات الهجرة والسكن والعلاقات الثقافية. ومن العبث الاعتقاد بأنه سيأتي اليوم الذي ندخل فيه في النظام نفسه. هذا ليس سوى خطابات. المهم هو ان نعرف ماذا يمكن ان نفعل سوياً ونحن موجودون على ضفتي بحر، والذي يمكن ان نفعله سيكون امراً رائعاً، لكنه لم يبدأ حتى الآن».

حول السياسة الفرنسية تجاه العرب تحدث ادغار بيزاني فقال «ان رولان دوما (وزير الخارجية الفرنسي الاسبق) قال يوماً انه لا يوجد لفرنسا سياسة عربية، واجبت بأنني موافق. مفاجأة. هل يوجد ٢١ دولة عربية؟ هل بمفهوم الديبلوماسية التقليدية يمكن ان احصل على غير ٢١ سفيراً في فرنسا؟ فالعالم العربي يفرض على فرنسا ٢١ ديبلوماسية. ومن العمى ان نتوقف عند هذه الحدود، وعلى فرنسا ان تخلق رؤية لسياسة مؤسسة على العلاقات الثقافية والتبادل، وان تأخذ بعين الاعتبار حقيقة الرأي العام العربي. وانا أرى ان العالم العربي اليوم يجد الجواب في الأسلمة وفي الاسلام كمرجعية. ولدينا الشعور بأن الدول تتجه نحو مفهوم الأمة. وفي العمق، لا يمكن استنتاج ما ستؤدي اليه العاصفة الحالية، وعلى فرنسا ان تمارس سياسة تجاه الدول، ومن ثم سياسة ادراك هذا العالم العربي على مستويات اخرى».

ويعود بيزاني للحديث عن فكرة المتوسطية فيقول: لقد بدأنا في خلقة نقاش مؤخراً في مرسيليا حول شروط ومحتوى التفاوض في المتوسط، والتساؤل عما اذا كان هناك مادة للتفاوض الجدي الذي يقوم على الادراك الحقيقي للاختلافات والتناقضات والمصالح المشتركة، فاذا لم يكن هناك من مصالح مشتركة فلن يكون هناك تفاوض، واذا لم يكن من فروقات فليس من مفاوضات. هكذا تأخذ الامور معناها.

أعتقد أن المفاوضات حول الخيرات هي مفاوضات حقيقية، وهذه صعبة بسبب «الغنات». واحد معطيات المشكلة هي في هذا المثال: لنفرض ان الولايات المتحدة تمثل الشمال، والمكسيك تمثل الجنوب فإن انشاء AL-NAF سيزيل الحدود وسيصبح التبادل حراً. من جهتنا نحن مضطرون لبدء مفاوضات حول البرتقال والخضار «يفتح الحدود مع اسبانيا والبرتغال، وفي الوقت نفسه ليس لنا الحق في مفاوضة المغرب على اتفاق حول القمح، لأن القمح مسيطر على تصديره من قبل الاميركيين».

ويؤكد بيزاني أن الاهمية المطلقة هي لتحديد مادة المفاوضات بين شمال وجنوب المتوسط، ومن المهم أن نحدد من الذي يفاوض، حيث في الجنوب يغيب المفاوض على عكس الشمال. ويجب التفكير بشروط المفاوضات قبل ان تبدأ، وهذا جهد لا يمكن لغير المثقفين ان يأتوا به. وهذا ما ستقوم بالتوصل اليه.

حسن م. عبدالله

اليوبيل الذهبي لمجلة «الآداب» شهادات عنها في «الثقافي الجنوبي»

أدلى كل من الدكتور سامي سويدان، الشاعر شوقي بزيع والناقد محمد دكروب، بشهاداتهم في مجلة «الآداب»، لمناسبة يوبيل صدورها الذهبي، في لقاء تكريمي أقيم في مقر المجلس الثقافي للبنان الجنوبي.

أدار اللقاء ومهد له عضو المجلس الدكتور علي حجازي الذي تمنى على مسؤولي المجلة المواظبة على نهجها الأول والحفاظ على جو أدبي مفعم بروح المسامحة والجرأة. تلاه سويدان متناولاً سر نجاح المجلة واستمرارها القائم على الريادية التي وسمت انطلاقتها. واشار الى عناصر ضعف وقصور في المجلة منها: ندرة الاهتمام بالعلوم الانسانية واللسانية، شبه غياب المنهجيات الحديثة في الدراسة والنقد، تغليب السياسي على الثقافي في طروحاتها، اغفال القضايا الراهنة الاكثر خطورة وعدم متابعة اطروحات الحداثة في الفنون والآداب.

وتطرق بزيع الى «العلاقة الصراعية التي كان لا بد منها بين «الآداب» و«شعر»؛ اذ ان كلا من المجلتين كانت تحمل نكهة مميزة ورؤية مختلفة». مشيراً الى «أن التباس موقع الثقافة واتساع هامش اختلافها عن الموقع السياسي، أديا الى قيام منطقة حرة للكتابة، او رقعة اشتباك بين المجلتين تمثلت في التنازع المستمر بين كتابها وفي «الدفرسوارات» المتبادلة التي مكنت كلا منهما من اختراق الاخرى عبر اكثر من «منشق». كما تمثل في تشريع ابواب المجلتين على فضاء الثقافة الغربية واقتسام رياحها بين مناخ انكلوسكسوني تلقفته «شعر» ومناخ فرنسي وجودي تلقفته الآداب».

واعتبر دكروب، ان ما كتب ونشر في مجلة «الآداب» وعنها، منذ نشوئها وحتى احتفالنا بيوبيلها الذهبي، يعطي لوحة بانورامية غنية في الاتساع واحياناً في العمق لأدوارها في حركة الشعر والقصة والرواية والنقد الأدبي والتوجه القومي التحريري والدفاع عن حرية الكاتب وحرية البحث العلمي.

ختاماً، شكر الدكتور سماح ادريس باسم مجلة «الآداب» المساهمين في تكريم المجلة، لا سيما «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، الذي اعتبر مجلس الصمود الثقافي في زمن التراجع والانهيار».

الشيخ علي سلمان البلادي لـ«السفير»

أحداث البحرين بعدها داخلي وترحيلنا لتخفيف الضغط ندعو السعودية لحسن الجوار واتهام إيران هروب من الواقع

لندن ـ «السفير»

اكد الشيخ علي سلمان البلادي احد ابرز قادة المعارضة البحرينية ان لا عودة عن الاستمرار بالمطالبة بتوفير ابسط قواعد الحياة العلنية للمواطن في البحرين، كما ان مطالب المعارضة واضحة محددة وهي عودة الدستور والبرلمان وإطلاق سراح المعتقلين وتشكيل لجنة لتقصي الحقائق. وقال الشيخ سلمان ان السعودية مدمرة لحسن الجوار، كما اننا «نبلغ العالم ان الزج باسم ايران في احداث البحرين انما هو محاولة فاشلة للهروب من الواقع».

جاء ذلك في اول حديث للشيخ علي سلمان يدلي به بعد خروجه من السجن وابعاده الى الخارج حيث استقر حاليا في بريطانيا في اقامة مؤقتة الا اذا منحته السلطات حق اللجوء السياسي وهو ما لم يتضح حتى الآن.

■ ما طبيعة الصيغة التي سمحت بخروجكم من السجن وترحيلكم الى الخارج؟

□ كان الهدف من السجن ومن قبله الاستدعاءات والمضايقات المختلفة هو منعي من مواصلة خط المطالبة بالحقوق المشروعة للمواطن، ولقد اتت هذه التصريحات بأثر سلبي على هذا الهدف، وخصوصا السجن فقد كان له الأثر الكبير في تأجيج مشاعر الغضب عند ابناء الشعب وبعث فيهم روح الحماس والاصرار على المطالبة بالحقوق والمطالب المشروعة التي كنت اطالب بها، واضافوا اليها المطالبة بالإفراج عني وعن باقي المعتقلين مما حدا بالسلطة الى مواجهتهم باقصى درجة من القمع حتى سقط الشهداء مما ابرز بوضوح مستوى مظلومية هذا الشعب المجاهد.

وهذا جعل الدولة في وضع حرج نتيجة الضغط الخارجي والداخلي، مما دفعها البحث عن وسيلة تخفف فيها هذا الضغط فلجأت الى عملية الابعاد. وهذا التصرف عليها لا لها.

هذه هي الصيغة ولم تكن نتيجة اتفاق بين المبعدين والسلطة فهي اجراء قمعي أسأل الله ان يجعل فيه الخير.

■ هل كانت هناك ضغوط خارجية وراء قرار السلطات البحرينية ابعادكم؟

□ الأثر الاكبر كان لضغوط الداخل التي شارك فيها مختلف قطاعات الامة، من العلماء والمحامين وبقية الشخصيات العلمية، ولضغوط ابناء الامة الكريمة في الداخل والخارج. وقد ساهمت الضغوط الخارجية التي شكلتها مطالبة المنظمات المهتمة بحقوق الانسان وغيرها من الوصول لهذه النتيجة.

■ ما حقيقة ما يقال عن قيام السلطات البحرينية بإطلاق سراح معتقلين واعتقال مواطنين آخرين في وقت واحد؟

□ الاعتقالات تميزت بعشوائية كبيرة جدا، وهي شملت حتى عمال البلدية وهذا النوع من الاعتقال لشرائح مختلفة عادة تعقبها عملية فرز من الايام التالية فتفرج السلطات عن مجموعة من هؤلاء المعتقلين وغالبا ما تكون قليلة العدد. والجدير بالذكر ان هذه الاعتقالات التعسفية مستمرة بدون توقف حتى هذه الساعة.

■ ما عدد المعتقلين في السجون؟ وما هو تصنيفهم السياسي والمناطقي؟

□ ان التقديرات الاولية التي استقيتها من بعض المصادر المطلعة تشير الى ان عدد المعتقلين في الوقت الحاضر يبلغ الالفين تقريبا في الاحداث الاخيرة. وكل هؤلاء كانوا يطالبون بحقوق مشروعة وفق دستور البلاد وبطرق تبتعد عن العنف، مما يصنف هؤلاء المعتقلين بانهم من سجناء الرأي.

كما ان سجون النظام لم تفرغ من المجاهدين في سبيل المطالب المشروعة منذ اكثر من اربعة عقود. وهؤلاء المعتقلون ينتمون الى مختلف مناطق البلاد.

صورة الوضع الراهن

■ ما صورة الوضع الراهن في البحرين؟

□ ان الوضع السياسي يفتقر الى اي نسبة من مشاركة الناس في امورهم السياسية. فلا يوجد اي شكل من اشكال التمثيل الشعبي في اجهزة الدولة في البحرين. وليست هناك اي مساحة متروكة للعمل السياسي الى اي طرف غير الحكومة. فالاحزاب بكل اشكالها ممنوعة والنقابات العمالية ممنوعة والصحافة رسمية فقط، وحتى الحديث عن الامور السياسية يعاقب عليه في البحرين.

اما الوضع الامني فانه يعيش حالة طوارئ مستمرة من احداث ١٩٥٤ ـ ١٩٥٦، المعروفة بحركة الهيئة العامة مرورا بأحداث ١٩٦٥ واحداث ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ واحداث ١٩٧٥ بعد الغاء البرلمان واحداث ١٩٨١ وغيرها حتى الآن.

ونحن نعيش أحكام طوارئ من واقعنا اليومي، فالاعتقال والاستجواب والتعذيب الجسدي والنفسي والتهجير وغيرها من صور الارهاب للمواطن مستمرة بدون توقف.

ويمكن معرفة الحالة الامنية بالتفصيل بمتابعة اصدارات منظمة العفو الدولية وبقية منظمات حقوق الإنسان العالمية لمعرفة مدى تجاوز النظام الحاكم لكل الاعراف والقوانين الدولية في هذا الاتجاه.

واما عن الوضع الاقتصادي، فالبرغم من انتماء البحرين الى منطقة من اغنى مناطق العالم، وبالرغم من مرور اكثر من ستين عاما على اكتشاف النفط فيها الان هناك مؤشرات اقتصادية سيئة، منها ان البنية التحتية في البلاد لم تكتمل بشكل سليم الى الوقت الحاضر. ففي هذه الدولة البالغة مساحتها ٦٠٠ كيلومتر لا توجد في بعض قراها شوارع مرصوفة وكثير من شوارعها يحتاج الى اعادة رصف لكثرة ما جرى عليها من عمليات الحفر غير المرسومة والعشوائية.

وما زالت المياه التي تصل الى البيوت في كل البحرين غير صالحة للشرب، وكل ابناء البحرين يعتمدون على مياه بعض مراكز التحلية الخاصة التي يبيعها بعض الناس بواسطة سيارات خاصة بنقل الماء، والجدير بالذكر ان المياه غير الصالحة للشرب والتي تصل الى البيوت تنقطع في كثير من المناطق منذ المساء وحتى الصباح.

كما ان في الكثير من مناطق البلاد لا توجد مجاري عامة، وقد بلغ معدل الاستهلاك من الكهرباء في الصيف الفائت نحو ٩٥٠ كيلوات في حين ان الانتاج الكلي لا يزيد عن ٩٨٠ كيلوات، مما جعل هذا القطاع في حالة طوارئ قصوى في فصل الصيف الماضي.

باختصار ان البنية التحتية اما انها لم تكتمل في بعض القطاعات او هي في حالة تآكل في قطاعات اخرى.

وما زالت البحرين تعتمد في دخلها الاساسي على قطاع النفط والغاز ومن ثم الضرائب، ولم تستطع الدولة طوال هذه الفترة ان توجد بدائل حقيقية للدخل الوطني وإن تم تحقيق بعض النجاح من الجانب المصرفي بعد غياب لبنان عن الساحة المصرفية إلا ان مصير هذا القطاع معلق باستمرار الهدوء السياسي الذي تفتقده البلاد التي تشهد بين الحين والآخر حركات جماهيرية في الشارع العام.

ان المواطن العادي يعاني الكثير من الناحية الاقتصادية على خلاف بقية ابناء الخليج. فالاجور ثابتة لمدة ١٥ سنة تقريبا والتضخم مستمر بمعدل ٥ الى ١١ في المائة سنويا فلا يكاد يوجد اي شخص بالغ لا توجد عليه ديون من البحرين، فكل ابناء البحرين يعيشون على الديون من اجل تأمين السكن والمواصلات وغيرها من ضروريات الحياة، ومتوسط دخل الفرد في البحرين حوالي ١٥٠ دينار بحريني ويساوي حوالي ٤٠٠ دولار.

ان الوضع الاجمالي للاقتصاد البحراني لا يبشر بخير فهناك ازمة اقتصادية تكبر يوما بعد يوم حتى ان بعض الوزارات قد خفضت ميزانيتها في العام ١٩٩٤ بنحو ٢٠ في المئة وقد توقف التوظيف في القطاع العام وانتشرت البطالة بين المواطنين حتى وصل عدد العاطلين عن العمل ٢٥ الف عاطل في العام الماضي في بلد تشكل نسبة العمالة الاجنبية فيه بحسب الاحصائيات الرسمية ٦٣ في المئة من القوى العاملة.

وفي الحقيقة فان العجز في الميزانية العامة يتزايد في واقع الحال بعكس ما تنقله بعض الاعلانات الرسمية التي تحاول ان توحي بتقليل عجز الميزانية.

السعودية... ايران

■ هل هناك علاقة للسعودية بما يجري في البحرين؟ وكيف؟

□ في الوقت الذي نؤكد فيه على ضرورة حسن الجوار وتطوير العلاقات بين الدول العربية، نؤكد كذلك على ضرورة ان تكون هذه العلاقات قائمة على احترام الاوضاع الداخلية لكل بلد.

ما يحفظ الامن والاستقرار في البحرين هو تصحيح العلاقة بين الشعب والحكومة لا اي ارتباطات امنية اخرى. ونحن نشاهد في الواقع القريب ان الكويت لم تحصل على الاستقرار السياسي إلا بعد قيام مجلس الامة (البرلمان) فيها.

■ الى اين تريدون الوصول في معارضتكم للنظام: الى حالة دستورية فقط أم الى اسقاط هذا النظام فعلا؟

□ ان مطالب المعارضة المعلنة واضحة تماما، وهي:

١ ـ تطبيق الدستور الصادر في العام ١٩٧٣ في حياة المواطن العادي.

٢ ـ اعادة البرلمان (المجلس الوطني) الذي حله الامير في العام ١٩٧٥.

٣ ـ اطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين وخصوصا في الاحداث الاخيرة.

٤ ـ تشكيل لجنة لتقصي الحقائق في الاحداث الاخيرة.

■ هل لايران علاقة بما يجري في البحرين؟

□ ان زج اسم ايران في احداث البحرين هو للهروب من حقيقة الاحداث ذات البعد الداخلي المحض والناتج عن الاحتقان السياسي الذي تعيشه البلاد، وكمبرر لعدم الاستجابة لهذه المطالب الشعبية العامة، وقد دأبت دولة البحرين على التغطية على الاحداث الداخلية فيها بالقائها على شماعة الدول الاخرى.

■ ما مستوى الوحدة بين فصائل المعارضة البحرينية؟

□ ان المعارضة البحرينية المطالبة باعادة العمل بالدستور واعادة المجلس الوطني (البرلمان) تشمل كل الاتجاهات المتواجدة في الساحة البحرانية، ففيها السني والشيعي وفيها الاسلامي واليساري والليبرالي وغيرها من الشخصيات المستقلة.

كما ان حركة المعارضة في الخارج بكل توجهاتها تلتقي حول هذه المطالب مع المعارضة في الداخل.

فالعريضة المطالبة بعودة المجلس، والتي وقعها ما يقارب ٢٥ الف شخص قد شاركت فيها كل فصائل المعارضة في الداخل والخارج.

ان المطالب التي تتبناها المعارضة وهي اعادة الحياة البرلمانية للبلد واعادة الروح الى الدستور. هذه المطالب التي سالت من اجلها دماء زكية طاهرة وتحملت الامة من اجلها الاعتقال والتعذيب والنفي لم تتحقق بعد، ولذلك فقد اكدت هذه التضحيات ضرورة الاستمرار في العمل بالطرق المشروعة حتى تستجيب الدولة لمطالبنا العادلة.

الشيخ علي سلمان لدى وصوله الى لندن في ١٧ كانون الثاني الجاري (أ ف ب).

المعارضة البحرينية: تجدد التظاهرات رداً على سياسة إبعاد الشيوخ

اكدت المعارضة البحرينية امس تجدد المواجهات في انحاء عدة من البحرين مساء امس الاول. ووصف رئيس المؤتمر العام للجبهة الاسلامية لتحرير البحرين الشيخ عبد الحميد الرضي التظاهرات بانها كانت الاوسع والاكثف مشاركة منذ اندلاع الاضطرابات.

غير ان وكالة «اسوشيتد برس» ذكرت نقلا عن شهود عيان، ان بحرينيين حاولوا التظاهر في منطقتي سترة والسنابيس غير ان الشرطة كانت مستعدة لهذا الاحتمال، وكانت قد نشرت عددا من رجالها يزيد عن عدد المتظاهرين.

وقالت الوكالة ان صدامات وقعت لكنها لم تدم طويلا، لكنها اكدت ان هاتين المنطقتين ظلتا مغلقتين من قبل الشرطة حتى يوم امس.

وقال الشيخ ان «التظاهرات الحاشدة رسالة جوابية واضحة للحكومة بأن ابعاد علماء الدين عن الساحة واشاعة انباء الافراج عن بعض المعتقلين لن يحولا دون استمرار الانتفاضة الشعبية حتى تحقيق كامل اهدافها في تعزيز الديموقراطية واعادة الحياة النيابية للبلاد».

وأضاف الرضي، المنفي منذ اكثر من ١٤ عاما، في بيان اصدره في لندن «ان على الحكومة البحرينية ان تضع حدا لاساليبها التعسفية والمخادعة على حد سواء في معالجة ازمات البلاد، فلا العرائض الشعبية والمسيرات السلمية يجب ان تلقى الرصاص جوابا، ولا ابعاد الناشطين قسرا واطلاق قلة من المعتقلين او نشر الشائعات حول التوظيف من شأنها انهاء المطالب الشعبية المتعاظمة في الاصلاح السياسي ـ الاجتماعي ـ الاقتصادي، مؤكدا ان المعتقلين المفرج عنهم فعلا لا يتجاوزون المائة خلافا للبيانات الرسمية التي ادعت انهم بلغوا ٣٥٠ مواطنا».

واصدرت «الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين» بيانا قالت فيه ان التظاهرات التي عمت احدى عشرة مدينة وقرية مساء امس الاول قد اطلرت بوسائل قمعية عدة بينها الرصاص الحي، مما اسفر عن سقوط عدد من الجرحى، وان قوات الامن قد حاصرت المنطقة الشمالية برمتها وعزلتها عن العاصمة المنامة التي كانت ضواحيها تشهد صدامات عنيفة بين المتظاهرين والشرطة المحلية في منطقة رأس بالقرب من المنطقة الدبلوماسية.

اضاف البيان «ان الاوضاع قد تفجرت مجددا في المنطقة الشمالية من البحرين، حيث خرجت المسيرات الحاشدة على طول شارع البديع الذي يربط العاصمة المنامة بالمنطقة الشمالية تهتف بإعادة الديموقراطية والافراج عن المعتقلين والسجناء السياسيين واجراء انتخابات عامة. وقد تدخلت قوات الامن بوحشية لتفريق المتظاهرين في مناطق بني جمرة، الدراز، جدحفص، والديه، مستخدمة المروحيات التي حلقت على ارتفاع منخفض لإلقاء قنابل الغاز المسيل للدموع بينما راح الجنود يرشقون المتظاهرين بانواع الرصاص».

ونقل البيان عن «شهود عيان» ان حريقا هائلا شب في توبلي قرب مدينة عيسى التي انضمت للمرة الاولى الى المناطق المنتفضة وذلك نتيجة لكثافة القنابل المقذوفة على الاحياء السكنية.

واشار الى ان «قرية الدير بمدينة المحرق وكذلك مدينة سترة الواقعة الى الشرق من الجزيرة قد شهدتا في الوقت نفسه صدامات كبيرة بين المتظاهرين وقوات الامن التي قامت باعتقال العشرات، في الوقت الذي قام المتظاهرون باحراق اطارات السيارات وقذف الجنود بالحجارة».

وقال: «وفي منطقة كرزكان وعالي في المنطقة الغربية بالبلاد اندفعت الجماهير الغاضبة الى الشوارع فتصدت لها قوات الامن وامطرتها بقنابل الغاز المسيل للدموع كما استخدمت الذخيرة الحية لتفريق المتظاهرين».

(«السفير»)

غالي لـ«السفير»: تمنيت على ألمانيا الإنتباه الى أهمية دورها الدولي

برلين ـ غسان أبو حمد

نفى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ان يكون هدف زيارته لالمانيا الحصول على لائحة مفصلة حول حجم القوات العسكرية التي ستضعها المانيا في خدمة قوات السلام الدولية.

واصر غالي، في مؤتمر صحافي عقده في برلين في ختام الزيارة، على القول ان الزيارة لالمانيا كانت ناجحة وايجابية وكان هدفه فقط اطلاع المسؤولين الالمان الذين التقاهم على اهمية الدور الذي بامكان المانيا ان تلعبه في اطار الامم المتحدة لتدعيم السلام في العالم. وقال لـ«السفير» انه ترك للمسؤولين الالمان تحديد الشكل والحجم المناسب للمشاركة، لان دخوله في التفاصيل قد يعتبر تدخلا.

واضاف غالي لـ«السفير»، «انا لم اطلب شيئا محددا من المسؤولين الالمان بل تمنيت عليهم الانتباه لاهمية دور المانيا في الامم المتحدة، وعندما سئلت من قبل اللجنة البرلمانية للعلاقات الخارجية حول كيفية تفعيل الدور الالماني كما اراه شخصيا، رفضت الاجابة وقلت ان عليهم وحدهم تحديدها».

وقال غالي انه يتمنى ان تحصل المانيا على مقعد دائم في مجلس الامن والمزيد من انخراطها في مؤسسات الامم المتحدة لانها دولة كبرى وتملك طاقات كثيرة. واعتبر غالي ان حصول المانيا على مقعد دائم يتطلب تعديل شرعة الامم المتحدة ودستورها.

وكان بطرس غالي قد التقى في برلين الرئيس الالماني رومان هرتزوك ورئيس المجلس النيابي ابرهارد ديبغن، ثم تفقد المدينة قبل سفره الى جنيف.

وعلى الرغم من اصرار غالي على اعتبار زيارته ناجحة وايجابية إلا ان الصحافة الالمانية اعتبرتها فاشلة، لان المانيا لم توافق على تقديم لائحة مفصلة حول حجم القوة التي ستضعها في خدمة قوات السلام، وهو طلب كان قد اكد عليه سفير المانيا في نيويورك في البرقية التي وجهها الى وزارة الخارجية الالمانية حول هدف زيارة غالي، واعتبرت بعض الصحف ومنها صحيفة «تاغز تسايتونغ»، انه في حال كان الهدف من زيارة بطرس غالي لالمانيا هو لفت نظر المسؤولين الالماني الى اهمية دور بلادهم في الامم المتحدة فقط، فإن ذلك لا يستدعي زيارة خاصة من الامين العام وزوجته لمدة اربعة ايام في هذه الظروف الدولية العصيبة.

ارتفاع حدة المواجهات في صعيد مصر مقتل ٤ إسلاميين وجرح ٤ ضباط خطأ

قالت مصادر امنية مصرية امس ان الشرطة قتلت اربعة اعضاء بارزين في «الجماعة الاسلامية» في محافظة المنيا في الصعيد امس الاول فيما اطلقت دورية للشرطة في النيل النار بطريق الخطأ على اربعة ضباط في قوات الامن مما ادى الى اصابتهم بجروح خطيرة، في المنطقة نفسها التي تشهد ارتفاعا في حدة المواجهات بين الاسلاميين وقوات الامن منذ مطلع العام.

وقالت المصادر ان الشرطة توجهت الى شقة في قرية البسقالون الجنوبية بناء على معلومات عن اختباء اسلاميين فيها وفتح الاسلاميون النار على رجال الشرطة الذين ردوا وقتلوهم جميعا. ولم يسقط، بحسب المصادر، قتلى وجرحى في صفوف الشرطة.

ووصفت المصادر الامنية الاسلاميين بانهم اعضاء قياديون في الجناح العسكري لـ«الجماعة الاسلامية» في محافظة المنيا وهي مركز الصراع بين الاسلاميين والشرطة. وتقع البسقالون على بعد ١٥٠ كيلومترا جنوبي القاهرة.

وبذلك يرتفع عدد قتلى العنف السياسي في مصر الى اكثر من ٥٩٠ قتيلا خلال ثلاث سنوات.

وقالت المصادر ان الشرطة داهمت شقة خالية في بلدة بني مزار المجاورة بناء على معلومات ادلى بها زعيم للاسلاميين القي القبض عليه يوم الاربعاء الماضي وانها عثرت على متفجرات.

من جهة ثانية قال مصدر في الشرطة انه تم اعتقال ١٣ إسلاميا خلال عمليات اخرى نفذت في بلدتي ابو قرقاس وبني مزار، واصيب اثنان من الاسلاميين بجروح في تبادل لإطلاق النار مع قوى الامن خلال هذه العمليات.

وذكر المصدر ان الاشخاص الذين تم اعتقالهم «خطرون وكانوا ينسقون انشطة المتطرفين في هذه المحافظة».

واشار الى ان قوات الامن اعتقلت في بلدات اخرى في المنطقة «٢٦ شخصا يشتبه في تورطهم في الاعتداءات الاخيرة على عناصر الشرطة في المنيا».

وفي بني مزار قالت مصادر امنية، ان زورق دورية للشرطة في النيل اطلق الرصاص على اربعة من ضباط الشرطة وأصابهم بجروح في صعيد مصر صباح امس لاعتقاده انهم اسلاميون مسلحون.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية في القاهرة ان الوزارة تعد تقريرا عن الحادث وانه لا يستطيع التعليق حاليا.

وقالت المصادر ان ثلاثة من الضباط الاربعة اصيبوا بجروح خطيرة وان الشرطة تعمل على نقلهم الى مستشفى في القاهرة في طائرة هليكوبتر وهم الرائد هشام محروس والرائد ايمن راضي والنقيب جابر عبد المنعم.

وقالت المصادر الامنية ان مسلحين يعتقد انهم اسلاميون قتلوا مزارعا في محافظة المنيا مساء امس الاول.

واضافت ان المسلحين المجهولين قتلوا عجايبي يوسف ميلاد البالغ من العمر ٤٥ عاما في منزله في قرية منشاة المغالقة. على صعيد آخر افاد مصدر رسمي في القاهرة ان مصر وتشيكيا وقعتا امس الاول اتفاقا لتجنب الضريبة المزدوجة بهدف تشجيع الاستثمارات في البلدين. (رويتر، ا ف ب، ا ب)

عزيز: الحصار أميركي فقط بغداد قد تقبل بتصدير جزئي للنفط

اعتبر العراق ان الاجماع الذي كان موجودا عند فرض الحصار العام ١٩٩٠ لم يعد موجودا الآن، واكد ان الحصار سيرفع عندما تزداد العزلة على الموقف الاميركي ويصبح مكشوفا اكثر فاكثر بشكله غير القانوني وغير العادل.

جاء هذا الموقف العراقي في الوقت الذي اعلن فيه دبلوماسيون في بغداد ان العراق قد يقبل بتصدير النفط بشكل جزئي تحت اشراف الامم المتحدة، الا ان مصدرا في مجلس الامن شكك في ذلك.

وقال نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في مؤتمر الشخصيات العالمية للتضامن مع العراق الذي اختتم اعماله الاربعاء الماضي في بغداد، انه «لم يعد لموقفهم (الاميركيون) اساس قانوني او اساس سياسي يمكن ان يقبل به المجتمع الدولي (...) انها فقط سياسة الغطرسة والتسلط».

يذكر ان مجلس الامن الدولي قرر الاسبوع الماضي الابقاء على العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في آب ١٩٩٠. وخلافا لفرنسا والصين وروسيا ما زالت الولايات المتحدة وبريطانيا تعارضان تخفيف العقوبات.

وانتقد عزيز ايضا التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر امس الاول، والذي اكد فيها ان واشنطن لن توافق على رفع العقوبات الا في حال تغيير القيادة العراقية.

واكد عزيز ان «كريستوفر بكل صفاقة يعطي لنفسه الحق في اختيار قيادة العراق، متناقضا ومعارضا قرارات مجلس الامن الذي كانت حكومته المحرك الاساسي وراء قيامها».

وقال عزيز ان «القضية لم تعد قضية القانون الدولي او ميثاق الامم المتحدة ولم تعد تطبيق قرارات الامم المتحدة او عدم تطبيقها بل قرار اميركي هدفه ابقاء الحصار على العراق الى الابد حتى يتخلى عن استقلاله».

واضاف ان هدف الولايات المتحدة «هو المجيء بنظام يقبل بالامبريالية الاميركية ويقبل بسيطرة اميركا على الارادة السياسية للعراق وعلى ثروات العراق الاقتصادية».

وعبر عزيز عن اسفه لاستمرار الدول العربية والاسلامية في تطبيق الحظر ضد العراق، مستثنيا الاردن الذي «يساعد من خلال استمرار العلاقات الاقتصادية والانسانية».

الى ذلك قال دبلوماسيون في بغداد ان «العراقيين مستعدون لاستئناف المحادثات المتوقفة حول صادرات جزئية للنفط، اذا كانت هذه الصفقة ستقربهم من رفع العقوبات التجارية».

وذكر الدبلوماسيون ان العراق يعتقد ان المناخ السياسي مختلف الآن، ويأمل ان يحصل على شروط افضل.

وقد شكك مصدر في مجلس الامن بتقارير الدبلوماسيين، وقال «لقد ناقشنا ذلك مع عزيز بشكل مباشر تماما ولم تكن هناك اي اشارة الى حدوث تغيير في الموقف. ولست ارى سببا يدعوهم لسلوك هذا السبيل الآن».

وكانت الامم المتحدة قد سمحت للعراق ببيع كميات محدودة من النفط قيمتها ١.٦ مليار دولار لتغطية احتياجاته الانسانية العاجلة بشرط الإشراف الدولي المباشر على توزيعها، الا ان العراق رفض ذلك قائلا انه يمثل انتهاكا لسيادته.

● في انقرة نقلت وكالة انباء الاناضول التركية عن ممثل الحزب الديموقراطي الكردستاني العراقي (بزعامة مسعود البارزاني) ان الحزب «يؤيد هدنة في المعارك بعد احلال مناخ من الثقة في شمالي العراق».

ونقلت الوكالة عن صافين ديازي قوله ان «اي اتفاق» مع الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) «يجب ان يسبقه انسحاب قواته من اربيل عاصمة كردستان العراقية».

وتابع ان هذا «ليس شرطا مسبقا نضعه نحن وانما هو ارادة سكان المنطقة».

واتهم من جهة اخرى الاتحاد الوطني باثارة المعارك مؤكدا ان قادته الرئيسيين «غير متفقين في ما بينهم على احلال السلام». (ا ف ب، رويتر)

هدام: الجيش لم يقل كلمته في مقررات روما السلطة الجزائرية تعلن مقتل أحد كوادر الرئاسة

واشنطن ـ هشام ملحم:

تواصلت دورة العنف في الجزائر، مع استمرار الدعوة التي اطلقتها المعارضة لحوار مع الحكومة عبر «العقد الوطني» الذي وقعته في روما. فيما قالت السلطة انها تستمر بالتحضير للانتخابات الرئاسية التي وعد الرئيس الامين زروال باجرائها قبل نهاية العام الحالي، عبر اعلانها اصدار ١٣ مليون بطاقة هوية جديدة، ودعوة وزير الداخلية الجزائرية الى سحق الاسلاميين.

في غضون ذلك، اعلنت وكالة الانباء الجزائرية ان مولود بديار الذي اغتيل مساء امس الاول، هو احد كوادر الرئاسة، وليس عضوا في المجلس الوطني الانتقالي كما اعلنت السلطات في وقت سابق.

الى ذلك، اكد رئيس البعثة البرلمانية التابعة «للجبهة الاسلامية للانقاذ» في الخارج انور هدام، ان رفض السلطات الجزائرية مقررات مؤتمر روما، يعكس انحسار قدرتها على التعامل السياسي مع الازمة، ويبين انها فقدت صوابها. ولكن هدام الذي شارك في مؤتمر روما، يرى ان السلطة الحقيقية في الجزائر، اي الجيش، لم تقل بعد كلمتها النهائية في هذا الشأن، داعيا الولايات المتحدة الى رفع مستوى الحوار مع «الجبهة الاسلامية للانقاذ»، على ضوء مقررات روما، وموقف السلطة منها.

واضاف هدام الذي يقيم في الولايات المتحدة ان موقف الحكم في الجزائر حتى الآن يبين انه «ما يزال يرفض مفهوم المفاوضات ومبادئ الانتخابات والتعددية الحزبية والتداول على السلطة، وعدم تدخل الجيش في الشؤون السياسية». ولكنه اضاف ان قوى المعارضة الجزائرية ما تزال تنتظر «الكلمة الفصل من القوى الفعلية التي تحكم الجزائر، اي الجنرالات».

وقال ان ما تتوقعه المعارضة هو موقف واضح من كبار ضباط الجيش بقبول المطالب التي تضمنتها مقررات مؤتمر روما والتي تعكس «تطلعات وطموحات المجتمع المدني المتمثل في الاحزاب السياسية المنتخبة شرعيا».

ويذكر ان سبعة احزاب وحركات سياسية اجتمعت في روما في الاسبوع الماضي وخرجت بمقررات ولائحة بالمطالب السياسية تشمل العودة الى الحياة السياسية والانتخابية والسماح للاحزاب بالنشاط والافراج عن المعتقلين ومعاقبة المسؤولين عن القمع. ومن بين الاحزاب المشاركة كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ وجبهة التحرير الوطني، وجبهة القوى الاشتراكية والتي حصلت في ما بينها على ٨٥ بالمائة من اصوات الناخبين الجزائريين في انتخابات العام ١٩٩١.

ومع ان هدام يمتنع عن مناقشة الخطوات المقبلة لجبهته او لاحزاب المعارضة الاخرى في حال اكد الجيش رفضه لمقررات روما، الا انه اشار الى ان الاحزاب ستواصل التعاون والاتصالات لتنسيق المواقف. وقال ان المعارضة تريد الآن «اعلام المجتمع الدولي بخطورة تدهور الوضع في الجزائر».

واعتبر هدام ان لقاء روما اثبت ان المشكلة الاساسية ليست الخلافات والتناقضات بين الاحزاب السياسية على مختلف عقائدها وبرامجها «وانما هي قضية الخلاف بين المجتمع المدني المتمثل بالاحزاب السياسية والمؤسسة العسكرية التي تريد ان تكون خارج المعادلة الديموقراطية».

وحول ترحيب واشنطن بمقررات مؤتمر روما والتي كررها يوم امس الاول مساعد وزير الخارجية روبرت بيليترو الذي قال انها تمثل «حدثا مهما» يجب البناء عليه، قال هدام، «نحن نعتبر هذه التصريحات ايجابية الى حد ما، ولكننا نأمل ان تتبعها خطوات عملية من اجل الضغط على تلك الدوائر السياسية الفرنسية التي ما تزال تدعم العسكريين الانقلابيين داخل الجزائر».

ورأى هدام انه على واشنطن ان تضغط على فرنسا لإقناعها بان القضية هي قضية سياسية في الجزائر وليست امنية ولذلك «لا بد من ايجاد حل سياسي عادل وشامل».

واعرب هدام عن ارتياحه لمواقف بعض الدول الاوروبية مثل ايطاليا واسبانيا واثنى على تصريحات رئيس البرلمان الاوروبي الاخيرة حول الجزائر، ولاحظ ان هناك ابتعادا اوروبيا تدريجيا عن ما يسمى «بالخط الامني» (الفرنسي) لحل الازمة الجزائرية سياسيا.

وحول موقف «الجماعة الإسلامية المسلحة» من مقررات روما والتقارير المتضاربة التي تحدثت عن تأييدها لها ثم شككت بذلك، قال هدام «ما يهمنا هو ان يعترف النظام الجزائري بلائحة مطالب الاحزاب المعارضة وبما جاء فيها، ومن بينها حقنا كقيادات للجبهة الاسلامية للانقاذ ان نجتمع في ما بيننا، ومع قيادات المجاهدين في الداخل حتى يتسنى لنا الوصول الى صيغة حل شامل يطرح لائحة المطالب في المفاوضات بشأن الحل. وهذا ما شرحناه للاحزاب الاخرى في روما وقد قبلوا به، واي تصريحات اخرى بهذا الشأن لا جدوى منها».

وقال هدام ان اجواء اجتماعات روما كانت ايجابية للغاية، واثنى على مواقف رئيس جبهة القوى الاشتراكية حسين ايت احمد الذي قال ان الوقت قد حان لاحزاب المعارضة «ان تتعرف على بعضها البعض وان تعترف ببعضها البعض» كما اثنى ايضا على جدية قائد جبهة التحرير الوطني عبد الحميد مهري.

وسوف يسعى هدام بعد عودة روبرت بيليترو من جولته في الشرق الاوسط في الاسبوع المقبل الى الاجتماع به لاطلاعه على مقررات واجواء لقاء روما، وبحث امكانية رفع مستوى الحوار بين الجبهة وواشنطن وخاصة في ضوء مقررات روما وموقف الحكومة الجزائرية منها.

وحتى الآن كان هدام يلتقي بين وقت وآخر بمسؤول مكتب الجزائر في وزارة الخارجية الاميركية. ولكن يعتقد انه سيفوض شخص آخر للقيام بهذه الاتصالات على هذا المستوى، في الوقت الذي يسعى فيه لرفع مستوى الاتصال مع بيليترو.

وكانت مصادر في المعارضة الجزائرية قد اتهمت الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بمحاولة عرقلة مؤتمر روما. وقالت انها لا تعرف ما اذا كان غالي قد بادر بذلك شخصيا ام بتشجيع من الحكومة المصرية. كما تتطلع بعض قوى المعارضة الجزائرية الى احتمال تغير في السياسة الفرنسية بعض الشيء في حال فوز بالادور بانتخابات الرئاسة.

ولكن بعض الخبراء الاميركيين في الشؤون الجزائرية يقللون من فرص قيام واشنطن بالضغط على فرنسا كما يأمل هدام. ويقول الخبير جون انتيليس ان موقف اميركا ما يزال ثابتا وايجابيا بالنسبة للجزائر، «ولكنني لا اعرف من سيفرض الضغوط على العسكريين في الجزائر، كما لا اتوقع ان تضغط الولايات المتحدة على فرنسا بشكل قوي».

واضاف انتيليس، ان العسكريين الجزائريين المحاصرين لن يتخلوا عن السلطة وما زالوا يعتقدون ان المتشددين العسكريين في فرنسا سيدعمونهم حتى النهاية. كما لا يستبعد انتيلي ان يكون الرئيس التونسي زين العابدين بن علي من مشجعيهم على التصلب. ورأى انتيليس ان العسكريين يعتقدون ان القروض التي تحصل عليها الجزائر من المصرف الدولي ومن صندوق النقد الدولي ونادي باريس تعني ان هذه المؤسسات الدولية تدعمهم وتقف وراءهم، الى جانب شركات نفط كبيرة، وهذا يدفع العسكريين الجزائريين للاعتقاد بانهم اذا استطاعوا التصدي للمقاومة المسلحة لبعض الوقت، وابقاء اقطاب المعارضة في الخارج، واذا تحسن الوضع الاقتصادي اكثر، عندها يمكن لهم البقاء في السلطة او فرض شروطهم على المعارضة.

● في باريس (رويتر) قال رئيس الجهاز التنفيذي للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج رابح كبير في حديث لصحيفة «لوكروا» الفرنسية ان على الاوروبيين مساندة لاتفاق روما من خلال «ربط المساعدات الاقتصادية واعادة جدولة الديون باجراء» حوار حقيقي مع المعارضة.

واضاف كبير الذي يعيش في المانيا ان هذا المبدأ لا يطبق الآن، وانه يرفض حجة وزير الخارجية الفرنسية آلان جوبيه بان اعادة جدولة ديون الجزائر، تهدف الى مساعدة الشعب الجزائري.

وقال انه «يتعين على الدول الغربية ان تدرك ان الدول الاسلامية سيحكمها الاسلاميون ان عاجلا ام آجلا. هذه رغبة الشعوب».

● في العاصمة الجزائرية، اعلنت وكالة الانباء الجزائرية امس، ان احد كوادر رئاسة الجمهورية، اغتيل مساء امس الاول في ضاحية دلي ابراهيم الواقعة الى جنوبي غربي العاصمة.

وكان بيان رسمي صدر امس الاول قال ان مولود بديار هو عضو في المجلس الوطني الانتقالي.

وكان صلاح نور، وهو عضو في المجلس الوطني الانتقالي، اغتيل الاحد الماضي بالقرب من منزله في القبة (ضاحية قرب العاصمة).

الى ذلك، قالت الوكالة الجزائرية ان الجزائر ستصدر ١٣ مليون بطاقة هوية جديدة لمنع التزوير في الانتخابات الرئاسية التي وعد بإجرائها بحلول نهاية العام الحالي.

● في تونس، قال وزير الداخلية الجزائرية عبد الرحمن مزيان الشريف في تصريح لدى وصوله الى العاصمة التونسية لحضور اجتماع امني اوروبي مغاربي، ان على حلفاء الجزائر الاوروبيين والافريقيين مساعدتها على سحق الاسلاميين.

تونس: اجتماع أمني مغاربي ـ أوروبي يبحث اليوم الأصولية والإرهاب والهجرة

يعقد وزراء داخلية دول مجموعة ٤ + ٣ (اسبانيا وفرنسا وايطاليا والبرتغال + الجزائر وتونس والمغرب) اول اجتماع لهم في تونس اليوم وعلى جدول اعمالهم مسائل الاصولية الاسلامية والارهاب والهجرة والاجرام المنظم.

وكان وزير الداخلية الفرنسية شارل باسكوا قد اقترح هذا الاجتماع خلال الدورة الثالثة للجنة التعاون التونسية ـ الفرنسية المشتركة في مجال الامن والتي عقدت في تشرين الاول الماضي.

واكد مصدر مأذون له في باريس ان الغاية من الاجتماع هي «تبادل المعلومات حول عدد من المشكلات المشتركة».

وقال المصدر نفسه انه من غير الوارد «انشاء جهاز دولي اضافي» يضم هذه المجموعة، موضحا ان هذا الاجتماع «غير الرسمي» الذي يشكل «سابقة» يفترض ان يهيئ لاجتماعات اخرى من هذا النوع نظرا لما يميز هذه المنطقة عن غيرها كونها صلة وصل بين قارتين.

اضاف المصدر «بعد ذلك، سنرى كيف ننسق هذه المعلومات وتحدد. في حال وجود ما يكفي من الرغبة او الاهتمام بالنسبة الى هذا النوع او ذاك، اذا كان ينبغي التقدم والاتفاق على بعض عمليات التعاون والمبادرات والاعمال على مستوى متعدد الاطراف هذه المرة».

من جهة اخرى، تعتزم دول جنوبي اوروبا الاربع الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ان «تفيد من اجتماع تونس من اجل حث الاتحاد على عدم التخلي عن شمال افريقيا وعدم اقتصار مبادراته في مختلف المجالات ـ مثل مكافحة الاجرام والتعاون الاقتصادي والصناعي وتنقل الافراد ـ على اوروبا الشرقية فقط».

وسيكون بامكان جنوبي اوروبا هكذا ان «يدافع عن مسائل تهم غربي المتوسط وخاصة دول شمالي افريقيا التي لها علاقات قديمة معها».

واشار مصدر مأذون له ان ما سيتم تسجيله في تونس اليوم «سيكون بكل تأكيد موضوع تقرير تعده الرئاسة الفرنسية (للاتحاد الاوروبي) لرفعه خلال اجتماع مجلس وزراء داخلية الاتحاد الاوروبي في ٢٦ كانون الثاني الحالي في باريس».

على صعيد آخر، رفضت محكمة مغربية طلبا لمحامي دفاع بان يدلي وزيرا الداخلية المغربي والجزائري بشهادتيهما في قضية ١٨ شخصا متهمين بشن هجمات مسلحة في المغرب العام الماضي.

ورفض قاضي المحكمة امس الاول الطلب وامر بمواصلة محاكمة المتهمين ومن بينهم ستة رعايا فرنسيين.

واتهم ١٧ رجلا وامرأة كلهم من اصل مغربي او جزائري بشن هجمات في آب الماضي من بينها هجوم على فندق في مراكش قتل فيه سائحان اسبانيان.

وقال محامو الدفاع ان شهادة الوزيرين مرتبطة بالقضية بسبب تصريح بان المهاجمين المزعومين «حركتهم» قوى خارجية.

(ا.ف.ب، رويتر)

وفاة أول رئيس حكومة إيراني بعد الشاه
نوبة قلبية داهمته في طريقه للعلاج في أميركا

توفي امس، اول رئيس للوزراء في ايران في فترة ما بعد حكم الشاه العام ١٩٧٩، مهدي بازركان، عن عمر ٨٨ عاماً، اثر تعرضه لنوبة قلبية وهو في مطار زيوريخ، في طريقه من ايران الى الولايات المتحدة للعلاج من مرض القلب.

وكان الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر اللاجئ في باريس، اول من نعى بازركان قائلاً انه «حارب حتى وفاته القمع والدكتاتورية في ايران».

وذكرت وكالة الانباء الايرانية اولاً ان بازركان توفي في مستشفى في برن، في سويسرا، لكنها صححت خبرها لاحقاً وقالت انه توفي في زوريخ.

وقال السفير الايراني في سويسرا محمد رضا البوزري لوكالة «اسوشيتدبرس» في جنيف، ان بازركان كان مسافراً مع زوجته وصهره من ايران الى الولايات المتحدة للعلاج.

اضاف ان دبلوماسية ايرانية استقبل بازركان ومرافقيه لدى وصولهم الى مطار زيوريخ امس، وتحدث معهم لمدة ٤٥ دقيقة في صالة الشرف.

ولدى التوجه الى ادارة الجوازات في المطار انهار بازركان ووقع على الارض. وقامت مروحية بنقله الى مستشفى جامعة زوريخ حيث توفي متاثراً بازمة قلبية حادة بعد ثلاث ساعات من وصوله الى زوريخ، على حد قول السفير.

وكان بازركان قد اصيب بنوبة قلبية في مطلع كانون الاول الماضي. واكد اطباؤه ان سنه لا تسمح باجراء عملية جراحية له في ايران. واعلنت عائلته في اواخر الشهر الماضي انه سيتوجه الى الخارج لإجراء هذه العملية.

(أ ب، رويتر)



بازركان في منزله في تشرين الثاني ١٩٩٣



... مع الخميني في شباط ١٩٧٩ اثناء الاعلان عن اختياره رئيساً للوزراء
(المركز العربي للمعلومات)

مهدي بازركان من ثورة مصدق إلى ثورة الخميني

يختصر مهدي بازركان بحياته (زهاء تسعين عاماً) تاريخ ايران الحديث: اذ ارتبطت حياته باهم المحطات في ذلك التاريخ، وبالأخص في الفترة الممتدة ما بين ثورة مصدق في العام ١٩٥٣ والثورة الاسلامية في العام ١٩٧٩، أي منذ أن تحول من شخصية علمية ذات توجه وطني الى احد ابرز قيادات المعارضة الايرانية لحكم الشاه.

فبازركان هو تركة الثورة الوطنية الايرانية أي ثورة رئيس الوزراء محمد مصدق، في الثورة الاسلامية ونظامها، وهو آخر القادة البارزين لـه حركة «تحرير ايران» التي اسسها مصدق والتي كادت تنهي حكم الشاه منذ العام ١٩٥٣ لولا تدخل الولايات المتحدة الاميركية بواسطة جهاز الاستخبارات المركزية الـ«سي. آي. اي».

وهو ايضاً آخر ابرز المعارضين من خارج نظام الجمهورية الاسلامية، الذين بقوا وعملوا علانية في داخل ايران، ساعده في ذلك العلاقة التي كانت وثيقة بينه وبين الامام الراحل آية الله الخميني الذي اختاره لترؤس اول حكومة بعد الثورة ـ وهي العلاقة التي لم تصل الى حد الصراع على الرغم من الاختلاف في وجهات نظر الرجلين في العديد من القضايا ـ وايضاً كون بازركان القدين استمر برغم تمسكه بالديموقراطية والحريات، متمسكاً ايضاً بمعارضة النفوذ الغربي في ايران.

ولد بازركان في تبريز العام ١٩٠٧، بعد عام من الثورة الدستورية في ايران التي فرضت فيها انتفاضة شعبية قادها رجال الدين وشخصيات معارضة، على شاهات القاجار (العائلة الحاكمة قبل بهلوي) القبول بدستور للبلاد، وكانت تلك البداية الفعلية للحركة الوطنية والحركة الاسلامية المعارضة في ايران للحكم الشاهنشاهي.

وعند بلوغه الثانية والعشرين من العمر ارسل مع فريق من الطلبة الايرانيين المتفوقين الى فرنسا لمتابعة تحصيله العلمي، فمكث فيها سبع سنوات، حاز خلالها على شهادة في الهندسة من جامعة باريس في وقت كان فيه بلوغ هذا المستوى من التعليم امراً نادراً في ايران.

وبعد عودته من باريس في العام ١٩٤٢، عين مدرساً في جامعة طهران، وتدرج علمياً حتى بات من اشهر علماء الرياضيات الايرانيين وحاز على مرتبة استاذ كرسي في الكلية التقنية التابعة لجامعة طهران. وفي العام ١٩٤٤ كان من مؤسسي شركة المهندسين الايرانيين.

بعد وصول مصدق الى الحكم في العام ١٩٥٣ وتاميمه شركة النفط الايرانية الانكليزية، اختاره مصدق لمنصب مدير عام الشركة التي بات اسمها شركة النفط الوطنية الايرانية.

ومنذ ذلك الوقت بات بازركان من ابرز قادة الحركة الوطنية الايرانية، خاصة بعد فشل ثورة مصدق، وبعد إبعاده (بازركان) عن منصبه من شركة النفط.

واعتقل بازركان مرات عدة من جانب السلطات، بسبب نشاطه المعارض العلني لحكم الشاه، وسجن لفترات عديدة في الاعوام ١٩٥٥ و١٩٥٧ و١٩٦٢ و١٩٧٨ (مع بداية الثورة الاسلامية).

وشارك مع كريم سنجابي وشهبور بختيار (آخر رئيس وزراء في عهد الشاه) بتأسيس «حركة تحرير ايران» في العام ١٩٦٣.

وفي العام ١٩٧٨ شكل الجمعية الايرانية لحماية الحريات وحقوق الانسان.

وعلى الرغم من ان بازركان لم يرتبط بعلاقة طويلة مع الخميني قبل الثورة الا انه كان على صداقة حميمة مع العديد من رجال الدين المعارضين منهم آية الله محمود الطالقاني ووالده. ويقال انه كان على علاقة مع نواب صفوي مؤسس حركة فدائيي الشعب واحد اوائل دعاة الكفاح المسلح تحت راية العقيدة الاسلامية ضد نظام الشاه.

وكما اختير في ثورة ١٩٥٣ لمساعدة مصدق في ادارة شركة النفط الوطنية، اختاره الخميني في العام ١٩٧٨ قبل شهور من انتصار الثورة للمساعدة في تسيير امور صناعة النفط الايرانية، وكان ذلك بداية العلاقة بينهما.

اختاره الخميني رئيساً للوزراء في العام ١٩٧٩ وعين عضواً في المجلس الثوري الاسلامي (١٩٧٩ ـ ١٩٨١) الذي قاد البلاد في تلك الفترة، الا ان بازركان استقال من منصب رئيس الوزراء بعد اقل من عام اعتراضاً على العديد من السياسات ومنها احتجاز الرهائن في السفارة الاميركية في طهران.

ويقول بازركان في لقاء مع رئيس تحرير «السفير» طلال سلمان في طهران اواخر العام ١٩٩٣ «عملت حركتنا تحت قيادة الخميني واقترحنا عليه ليختار منها اعضاء مجلس الثورة فانتقى عشرة اشخاص ثم سمى ضعفي هذا العدد من رجال الدين لتكون الاغلبية لهم.. ومع اننا كنا في الحكم الا ان القرار ظل دائماً في يده. ولم يطل الامر حتى اضطررنا للاستقالة. ولم يدافع عنا الشعب لأنه كان يحب الخميني بافراط ولا يسمع الا منه».

ويقول بازركان في اللقاء نفسه «.. لا شك في ان الخميني عبقرية نادرة، فهو ادرك بحسه المرهف المطامح الشعبية، وكان يحصل على ما يريده من دون أن يقول شيئاً. ولم اكن على علاقة بالخميني قبل الثورة، لكنني كنت معجباً به وكان يدافع عنا ويقول اننا مؤمنون حقيقيون».

وعن الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني يقول «الرئيس رفسنجاني اكثر واقعية وبراغماتية من الآخرين، لكنه محكوم بافكار الوسط الذي خرج منه».

وتعرض بازركان في خلال السنوات التي أعقبت خروجه من رئاسة الحكومة واختلافه في الرأي مع قادة الحكومة الاسلامية، لحملات متعددة تطالب بتقييد حركته ووقف معارضته، إلا ان موقعه الوطني وموقف الخميني منه الذي لم يتوقف عن اعتباره مسلماً مؤمناً ووطنياً مخلصاً، شكلا ضمانة له للاستمرار، وان كان هذا لا يلغي ان العلاقات وصلت حداً من التوتر بينه وبين الحكم حتى ابان حياة الخميني، الذي هاجمه في اواخر حياته (العام ١٩٨٨) من دون أن يسميه، واصفاً اياه «بالليبرالي»، وهي صفة سياسية غير محمودة في ايران.

وفي خلال العام الماضي بلغ التوتر حداً عنيفاً بين بازركان، الذي تعتبر حركته الحزب الوحيد العلني في ايران، وبين اطراف في الحكم، بعد ان نشرت صحف ايرانية رسالة له موجهة الى الحكم يعتبر فيها ان اختطاف الرهائن والارهاب واعدام المرتدين والملحدين تتعارض مع الاسلام، ويرى فيها ان الاسلام يدعو الى التعايش السلمي وان الجهاد فيه هو دفاع عن النفس، ويدعو الى الأخوة بين الناس والمذاهب والحريات والديموقراطية.

ويقول في رسالته «ان عملية الرهائن التي حصلت في العام الأول من الثورة الاسلامية، سواء كانت في محلها او في غير محلها هي عملية لا تمت الى الاسلام باقل صلة».

كما عارض في رسالته فتوى الامام الخميني باعدام الكاتب البريطاني الهندي الأصل سلمان رشدي، معتبراً أن الاعتقاد مرتبط بشكل مباشر بالله وبقرار الأشخاص انفسهم، وان الله هو الذي يقرر تاديب ومعاقبة الكفار والمنافقين، واشار الى ان الرسول تحمل تصرفات نابية ضده في مكة والمدينة ولم يبد أي عمل اوردة فعل عدائية تجاه مرتكبي اهانته.

كما اعترض بازركان على مبدأ التظاهر في مكة في موسم الحج، قائلاً ان «البراءة من الكفار كانت لمرة واحدة في السنة الثامنة للهجرة ولم تكن ضمن مناسك وطقوس الحج...».

واعتبر في الرسالة ان القرآن أوصى بالديموقراطية وحكم الأكثرية.

وقيل آنذاك ان تدخل رفسنجاني شخصياً، بعد نشر الرسالة هو الذي حال دون سجن بازركان ومحاكمته.

وبازركان ليس أستاذاً للعلوم ومعارضاً وسياسياً فحسب، بل هو ايضاً مؤلف له اكثر من ٦٥ كتاباً في الهندسة والصناعة والعلوم ونظريات «التيرمو داينامبك» (الحرارة الديناميكية) والاجتماع وأمور الدين. ومن كتبه الاجتماعية والدينية «الطريق المسلوك» و«تعليم القرآن» و«القوة المتناهية» و«حد وسط بين السياسة والتدين».

ويقول بازركان في لقائه الأخير مع «السفير» أواخر العام ١٩٩٣ بالنسبة لرأيه في مستقبل ايران: صعب جداً ان احدثك عن المستقبل. لقد قلت في حديث ذي طابع فكري انني اخشى ان تنعكس الآية الكريمة فيخرج الناس من دين الله افواجاً. وأخاف أن يخسر مسلمو ايران الدنيا والآخرة. فحكام البلاد لا يحسبون حساباً للظروف الدولية ولا للقوى العظمى ولا للضرورات الدبلوماسية.

«... الوضع الاقتصادي صعب جداً، وقد يكون اصعب منه في زمن الشاه: الزواج صعب، والسكن أصعب، والمواصلات أصعب، وأغلى، والبطالة واسعة، ولا أمان ولا أمل».

(السفير)

البابا في سريلانكا يشيد بقيم البوذية
لكنه لا يقدم اعتذاراً إلى البوذيين

وصل البابا يوحنا بولس الثاني الى كولومبو امس المحطة الاخيرة والاكثر حساسية في جولته الآسيوية بسبب الأزمة التي اثارها البوذيون الذين قاطعوا الزيارة مطالبين باعتذار من الحبر الاعظم بسبب ما اعتبروه اهانة للبوذية وردت في كتابه.

وكان البابا قد زار الفيليبين وبابوا غينيا الجديدة واستراليا قبل سريلانكا التي يشكل البوذيون حوالى ٧٠ في المئة من عدد سكانها.

وبدا البابا مرهقاً بعد رحلة من استراليا استمرت ١١ ساعة، وبعد عشرة ايام من السفر والتجوال. وطلب البابا من موكبه التوقف عند كنيسة في منتصف الطريق ليأخذ قسطاً من الراحة.

وبعد عشرين دقيقة واصل موكب البابا سيره نحو احتفال الاستقبال الذي اعد له، في ظل تدابير امنية مشددة.

ورحبت رئيسة سريلانكا شاندريكا كوماراتونغا بالبابا «كرسول سلام» وقالت ان زيارته «ستسهم في تعزيز التآخي بين الاديان المختلفة» في البلاد.

وكان زعماء بوذيون قد طالبوا البابا بتقديم اعتذار عن اهانته للبوذية، ودعوا كوماراتونغا الى مطالبته بتقديم اعتذار.

وقال البابا «لقد جئت كصديق من روما وكرسول للارادة الطيبة، ولا احمل إلا السلام في قلبي».

واشاد البابا بقيم البوذية وشدد على ان الكنيسة تسعى للتعاون مع بقية الاديان «لبناء عالم اكثر اخوة واكثر عدلاً»، ولكنه لم يقدم اعتذارا للبوذيين.

ومن المقرر ان يلتقي البابا اليوم بزعماء مسلمين ومسيحيين وبوذيين وهندوسيين، ولكن الزعماء البوذيين المدعوين الى اللقاء اعلنوا انهم لن يشاركوا فيه.

وقد اصطف مئات آلاف الاشخاص على جانبي الطريق الذي سلكه موكب البابا لتحيته.

وسيقوم البابا خلال الزيارة بتطويب الأب جوزيف فاز الذي يعتبر منقذ الكنيسة الكاثوليكية المحلية في القرن السابع عشر.

ويوجد في سريلانكا حوالى ١.٢ مليون كاثوليكي يشكلون حوالى ٧ في المئة من عدد السكان.

(ا ب، ي ب)

اعتقال تركي اعترف بإجراء «الاتصالات الكاذبة»
اتصال جديد «من لبنان» يعيد الغموض لاختفاء الضابط الأميركي

اعلنت شرطة اسطنبول ليل الخميس ـ الجمعة اعتقال شخص تركي قالت انه اجرى الاتصالات الهاتفية التي تبنت فيها جماعة تدعى «المقاتلون من اجل حرية لبنان» خطف الضابط الاميركي مايكل كويلار وابنه ماتيو، وهددت بقتلهما ما لم تفرج اسرائيل عن مصطفى الديراني (ابو علي).

وكاد هذا الاعلان ان يطوي قضية اختفاء الضابط وابنه واعتبار انهما كان ضحية حادث طبيعي خلال تزلجهما في احد المنتجعات التركية الاحد الماضي، خاصة مع ترجيح السلطات الاميركية لهذا الاحتمال، مبررة عدم العثور على جثة الضابط وابنه بانهما ربما دفنا تحت الثلوج.

لكن اتصالاً آخر أمس اعاد القضية الى دائرة الغموض.

فقد ذكرت وكالة انباء الاناضول ان شخصاً، اكد انه يتصل من لبنان قال ان المهلة قد مددت ٢٤ ساعة لإسرائيل لاطلاق الديراني والا قتل الضابط وابنه.

وقال المتصل ان بيانا في هذا الشأن سيصدر لاحقاً.

ونقلت الوكالة عن «المتصل من لبنان» قوله ايضاً انه «اذا لم تطلق اسرائيل الديراني «سنرمي عندها صورة جثتي المخطوفين الاميركيين في وجوههم».

وكانت شرطة اسطنبول قد ذكرت انها اعتقلت شخصاً اسمه مراد مرجان، سبق ان اجرى اتصالات زائفة مستخدماً خطوط الطوارئ الشرطة، وقد اعترف بانه اجرى المكالمات التي اعلنت مسؤولية منظمة «المقاتلين من اجل حرية لبنان» عن خطف الضابط وابنه للمطالبة باطلاق سراح الديراني.

ولم تقدم شرطة اسطنبول تفاصيل اضافية.

في هذا الوقت ابدت السلطات التركية والفريق الاميركي الذين يشارك في البحث عن الضابط وابنه، تشاؤماً من امكان بقائهما على قيد الحياة.

وكانت المرة الاخيرة التي شوهد فيها مايكل كويلار (٣٧ عاما) وابنه ماتيو (١٠ اعوام) الاحد الماضي عندما كانا في مصعد للتزلج في منتجع مارتاكايا، على بعد ١١٠ كيلومترات شمالي انقرة.

وقال المقدم الاميركي اد فيتزجيرالد الذي يقود فريق البحث: «مع كل يوم يمضي ندرك ان فرص بقائهما على قيد الحياة تتلاشى».

واشار فيتزجيرالد الى ان عملية البحث قد توقف غدا الاحد، وان فرق البحث ستعود الى المكان في الربيع عندما يبدأ ذوبان الثلوج.

يذكر ان كويلار وهو طيار في سلاح الجو كان ملحقاً عسكرياً منتدبا لدى مكتب التعاون العسكري في السفارة الاميركية في انقرة.

وعلى الرغم من استبعاد خطف الضابط الاميركي وابنه، فان السلطات التركية ذكرت انها وضعت حرس الحدود في حالة التأهب للبحث عنهما.

وذكر مصدر في الشرطة التركية ان الخطف مستبعد لأن كويلار قرر مرافقة ماتيو وابنه الثاني الى رحلة التزلج قبل يوم فقط من اختفائهما. وكان الابن الاكبر هو الذي ابلغ عن الاختفاء.

وقال المصدر ان التخطيط لخطف ضابط اميركي يحتاج لأكثر من يوم بالتأكيد، كما أن احتجاز كويلار وابنه وهما يتزلجان ثم إدخالهما الى سيارة من دون ان يلاحظ ذلك احد في منتجع عام يكتظ بالرواد في نهاية الاسبوع، هو امر مستحيل تقريباً.

(أ ب، أ ف ب، رويتر)

حكومة البوسنة ترفض العودة إلى المفاوضات
قبل تأكيد قبول الصرب لخطة السلام

عادت غيوم الحرب لتلبد اجواء البوسنة وتهدد بنسف الهدنة المعلنة منذ بداية الشهر الحالي، باعلان وزير خارجية البوسنة عرفان ليوبيانكيش ان حكومته لن تشارك في محادثات السلام حتى يعلن الصرب موافقتهم على خطة السلام التي طرحتها مجموعة الاتصال، فيما سجل المزيد من عمليات القصف المتبادل.

وقال ليوبيانكيش امس الاول ان حكومته تطالب باشارات ملموسة وفعلية على قبول الصرب لخطة السلام التي طرحتها مجموعة الاتصال والتي تعطي المسلمين والكروات ٥١ في المئة من الاراضي، وتعطي الصرب ٤٩ في المئة.

ويسيطر الصرب على اكثر من ٧٠ في المئة من ارض البوسنة.

وزارت مجموعة الاتصال المؤلفة من الولايات المتحدة وروسيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا، بلغراد وسراييفو وبالي الاسبوع الماضي في محاولة لاقناع الاطراف المتحاربة بالعودة الى مائدة المفاوضات.

وخففت مجموعة الاتصال في ما يبدو من مطالبها بأن يقبل الصرب دون شروط خريطة كانوا قد رفضوها في الصيف الماضي تقسم البوسنة الى كيانين متساويين تقريباً.

وابلغت مجموعة الاتصال الصرب بان خريطة خطة السلام الان مجرد نقطة بداية للمفاوضات.

واغضب هذا المسلمين والكروات الذين قبلوا الاتفاق مثلما قدم وقالوا ان هذا التغيير في الموقف استرضاء للمعتدين الصرب.

ويقول دبلوماسيون الان ان استمرار المماطلة من جانب الاطراف المتحاربة يمكن ان يسبب توقف عملية السلام مرة اخرى.

وقال قائد قوة الحماية الدولية الجنرال مايكل روز الذي تنتهي مدة خدمته على رأس القوة الاسبوع المقبل ان «الحكومة البوسنية تفتش عن اشارات تحرك اكبر على جانب صرب البوسنة، وهذا مشروع ومفهوم».

وسجلت امس عمليات قصف شديدة في جيب بيهاتش شمالي غربي البوسنة.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة الرائد هرفيه جورميلون ان الاشتباكات تركزت بالقرب من بلدة فليكا كلادوسا في شمالي الجيب حيث اشتبكت قوات متمردة من المسلمين مع قوات موالية لحكومة البوسنة.

وقال انه تم تسجيل ٧٩٨ انفجاراً في الساعات الاربع والعشرين الماضية وهو ما يزيد على سبعة امثال عدد الانفجارات اليومي المعتاد منذ أن بدأ وقف اطلاق النار في اول كانون الثاني.

وقال المتحدث ان اطلاق النار وقع في مناطق اخرى في البوسنة. وقال ان منطقتي كاليسيا ودوروي في الشمال الشرقي وقع بهما ١٤ انفجاراً.

من جهة اخرى نقلت وكالة الانباء الكرواتية «هينا» عن المتحدثة باسم القطاع الغربي لقوة الحماية الدولية سوزان مانويل ان هذه القوة بدأت باعداد خطط لسحب جنودها من كرواتيا.

وكانت كرواتيا قد طالبت بانسحاب القوة الدولية من اراضيها قبل ٣١ آذار المقبل.

● في نيويورك (الأمم المتحدة)، اعرب مجلس الأمن الدولي امس عن قلقه من معلومات تتحدث عن تدهور الوضع في البوسنة في منطقتي بيهاتش وتوزلا والمنطقة المنزوعة السلاح في ضواحي سراييفو.

واعرب المجلس عن قلقه على لسان رئيسه الحالي اميليو كارديناس (الارجنتين) الذي دعم الجهود الحالية المبذولة ميدانياً ولا سيما من قبل قوة الحماية الدولية. (أ ب، رويتر، أ ف ب)

اليابان: إرتباك عمليات الإغاثة
يسبب هماً سياسياً لمورايياما

ارتفع تقدير عدد ضحايا الزلزال المدمر الذي ضرب اليابان، صباح الثلاثاء الماضي، الى ٤٤٣١ قتيلا اضافة الى ٦٥٦ مفقودا، فيما نجحت فرق الانقاذ امس في انتشال ثمانية اشخاص احياء من تحت الإنقاض.

وفيما ارتفعت حصيلة الضحايا ازدادت المفارقة في بلد يعتبر الاكثر تطورا في وسائل الحياة التكنولوجية بدا عاجزا تماما عن التعاطي بفعالية مع كارثة طبيعية، مما اثار انتقادات حادة للحكومة الائتلافية التي يتزعمها رئيس الوزراء توميئيشي موراياما الذي أقر امام البرلمان بـ «ارتباك» الاجهزة الحكومية.

ويعيش الناجون من الزلزال، ومن الحرائق التي سببها، في مدينة كوبي، في جنوبي غربي اليابان، التي كانت الاكثر تضررا، اوضاعا معيشية صعبة، خاصة وان ٢٨٠ الفا منهم يقيمون حاليا في ملاجئ مؤقتة لان منازلهم تهدمت كليا او تضررت بدرجة كبيرة.

وتعرضت المدينة امس الى هزة ارتدادية بقوة ٣.٦ درجات على مقياس ريختر المفتوح، قال خبراء الزلازل انها من بين الاقوى بين ٨٠٠ هزة ارتدادية وقعت منذ الزلزال المدمر.

وقدرت الشرطة عدد المباني التي تهدمت او تضررت بنحو ٤١ الفا. وبعد ثلاثة ايام على الزلزال كانت الكهرباء ما زالت مقطوعة عن ١٠٠ الف منزل وما زال الغاز الطبيعي مقطوعا عن عن ٨٥٠ الف منزل. وقالت وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية ان الزلزال واضر بالكثير من الانابيب الممدودة تحت الارض، بحيث كانت السلطات مضطرة امس لقطع المياه عن نحو مليون منزل.

وانتشلت فرق الانقاذ امس ثمانية ناجين كان انقاذهم معجزة ومن بينهم امرأة حامل انجبت بعد ذلك.

فقد كانت تيوكو اوكون، البالغة من العمر ٣٣ عاما، تزور منزل والديها في كوبي عندما وقع الزلزال ووقعت عليها بعض قطع الاثاث اثناء نومها.

ولكنها كانت نائمة على احد جانبيها فتمكنت من تحمل ثقل الاثاث ولم يتضرر الجنين. وقد انتشلت من بين الحطام وانجبت بعد ساعات قليلة.

وكان جميع الناجين الذين انتشلوا امس من النساء ومعظمهم عجائز قضين ثلاثة ايام من دون طعام ولا ماء.

وقالت يوشيكو شيميزو، البالغة من العمر ٥٩ سنة، والتي انهار منزلها الخشبي انها نجت لانها احتمت تحت مائدة عند وقوع الزلزال.

اما تسوييو اوكوموزا البالغة من العمر ٧٧ عاما فقد تعذر عليها التحرك من غرفة النوم بسبب الحطام ولكنها تمكنت من تناول عصير الفاكهة والخبز والبيض المسلوق الذي كان بجوار سريرها.

وكانت اكبر الناجين هي آخر من عثر عليها. فقد انتشلت ماساي يانا جيما البالغة من العمر ٨٨ عاما من بين حطام منزلها في بلدة نيشينوميا، شرقي كوبي، بعد ان رقدت هناك ٧٩ ساعة.

في هذا اقر موراياما بـ «ارتباك» حكومته في التعاطي مع الكارثة، وبان ذلك ربما سبب بطء عمليات الاغاثة في الساعات الاولى.

وقال موراياما ان سبب الارتباك هو قلة خبرة حكومته، التي لا يزيد عمرها عن خمسة شهور، في التعاطي مع عمليات الاغاثة عند وقوع كارثة.

وكان ابرز منتقدي الاداء الحكومي رئيس الوزراء السابق توشيكي كايفو، الذي يتزعم «حزب الجبهة الجديدة» المعارض.

وقال كايفو خلال تفقده المنطقة المنكوبة ان حكومة موراياما تلكأت في ارسال القوات والمعونات.

وجاءت الكارثة والاداء المرتبك في عمليات الاغاثة ليضيفا هما جديدا على هموم موراياما الذي يواجه مشكلات سياسية عدة، في وقت تظهر علاقات تفكك داخل الإئتلاف الذي يتزعمه.

وقال خبير اميركي في الشؤون اليابانية ان موراياما «لن ينجو (سياسيا) طويلا بعد هذا، وحتى من دون هذه الكارثة وما تبعها من انتقادات». (أ ب، ي ب، رويتر)



يوكو ايكون تلمس طفلتها التي ولدتها امس بعد قليل من انقاذها من بين انقاض الزلزال (رويتر)

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة الغالية:

الحاجة

نهال سليم الأبيض

أرملة: المرحوم الحاج عارف محيو.

أولادها: الحاج عبد الرحمن، محمد خالد، الحاج حسان والمرحوم الحاج عمتان محيو.

أصهرتها: خالد الخطيب والمرحومان محمد النويلاتي وناجي التنير.

يصلى على جثمانها الطاهر ظهر اليوم السبت الواقع فيه ٢١ كانون الثاني ١٩٩٥ في جامع برج ابي حيدر حيث يوارى الثرى في جبانة الباشورة.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث والاسبوع في منزل الفقيدة في بيروت ـ برج ابي حيدر ـ شارع سليم المغربل ملك بكداش الطابق الارضي.

شقيقاه بوزانت ماتوسيان وعائلته في بيروت.

الكس ماتوسيان وعائلته في أميركا.

وابن أخيه جاك ماتوسيان وعائلته في فرنسا.

ينعون إليكم بمزيد من الأسى فقيدهم الغالي:

الدكتور

روبير ميساك ماتوسيان

(أستاذ العلوم الجرثومية والرئيس السابق لدائرة العلوم الجرثومية بكلية الطب في الجامعة الأميركية في بيروت).

المنتقل إلى رحمته في ١٧ كانون الثاني ١٩٩٥.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم السبت ٢١ / ١ / ٩٥ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة الانجيلية الأرمنية الأولى، شارع المكسيك ـ بيروت.

تقبل التعازي في صالون الكنيسة.

زوجة الفقيد: سهيلة عبد برير.

أولاد الفقيد: زياد، سامر، تالا.

أشقاؤه: المرحوم إميل جرجي الخوري وعائلته.

المرحوم الياس جرجي الخوري وعائلته.

شقيقته: روجين زوجة المرحوم إبراهيم مجدلاني وعائلتها في المهجر.

أولاد عمه: ألكس حبيب الخوري وعائلته.

طوني بديع الخوري وعائلته.

وعموم عائلات الخوري، برير، مجدلاني، صليبا، عازار، عرموني، معلوف، فهد، خيازي، مسعد، حزان، أبي راشد، حاماتي، نصير، شويري، القاروط، الشرتوني، نحيم، زوين، شبو، وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه:

ميشال جرجي الخوري

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء ١٨ / ١ / ١٩٩٥ في باريس.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة والنصف من يوم غد الأحد ٢٢ كانون الثاني ٩٥ في كنيسة مار مخايل للروم الأرثوذكس ـ المزرعة. ويوارى الثرى في مدافن العائلة في كنيسة ومدافن مار الياس بطينا.

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ويومي الاثنين والثلاثاء ٢٣ و٢٤ الجاري في منزل عمه عبد برير، المزرعة، شارع بربور، ملك فرحات، الطابق الثالث.

زوجة الفقيد: سامية منصور جرداق.

ابنه: أمين وعائلته.

ابنته: ليا زوجة الدكتور منيف نور الله وعائلتها.

أشقاؤه: ريمون عبس وعائلته، المرحوم شفيق عبس والمرحوم الفرد عبس.

شقيقته: إيفا زوجة الدكتور الياس كرم وعائلتها.

أولاد شقيقه المرحوم ألفرد: ميريم عبس زوجة جورج ثابت وعائلتها وليتا عبس.

وعموم عائلات: عبس، جرداق، نور الله، ميليتاريو، أبي سليمان، كرم، ربيز، ثابت، مرهج، مفرج، يزبك، تبشراني، لرتا، ولسن، كروكر، بلسملن، حبوش، حوا، نعواس، خوري، حلبي، صوليا، يافت وحاوي في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي:

إبراهيم أمين عبس

احتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر يوم الخميس ١٩ كانون الثاني ١٩٩٥ في كنيسة سيدة النياح ـ رأس بيروت، شارع المكحول، ووري الثرى في كنيسة ومدافن مار الياس بطينا..

تقبل التعازي اليوم السبت ٢١ الجاري في منزل الفقيد في الرابية ـ المطيلب، ملك حبوش، الطابق الرابع، تجاه دير الكبوشية (St. François).

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعارا خاصا.

إنا لله وإنا اليه راجعون

بكامل التسليم بإرادته تعالى ننعي إليكم بمزيد من الأسى والحزن وفاة فقيدنا الغالي:

العقيد

محمد غالب فحص

(مدير عام الشباب والرياضة سابقاً)

المنتقل إلى رحمته تعالى في فرنسا وجرت مراسم الدفن بناء لوصيته في فرنسا أمس الجمعة الواقع فيه ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٥.

زوجة الفقيد: إيفيت يوسف رعد.

إبنته: لارا.

أشقاؤه: عائلة المرحوم السيد ضياء الدين.

السيد بهاء الدين وعائلته وعموم عائلات فحص، همدر ورعد ومن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر.

تقبل التعازي اليوم السبت وغدا الأحد في ٢١ و٢٢ من الشهر الجاري في منزله في الحازمية ـ منطقة الفاربينيا ملك العجمي.

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

انتقلت إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابها:

ابتسام درويش بسما

زوجة: سامي عطية.

والدها: الحاج درويش محمد بسما.

أشقاؤها: إحسان، نظام، محمد وعلي.

تقبل التعازي طوال أيام الأسبوع للرجال والنساء في منزل والدها حوش بسما ـ مفترض المعمورة.

الآسفون: آل الفقيدة.

ذكرى أسبوع

تصادف غدا الأحد ٢٢ كانون الثاني ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيد الشباب المرحوم:

فايز خضر منصور

والده: خضر منصور (مدير عام الهاتف سابقا).

أشقاؤه: الدكتور هشام، الدكتور ممدوح والأستاذ وسيم.

صهراه: نبيل الساحلي وأسامة الدنا.

تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية بلدته أنصار ـ قضاء النبطية، الساعة التاسعة صباحا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعارا خاصا.

ذكرى أسبوع

تصادف غدا الأحد الموافق ٢٢ / ١ / ١٩٩٥ ذكرى مرور أسبوع على وفاة الفقيدة الغالية:

الحاجة فاطمة محمد فقيه

أرملة: المرحوم الحاج عبد الكريم حدرج (أبو كامل).

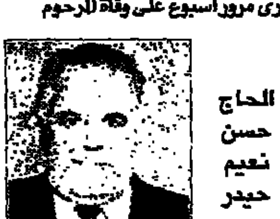
أولادها: المرحوم الحاج كامل، المرحوم الحاج محمد، المرحوم الحاج مصطفى، أحمد، علي، الحاج إبراهيم، محمود ويوسف.

أصهرتها: الحاج علي عطية، عبد الحليم وهبي، حسن حدرج والمرحوم خليل الأشقر والمرحوم العبد صائغ.

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة الساعة التاسعة صباحا في النادي الحسيني ـ الغسانية.

الآسفون: آل حدرج وفقيه وعموم أهالي بلدة الغسانية.

تصادف غدا الأحد ٢٢ ك٢ ١٩٩٥ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم



الحاج حسن نعيم حيدر

اولاده: علي، محمد، ناصر وحسين.

اصهرته: الدكتور حسن علي حسن، الحاج ابراهيم مرعي وقاسم نصر.

تتلى في المناسبة عن روحه آي من الذكر الحكيم في حسينية بلدته عربصاليم في تمام التاسعة والنصف صباحا.

الآسفون آل حيدر وعموم اهالي عربصاليم.

ذكرى أسبوع

يصادف غدا الأحد ٢٢ كانون الثاني مرور أسبوع على وفاة المأسوف على شبابه:

أحمد محمد سكيكي

الرقيب الأول في قوى الأمن الداخلي الذي قضى في حادث سير مؤلم.

أشقاؤه: قاسم، علي، حسن، حسين، محمود، عباس، فضل والمرحوم سعيد.

أصهرته: حسين فرحات، الحاج محمد برجي، عبد الله جميل مروة، حسن زينو محسن ويوسف حسن برجي.

يقام على روحه الطاهرة احتفال تأبيني التاسعة قبل الظهر في حسينية عين بعال ـ صور.

الآسفون: رابطة آل سكيكي وأهالي عين بعال.

ذكرى أسبوع

تصادف غدا الأحد في ٢٢ / ١ / ١٩٩٥ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم:

الحاج نعمان توفيق فرحات

اولاده: المرحوم شفيق، الحاج محمد، رفيق، الدكتور هاني، توفيق، حسين، الدكتور حسن والدكتور جهاد.

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في تمام الساعة التاسعة صباحا في النادي الحسيني في بلدته عنقون.

تقبل التعازي يومي ٢٣ و٢٤ كانون الثاني في منزل ولده الدكتور هاني الكائن في محلة الظريف خلف تلفزيون المستقبل ـ شارع البحتري ـ بناية الضحى ـ الطابق الرابع.

لمناسبة مرور أسبوع على وفاة المرحوم:

يوسف مارون جحا

في كندا ـ مونتريال، يقام قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة بلدة دريب السيم قرب صيدا يوم غد الأحد ٢٢ الجاري الساعة التاسعة صباحا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الاحد الواقع فيه ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٥م، الموافق لـ٢١ شعبان ١٤١٥هـ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الراحل الاخ المجاهد:

حسين محمد مشورب

«ابو وسام»

عضو قيادة اقليم الجنوب في حركة «امل»

عضو مجلس ادارة مؤسسات «امل» التربوية

تقيم حركة «امل» في المناسبة مهرجانا تابينيا تخليدا لذكراه وذلك في النادي الحسيني لبلدته البيسارية ـ قضاء صيدا الساعة التاسعة صباحا.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الآسفون حركة امل ـ آل مشورب ـ آل حميدان ـ وعموم اهالي بلدة البيسارية.

ذكرى أسبوع

تصادف غدا الاحد الواقع فيه ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٥م، الموافق لـ٢١ شعبان ١٤١٥هـ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي:

الحاج محمد سعيد رشيد قبيسي

«ابو سهيل»

اولاده: سهيل، احمد، مصطفى، حسن.

اشقاؤه: علي والمرحومون نجيب وعقيل وصبحي.

صهره: علي مبارك.

تتلى في المناسبة آيات من القرآن الكريم عن روحه الطاهرة ويقام مجلس عزاء في حسينية بلدته زبدين وذلك الساعة التاسعة صباحاً.

الآسفون: آل قبيسي وحلال ومبارك وعموم اهالي زبدين.

ذكرى أسبوع

لمناسبة مرور أسبوع على استشهاد الأسير:

هيثم فؤاد دباجة

الذي قضى ظلما في معتقل الخيام، ندعوكم لحضور الاحتفال التأبيني الذي سيقام نهار الأحد الواقع فيه ٢٢ / ١ / ٩٥، الساعة ٩ صباحا في مركز الجمعية الخيرية لأهالي بنت جبيل ـ بئر العبد، سنتر داغر.

الآسفون: «حزب الله» وآل الشهيد وعموم أهالي بنت جبيل والشريط المحتل.

بمناسبة مرور أسبوع على وفاة المأسوف على صباها المرحومة:

غيتا صقر أبو فرح

زوجة: فايز ابو فرح.

يقام قداس وجناز لراحة نفسها في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر غد الأحد الواقع فيه ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٥ في كنيسة سيدة النياح ـ أبلح.

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعارا خاصا.

ذكرى أسبوع

تصادف غدا الاحد الواقع فيه ٢٢ الجاري ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

علي توفيق زيدان

اولاده: توفيق، محمد، فادي، وليد وعماد.

شقيقاه: الحاج محمد والحاج حسين.

تتلى في المناسبة آيات من الذكر الحكيم الساعة الثانية بعد الظهر في حسينية الحارة.

الآسفون: آل زيدان وعموم اهالي حارة صيدا.

تصادف غدا الأحد ٢٢ كانون الثاني ذكرى اربعين على وفاة الفقيد الغالي المرحوم:

أحمد يوسف قبيسي

والد: المختار نجيب ويوسف.

شقيق: المرحومين: الحاج محمد، علي ومحمود.

أحفاده: المهندس اكرم، حبيب، المهندس أحمد ونادر.

صهراه: علي السباعي وشوقي ابو شقيرة.

تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في التاسعة صباحا في حسينية بلدته زبدين.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الاثنين الواقع فيه ٢٣ كانون الثاني ١٩٩٥ ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم:

محمد عبد القادر زكا

اثر حادث مؤسف.

شقيقه: العميد أحمد زكا.

أولاده: فاروق، فيصل ووسام.

اصهرته: المرحوم عبد الرحمن الخطيب، إحسان حبلص، عبد الرحمن الأبيض، سمير الحكم، سمير طيشي.

تقبل التعازي يوم الاثنين في ٢٣ كانون الثاني ١٩٩٥ في منزل شقيقه العميد أحمد زكا الكائن في منطقة الصنائع ـ جورج عاصي ـ ملك زكا ـ بيروت.

قبل الظهر للنساء وبعده للرجال.

الآسفون: آل زكا وعموم أهالي القلمون.

ذكرى أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوما على استشهاد الأخ المجاهد بطل عملية مرجعيون:

الشهيد

محمود عبد الله الحاج علي

دعت المقاومة الإسلامية لحضور الإحتفال التأبيني الذي سيقام تخليدا لذكراه صباح غد الأحد الواقع فيه ٢٢ / ١ / ١٩٩٥ الموافق لـ٢١ شعبان ١٤١٥هـ في حسينية النبطية الساعة التاسعة والنصف صباحا.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

صدق الله العظيم

ذكرى اربعين

تصادف غدا الاحد الواقع فيه ٢٢ / ١ / ١٩٩٥م، ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة الفقيدة والعزيزة المرحومة:

عائشة شريف حماصني

زوجة رامز الحموي.

اولادها: فايز، زهير، سمير، سليم، والمرحوم عبد القادر.

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة وذلك في منزل الفقيدة ـ الشياح ـ كرم الزيتون ـ بناية محمصة صنين ط٣.

انا لله وانا اليه راجعون

الآسفون: آل حموي، نحلاوي وحماصني.

ذكرى أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوما على استشهاد الأخ المجاهد بطل عملية مرجعيون الشهيد:

حسين موسى مهنا

تقيم المقاومة الاسلامية وجمعية كشافة المهدي بالمناسبة احتفالا تابينيا تخليدا لذكراه غدا الاحد الواقع فيه ٢٢ / ١ / ١٩٩٥ الواقع لـ٢١ شعبان ١٤١٥هـ في حسينية الزهراء ـ المدرسة الدينية ـ صور، الساعة الثانية والنصف بعد الظهر.

في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٩٤ فارق المرحوم

شارل انطوان حجار

زوجته: فيكي، والدته: لنيت واولاده: نيكول، كريم، كوليت وسوزان.

يقام قداس لراحة نفسه الساعة العاشرة من قبل ظهر غد الاحد ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٥ في كنيسة سيدة الوردية ـ الحمراء.

رسالة من الأسد لمبارك ينقلها الشرع

(تتمة المنشور ص ١)

سابق ان محادثات الشرع مع مبارك ستتطرق الى «التوتر الاخير الذي برز في العلاقات الاسرائيلية - المصرية» بسبب مسألة التسلح النووي الاسرائيلي.

واوضح مصدر رسمي مصري ان مبارك والشرع اجريا «جولة افق حول التطورات الاخيرة على الصعيدين العربي والفلسطيني الاسرائيلي».

واضاف انهما شددا على ضرورة «السعي من اجل تنسيق عربي اوسع حول عدد من المسائل الاقليمية ومنها رفض اسرائيل توقيع معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية».

واشاروا ايضا الى «اهمية متابعة الجهود الرامية التوصل الى تسوية سلمية للأزمة الحدودية الاخيرة بين السعودية واليمن».

من جهتها اكدت صحيفة «الاهرام» في عددها الذي يصدر اليوم السبت ان المحادثات تناولت «الدور الذي تقوم به مصر لاخراج مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية من مأزقها».

واضافت الصحيفة ان مبارك اطلع الشرع على نتائج محادثاته في باريس مع الرئيس فرنسوا ميتران التي تناولت «التوتر في الشرق الاوسط بسبب الممارسات الاسرائيلية ومنها توسيع المستوطنات في الاراضي الفلسطينية».

وتزامنت زيارة الشرع الى القاهرة، مع تصريحات صدرت في القدس المحتلة وواشنطن، تحدثت عن استئناف المحادثات السورية - الاسرائيلية في العاصمة الاميركية.

فقد قال السفير الاسرائيلي في واشنطن ايتمار رابينوفيتش ان المحادثات السورية - الاسرائيلية على مستوى السفراء ستستأنف الاسبوع المقبل في واشنطن.

وعلى خلاف ما جرى في المحادثات السابقة في اواخر كانون الاول الماضي، فإن رئيسي هيئة الاركان في الدولتين لن يشاركا في هذه المحادثات، بحسب ما اعلن رابينوفيتش لاذاعة الجيش الاسرائيلي.

ودعا رابينوفيتش الى عدم اطالة امد المحادثات، لان اقتراب موعد الانتخابات العامة في اسرائيل في تشرين الثاني ١٩٩٦ قد يحد من حرية حركة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

اضاف رابينوفيتش «اعتقد ان السوريين يريدون التوصل الى اتفاق وانهم يفهمون الآن ان ليس بامكانهم ان يملوا علينا شروطهم، ولكنني اقل يقينا انهم يدركون تأثير عامل الوقت».

ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن رابينوفيتش قوله ان محادثاته مع السفير السوري ستستمر عشرة ايام وقد يليها اجتماع بين ضباط كبار من جيشي الدولتين.

وفي تعقيبه على النبأ، ولنبأ مماثلة في صحف اسرائيلية قال المتحدث باسم رابين اوديد بن آمي «لا استطيع القول ان كانا سيجتمعان لانني لا اعرف».

وذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان المحادثات ستتركز على الترتيب للقاء قمة هو الاول بين الرئيس الاسد ورابين.

كريستوفر

وقال كريستوفر في خطاب القاه حول السياسة الخارجية للولايات المتحدة في جامعة هارفارد امس، «يجب علينا الا ندع هذه الفرصة الكبيرة تفوت»، مشيراً الى عملية التسوية في المنطقة. واضاف انه تشجع باللقاء الذي عقد امس الاول بين رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين. وقال ان «الذين يعارضون السلام يسعون الى تدمير الثقة المتبادلة».

واشار الى المحادثات السورية - الاسرائيلية، والانتخابات التشريعية في اسرائيل، وقال «اذا اردنا احراز تقدم في الشهور المقبلة، فإن قرارات اساسية يجب ان تتخذ، ويجب تسريع العملية».

واضاف ان هذه المفاوضات التي «تحقق فيها بعض التقدم تدخل مرحلة حاسمة».

ولم يورد كريستوفر تفاصيل اخرى لكن مسؤولا اميركيا كبيراً قال ان وزير الخارجية ومستشاريه لشؤون الشرق الاوسط ناقشوا في الآونة الاخيرة سبل الاسهام في تشجيع الاسراع بالمحادثات السورية - الاسرائيلية وتحقيق تقدم ملموس فيها.

وقال المسؤول ان كريستوفر لن يعود على الارجح الى المنطقة قبل ان يتحقق بعض التقدم الواضح على الاقل في المحادثات.

واضاف «اعتقد انه يتعين ان يكون هناك بعض التقدم في الاتصالات التي نجريها على المستوى غير المعلن قبل ان يتسنى للوزير ان يقوم بجولة اخرى». وقال «واعتقد انه ينبغي ان نرى خلال الزيارة الوزارية التالية ان هناك تقدما ملموسا وعلينا ان يتحقق اثناء الزيارة». (سانا، ا ف ب، رويتر)

طهران: الأنباء عن اتصالات مع إسرائيل «دسيسة صهيونية»

نيويورك - ا ف ب - رفضت البعثة الايرانية لدى الأمم المتحدة «بشكل قاطع» امس ما قالته الاذاعة الاسرائيلية عن ان دبلوماسيا ايرانيا حاول سرا في العام ١٩٩٤ ان يجري اتصالات في الولايات المتحدة مع استاذ جامعي اسرائيلي ووصفت هذا النبأ بانه «دسيسة صهيونية».

واكد بيان وزعته في نيويورك البعثة الايرانية في الامم المتحدة ان هذه التأكيدات «لفقها النظام الاسرائيلي وبثتها الاذاعة العسكرية الاسرائيلية لخدمة الصهيونية».

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد ذكرت في ١١ كانون الثاني الحالي ان دبلوماسيا ايرانيا رفيع المستوى لم تكشف هويته حاول ان يجري اتصالات مع استاذ جامعي اسرائيلي يدعى امتزيا بارام قالت الاذاعة انه خبير في شؤون العراق. واضافت ان الدبلوماسي الايراني ارسل احد معاونيه الى منزل بارام في واشنطن.

كريستوفر: إيران تقوم بجهود محمومة لتطوير أسلحة نووية

واشنطن - رويتر - اتهم وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر امس الجمعة ايران ببذل جهود محمومة لتطوير اسلحة نووية، وقال ان دولا تقدم المساعدة لطهران تهدد امن الشرق الاوسط.

وجدد كريستوفر في كلمة القاها في جامعة هارفارد الاتهامات الاميركية لايران بأنها «تقود جهود الرفض للقضاء على فرص السلام» في الشرق الاوسط بتوجيه وتمويل جماعات معادية لإسرائيل مثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحزب الله وبث بذور «الارهاب» في انحاء العالم العربي.

وتلتي الاتهامات الاميركية لايران في الوقت الذي تقول فيه اسرائيل ايضا ان ايران حققت تقدما ملموسا في قدراتها النووية، واثارت احتمال توجيه ضربات عسكرية وقائية لإحباط الجهود الايرانية.

ويقول بعض المسؤولين الاسرائيليين ان ايران يمكنها ان تنتج قنبلة خلال اقل من خمس سنوات، لكن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري يرى ان الامر سيستغرق من ايران مدة اطول تتراوح بين سبع سنوات و١٥ سنة.

وقال كريستوفر في كلمته التي اعلنت وزارة الخارجية نصها في واشنطن «هذه الدول الصناعية التي تواصل تقديم ائتمانات ميسرة لإيران لا يمكنها ان تفلت من عواقب افعالها».

اضاف ان هذه الدول «تسهل على ايران استخدام مواردها في ان ترعى الارهاب وتقويض فرص السلام».

وقال «ايران اليوم تقوم بجهود محمومة لتطوير اسلحة نووية». واعرب عن مشاعر قلق عميقة لاستعداد بعض الدول الاخرى للتعاون مع طهران في المجال النووي.

واكد كريستوفر ان اولى اولويات الولايات المتحدة هي حرمان ايران من القدرة على تطوير اسلحة نووية وقال «نتوقع ان ينضم الينا اعضاء مجلس الامن (التابع للأمم المتحدة) الذين عليهم مسؤوليات خاصة في هذا المجال».

تانزانيا تستأنف علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل

دار السلام - رويتر - قال الرئيس التنزاني علي حسن معيني امس ان تانزانيا ستستأنف علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بعد انقطاع دام منذ العام ١٩٧٣.

وقال معيني عقب اجتماع مع الامين العام لحزب العمل الاسرائيلي الزائر نسيم زفيلي الذي سلمه رسالة من رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ان «الاسباب التي ادت الى قطع العلاقات لم تعد موجودة».

شرطيون إسرائيليون يهربون أجهزة فيديو

القدس المحتلة - ا ف ب - اعلنت السلطات الاسرائيلية امس ان رجال الجمارك في مطار تل ابيب اوقفوا ثلاثة شرطيين اسرائيليين كانوا يحاولون ادخال اجهزة فيديو الى اسرائيل لدى عودتهم من هايتي. وارغم الشرطيون على دفع غرامة مالية، كما ستفتح الشرطة تحقيقا بحقهم.

دودابيف: القتال مستمر ضد «إمبراطورية

(تتمة المنشور ص ١)

سيجعل استخدام الطيران لمواجهة المتمردين اكثر صعوبة».

لكن الكولونيل اندرو دوكان من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية لا يشاطره هذا الرأي ويعتقد ان «السيطرة على الشيشان هي أسهل من السيطرة على افغانستان» بسبب مساحتها المحدودة وخصوصا لأن جمهوريات الاتحاد الروسي المحيطة بجمهورية الشيشان غير مستعدة على حد قوله لـ«تحدي موسكو» بتزويد الشيشانيين بالسلاح والذخائر.

وذكر دوكان بأن «المتمردين الافغان كان يمكنهم الاعتماد على مساعدة بلد قوي مثل باكستان من حيث كانت تأتيهم كميات كبيرة من الأسلحة التي تقدمها الولايات المتحدة».

اما جوناثان ايال عضو المعهد الملكي، فاكد ان الدول الغربية قالت بوضوح انها غير مستعدة للتدخل في نزاع داخلي في الاتحاد الروسي. وتوقع ان يكون مصير المقاتلين الشيشانيين مرهونا بما قد يحصلون عليه من دعم من الدول الاسلامية مثل إيران وافغانستان او اذربيجان.

ولذا كان ايال يتوقع هو الآخر نزاعا يدوم سنوات عدة فبسبب حالات الضعف في الجيش الروسي الذي «يعاني من تدني في المعاشات ومن سوء التغذية ومن معنويات هابطة». وقال انه «بعد خمسة أسابيع من الهجوم يلوح الجيش الروسي بالانتصار لأنه تمكن من السيطرة على مبنى في حين ان هذا الجيش كان يدعي انه يمثل قوة عظمى».

ووعد مسؤولو الكرملين بنهاية سريعة لـ«الجانب الأسوأ من القتال»، لكنهم اقروا بأن صدامات متفرقة قد «تدوم لسنوات».

وقال المستشار الرئاسي الروسي جورجي ساتاروف ان القوات الروسية ما الت بحاجة «لإخضاع الأسلحة الثقيلة لدى قوات دودابيف.. وهذا امر بات وشيك التحقق». لكنه سأل «هل سيؤدي ذلك الى وقف كامل للصدامات؟». واجاب بنفسه قائلا: «بالطبع، نحن لا نستطيع قول ذلك. من المعروف ايضا ان صراعات كهذه يمكن ان تدوم لسنوات».

في هذا الوقت، استقبل رئيس الوزراء الروسي فكتور تشيرنوميردين مجموعة من امهات الجنود، واقر امامهن بأن اخطاء وقعت خلال العملية العسكرية، لكنه قال ان على روسيا ان تربح الحرب قبل ان تستطيع تحديد المسؤولين عن الاخطاء.

وكان مسؤول شيشاني قد ذكر، امس، ان نحو ١٢ اسيرا روسيا قتلوا بالقصف الروسي على القصر الرئاسي في غروزني. واشار هذا المسؤول ان عشرات من الاسرى الروس ما زالوا في ايدي الشيشانيين الذين يأملون مبادلتهم باسرى شيشانيين.

وواصل الروس هجومهم في غروزني في محاولة لطرد المقاتلين الشيشانيين من مواقعهم في المدينة.

واعترف وزير الدفاع الشيشاني أصلان مسخدوف، امس، بأن القوات الشيشانية تركت مواقعها في الجزء الشرقي من وسط غروزني بما في ذلك حي المحطة، وانسحبت الى الغرب من نهر سونجا الذي يعبر المدينة.

الا ان مسخدوف اكد ان قرار الانسحاب اتخذ «لتوفير دفاع افضل للمدينة» بعد ان اصبح الدفاع عن المواقع وسط غروزني متعذرا بسبب القصف الروسي.

وينتشر المقاتلون الشيشانيون الآن على طول النهر الذي يعبر غروزني من الشمال الى الجنوب، والذي اصبح خطا فاصلا طبيعيا على الجبهة الجديدة بين الروس والشيشان.

● في لندن، دان وزير الخارجية البريطانية دوغلاس هيرد، امس، العمل العسكري في الشيشان ووصفه بانه «عمل جزاء» محتجا «على الاستخدام غير المناسب على الاطلاق للقوة».

● في باريس، دعت الحكومة الفرنسية مجددا، امس، الى وقف القتال في الشيشان.

ووصف الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ريشار دوكيه اقتراح «تجميد توقيع الاتفاق التجاري بين الاتحاد الاوروبي وروسيا بانه «غير مناسب».

● أكد الفاتيكان، امس، ان «الحوار هو الطريق الوحيد» للتوصل الى حل للأزمة في الشيشان وان حقوق الانسان لا يمكن ان تعتبر «مشكلة داخلية لأي بلد».

وقال الممثل الدائم للفاتيكان لدى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المونسنيور ماريو زيناري ان «احترام حياة الانسان وحقوقه وحريته وكذلك الديموقراطية ودولة القانون لا يمكن ان تعتبر مشكلات داخلية لأي بلد».

(أ ب، أ ف ب، رويتر، ي ب)

إسرائيل تسمح بعودة صبري جريس

القدس المحتلة - رويتر - قال مسؤولون في وزارة الداخلية الإسرائيلية ان اسرائيل سمحت مؤخرا بعودة مدير مركز الابحاث الفلسطيني السابق صبري جريس بعد غياب ٢٥ عاما.

اضافوا ان مسؤولي الأمن تخلوا الشهر الماضي عن اعتراضهم على عودة جريس.

وقالت متحدثة باسم وزارة الداخلية «لم يسمح له في البداية بالعودة لأسباب امنية ولكننا اعطيناه بطاقة هوية مثل اي اسرائيلي آخر بمجرد حصوله على الاذن».

وقال شقيقه صبحي جريس لـ«رويتر» ان جريس (٥٦ عاما) غادر اسرائيل عام ١٩٧٠ بعد ان سجنته السلطات الإسرائيلية عدة مرات لنشاطه السياسي، وقضى صبري جريس معظم السنوات الخمس والعشرين الماضية في لبنان قبل ان ينتقل الى تونس.

الاحتلال يصعّد اعتداءاته على الجنوب...

(تتمة المنشور ص ١)

وترجمتها قصفا مدفعيا عنيفا على معيتة النبطية ومحيطها، وتلة الجيش المهجورة في المنطقة واطراف حي السلام والاطراف الشرقية للنبطية الفوقا.. وترافق ذلك مع تحليق مروحيات معادية في اجواء المنطقة شاركت في القصف ولا سيما على تلة الجيش المذكورة ومحيطها.

واستخدم العدو في قصفه المدافع الثقيلة من عياري ١٥٥ و١٧٥ ملم، والقذائف المسمارية المحظورة، التي طالت الى جانب الأحياء السكنية الآهلة، مواقع تابعة لقوات الطوارئ الدولية في ياطر والطيري.

وازاء ذلك، أعلن الناطق الرسمي باسم قوات الطوارئ تيمور غوكسيل ان هذه القوات احتجت بشدة لدى الاسرائيليين على القصف... وابلغت نيويورك بالحادث.

وقال غوكسيل: ليل امس (الاول)، سقطت ثلاث قذائف دبابة إسرائيلية على المركز النيبالي قرب بلدة ياطر متسببة بأضرار جسيمة.. وان واحدة من هذه القذائف على الأقل، هي مسمارية تنشر مئات المسامير حولها، وان وحدة نيبالية حالفها الحظ، ولم يصب أحد من عناصرها في المركز.

أضاف غوكسيل: انها ليست المرة الأولى التي تستعمل فيها إسرائيل هذا النوع من القذائف ضد مراكز قوات الطوارئ الدولية... كما انه في الليلة نفسها أصيب مركز ايرلندي في الطيري بعدة شظايا عندما فتح الاسرائيليون النار من دبابة باتجاه منزل خال من السكان في البلدة.

في غضون ذلك، صعّدت المقاومة من عملياتها ضد العدو الاسرائيلي في المنطقة الحدودية المحتلة، فخاضت «المقاومة الاسلامية» مواجهة عنيفة مع القوات المعادية في وادي السلوقي، وشنت هجوما صاروخيا على المواقع الإسرائيلية المشرفة على النبطية، في تلتي الدبشة وعلي الطاهر، حيث أعلنت المقاومة عن قتل أحد الجنود الاسرائيليين في الدبشة قنصا.

وفيما اعلنت «المقاومة الاسلامية» عن استشهاد احد عناصرها في عملية وادي السلوقي ويدعى ديب محمد بهجة، وشيعته، امس، في بلدته جبشيت، نقلت وكالة «رويتر» عن مصادر أمنية في صور قولها إن ثلاثة مقاومين قتلوا فجر أمس، الجمعة في اشتباك مع دورية اسرائيلية في وادي السلوقي، ونقلت القوات الدولية اثنين منهم الى مستشفى تبنين، فيما توفي الثالث بعد ان نقل مع رفيق له جريح الى احد مستشفيات صيدا.

لكن ضابطا في الكتيبة الفنلندية الدولية، قال ان وحدة إيرلندية عثرت على الضحايا الاربعة، واضاف هذا الضابط لوكالة «فرانس برس»: لا يبدو على الضحايا انهم من المقاتلين، كما انه لم يعثر على أي سلاح بالقرب منهم، وقد أصيبوا بشظايا قنبلة لم يحدد مصدرها.

واعلنت إذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان الميليشيات الحدودية الموالية لإسرائيل ان وحدة من هذه الميليشيات، رصدت مجموعة مسلحة كانت تحاول التسلل الى القطاع الأوسط، وقامت بقصفها مما ادى الى مقتل ثلاثة من عناصر المجموعة التي لم تحدد هويتها.

الى ذلك، نعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، امس، ستة من عناصرها، أعلنت انهم استشهدوا في العملية التي شنتها مجموعتهم ضد قافلة إسرائيلية عند مثلث رب ثلاثين - عديسة - حولا، امس الأول الخميس، وهم: فلسطينيان وسوريان وتونسيان.

وزراء ونواب يلغون «وعد» رابين

(تتمة المنشور ص ١)

احتجاجات بمواقع البناء داخل القدس الشرقية.

وكانت خطط لوزارة الاسكان قد اشارت الى ان بناء المساكن في مستوطنات الضفة سيتضاعف خلال العام الحالي.

وقدم ثمانية اعضاء من كتلة «العمل» البرلمانية مذكرة امس تدعو الى استمرار عمليات الاستيطان في القدس وحولها.

وقال زوهر في تصريحات نقلتها صحيفة «يديعوت احرونوت» انه كان بوسع اسرائيل ان تكون «اكثر سخاء» في مفاوضاتها مع الفلسطينيين. واضاف «علينا ان نكون اكثر تعاطفا مع مشاكل الفلسطينيين. اننا الطرف الاقوى وعلينا ان نبرهن عن سخاء اكبر».

وقالت الصحيفة ان زوهر قدم خلال الايام القليلة الماضية استقالته من منصبه اثر رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين تعيينه في منصب منسق النشاطات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، خلفا للجنرال داني روتشيلد، وتعيينه الجنرال اورين شاهور في هذا المنصب.

وتولى زوهر منصب رئيس الادارة العسكرية في الضفة الغربية المحتلة لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة.

وقال زوهر «علينا ان نجد الوسائل لاعطاء الفلسطينيين احساسا بأن شيئا تغير لصالحهم منذ اتفاق اوسلو حول الحكم الذاتي» مطالبا برفع الاغلاق المفروض على قطاع غزة والضفة الغربية منذ آذار ١٩٩٣ والذي بقي مطبقا بدرجات متفاوتة منذ ذلك التاريخ.

وحذر زوهر من احتمال تصاعد تظاهرات الفلسطينيين ضد عمليات مصادرة الاراضي التي تضاعفت خلال الاسابيع الاخيرة في الضفة الغربية من خلال توسيع المستوطنات اليهودية فيها.

وقال «في حال لم نتصرف بحذر فمن شأن ذلك ان يتحول الى ظاهرة مشابهة للانتفاضة». واضاف «علينا التصرف بقدر كبير من ضبط النفس لكي لا تصبح الشوارع الفلسطينية خاضعة لسيطرة الشبان وحركة المقاومة الاسلامية حماس».

من جهة اخرى قال فلسطينيون ان جنود الاحتلال اطلقوا قنابل الغاز واعتدوا بالضرب على رعاة غنم فلسطينيين حاولوا انقاذ ممتلكات تركوها عندما طردهم الجيش من ارض في الضفة الاسبوع الماضي.

وقالوا ان اربعة رجال اصيبوا وان آخرين تعرضوا لضرب مبرح.

وقال قرويون ان جنود الاحتلال طردوا هذا الاسبوع ٣٠ عائلة فلسطينية من ارض مساحتها ٥ آلاف فدان بين بلدة يطه والبحر الميت، واحرقوا خيامهم وهدموا اكواخهم بالجرافات.

وحاول قرويون امس استعادة الاغنام وممتلكات اخرى خلفوها لكن جنود الاحتلال اعتدوا عليهم واجبروهم على المغادرة.

الى ذلك، اقتحمت قوات الاحتلال امس الاول مسجدا في قباطية بحجة التفتيش عن مواد دعائية لحركة حماس.

(ا ب ي ب، رويتر، ا ف ب)

برغم محاولات بيريز

(تتمة المنشور ص ١)

ستجريها مساعد وزير الخارجية الاميركية روبرت بيليترو في القاهرة اليوم.

وقد كتب نافع الذي يتولى رئاسة نقابة الصحافيين المصريين «اذا كانت اسرائيل تتصور انها قادرة على عقاب مصر فلا بد ان تضع في حساباتها ايضاً ان مصر ليست عاجزة ولا مغلولة اليد ولا فاقدة التأثير والدور في المنطقة العربية وفي العالم الإسلامي».

أضاف ان مصر «قادرة على عقاب اسرائيل وعلى التلويح بقدرتها على التأثير على الاطراف العربية والاسلامية في ما يتعلق بعلاقاتها مع اسرائيل بل وقادرة على ما هو اكثر من ذلك بكثير لكن الاوان لم يأت بعد للحديث عنه».

وكانت العلاقات بين اسرائيل وعدد من الدول العربية قد بدأت بالتحسن بعد توقيع اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني في ١٩٩٣ ومعاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية في ١٩٩٤.

واعتبر رئيس تحرير «الاهرام» ان التسريب المتعمد لورقة العمل الى الصحف الإسرائيلية قضى على «هدف التطلع الى شرق اوسط جديد يحتضن اسرائيل بين دوله ويتعاون معها في مشاريع مستقبلية مشتركة» ولن تكون مصر وحدها الطرف الخاسر في مثل هذه الحالة بل لن تكون الخاسر الاكبر ولنما ستكون اسرائيل بكل وضوح هي اكبر الخاسرين».

(أ ف ب)

حوار

الفنان التشكيلي المصري آدم حنين:
التجريد تجربة عظيمة.. وأنا لا أطور التراث الفرعوني



حنين يحاوره الزميل أحمد بزون

سكون ومهابة (مصطفى جمال الدين)

افتتح معرض المصري آدم حنين في صالة «جانين ربيز» ببيروت، متضمناً ثلاثاً وعشرين منحوتة برونزية واربع عشرة لوحة مشغولة على ورق البردى، ويستمر لغاية الثامن عشر من شباط المقبل.

في معرضه الاستعادي في بيروت، يجمع الفنان بين التراث الفرعوني القديم واساليب التجريد الحديث، فيخرج عملاً لا يغرق في استعادة التراث كما لا ينفصل عنه في اتجاه تجريد غربي مطلق، وهو في الوقت نفسه لا يلعب دور التوفيق بين الاتجاهين بل يقدم نسيجه الخاص المتأثر بهما. في حين نجده غير متعصب لاتجاه مدرسي، وتغرق منحوتته في ذلك الصمت الأزلي الذي جسدته منحوتات الفراعنة، وذلك السكون المبني على مهابة وجبروت.

آدم حنين يتكلم على معرضه وفنه، ويحكي لنا حكاية ورق البردى التي ميزت تجربة التصوير او الرسم في فنه.

■ نريدك، بداية، ان تحكي لنا كيف استطاعت باريس أن تخطفك من القاهرة مدة أربع وعشرين سنة، وكيف استطعت ان تتقطع كل هذه السنين عن بلادك؟

□ انت رأيت المشكلة من زاوية خاصة، تخالف الزاوية التي انظر انا منها، فالذي يهمني من باريس التحصيل والمعرفة. كانت رغبتي قوية في التعرف على الحركات والاحداث الفنية التي تجري في باريس، ورؤية الأصول الفنية لرواد الفن العالمي في المتاحف والمعارض.

في الأساس، كنت مسافراً لفترة قصيرة، كان ذلك بعد النكسة التي اشتدت مع رحيل عبد الناصر، وكان الجو كئيباً جداً في مصر، حيث كنا نشعر بعزلة ثقافية في ذلك الوقت.

■ لماذا باريس بالذات هل ان الفنانين المصريين ما يزالون يشعرون بذلك الرابط الفني بينهم وبين باريس التي اسست ـ كما هو معلوم ـ الحركة الفنية المصرية والاكاديميات التشكيلية الاولى في عشرينيات هذا القرن؟

□ هم اثروا في الحركة الفنية العالمية ايضاً. والرابط التاريخي الذي تكلمت عليه له دوره ايضاً. هم اثروا، من غير شك، في حركتنا وما زالوا يؤثرون في الفنون الحديثة.

■ لم تتغرب تجربتك في باريس، ولم تختلف عن بداياتك المصرية. لماذا لم تصدمك هذه العاصمة التي صدمت كثيرين واخذتهم فنياً؟

□ صدمتني عندما رأيت هذا الكم الكبير من الأعمال العظيمة التي وجدتها امامي في اللوفر وسواه. وعندها توقفت عن العمل وطرحت على نفسي اسئلة كثيرة: من انا واين. من كل ما ارى من اتجاهات وتجارب؟ وماذا اريد؟ ولماذا اتيت؟ قعدت في البيت لا اريد رؤية احد. اعيش الاسئلة. وفكرت بتجربتي الخاصة التي كانت مفرداتها تشكلت، وكنت تعرفت على التراث الفني القبطي والبيزنطي والروماني والفرعوني، فساهمت تلك المعرفة في تكوين محصلة كبيرة. وكلما كانت هذه المحصلة غنية، كلما استطاعت الصمود اكثر امام اغراءات باريس والغرب.

لم اذهب الى باريس لأتكون هناك. ذهبت مكوناً ومشبعاً بالبيئة المصرية. لذلك لم يستطع احد أن يضحك عليّ. اختار ما اريد رؤيته، واقبل ما يساعدني في بنائي وارفض ما يخالف ذلك. ففي باريس الكثير من الصرعات الفنية التي لا تهمني ابداً.

■ هكذا حصنت نفسك من الانقلابات الفنية. لكن تجربتك لم تشهد حتى مثل تلك التحولات التي تكون طبيعية في مسيرة اي فنان.

□ بالفعل لم تحدث عندي انعطافات قاسية، فأنا اسير في خط واحد هادئ ومستقيم تقريباً.

الشرك

■ تجمع في تجربتك التجريد والتشخيص منفردين، غير مكترث بالفروق المدرسية. هل تنسجم في ذلك مع ما تعيشه العاصمة الفرنسية وسواها من العواصم من عصر نهاية المدارس والتيارات الحادة.

□ لا اوافقك مبدئياً على فكرة نهاية المدارس. ما تزال تظهر مدارس واتجاهات، لكنها لا تعمر كثيراً وربما يكون للتجارة دور في ذلك.

■ يعني يتقنون كساد السوق الفنية باطلاق الصرعات.

□ يأتي التجار بشبان صغار ويتفقون معهم على شغل، يدخلون في عقولهم انهم عظماء واهم من بيكاسو، من دون ان يكونوا في مستوى من المعرفة الفنية في الاساس، وغالباً ما تحاك القضية مع ناقد ايضاً، وتتشكل العصابة او المافيا وتكبر. تبيع الغاليري المؤسسات التي يشتري موظفوها من غير حساب فني دقيق. فالأموال ليست من جيوبهم. ومن يبيع كثيراً يتطلع الى نفسه على انه عظيم. هكذا تتكون المدرسة ويحدث «النصب». ثم ينقلب التاجر على الفنان الشاب ليبحث عن ضحية اخرى ومدرسة اخرى.

لا شك أن هذه الغوغاء الفنية والتجارية، ساهمت في التفليس الذي حصل في اوروبا في المستوى التشكيلي.

هكذا يقع الفنانون الشبان في الشرك، وينتهون مثل اي موضة. وهذه هي حال المدارس التي تظهر وتغيب.

التجريد ضرورة

■ في أعمال المعرض لا نؤسس البداية للنهاية. فأنت تؤسس للتجريد وتنتهي بالتشخيص او العكس. كيف تجلو لنا الصورة العملية لتنفيذ العمل.

□ انت تعمل سطحاً في النحت او الصورة. أبدأ بموضوع، طائر مثلاً او بيت. ثم سرعان ما انسى عالم الموضوع، وادخل في ملء سطح منير، فيه ذبذبة، حي وصاح مثل تلك الاشياء التي عرفتها في حياتي. ففي التجربة الواحدة تدخل كل التجارب البصرية.

انا اعتبر أن الفن لا يمكن ان يكون حقيقياً، ما لم يكن فيه درجة من التجريد، لأن هذه الدرجة هي التي تأخذك الى الحلم. اذا نظرت مثلاً الى شخص مصري قديم، فانك تسرح بأشياء كثيرة، تتذكر الطبيعة والشجر والموج. فتدخلها في الموضوع.

التجريد تجربة عظيمة في هذا العصر، لكنها لا تمنعني من تقديم شخص، مستفيداً من تلك المفاهيم الحديثة. اما عملي فينمو بشكل حلزوني ولا يكتمل، فأعود واجرب مرة اخرى اكماله في عمل آخر، ولا يكتمل بالطبع. شأنه شأن التجربة الفنية التي عندما تكتمل يموت صاحبها.

■ وما حكايتك مع ورق البردى، الذي تميزت به تجربتك في التصوير والرسم. كيف اكتشفت هذه المادة التي اعتبرت رائدها؟

□ البردى ورقة ملساء صاحية، اختفت وانتهت صناعتها عندنا من قديم الزمان.

بدأت الحكاية عندما قدم الدكتور حسن رجب، الذي كان سفيراً لمصر في الصين، بحثاً عن الورق الصيني اليدوي، واطلعه احد الاساتذة الصينيين على معلومات واسعة عن ورق البردى، الذي كانت صناعته منتشرة في مصر زمن الفراعنة، وجعله يرى ذلك النبات مزروعاً في حديقة احد المتاحف الصينية بهدف ايضاحي تعليمي.

عندما عاد السفير الى بلاده بدأ يصنع ورق البردى وتوصل الى استعادة التجربة القديمة، وفكر باستخدامها في رسم مناظر تراثية فرعونية بغرض تجاري مع السياح. احضرت لي احدى الفنانات المصريات ثلاث ورقات من البردى المصنع الى باريس، فسررت بها كثيراً، لكنني كلما حاولت الرسم عليه يركبني الفراعنة فاتركها. وبقيت فترة اطالع في موضوع المواد اللونية التي استعملها قدامى المصريين، حتى تجرأت بعد ذلك على اقتحام الورق، وبدأت استخدامه، وادخلته في تجربتي التي تطورت حتى اعطاني الورق ما اريد وانسجمت معه. وبقيت سطوح البردى محتفظة بتبذبتها الخاصة وحيويتها، وتعاملت مع السطح كما هو.

البردى

■ لماذا لم ترسم على البردى بالزيت مثلاً او بالالوان المائية، هل تعتقد ان تلك المواد لا تناسب الورق؟

□ الكثيرون استخدموا الزيت، فمات الورق وبات لا لزوم له. فالتقنية ملازمة للورق. احياناً اترك ورق البردى وارسم بمواد اخرى، فعندما تغير المادة تقدم عملاً جديداً، فالمادة تفرض اللغة التي تتكلم بها.

■ أعمالك مسكونة بالتأثير الفرعوني هل ترى فيها تطويراً او استحداثاً لهوية فنية حديثة لها جذورها في التراث.

□ ليس هناك شيء اسمه تطوير التراث. انا لا اطور التراث الفرعوني. للتراث ظروف وفلسفة خاصة. ليس المطلوب تطوير التراث. انا فنان معاصر، اعبر في اعمالي عن وجودي، وانشغل بتساؤلات تخص العصر احاول اجلاءها.

استغرب عندما يقول لي احد أن اعمالي مرتبطة بالشكل الفرعوني. انت لا تستطيع ان تشير الى جزء من تمثال او خط، وتقول: هذا فرعوني. هذا مستحيل. ربما لانني تعلمت اشياء اساسية من الفن الفرعوني، ظن الناس ذلك تأثيراً فرعونياً انا تعلمت امراً اقوى من الشكل الخارجي.

■ هناك رموز فرعونية واضحة في اعمالك يمكن ان نشير اليها بسهولة. اضافة الى ان الروح النبعثة من النحوتة هي روح فرعونية.

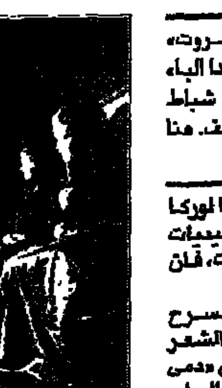
□ انا لا ارتبط بالشكل الخارجي. ما اثر فيّ من الفن الفرعوني هو السكون الذي تشعر به في التمثال. السكون الناتج عن الحركة المتجهة من داخل الكتلة والتي تصل الى السطح فتشكله برفق، ثم ترجع الى الداخل مرة اخرى.

تستطيع ان ترى جيداً الشكل اذا رأيت تمثالاً يونانياً قديماً مثل «قاذف القرص»، ففيه حركة تستمر في الخارج، تخرج من الداخل، وتمتد الى الخارج، وتكتمل.

اما في اعمالي، فالحركة تخرج من الداخل الى السطح، وتعود الى الداخل، مثل نقطة الماء المشدودة الى نفسها في الداخل.

لم يكن عندي مثل هذا التفسير من قبل، لكن ما سمعته منك جعلني ابحث عن تفسير لما يتمثل في منحوتتي من مظاهر فرعونية، وهذا ما جعلها محافظة على معنى البقاء والخلود.

حاوره: أحمد بزون



تجريد هندسي على ورق البردى

مسرح

«منزل برناردا البا» لميشال جبر في «مسرح بيروت»:
تراجيديا لوركا الواقعية تتحول إلى معضلة



ثلاث لقطات من المسرحية

(علي علوش)

التسلط

عتم

تلعب على «مسرح بيروت»، مسرحية لوركا منزل برناردا البا، اخراج ميشال جبر، وحتى ١٢ شباط ١٩٩٥، يومياً الثامنة والنصف. هنا مقالة نقدية.

لأن كان فريدريكو غارسيا لوركا متنوعاً في كتابته، بين تراجيديات وكوميديات وتراجيكوميديات، فان الشعر يبقى جامعاً اصيلاً.

التنوع سمة بارزة في مسرح لوركا، الذي يبقى شاعرياً. الشعر الفروسي السمة الاساس في «دمى الهراوة»، اما «منزل برناردا البا»، فهي عبارة عن تراجيديا تخطيطية، باللغة الواقعية، ولكن بعيداً عن التطرف المقيت. اما الصفة الاخيرة، فقد شكلت متن العرض الاخير للمخرج ميشال جبر الذي قام على نص «برناردا البا» قبل ان يطيحه، في تلك البلادة التي طبعت المسطحين الارض والعمقي، ثم الفضاء. في حين ان الاداء، جاء ميكانيكياً في معظم الاوقات، لان الممثلات القليلات الخبرة لم يستطعن فكاكاً عن الرؤية الآلية، لتفصيل النص والاقتراب منه، وهو يحمل من المحافير ما يرعب. اذ ان شعرية لوركا، وهذا كلام على الشعرية بعيداً عن التقييم الحكمي، لها مسربان محتملان: البساطة والتبسيط، والفرق بين الاثنين عميق، وعلى درجة من الافتراق، لا تضاهى.

اشارة لازمة، بل ضرورية، لان الاشكال المسرحية، المكتملة التي مارسها لوركا تتوازى بشكل مدهش مع الاشكال التي تتخذها شعره. وهي حقيقة تناقض الفكرة القائلة انه كان في الاصل شاعراً غنائياً شرع بشكل واعٍ بتكييف عمله لكي يلائم الوسط المسرحي، كما هو الحال مع شعراء مسرحيين آخرين، بحسب اخيه فرانسيسكو.

خيال لوركا، المشهود له به، اتخذ معه ودائماً سمة الواقع، في حين ان الواقع غالباً ما اتخذ مظهر الغموض السحري، في سياقات غير الية، وغير تقليدية حكماً. خيال لوركا الفصلي، الحيوي، التشكيلي بالضرورة، بدا شبحاً واهناً، لكي لا اقول طيفاً في «منزل برناردا البا». لان محاولة مقاربته وتفكيكه فوق منبسط الرؤية الاخراجية، تم بدواعي انتاج عمل مسرحي، يراد له ان يسجل في قائمة الانجازات المحلية، في الفترة الراهنة الخشنة، في حين ان مداه وحدوده، لن يصلا الى ابعد من التأليف على ضرورة تقديم عمل في سنة مدرسية جامعية.

رؤيا الحياة

رؤيا الحياة التي دمغت غالب اعماله، جاءت مقهورة مع ميشال جبر، الذي اقام بتبيانة على دواع استذكارية. تظهرت في تحصيله واقعاً لغاية اعادة انتاجه، بصورة مستعداة او منحولة من اوهام كبيرة غير متحققة. الغاية، ان جبر حول رؤية لوركا للزمان والمكان، مشغوفين برؤيته النبيلة للحياة، حتى من زاوية احتفاء، الى اقتراح لن يخيبه ادعاء. لغة لوركا، واسلوبه، موحدي الاشكال المتنوعة، التي استعملها وهي تجمع اساليب متعارضة بغية الوصول الى اهداف دراميه حاذقة ونكية. اللغة والاسلوب غابا في بنيان قليل الحيلة، بل معدومها، وانحسرا تماماً مع ندرة ادراك وظيفية. حتى ان الرجل، الذي له ان يلعب دور المحرك الداخلي، في موقعه الخارجي، تحول الى نكتة، كما تحولت المسرحية الى مسخرة مذهلة.

ثمة ما يمكن التغاضي عنه في اي عمل مسرحي او عرض او تمثيلية.

وثمة ما لا يمكن التغاضي عنه. القضية قضية تفصيل وتفاصيل. اما فيما يتعلق بعرض جبر، فان الامر يفضي الى تمرئي الادعاء ناصعاً، في المحيط الذي تلعب فيه الفتيات الكثيرات، في حركات طولية وعرضية، وفي انفعالات تشبه انفعالات الالعاب الحديثة، التي تردد من دون انقطاع كلمات محفوظة عن ظهر قلب، بطريقة حديدية، تموت في ترددها. الحصيلة، مقصلة للنص الاصلي، بالمعنيين الشعري والدرامي، ومساحة لا تني تردد اصوات المسرح النشاز فوق امتدادها، المحكوم برؤية لا تنتمي، ليس فقط الى روح النص، بل الى مرادفاته الاولى، البيئية وغير البيئية. المكان المتوسطي، من جهة، هو مكان يقع في ظلام غياب الفكرة عن تفاصيل العرض بكامله. الابنية، ليست استعمالية المنحى، حتى ولو تم استعمالها في احيان نادرة، لكي تغير بشكل جزئي وغير حميم في هندسة المساحة. لا ان تفاصيل العمارة، هي اقرب ما تكون الى تفاصيل مجلوبة من مخيلة لن يضاهي نشافها سوى نشاف وجه العرض وبطانته.

الصدق والاصالة لا وجود لهما، لذلك فان جر الاجساد، الى غير المتناغمات، سيبدو سهلاً، بل واقع. ان في الامر، ما لن يعيب الممثلات الضحايا، اللواتي قدمن بحسب نظم مرصودة وارشادات. حولت واقعية لوركا، الى جهنم مؤلفة من رتابة وقحط، وقلة دراية بالاصول الاولى، التي يقع التوقيت موقعه المبين فيها.

تتحول الفتيات، مع رغباتهن المكبوتة وعلاقتهن المتوترة، نتيجة الحلم بامتلاك الرجل الوحيد، الى قارة من الاحباط الجمالي. المكان الذي يفترض ان يتجسد فيه زمن العواطف الجانحة والقوة والسلطة والخوف والموت، مصيره موت هو غير الموت المقترح. موت استاتيكي، يصيب امرأة هي برناردا، وفتيات هن بناتها، وخادمات يعملن في البيت، وصورة رجل غير مشاهد. شاب في الخامسة والعشرين، يبقى هائماً في اجواء البيت الكابية، سلاحه حرارة العناق ووقع القبلات وسحر الرجولة وثبلتها وروح المغامرة ووهج الممنوع وجنون الجسد، شاب من المقدر له ان يبدو كطيف والد هاملت في مسرحية شكسبير الشهيرة، بل اعنف وطأة. يتحول الى حيلة واهية، تستدر ضحكاً مقلوباً وغيظاً واضحاً. في حين ان الفتيات الباقيات لن يصلن الى مآربهن، لان شخصياتهن المقدمة، شخصيات، اقرب ما تكون الى شخصيات المسلسلات المكسيكية، منها الى شخصيات متوسطية، يدرن في معمعة مكتوية بشعر لوركا الاشبيلي، المقتول برصاص الفاشية. ذلك، ان ميشال جبر يتعامل مع فرضية الوهم، باعتبارها مصطلحاً، يحدد العمل الفني بالمفهوم التقليدي، ويرزح تحته. انها حالة دراماتيكية، بغير المعنى المسرحي. الدراما تصيب مصمم العرض ومنفذه وبطلاته، ولا تصيب العرض نفسه. اجدني أميل الى التعاطف، مع الممثلات وليس الى هجائهن. انهن ضحايا العرض، ولسن ضحايا كشخصيات (من الجامعة اليسوعية ـ قسم السمعي ـ بصري). الشخصية غاوية، الوحيدة، المقنعة في حدود العرض، عبلة خوري، التي لعبت دور الخادمة، وضابط العرض في مساحته الضيقة. انها مفجوعة في محيط مأسور برغبات لن تقدم رغباتها بينها. نجد ذلك، في شكل الجسد والوجه والصوت والحركة.

المعضلة

معضلة العرض، ان لا وظيفة ابداعية تحركه. يغيب التكوين المختلف مباشرة مع مثل هذه الشروط الظالمة. لا خلق، بهذا المعنى، بل تقليد. معضلة اخرى، تتمثل في تقليد النفس، وليس الآخر. الرسالة الاخلاقية تتسم بمباشرة غير مدعومة في نواحيها الجمالية.

لا اختلاف ولا تناقض حقيقياً. يقيمان العلاقات على مستوياتها ولا العرض على اصوله المبدئية. الصيغة المثلى في مثل هذه الحال. مساحة يعيبها التعليب وجمهور يرصد تمثيلية عاجزة عن صوغ اسئلة وتساؤلات، الى درجة الغيظ والتشظي به. هي علاقة ضئيلة ولا تتغير. لن تحتوي المتفرج ابداً، ولن تضعه في مركز العمل المسرحي بشكل عام، وفي قلبه. النتيجة عدم قدرة على التفسير في غياب البنية وتضييع الوظيفة. لان الصورة لا تعكس الحياة الواقعية، سواء اليومية ام غير اليومية. الوهم، يتم على بعد آمن، بل ميت. الموت عنوان لا يضاهى.

ميشال جبر قدم عرضاً ميتاً، ميزته الوحيدة، انه هيأ لعلاقة عاطفية باللواتي ادين، تحت ضوء لا يشبه قمر لوركا الذي مات في غمرة ضوئه.

عبيدو باشا

فريق العمل

كلودين غزيري، عبلة خوري، تانيا دافيديان، كارول سماحة، باتريسيا نعمة، رشا غبريال، ليا مرعي، ريتا دكاش، كارول حاج، تانيا دافيديان، نادين عيسى، مايا نصار، شيرين كرامي، تانيا غانم، جوي نجيم.

ديكور: ميشال جبر، اشراف غازي قهوجي. موسيقى: سينتيا زافين، تصميم رقصة البداية: لود ميلا مطر. الملابس من تصميم وتنفيذ: جورجيت غبريال، هندسة الاضاءة جوني ابو فارس.

اجنبي

الباحث اللغوي الفرنسي جيرار جينيت:
مثولية النص وتفوقه

جيرار جينيت

يشكل صدور كل كتاب للناقد الفرنسي جيرار جينيت حدثاً ثقافياً في العاصمة الفرنسية، وذلك ضمن مجال النظريات الأدبية. اخر كتبه، «العمل الفني» يطرح فيه جملة من القضايا حول تفوقية هذا العمل ومثاليته.

بمناسبة صدور كتابه عن «دار لوسوي» بباريس، اجرت مجلة «الماغازين ليترير» حديثاً مطولاً مع الناقد، هنا مقتطعات منه:

■ «آثار الفن»، كتابك العاشر كيف توضع عملك الأخير هذا مع الذي سبقه؟ انك تتحدث، في صفحات الكتاب الاولى، عن «صعود الى الطابق الأعلى». هي يتعلق الامر بطابق الصاروخ الشعري الأخير؟

□ ان المرور (منطقياً) الى الطابق الأعلى مع «آثار الفن» يعني وببساطة المرور الى الطبقة الشاملة. مع الاعتبار ان الأدب فن من بين الفنون الاخرى. ان الجزء الاول من هذه المجموعة التي عليها ان تتألف من جزءين، مخصص باشكال وجود الاعمال الفنية، ربما كان الأسهل (على القراءة وليس كتابته)، وسيخصص الثاني بالعلاقة الجمالية بالاعمال الفنية، والذي يطرح، اكثر، المسائل النظرية.

■ كي نتبين مدى تعقيد كتابك بامكاننا الانطلاق من ملاحظة بسيطة: هناك تحف فنية فريدة (الاجوكوندا) واخرى متعددة، يبني كتابك على هذا التمييز بين ما تسميه اشكال وانظمة العمل الفني.

□ أميز بين شكلين: المثولية والتفوق. المثولية، هي بأي شكل مجسم يتكون العمل: على سبيل المثال، ان الجوكوندا لا تتكون ابداً في اطار شكل المجسم كما «صومعة بارماء (رواية ستاندال). ان التمييز بين اشكال المجسمات يمكن ان يفضي الى مكان لتصنيفات ذات عدد غير محدد: اشكال خشبية، حديدية، على ورق، على اقمشة الخ. ان التمييز الاكثر جذرية ـ ولست اول من تبين ذلك، هو الذي يقارن بين المجسمات المادية والمجسمات المثالية.

من وجهة النظر هذه، ان تجزئة الفنون امر واضح: هناك فنون، آثارها مادية بشكل اساسي، مثل الرسم او النحت (ونحن نتحدث هنا عن النظام النسخي)، وهناك فنون، آثارها مثالية بشكل اساسي مثل الأدب والموسيقى (انه النظام المجازي) والهندسة، هي كما يدعوها غودمان (١) حالة وسطية او انتقالية. اذاً، ان المثولية محددة بالسؤال: بأي شكل مجسم، مادي او مثالي، يتكون العمل الفني؟ لكن هذه الخاصية ليست كافية. لان الأعمال لا تنفك في ان تتكون داخل مجسمها، تتخطاه تتجاوزه، تلعب مع المجسم بهذا المعنى الذي تستطيع ان تتحرك في غيابه، او بشكل غير مباشر. يستطيع المجسم ان يتبدل من دون ان يترك العمل، والعكس صحيح. ما ان توضح القاعدة الاساسية للمثولية، يتطلب الزمن الثاني اذا أن نعرض ما اسميه التفوق، أي جميع الاشكال التي تثبت نوعاً من لعبة بين العمل ومجسمه المثولي: اجل ان «صومعة بارماء» تتكون في نص، ولكن، اجل ايضاً، ان «صومعة بارماء» تتخطى هذا النص لأن العمل يستطيع ان يستمر في التظاهر والتحرك ضمن غياب هذا النص او تحت اشكال غير مباشرة. كما على سبيل المثال، ما يبقى من هذا النص حين يترجم الى النروجية. ابجدياً، ومثلما يقول غودمان، لم يعد النص موجوداً، انه غيره. وفي هذه الاثناء، تستمر «صومعة بارماء» في التحرك بشكل ما، ومن دون شك جزئياً فقط، في ترجمة او في اقتباس سينمائي او في عمل اوبرالي. هذا هو التفوق.

القطيعة

■ جهدك النظري كله ـ بالنسبة الى غودمان ـ يتألف اذاً في القطيعة مع «الاسمانية»، وفي تحديد اشكال مثالية.

□ يشمل اختلافي مع غودمان وجوهاً عدة. اولاً ان الحالة التي اصنعها من التفوقية، مفهوم ومن اجل اسمانية غودمان، ليس لديه أي معنى بدون شك. منهجياً، افترق عن غودمان ولنا لتقبل فئة فلسفية يرفضها بنقطة شرف اسمية، وهي التعارض بين شكل فيزيائي او مادي وشكل مثالي. وهذا ليس سوى شكل آخر في تسمية الاشياء: ادعو المثالي ما يسميه النظام المجازي، وادعو شكلاً مادياً ما يسميه النظام النسخي. هو يعد ويمزج اسمي في الايختار فئات ثقيلة ميتافيزيقياً، كما في التعارض بين المادي والمثالي.

لكن من وجهة النظر الأساس، أي في تقسيم شكلي المجسمات يبدو الامر ذاته، وهذا يعني، واستعمل هنا تعابير غودمان التي تناسبني، على الرغم من ان محرمه الاسمي لا يناسبني. ان الاختلاف الاساسي مع غودمان، ليس في هذا المجال، ولكن حول مفهوم التفوقية الذي لا يقاربه ابداً او بالاحرى الذي يرفضه في كل تظاهرة لما اسميه انا التفوقية التي تتقدم. حين كان امام اقصوصة بورخيس الشهيرة «بيير مينار، مؤلف كيشوت»، التي تظهر ان النص ذاته، المشابه بشكل دقيق، والذي يستطيع ان يؤلف عملين مختلفين لأنه انتج من قبل مؤلفين مختلفين، في حقبتين مختلفتين، فانه يرفض هذه المسلمة، في حين ان هذه الاقصوصة ترمز بالنسبة الي لاحد اشكال التفوقية التي يرفضها قائلاً: عندما اقرأ كيشوت مينار، اقرأ كيشوت سرفانتس، نقطة. انه اختلاف جوهري. هناك اختلافات اخرى لكنها لا تظهر في الجزء القادم.

■ ان قراءة هذا الكتاب، الذي نرى وظيفته العامة، يطرح بعض الاسئلة النظرية. انك غالباً ما تتخذ مراجع من مثل الاستخدام، التعاقد، العادات الثقافية. لقد عهدناك اكثر منهجية؟

□ اهتممت سابقاً باشكال باطنية للممارسة الثقافية. كما السرد على سبيل المثال. كنت داخل «الفقاعة» الأدبية، وكنت اهتم بشكل اكثر شكلانية لوظيفة السرد. لم اكن انظر كثيراً الى الخارج الذي كان، في الاستخدام، يمكن ان يؤسس لهذا التطبيق. الآن، وبما انني في الطابق الأعلى، لدي عمل كثير مع هذه التحديدات من خلال الاستخدام. حتى انني اعتقد بقيامي بشيء كبير حين كتبت «عتبات» لان «ما بعد النص» هو مجموعة عادات، استخدام يتطور تدريجياً. ولنعط مثلاً على ذلك، ان استعمال العناوين تطور على مر التاريخ، انها تعمل من خلال استخدامات تتبدل، انها مترورة باسم بعض الاستخدامات. ان سؤال الادراج هو عادة اوروبية بشكل خاص، وفرنسية تحديداً، ليس لها أي معادل في الخارج. ان «ما بعد النص» هو مجسم، سوسيو ـ ثقافي، وحاولت ان اكون منتبهاً الى هذه القضية، بشكل خاص، حول اشكال ما بعد النص الخارجية، بالنسبة الى العنوان، الى الحالة التي تعطيها ام لاسم المؤلف الخ... (...).

■ ثمة معادلة جميلة في نهاية «هنتك» لكتاب «جمالية شعرية» لا عمل الا في التقاء الحدس والانتباه. أسيكون ذلك موضوع كتابك القادم؟

□ اجل، بالضبط.

■ موضوع التلقي، الذي تقاربه خارجاً بخصوص العمل المفهومي. انك تقوم في ذلك بتحليل مقنع جداً.

□ لا اعرف ابداً اذا ما كان ذلك ارثوذكسياً جداً، بنظر الاختصاصيين. بما يتعلق بالتلقي: ان العمل الفني هو المرشح للتلقي الجمالي... ويتلك تستطيع ان تحدد ـ العمل الفني، لكن من اجل المرور من الكامنية الى الراهن، علينا ايضاً لن يكون لدينا تلق آخر. ان كامن التلقي هذا ما ادعوه انا الاصطفائي بسبب التناسق والحدسي: ان الفنان يقترح والجمهور يفرض.

لا يمكن ان نجد فعلاً اذا لم يلتق العمل الفني بجمهوره، مادياً. اذا ما بقي معلقاً داخل بئر... او اذا شاهده الجمع وهرب منه (...).

اعداد: اسكندر حبش

(عن «الماغازين ليترير»)

قصة

خمس وثلاثون ساعة لعزاء بنات أبيهن الخمس

أفجعن به؟ ام تراهن لم يكترثن لميتة طويلة شاقة متسلسلة، ميتة طالت سنوات تتسكع بين غرفة عفنة وباحة وسخة نقش ترابها المدكوك ببقع الذروق وكرات لا تعد من بعر الماعز، باحة تخوط بها حيوانات وطيور داجنة تعلمت كأرواح البيت ـ الضجر والثقل والعطل. ميتة متأخرة متبعة لجسد متراكم ثقيل معطل، كان لتحريك طرف منه، مثلما سياحة بالنسبة اليه، جسد كانت كومته وهي تعبر المسافة الخرافية بين عمق الغرفة ووسط الباحة المبقعة مثل سجادة عتيقة تعطي لوجوههن حمرة الانفعال والتذمر وتلامس الجنون الآني، ولظهورهن وجعاً غير مبارك. يا لتعاستهن!! وهن ينهضن على اكبر من المضض بتلك الكومة التي لا تمسك، جسد بلا تلابيب، يكتمن شتائم تخمرت ويزجرن بعضهن من اجل همة بثقل الجسد الباطش بقوتهن، كم توعدن صغيرتهن وهي تشاكس انفعالهن (لا عليكن، هذا سيوقف نمو لحومنا) كانت تهرب من عجرفتهن وسطوتهن بتخويفهن باحدى تخيلاتها التي لا يبرئها الجنون، روت لهن بأنهن في لحظة تصورت بأن اقدامهن العشر عجزت مرة واحدة عن حمل اجسادهن، صورت لهن الكارثة التي ستحدث لو انهن قعدن مرة واحدة وفشلن بالحركة او بمجرد النهوض، ارعبتهن وانستهن وعيدهن بمعاقبتها وهي تقترح عليهن رفع ما تبقى من الجدار القائم بين الغرفة والباحة. لكنها في قرارة نفسها لم تستبعد ان تستغيث كل واحدة بأختها في صباح ما، وبعد نومة توجهن فيها لفراشهن بواسطة اقدامهن التي سيكون وضع احداها فوق الاخرى مثل سياحة بالنسبة لأي منهن.

أفجعن به؟ ألم يكترثن لغيابه الابدي؟ أم تراهن كظمن فرحتهن بموته المتأخر والذي عفاهن من جهد موجع جر دائماً اشمئزازات وتذمرات وتمردات لم تكتمل ونكايات حظ يعترفن خمستهن بأنه لازمهن طيلة حياتهن الثقيلة مثل النفس.

أفجعن.. أم تراهن يتظاهرن بلطم خدودهن ونتف شعورهن وانهمار دمعهن الساخن من عيونهن الغائرات المنهزمات نحو العمق امام زحف وانتفاخ لحوم وجناتهن المحمرة والمزرقة الاطراف من ضرب الاكف الثقيلة كالمعاول الشبيهة بقفازات محشوة؟؟. حيرة لازمت نساء كثيرات وهن يعددن الاخوات الخمس منذ اللحظات الاولى لتوقف التسكع لجسد ابيهن المنكود، والذي كان فاتحة لبدء وجع جديد لأكبرهن والتي جلست خمساً وثلاثين ساعة متواصلة تندب اباها، وحين اوعزت لقدميها بحملها لتقبيل هشيم توابيت ابيها كانت متأخرة لان حركتها اندثرت فاستنجدت دون جدوى وسط صراخ اخواتها اللاتي قفزن لا لنجدة اختهن بل لامتحان اقدامهم دون ان يطعن برواية الصغرى القائلة بأنهن آيلات للعطل.

واصلن زخ دمعهن وراحت الصغرى في واحدة من الساعات الخمس والثلاثين تروي لجارتها حبها واخواتها لابيهن الذي انهطلت لحوم جسده على ساقيه واوقفتهما. كان ذاك منذ سنوات تسع حين قرر على حين غرة ان يقاوم زحف لحوم جسده لكنه قعد طويلاً وظل عطلاً كضفدع.

مثل اناث البيئة افترشن ارض الباحة بشعور منفوشة وبحكي مخلوط بدمع ونديب بعضه مغشوش، حكي تزقزقه البنات الخمس عن فضائل ابيهن الذي طالت ميتته تسع سنوات كان لبعض ايامها شكل الصبيية ورائحة الفاجعة. عادت الصغيرة تقص لاحدى العشرين، الصاغية والتي تحتاج الى اربعة اضعاف جسدها لتكون نصف احدى بنات ابيهن الخمس واقلهن سمنة اغرورقت عيناها حسرة وهي تقول، (ثلاث عشرة مرة ندخله ونخرجه من الباحة الى الغرفة ومن الغرفة الى الباحة. كان آذار لاحدى السنوات التي توعكت الطبيعة فيها، كانت جهنم تسكن الغرفة لدقائق، ما ان نخرجه للباحة حتى تتلبد بالغيوم والغبار، نعود ونرجعه. تقطعت اوصالنا، ونز الدم من اقدامنا التي انغرست غائرة في تراب الباحة، توسلنا به، ارتمينا على صدره نطلب رحمته، وحين قبلنا قدميه اكتشفنا اننا لم نقص له اظافره منذ سنوات تسع تعاونا على رفع قدمه امام عينيه بكى بصمت دون دمع لكنه جاع واراد الخروج للباحة مجدداً). حين رفضن او فشلن في نقله للمرة الأخيرة منع عنهن العشاء، اقمن له حفلة من بكاء، تترن له عواطف ومحبات ووعدنه بتحميمه غداً وبتمجيد ذكره، ساعات كان لبعض ما فيها من توسل ان يرق قلب وحش، طردهن مثل بعوضات ولأن فكه لم يتحرك منذ سنوات لم يكن قادراً على البصاق عليهن، خرجن متقاطرات واخرجن كيس تمر جاف ورحن يأكلنه مملحاً بدموعهن القاترة.

يشتعل الندب كلما زادت على العشرين واحدة من النساء الاربع بعد الكبرى يقمن مثل غولات يستقبلنها بلطم يزيد من غور عيونهن ومن جنون الحيوانات الداجنة وخوف الكلب الاعرج الذي انتر الكبرى مرات كثيرة خلال الساعات الخمس والثلاثين وهو يجر ثوبها لينهضها، تلك التي ستقعد للابد دون أن تدري. انه: افعلاً لم تكن تدري.

ثالثة الاخوات، ارشقهن، تلك التي لجسدها اربعة اضعاف جسد ابدن العشرين، تنوح بحكيها او تحكي بنواح عن آخر العكازات الثمانين التي كسرها ابوها. عكازة من خشب هندي صلد يسند جبلاً، حين كسره وهو يتكئ عليه امتنع عن الطعام، اياماً قليلة كانت لحوم جسده تنهطل، تنتج نفسها، تتكاثر (ولكي نخرجه من الغرفة الى الباحة في المرة الاولى التي قعد فيها قلعنا جزءاً من الجدار لتوسيع الباب، فعلنا هذا مرة ثانية بعد اسبوع ومرة اخرى حتى اتينا على الجدار ولم يبق منه الا ما يجعل السقف قائماً على جدار وهمي، هكذا فعلنا مع الحمام، اما المرحاض فلم ينفع معه سوى قلع جدرانه الثلاث فصار جزءاً من الباحة).

اوقفت حديثها لطمة من الاخت الكبرى لعين الكلب الاعرج الذي عض ثوبها، فقفز مبتعداً. تاركاً ثقباً في ثوبها الذي قد يكفي لصنع خيمة (اؤكد لك انه لم يأكل منذ سنوات تسع توقفت حركة قدميه ويديه واصابعه، فكه الآخر توقف، لم يبق ما يتحرك فيه سوى رمشه الذي يصعد ويهبط على عين غارت وتغلفت باللحوم وصارت مثل زر اسود صغير لقميص عتيق).

عادت الصغرى تبكي بعد ان اتمت نوبة اكلها السري في احدى زوايا البيت، كانت الحيوانات الخائفة وسط عزائهن الغريب تزيد من تبقيع ارض الباحة المبللة بالدمع الكدر ورائحة الحزن المغشوش، حين نهضت اخر النساء العشرين والتي ما زالت دائرة بحيرتها عن سؤال رددته الكل افجعن به؟!.. كان زوجها واحداً من الرجال الذين ظلوا خمساً وثلاثين ساعة يعالجون ثقل الجثة التي طال انقطاع النفس فيها تسع سنوات وكسرت عدداً من التوابيت لا يقل عن نصف العكازات، جثة انهكت اكثر من خمسين رجلاً لم يعدموا وسيلة لانزالها القبر فجرفت ثلاثة منهم، انقذهم الحظ من الانسحاق تحتها.

حين انتهى ومن معه، كن الاخوات الاربعة قد بدأن بصرختهن تلبية لاستنجاد كبيرتهن التي همت بتقبيل هشيم التوابيت، لكنها قعدت للأبد. كن انتهين من امتحان اقدامهن وتوجهن لفراشهن. نمن بلا نوم يحركن اقدامهن في سياحة يصارعن فيها هاجس القعود الابدي بقين شهراً تاركات كبيرتهن التي ينتج جسدها السمنة والتراكم والعطل. صحت الثالثة (ارشقهن) قاعدة!! اما الاخريات فرحن تدريجياً يزلن ما بقي من جدران بين الباحة والغرفة، بين الباحة والمطبخ حتى اتين على آخر جدار، خاطت الحيوانات بين الباحة والدرب وانتشرت تبقع الارض حتى اخر بيت بجدران في آخر الدرب. قعدن ـ الاربع ـ والكلب الاعرج يحوم حولهن ببكاء غير مغشوش وبدمع غير كدر، اياماً طويلة يتوسلن بالخامسة اصغرهن ان تنام وتنهي هذا الوقوف المتواصل منذ شهور، وحين ارادت ان تتكئ على جدار ـ اي جدار ـ لم تجد، ولم تكن تعرف الباحة من الغرفة من المرحاض، ظلت هكذا حتى قعدت واقفة للأبد.

باسم قهار

(العراق)

يشار كمال رهن التحقيق في تركيا

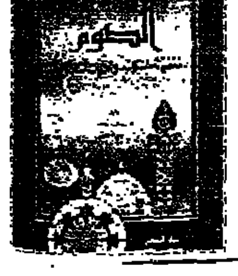


يشار كمال

وُضع الروائي التركي يشار كمال (٧١ سنة) ومنذ نهار الجمعة الماضي، رهن التحقيقات، من قبل الهيئة العليا للأمن في اسطمبول، بعد أن اتهم بالدعاية الانفصالية، لنشره منذ اسبوعين مقالاً في مجلة «دير شبيغل» الالمانية بعنوان «حملة اكاذيب» ـ وقد منع النص من أن يترجم وينشر في تركيا ـ حيث يتحدث فيه عن هيمنة تركيا الوحشية ضد شعبه، التركي والكردي «منذ ٧٠ سنة».

يذكر أن كمال هو من اصل كردي، ومنذ زمن وهو يهاجم سياسة التطهير التي تمارسها الحكومة التركية ضد الاكراد. فطوال حياته الأدبية، لم ينفك صاحب كتاب «محمد الناحل» من تسجيل اعتراضه على «السنين الدموية، وسني الاضطهاد وترحيل الشعب». وشبه الوضع هذا بالقول «لقد جف البحر، لكن السمك لا يزال حياً». وهاجم يشار كمال ايضاً «الحرب القذرة» التي شنتها الصحف والمجلات التركية ضد الشعب الكردي. ورأى اغلب المثقفين الاتراك أن كمال ذهب في تطرفه الى اقصاه ولم يساندهم سوى عزيز نيسين، الكاتب التركي الآخر، الساخر، والذي ترجم «الآيات الشيطانية» الى التركية، بالاضافة الى دعم الروائي اورهان باموك.

«الصوم»



صدر عن «دار الثقلين» في بيروت كتاب «الصوم: معطياته ـ احكامه والروايات المشتركة فيه» وهو من تأليف محمد علي التسخيري ومحمود قانصوه، وهو بحسب الناشر «نظراً لحاجة الكثير من المسلمين لتكوين معلومات اجمالية عن احكام شهر رمضان المبارك من جهة وللاطلاع على الدور الذي تؤديه هذه الفريضة الاسلامية الكبرى في حياة الانسان المسلم...».

كتب دار الهادي: صدرت عن «دار الهادي» في بيروت اربعة كتب جديدة حملت العناوين التالية «اصول العقائد للشباب» و«منهاج السرور» و«ملامح الشباب في القرآن والتاريخ الاسلامي» و«رسالة القرآن».

الكتاب الأول وهو من تأليف ناصر مكارم الشيرازي عبارة عن دروس عقائدية اما الثاني فيقول عنه مؤلفه علي الكلبايكاني: «كتبت كتاباً باسم منهاج الدموع في مصيبة اهل البيت». وفي الثالث (تأليف السيد علي داوني) سلسلة من الحقائق والاحداث الواقعية التي جاءت في القرآن الكريم. ويشتمل الرابع (الشيخ جوادي آملي) على عدة مقالات أعدت لمؤتمر العلوم والمفاهيم القرآنية في دار القرآن الكريم بقم وللندوة العالمية الخامسة بمحمد بن جرير الطبري الآملي ولشرح رسالة الامام الخميني وشملت رحلته الحزينة.

حرّاس الغياب

«الحب المحمي... يُمكن ان يُتقاسم»
مدام كلود
(من رسالة وجهتها الى البابا يوحنا بولس الثاني على شاشة التلفزيون الفرنسي قبل أشهر).

معظم الانتقادات التي صدرت عن جهات سياسية لبنانية ضد اقتراح اللجنة الامنية اللبنانية - الاميركية، المفترض ان تفتتح لقاءاتها في واشنطن الشهر المقبل، ركزت على «خطر» النشاط المحتمل لهذه اللجنة على العلاقات اللبنانية - السورية بل ذهب بعضها الى الحديث عن محاولة «استفراد» سوريا وبعضها الآخر عن «الالتفاف» على سوريا وغير ذلك من المصطلحات «التآمرية».

سندع جانباً موقف سوريا الفعلي، الذي تتبع مؤشراته عن الموافقة على انعقاد اللجنة، او على شكل من اشكال افتتاح تنسيق لبناني - اميركي في اطار التطورات النوعية على المسار السوري - الاسرائيلي التي ظهرت علنا في واشنطن الشهر الماضي، كبديل تعويضي عن عدم السماح للبنان بتحريك مسار مفاوضاته مع اسرائيل، بسبب «عدم نضج» الظروف التي تتيح استئناف هذا المسار.

وسندع جانبا أيضا ان اطرافا لبنانيين في حمى اجواء «الازقة» المحلية تعاملوا مع فكرة اللجنة اللبنانية - الاميركية وكأن الاميركيين هم الذين يلهثون وراء انعقادها، او كأنها «فرصة» لهذه الدولة «الركيكة» المسماة الولايات المتحدة الاميركية تعطيها لها دولة «جبارة» هي لبنان!

وسندع جانبا ايضا وايضا التحايل الذي مارسه الاعلام الرسمي اللبناني المثلث والناتج عن الضعف الذي يصدر عن اشباه سلطة لا اسلطة فعلية واثقة مما تمثل، من حيث الحرص الذي لا يقنع احدا بأن موضوع اللجنة الوحيد هو «مطار بيروت»... كأنما الدولة اللبنانية - التي لا يأتمن بعضها البعض - تشعر انها غير مؤتمنة للذهاب الى اي تفاوض الا اذا كشفت مسبقاً كل ما ستفعله في هذا التفاوض، فكل خروج لهذه «الدولة» بعيدا عن الحدود اللبنانية، حتى لو كان الى قبرص، هو خروج مشبوه بنظر نفسها وبنظر الآخرين...

سندع كل هذا جانبا... لنسأل، بمناسبة ما أظهرته التعليقات النقدية ضد فكرة اللجنة الامنية:

هل يعقل في الزمن الحالي المفترض انه الاوثق في علاقات الدولتين السورية واللبنانية منذ تأسيسهما في النصف الاول من هذا القرن، انه يجري التشكيك بهذه العلاقات في كل مناسبة مهما صغرت؟

ومن قبل من؟ من بعض الاطراف المفترض انها هي نفسها الاكثر ادعاء بأن العلاقات اللبنانية - السورية هي في افضل ايامها، والمفترض انها (اي هذه الاطراف) حارسة محلية لمتانة «التلاحم» اللبناني - السوري؟

الجواب السريع على هذه الاسئلة هو اولا جواب انطباعي. فلا يمكن ان تكون الاجواء بين لبنان وسوريا بخير اذا كان لبنان الحالي - وهو لبنان سوري سياسياً - لا يزال قادرا او راغبا في «استفراد» سوريا او «الالتفاف» عليها من مجرد اجتماع مجموعة ضباط لبنانيين واميركيين، ليس اي منهم في موقع القرار السياسي. (مع العلم ان التفاوض بحد ذاته لا يمنع التمسك بالثوابت: التنسيق مع سوريا ومقاومة الاحتلال الاسرائيلي).

لهذا، يبدو هذا النوع من الحرص على سوريا، على يد بعض الجهات اللبنانية، حرصا هزيلا، اذا لم نقل هازلا. فأي لبنان هذا الذي يستطيع الآن ان «يستفرد» سوريا؟

ولو سلّمنا جدلاً - ولن نسلّم - انه يستطيع، معنى ذلك ان استمرار وجود ارادة الاستفراد لديه، يعكس خللا عميقا في العلاقات اللبنانية - السورية يكمن خلف الظواهر الحالية للعلاقات الرسمية: ألا يؤدي المنطق الغوغائي الذي قابل فكرة اللجنة الامنية - وغيرها من الافكار التي ماتت - الى الوصول الى هذا الاستنتاج بوجود خلل عميق في العلاقات الثنائية. إنه خلل لا يتحمل مسؤوليته هنا سوى اصحاب هذا المنطق انفسهم، باعتبار ان التشكيك «بالعلاقات المميزة» يصدر عنهم لا عن غيرهم في معظم الحالات المشابهة؟

ولا نشك في ان المسؤولين السوريين، وهم يقرأون هذا النوع من «الحرص» اللبناني على سوريا، او هذا النوع من الخوف من «الخطر» اللبناني على سوريا، سيهزأون منه، بقدر ما عليهم ان ينزعجوا من اصحابه، رسميين وسياسيين.

لهذا النوع من اللبنانيين، اذن، يمكن القول انه اذا كانت هذه هي مخاوفكم فعلا، فالمطلوب مراجعة حقيقية للعلاقات اللبنانية - السورية.

لكن اذا كنا شبه يائسين من قدرة الطاقم اللبناني الركيك الذي يمسك بخطاب العلاقات اللبنانية - السورية ويفهم دوره على انه مجرد «حراسة الغياب اللبناني»... فإن هذه المراجعة الشجاعة للعلاقات الثنائية لا يمكن طلبها سوى من الطرف القوي الذي يمثل نفسه فعلا، اي الطرف السوري.

وإلا... فلا أمل يرتجى في لبنان الحالي!

جهاد الزين

ملامح لدور مصر القومي في الثقافة العربية المعاصرة

الياس سحاب

حملت الينا صفحات السفير في الاسبوع المنصرم مقالا مطولا يحاول ان يضع ملامح للشخصية الفنية لفريد الاطرش في ذكراه العشرين، بصفته فنانا مشرقيا (سوريا) لمع وانتج في مصر، وقد ركز المقال على محاولة غير موثقة - في رأيي - لدراسة العلاقة المعقدة بين فنون الموسيقى في المشرق العربي ومصر، انتهت المحاولة بخلاصات غير دقيقة. ثم قرأنا بعد يومين ردا مقتضبا يصوب الكثير من مغالطات المقال الاول، بلمسات سريعة مقتضبة.

ان صدور هذين المقالين في وقت تستعد فيه بيروت لاستقبال اسبوع ثقافي مصري يشمل انواعا من الفنون بينها الموسيقى (فرقة ام كلثوم بقيادة عازف القانون القدير الفنان سامي نصير) والسينما (اسبوع لافلام سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة)، وفي وقت يكثر فيه الحديث والكتابة في موضوع مشاريع التطبيع الثقافي مع اسرائيل، ان تداعي كل هذه الامور وتزامنها، بعد عقدين طويلين من نمو الكثير من ظواهر التفكك الثقافي العربي، عن طريق تحويل او محاولة تحويل الخصائص الثقافية المميزة لكل قطر عربي الى نوع من الشوفينية الانعزالية المفرطة في الانغلاق، على اساس مفتعل ومبالغ فيه من مقولات «الاستقلال الثقافي»، ان تداعي كل هذه الامور وتزامنها يفتح الشهية بقوة للغوص الى اعماق هذه المسألة التي على شدة حساسيتها واهميتها في هذا المفصل التاريخي الذي تواجه فيه الامة العربية محاولات حادة لتفكيك العناصر الاساسية شخصيتها القومية، فانها كثيراً ما نرى فيها رواجا لمقولات ثقافية خطيرة عندما يختلط فيها حسن النية بقلة المعرفة او سطحيتها، تتساوى فيها النية الحسنة بالنية السيئة، بل قد تفوقها، في القدرة على تبييع المقولات الخاطئة التي يمكن لها ان تتحول الى طابور خامس يروج (بحسن او سوء نية لا فرق) لكل مقومات تفكيك الشخصية القومية العربية المعاصرة، بادوات تضرب في جذور هذه الشخصية، ذات الطبيعة الثقافية بامتياز.

ويمكن اختتام هذه المقدمة الموجزة لهذا الموضوع، بان جزءا اساسيا من هذه الظواهر يتمحور حول دور مصر، كاقليم مركزي في التاريخ المعاصر للعروبة خاصة، اي ذلك التاريخ الممتد على طول القرنين الاخيرين بشكل خاص، التاسع عشر والعشرين.

سنحاول دراسة هذه الظواهر في مقالين يعرض الاول للافكار العامة المتعلقة بالموضوع، وينتقل الثاني الى دراسة الظاهرة في حقل ثقافي عملي، هو حقل الموسيقى والغناء، لانه اعمق الحقول اثرا شعبيا في كل ارجاء الوطن العربي، وقد لا يوازيه في عمق اثره الا حقل السينما.

ان ركاما كبيرا من الافكار الملتبسة يحيط بعبارة «دور مصر العربي»، بعض هذه الافكار يتوجه علنا وصراحة الى انكار هذا الدور انكارا يتراوح بين السخرية منه، كحد ادنى، والحقد عليه، كحد اقصى. وليس فيما اصور هنا من دافع اي مبالغة او انفعال، فالكتابات الثقافية الملوثة بالسخرية من دور مصر العربي، خاصة في مجال الثقافة القومية، وتلك الملوثة بالحقد على دور مصر، تملأ آلاف الصفحات، في صحف يومية ومجلات بل وكتب، ويمكن ان تكون موضوع دراسة اكاديمية موضوعية مطولة ومعمقة.

يضاف الى ذلك وجه آخر للمسألة، فحتى الكتابات التي تنظر بايجابية الى دور مصر في الثقافة العربية المعاصرة، فانها غالبيتها تقع في التعبير السطحي عن هذا الموقف، او حتى في الترويج الاستهلاكي له، بصفته «بضاعة رائجة» لا اكثر ولا اقل، ويبدو ذلك فاقعا في حقلي الموسيقى والسينما، الى درجة يصبح معه هذا الموقف الوجه الآخر للموقف السلبي، بل والمبرر المنطقي له احيانا، فيتحول الامر الى ما يشبه المباراة - غير الرياضية - بين انصار الدور المصري وخصومه، تستخدم فيها الاسلحة المشروعة وغير المشروعة، الاخلاقية وغير الاخلاقية، بعيدا عن عمق الموضوع وخطورته وحساسيته واهميته، خاصة في هذا الظرف الذي تكاد فيه هذه المسألة تتحول الى مسألة صراع بقاء او زوال.

١- في كتابه الهام الذي صدر بين ١٩٨٠ و١٩٨٤ في اربع مجلدات، بعنوان «شخصية مصر» (دراسة في عبقرية المكان)، يشرح العالم العربي المصري جمال حمدان عن تكون دور مصر العربي المركزي، بعد اكتمال تكون المد العربي حضاريا وسياسيا، انتقالا من دمشق ثم بغداد. وذلك يرجع الى اسباب عديدة اهمها موقع مصر المتوسط بين الاقاليم التي دخلت بين الجزيرة العربية والمغرب (ثم الاندلس شمالا) تحت المظلة التاريخية للعروبة وتجدر الاشارة هنا الى ان هذا الدور العربي المركزي لمصر، ظل منذ تكونه يتعمق على جميع المستويات، بما في ذلك المستوى الاثني الذي تشكلت منه جموع المصريين، فقد بقيت مصر طوال قرون عشرة او يزيد، ممرا ومقرا لموجات سكانية تنتقل بين مشارق المنطقة العربية ومغاربها، مع استقرار جزء من كل موجة في مصر، حتى تحول هذا الاقليم الى محصلة تاريخية عربية بكل ما للعروبة من خصائص عرقية وثقافية وحضارية ودينية، بل تحول هذا الاقليم بصفاته الجغرافية التي يصفها جمال حمدان بعمق وجمال ودقة، الى فرن انصهرت فيه كل خصائص العروبة الوافدة الى مصر، والمستقرة فيها، مكتسبة الوانا مصرية محلية، هي في عمقها محصلة الوان وخصائص عربية عامة، منصهرة في مرجل الزمان والمكان انصهارا تاريخيا فريدا.

٢- من تفرعات هذه الخصائص العامة التي تتداخل فيها العوامل العربية العامة بالعوامل المصرية المحلية، تداخل قل ان تجد ما يضاهيه غنى في اقاليم عربية اخرى، تحول مع مرور الزمن واكتمال الانصهار التاريخي لهذه العناصر في مواجهة التحديات الخارجية التي لم تتوقف حركتها، الى معلم من معالم مصر، كاقليم خاص، ومعالم العروبة كحاضنة تاريخية وحضارية لهذه المنطقة من العالم، منذ القرن السابع. قلنا ان من ثمار التفاعلات التفصيلية لهذه العناصر اللهجة المحكية المصرية التي يهمنا في هذا المقال التوقف عندها اكثر من سواها.

يقال عادة في تفسير انتشار اللهجة المصرية العامية بين العرب من محيطهم الى خليجهم ان السبب هو قوة انتشار الاغنية المصرية والسينما المصرية، وان قوة الانتشار هذه لا تعود الى قيمة فنية متفوقة بل الى قوة اجهزة الاعلام المصري التي روجت بنجاح للاغنية المصرية والافلام المصرية.

وبقدر ما يقوم القسم الثاني من هذا التفسير على التعنت والسطحية، فان القسم الاول منه هو الذي يهمنا التوقف عنده.

لو كان هذا التفسير صحيحا ومنطقيا، لجاز لنا ان نتوقع ان كل لهجة عربية (بما في ذلك الغروبية على سبيل المثال) مرشحة لان تحل في الانتشار موقع اللهجة المصرية لو قدر لاغنياتها وافلامها الرواج العربي الذي تتمتع به الاغنية المصرية والافلام المصرية ولكنني ممن يميلون الى الاعتقاد الذي يقارب اليقين، ان المعادلة مقلوبة تماما، وان اللهجة المصرية هي السبب، وانتشار الاغنية والفيلم هو النتيجة، لسبب بسيط جدا هو الخصائص العربية العامة التي تكونت منها اللهجة المصرية العامية.

ان موقع مصر كممر تاريخي دائم للموجات البشرية العربية التي لم تكف عن التنقل اليومي بين مشرق المنطقة العربية ومغربها، منذ القرن السابع على الاقل، قد حمل الى الحياة المصرية عموما، والى اللهجة المحكية المصرية خصوصا، ملامح من كل نغمة عربية، فاصبحت اللهجة المصرية المحكية، كما اصبحت مصر نفسها كاقليم مركزي وسيط، محصلة عربية عامة، ويمكن طبعا اجراء دراسات لغوية معمقة لامتحان صحة هذه المقولة، وان كنت اسوق في هذا المقال السريع ملاحظة عامة هي انه في الوقت الذي تميل فيه اللهجات المحلية في المشرق العربي الى البسط والتطويل، فان اللهجات المحلية في بلاد المغرب العربي تميل الى البتر والتقطع، اما اللهجة المصرية فمعتدلة متوسطة بين التطويل والبتر، تماما مثل الموقع الجغرافي لمصر، الذي يمتاز بالتوسط والاعتدال.

وبديهي انني اقصد هنا اللهجة المصرية القاهرية (لا لهجة الارياف والصعيد) التي اصبحت تعتمد في القسم الاكبر من مفرداتها على اللغة العربية الفصحى اصلا.

٣- بعد هزيمة ١٩٦٧ العسكرية المدوية، التي اراد البعض اعتبارها رمزا لهزيمة قيادة عبد الناصر (بكل ما ترمز اليه) ورمزا لهزيمة دور مصر العربي (بكل ما يرمز اليه ايضا)، ظهرت في مشرق الوطن العربي ومغربه كتابات كأنها مخطوطة كلها بقلم واحد. تتحدث عن الدور العربي لمصر في الثقافة العربية، بوصفه استعمارا ثقافيا في كل مجال، الموسيقى والغناء، الصحافة، السينما، المسرح، الادب، الاذاعة، حتى رسم الكاريكاتور، وان هذا الاستعمار الثقافي يمنع عن الاقاليم العربية الاخرى امرين:

- التقدم.
- بروز شخصية ثقافية وطنية مميزة لكل بلد عربي على حدة.

فصار يتردد ان ام كلثوم ليست فقط من اسباب تخلف مصر، بل من اسباب تخلف العرب. في وقت كان فيه الغرب يمتلأ بدراسات عن «ام كلثوم» بالذات كرمز من رموز القومية العربية والوحدة العربية.

ويجدر التوقف هنا عند هذه النقطة التي جعلت كثيرا من المثقفين العرب، خاصة في بلاد المغرب العربي، لا يقدرون القيمة الحضارية التي لا تقدر بثمن، عندما يكون للعرب مطربة مفضلة يجمعون عليها جميعا، هي ام كلثوم، لدرجة ان اي نقد فني مشروع يمكن ان يوجه، بل يجب ان يوجه الى فن ام كلثوم (كما الى اي فن آخر)، صار يتحول من مجرد نقد فني، الى عملية هدم وتفكيك لعنصر حقيقي من عناصر وحدة الوجدان العربي. وصار معتمدا انه لا سبيل الى انشاء صناعة للسينما او فن للسينما في الكويت الا على انقاض الاستعمار السينمائي المصري، ولا مجال لبروز كاريكاتور في المغرب، الا بعد قطيعة كاملة ورفض مطلق (كثيرا ما يقرن بالتحقير والكراهية) لفن الكاريكاتور القادم من مصر. وعلى من يعتقد بوجود اي مبالغة في هذا التوصيف، ان يراجع الصحافة العربية، وخاصة الفكرية اليسارية، في طول الوطن العربي وعرضه في السنوات الاولى التي تلت هزيمة ١٩٦٧.

وهكذا، ومع اكتمال الآثار السياسية والاقتصادية لهزيمة ١٩٦٧، تم تعطيل دور مصر العربي (خاصة في السياسة والاقتصاد) باتفاقيات كامب ديفيد، واكتملت دائرة التفكك القومي العربي الذي طبع العقدين الاخيرين، وتداخلت الهزيمة السياسية بالهزيمة الثقافية، بطريقة تداخل فيها السبب بالنتيجة، والنتيجة بالسبب. ونختم مقال الملاحظات العامة هذا باربع خلاصات اخيرة تمهيداً لدراسة تطبيقية لكل هذه الملاحظات، في مقال لاحق عن دور مصر في الغناء والموسيقى العربية المعاصرة.

اولاً: ان مكونات مصر الاثنية والثقافية والسياسية في العصور الحديثة، هي مكونات عربية عامة، لا تستطيع مصر الخروج عنها حتى عندما يتم التعبير عن الروح الوطنية المصرية احيانا بلهجة منغلقة. على هذا الضوء وحده يجب ان تتم دراسة دور مصر المركزي في المحيط العربي، ويجب ان يتم التعامل مع هذا الدور من داخل مصر ومن خارجها. واي عبث في هذا المجال - بحسن نية او سوء نية - يمكن ان يدخلنا ونحن امام مشروع لشرق اوسط جديد بمواصفات اميركية اسرائيلية في هذه الرمال المتحركة بعد ان نكون قد جردنا انفسنا من اي مناعة حضارية.

ثانياً: ان بروز وتطور اي نشاط حضاري مميز لشخصية اي اقليم عربي، في الشرق او المغرب، انما يضمن فرص نجاحه بالتفاعل مع الدور القومي المركزي لمصر، وليس بالتناقض معه، كما يعتقد البعض، ولعل مراجعة موضوعية لاعماق الحياة العربية العامة، وفي كل اقليم عربي، منذ ان ضرب دور مصر القومي في العقدين الاخيرين، تحمل لنا حقائق موضوعية في هذا المجال، تحلها محل الاساطير والخرافات الانعزالية المدمرة.

ثالثاً: ان اي تقييم او تفاعل مع دور مصر القومي، لا يمكن ولا يجوز، وليس مطلوباً، ان يكون على اساس القبول الساكن بكل ما هو مصري، على علاته. فهذا واقع غير معمول به حتى داخل مصر نفسها، ولعل اقسى ما كتب من نقد لنقائص السينما المصرية، والموسيقى والغناء في مصر، والمسرح في مصر قد كتب باقلام مصرية.

اليس غريباً بعد كل ذلك ان يرتاح هذا الاقليم العربي لظواهر التآمرك فيه، ويعتبرها سلماً مضموناً للتقدم، وان يتفرنس الغرب العربي حتى يتقدم. فلا تجد هويته القومية مجالاً للتعبير عن نفسها الا في الحركات الاصولية المتطرفة. اليس غريباً ان يجري كل ذلك وسط مظاهر الاطمئنان الابله الغبي الى اننا نسير الى الامام، وان يكون دور مصر العربي المركزي هو موضع القلق، وموضع الخوف، وموضع الرفض؟

اي فعل لانتحار حضاري عربي هو الذي نرتكب؟

رابعاً: لقد نجحت القاهرة، اضافة الى صفتها كعاصمة سياسية وادارية لمصر، ان تلعب في اكثر من حقبة في القرنين الاخيرين (وربما باستمرار خلالهما) دور الحاضرة الثقافية للعرب جميعاً (اي ما يوازي العاصمة الثقافية القومية - Metropole). وهذا موضوع كبير يستحق دراسة مستقلة موسعة، وان كان من بعض اشاراته المؤكدة ليس فقط الاثر الذي مارسته القاهرة تأثيراً وتأثراً بمحيطها العربي، بل كون عدد كبير وبارز من نجوم النهضة الثقافية القاهرية في مختلف الميادين، وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر، والنصف الاول من القرن العشرين، جاؤوا الى القاهرة من لبنان وسوريا والعراق، ولكن ما كان بوسعهم ان يمارسوا الدور الذي مارسوه، في حجمه واتساع اثره، الا في القاهرة. وقد غطت هذه الظاهرة كافة الميادين من الادب الى الصحافة الى الفكر الى المسرح الى السينما الى الموسيقى عزفاً وغناء وتلحيناً. وفي هذا تأكيد واضح على ان دور القاهرة كحاضرة ثقافية للعرب، لا علاقة له بمفهوم السيطرة، او التسلط، بل هو على العكس من ذلك تماماً كان لا يكتمل الا عبر جدلية اخذ وعطاء، تأثر وتأثير، ولكن كل ذلك في موقع عربي واحد هو القاهرة، لو لم يكن موجوداً، لوجب على العرب ايجاده، خاصة امام تحديات التفكيك والتطبيع التي يحملها الينا مشروع «الشرق الاوسط الجديد».

أرستقراطي لفرنسا شعبية!؟

في سيرة ادوار بالادور ان جدوده البروفانسيين حلّوا في الامبراطورية العثمانية في القرن الثامن عشر حيث برعوا في الادارة وصولا الى البنك العثماني الذي عهد بإدارته الى بيار بالادور، والد من سيصبح ذات يوم رئيس وزراء فرنسا ثم المرشح الاوفر حظاً في الطريق الى الاليزيه.

في السيرة ايضا انه - وهو الاستقراطي بامتياز، تربية وسلوكا - لم يكن يطمح لأن يكون اكثر من تكنوقراطي ناضج على خطى والده. وفيها ان نشأته في ازمير حيث ولد في العام ١٩٢٩ تركت في نفسه لمسات شرقية اخصها الكبرياء والحرص على التمايز في المظهر كما في السلوك.

مع ذلك، عندما بدأ نجمه يسطع، منتصف عقد الثمانينيات، خصته مجلة الـ«اكسبرس» بغلاف حمل عنوان: الى اين سيصل به صعوده؟

يومها، لم يخطر في بال احد ان لدى بالادور هذا القدر الكبير من الطموح السياسي الذي يدفع به بعد سنوات الى حلبة السباق على أعلى مراكز السلطة في غفلة ممن احتضنوه أصلا كمساعد لتخفيف اهداف خالوا انها ليست له ولا هو لها.

حتى بعدما اصطفاه جاك شيراك «الصديق منذ ثلاثين سنة» لم يكن بعد الا في صورة التكنوقراطي الناضج الذي يستحق التشجيع في هذا الميدان. وعلى هذا الاساس فرضه رفيقه الديغولي كرئيس للوزراء بأمل ان يكون ساعده في تمهيد طريقه الى الاليزيه.

هنا فقط بدأت ملامح السياسي في بالادور بالظهور، وإن بخفر الى حين. ثم لم تلبث ان بانت جلية على باب بورصة المرشحين للانتخابات الرئاسية.

وعن عمد، وليس تحفظا، تأخر «سيد ماتينيون» في إعلان ترشيحه. لقد تقصد ان يترك لسواه «ان يندفع مستعجلا». في وقت كانت شعبيته في استطلاعات الرأي الى صعود مع سؤال: لماذا اصبح هو الـ«فافوري» في السباق؟ لماذا، فيما ثلاثة وزراء في الحضيض وعدد العاطلين عن العمل يقارب الثلاثة ملايين يواصل صعوده؟ كيف ذلك وهو من لا يملك اي تأثير مباشر على الاحزاب ورفيقه «الصديق منذ ثلاثين سنة» يطارده بانتقادات مداورة؟

منذ البداية، قدر بالادور متى وكيف واين ينبغي الاقدام. فكلما جاء اعلان الترشيح متأخرا كلما اوحى ذلك بأنه حريص على متابعة مهامه كرئيس للوزراء «فهذا دوري... اما الانتخابات فأمر لاحق». وهكذا ما ان حان الوقت المناسب حتى بادر الى ابلاغ رئيس الجمهورية، تأدبا، قبل ان يجلس الى مكتبه في ماتينيون حيث قدم نفسه «كمرشح لكل الفرنسيين وليس لحزب».

ثمة مفارقة لافتة في هذا القبول الشعبي بأرستقراطي حريص على التميّز ومحكوم بشيء من الفوبياريفية. فالبديهي في وضع فرنسا الراهن (انتفاضة كامنة على حافة انفجار اجتماعي وتهميش يزداد خطورة ولا مساواة صارخة) ان يكون خيار الفرنسيين مرشحا آخر يقارب هذا الوضع.

لكن، ربما بسبب هذا الوضع، والخوف من تغيير مجهول مساره، بدا بالادور كمسلم امان واعد بـ«فرنسا هادئة» وقابلة للتدرج في تغيير منظم.

ربما. لكن المفارقة تبقى قائمة في هذا الالتقاء بين ارستقراطي متمايز وفرنسا شعبية بغالبيتها.

في تحليل لهذه المفارقة - الظاهرة، يقول عالم الاجتماع جيرار ديموت ان الفرنسيين لا يبحثون عن رئيس يشبههم بل عن رجل يوحي اليهم بفائدة يمكن ان تتحقق في اطار الممكن.

إذا كان هذا ما يريده الفرنسيون فعلا، فمعنى ذلك ان بالادور اصاب الهدف: أن تأكلوا السمّن فهذا أشهى... لكن اذا تعذر وجوده، بماذا يضيركم الشحرور ماكم هو... فاقبلوا!

سعيد صعب

يلتسين.. قوي

في ختام مؤتمر صحافي مشترك بعد محادثات استمرت يومين في جنيف، فاجأ وزير الخارجية الروسية اندريه كوزيريف نظيره الأميركي وارن كريستوفر بالقول للصحافيين: «لعل وزير الخارجية (كريستوفر) سيصحح لي اذا كنت مخطئا، لكنني اعتقد انه خلال السنوات العشرين الماضية امر رؤساء اميركيون خمس مرات باستخدام القوات المسلحة داخل الولايات المتحدة».

بُغت اعضاء الوفد الاميركي تماماً بهذه النقلة «غير الدبلوماسية» من قبل كوزيريف. لكن كريستوفر الذي لا يستطيع التعامل مع اي طارئ «خارج النص» الموضوع سلفاً، ترك الكلام يمر من دون اي تعليق.

كانت تلك واحدة من مفاجآت كثيرة اشتهر بها كوزيريف. وحاول الدبلوماسيون الاميركيون خلال الاتصالات التحضيرية للقمة الدبلوماسية في جنيف ضمان التزام الوزير الروسي بالنص وعدم الخروج على الكلام المتفق عليه.

لكن المفاجآت هي السلاح الاساسي الذي يستخدمه الكرملين لإعادة تصحيح علاقات حقبة ما بعد الحرب الباردة، التي كانت مذلة جدا بالنسبة لموسكو.

واستخدم الكرملين هذا السلاح ببراعة متناهية لتغطية سياسته تجاه الازمة الشيشانية، بحيث كثرت الاسئلة في الخارج عما اذا كان الرئيس بوريس يلتسين يمسك فعلا القرار في الكرملين، وما اذا كان كوزيريف هو الممسك فعلا بقرار الدبلوماسية الخارجية.

مدركاً ان لا غنى للغرب عنه شخصيا، بدا ان يلتسين تعمد اثارة جو من الغموض في الخارج حول سلطته مستغلا بذلك خوف الآخرين من اضعافه، ليحصل على «براءة ذمة» لسياسته في الشيشان.

فقد اصدر يلتسين في ١١ كانون الاول الماضي امرا بإنهاء استقلال الشيشان عسكرياً، وهذه مسألة مصيرية لروسيا. ودخل على الفور الى عيادة لإجراء عملية في انفه لم تكن عاجلة ابداً.

أثار ذلك اسئلة عديدة حول صحة يلتسين وبالاخص صحته العقلية، خاصة وان مسألة ادمانه على الفودكا اثيرت اكثر من مرة.

وفيما اسئلة كهذه تضر اي رئيس في العادة، خاصة عندما تبرز في مرحلة مصيرية لبلده، فإن يلتسين ما بدا مهتماً بتاتاً في الرد عليها، واستمر في عزلته العيادية تاركاً للخارج التساؤل عمن يدير قرار السياسة الشيشانية في الكرملين.

ووقعت الهزيمة المذلة للقوات الروسية في هجومها الاول على غروزني، عشية عيد الميلاد، لترتفع اسئلة اخرى حول واقع الجيش الروسي واوصلت الى استنتاجات باحتمال انقلاب عسكري. ومع ذلك بدا ان الكرملين ليس معنيا بدحض هذا الاحتمال، وظل يلتسين محتجباً عن الضوء.

وعندما بلغت الانتقادات الخارجية للممارسات العسكرية الروسية في الشيشان درجة مؤذية، دفع يلتسين برئيس وزرائه فكتور تشيرنوميردين. وقبيل ساعات من محادثات كوزيريف - كريستوفر، الدعوة الى وقف فوري لإطلاق النار ملمحاً الى احتمال فتح باب التفاوض.

لكن عندما اطمأنت موسكو تماما الى الدعم الاميركي الكامل ليلتسين «مهما فعل في الشيشان»، صدر الامر بحسم معركة قصر الرئاسة في غروزني، وهو ما حصل ليرتفع فوقه العلم الروسي.

لم تنته حرب الشيشان بعد، لكن الواضح حتى الآن ان التوقعات بخروج يلتسين بأذى سياسي من هذه الحرب، لم تكن مبنية على رصد حقائق اللعبة السياسية في روسيا.

فعلى الرغم من كل ما قيل عن اتساع المعارضة الشعبية والسياسية للحرب في الشيشان، فإن هذه المعارضة لم تتجسد على مستوى الشارع وحتى على مستوى البرلمان حيث لمعارضي يلتسين وجود مؤثر.

وكأن يلتسين كلما بدا ضعيفا في خارج روسيا كان قويا داخل الكرملين.

فؤاد حطيط

السفير
تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١
صاحبها طلال سلمان
المدير العام: ياسر نعمة
نائب رئيس التحرير: محمد مشموشي
مديرا التحرير: جهاد الزين - ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان
مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف - هـ ٢٠٢-٣٥٦١١٢٢ - فاكس - ٢٠٢-٥٨٥٥٩١٨
■ واشنطن: هشام ملحم - هـ ٤٢٥٣٨٧٩-٧٠٣-١
■ باريس: سامي كليب - هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد - هـ ٣٠-٤٢٧٣٤٦٦
■ دمشق: علي جمالو - هـ ٣٣٢٩٤٢١
التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس - 861807
صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣
هاتف: ١/٢/٣/٤ / ٨٠٠٠٥٠-٧/٦ - ٣٥٣١-١ / ٣٤٩٤٣٠ / ٢/١ / ٣٥٠٠٠١ / ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ - ٨٠٢٥٢٠
■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٨٧١٩٢٨
الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.
الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ - ٣٤١٤٥٧ - الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ - ٣٢٧٤٨٤
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠

التلفيق والمراجعة*

أصول العالمية في حضارتي الإسلام والغرب*(٢)

الشيخ محمد مهدي شمس الدين

اتذكر الآن، بعد ان فرغت من قراءة هذا الكتاب، ما نسميه في ثقافتنا بالقصد. القصد في الانفاق: انفاق الوقت وانفاق المال وانفاق الجهد واستهلاك الطعام واستهلاك الثياب... هذا القصد يختلف تماما عن الاستهلاك وبخلافه. اذ ليس القصد بخلاً على الذات ولا حرماناً لها، وانما هو في بعض ابعاده، فيما يبدو لي، حرص على ارث البشرية الموجود في الطبيعة، في الارض والمياه والثروات...

نلاحظ، على سبيل المثال، اننا نواجه احدى اعظم كوارثنا كبشر في قضية تلوث البيئة وتغيير علامات الاحياء والجمادات والنباتات ببعضها البعض. عند الفحص والتدقيق، نجد ان المسؤولية الكبرى عن تلويث البيئة وتدميرها ملقاة على عاتق العالم الصناعي، وعلى هؤلاء الذين يمثلون الحضارة الغربية. لقد انتجوها باغلى الاثمان البشرية، واغلى مصادر الطبيعة والفضاء. فقد انتجوا حضارة من الدبوس الى الاقمار الاصطناعية وسفن الفضاء التي تذهب الآن الى المشتري، وكل ما بينها من انجازات حضارية. هذه الحضارة ادت الآن الى تلويث البيئة، تلوث لا اعرف كيف يمكن التغلب عليه. كما انها سببت ما نتسامع به من تدمير طبقة الأوزون. هذه الحضارة، بكل متعها المادية والاستهلاكية، التي دفع ثمنها العالم كله، الجنس البشري بكل ثرواته وطبيعته وبشره، لم توضع في تصرف جميع البشر، وانما وضعت بتصرف الذين يتمكنون من الاستمتاع بها فقط. اي الذين يتمكنون من شراء منتجاتها. فكانت النتيجة ان ٤/٥ البشرية يدفعون ثمن انجاز حضاري مادي لا يستطيعون الاستمتاع به لانهم لا يستطيعون شراءه. بينما خمس البشرية على الاكثر يستمتعون بكل ذلك لمجرد انهم يستطيعون شراءه.

يمكن ان نعطي مثلاً آخراً عن عقلية هذه الحضارة. تشن حروب، آخرها في منطقتنا، ولعلها ليست الاخيرة، حرب الخليج الثانية، للسيطرة على مصادر الطاقة. في الوقت الذي نجد فيه ان شعوبا بكاملها تفتقر الى ابسط كمية من الطاقة لتشغيل معمل او تسيير باخرة. بينما نجد بعض الدول الغربية تنفق مقادير ضخمة من النفط لتدفئة احواض السباحة في بلاد باردة لمجرد الاستمتاع بالسباحة في احواض دافئة، في حين ان ملايين البشر يموتون بردا لأنهم لا يجدون ما يتدفأون به، او يموتون جوعا لانهم لا يجدون وسيلة تنقل الطعام من مكان الوفرة الى مكان الحاجة.

هذه باختصار بعض ملامح هذه الحضارة التي تدعي انها عالمية، او تريد ان تجعل نفسها اساسا لنظام العالم، الذي كانت قمة الأرض الاخيرة فضيحة من فضائحه. فقد انعقدت هذه القمة العالمية البحث حول مشكلات التلوث وترتيب المسؤوليات. بكل فجور، ولا اتحاشى هذا التعبير، جعل القيمون على الحضارة الحديثة وانجازاتها، بعد ان جعلوا الحضارة انجازهم الخاص، جعلوا تكاليفها في البيئة مسؤوليتنا، وادانونا اخلاقيا ويريدون ان يقتطعوا من مواردنا الضئيلة اموالا لاجل تصحيح خطأهم هم، مع احتفاظهم بحق الاستمتاع بمنجزات هذه الحضارة لانفسهم مثلا، من يستطيع الاستمتاع بمنجزات الطب الحديث؟

ملحظ آخر نلاحظه في هذا الجانب، في طبيعة هذه الحضارة، وهو الموقف من مسألة العلم، وهي مسألة توقف الكتاب امامها بشكل تفصيلي. ان مسألة العلم، مسألة البحث العلمي والاكتشاف العلمي قد تحولت الى غاية في ذاتها. بدأنا من المنجزات الخيرة، مثل منجزات باستور، ووصلنا الآن الى ابحاث الجينات. بدأنا من اكتشاف النفط والفحم الحجري ووصلنا الى الطاقة الذرية. وهنا نتساءل: اذا اردنا ان نقيس فوائد واضرار اكتشاف الطاقة الذرية بالنسبة لجمل الجنس البشري، وليس فقط بالنسبة لهذه الحضارة التي تدعي انها حضارة عالمية، كونية، خاصة عندما لا تقول عن نفسها انها حضارة الغرب وانما حضارة العالم كله، نتوصل الى ان الاخطار التي ولدها اكتشاف الطاقة الذرية على البشرية هي اكثر بمئات او الوف المرات من المنافع التي جلبها. ويكفي في ذلك اكتشاف السلاح النووي الذي مكن دول هذه الحضارة من ان تستحوذ على العالم بالرعب. ويكفي ايضا انه حتى في موارد استعمالها لاغراض سلمية، تراها تشكل سيف ديموقليس على عنق شعوب بكاملها. باخطاء او جرائم تنتج امثال مفاعل تشرنوبيل في شتى بلاد الدنيا. نموذج آخر يمكن ان يطرح كتنظير، ويمكن ان يكشف ايضا عن احط انحطاط يمكن ان يتبجح به احد: نفايات العالم الصناعي السامة، سواء النفايات الذرية او الكيماوية، وهي في تعاظم مستمر، تستبيح هذه الدول نفسها ان تصدرها، وهي نفايات مهلكة، الى الدول الفقيرة والى الشعوب الفقيرة في آسيا وافريقيا، لقاء اموال قليلة لا تأخذها هذه الشعوب وانما يأخذها رجال انظمة عميلة وتابعة. بحيث ان هذه النفايات ستكون بعد عشر سنوات او عشرين سنة او خمسين سنة، هي الاوبئة الجديدة التي تهدد بابادة عشرات الملايين، وتشويه مئات الملايين من البشر. وفي حين يحتفظ الغرب او الشمال الغني بمنجزات الحضارة التلفيقية التقنية، تتحمل الشعوب غير الغربية تكاليف هذه الحضارة في البيئة ونتائج انجازاتها في التقنيات. وهي الشعوب عينها التي يوجه اليها الخطاب الاخلاقي: خطاب الليبرالية الاقتصادية والديموقراطية السياسية، وكل مفرداتها من حقوق المرأة وحقوق الانسان وحقوق الاقليات وحق كل انسان وكل شعب وكل فئة وكل قبيلة في التعبير عن نفسه، وبالتعبير عن اصالته الخاصة.

وفيما يتعلق بنا، نتساءل: اذا كان يحق للقبيلة الفلانية في افريقيا ان تطور لغتها الخاصة وشعرها الخاص واحلامها الخاصة وحياتها الخاصة.. لماذا لا يحق للعرب او للمسلمين ان يعيشوا إسلامهم كما يفهمونه هم، وليس كما يفهمه ويعيد تفسيره مستشرق من هنا او منظر في وزارة خارجية اميركية او بريطانية او فرنسية؟! يحق لنا التعبير الذاتي الخاص في حدود ما هو فولكلور، وفي حدود ما هو مادة تسلية ومادة دهشة، في حدود ما هو قطعة في متحف، ما في بناء او في محمية من محميات الحيوانات النادرة، كما يوجد في كينيا او غيرها. اما عندما تريد الثقافة الخاصة او العقيدة الخاصة ان تتحول الى جزء من شخصية اصحابها، الجزء الذي يؤصلهم وينوعهم ويجعلهم طاقة بشرية منتجة لذاتها، يمنع ذلك عنهم.

وهكذا، نلاحظ ان كثيراً من هذه المظاهر والموقف تفضح دعوى القيمين على هذه الحضارة، الذين يعلنون تعاليهم على مصالح الخاصة، ويتحدثون عن عالميتهم، عن حضارتهم الكونية، الا انهم في الواقع لا يزالون يعيشون في الكهوف وفي العواطف البدائية التي تفترس، والتي جعلتهم لا يعرفون سوى الافتراس...

هذا الكتاب، واشهد اني استمتعت بقراءته واقتنعت به، قيمته الكبيرة كقيمة كل عمل كبير في انه يفتح آفاقاً للرؤية. قد لا تكون اجابته شاملة، الا انه اثار كثيراً من الاسئلة الاساسية والفصلية، آمل ان يكون مساعدا في البحث عن كيفية استعادة وعينا بذاتنا، كما نحن في منابع فكرنا وفي تطبيقاتنا التاريخي لهذا الفكر، ان نكون متفتحين على الآخر لا لافتراسه او لاستثماره وانما للتكامل به ومعه. ان نحافظ على هذا وفي نفس الوقت نعمل على تطوير نموذجنا الخاص في الاجتماع والاقتصاد والسياسة، في ذاتنا وفي العلاقة مع الآخرين، حتى مع هؤلاء الذين يحملون هذه الطبيعة الافتراسية الفاوستية.

لكن هذا البحث، وفي هذا الحقل بالذات، يحتاج الى مساهمات كثيرة، الى مثابرة والخلاص، في الجهد العلمي وفي النية والغاية. فلذا راجعنا، بلمحة سريعة، بدايات المحاولات الخاطئة، منذ عهد محمد علي في مصر، منذ ردود الفعل الاولى المستجيبة او المقاومة للغزو الفرنسي لمصر والاستحواذ البريطاني على شبه القارة الهندية والانسياح الكبير لعملية الاستعمار، نجد الفشل في كل مكان. فقد فشلت ردود الفعل المقاومة التي لم يدرك كثير منها طبيعة هذا العدو، طبيعة هذا المناخ، وفشلت ايضا المحاولات الموالية التي كان كثير منها بالتأكيد حسن النية. منذ ذلك الحين حتى الآن، فشلت كل التجارب والصيغ، الاسلامية وغير الاسلامية، الموافقة او الرافضة على السواء، تجربة الرفض فشلت وصيغة القبول ومحاولات التكيف والتماهي والسعي نحو التماثل مع الغرب، فشلت ايضا. نحن نعيش، منذ ذلك التاريخ ولغاية الآن، حالة الفشل الذي يعيد انتاج نفسه فينا ونعيد انتاجه في حياتنا، باشكال وصيغ متنوعة.

هذا الكتاب وامثاله يثير السؤال الذي طرح منذ بدايات اليقظة، منذ بدايات اكتشافنا ان العالم من حولنا يتطور، وخاصة هذا العالم الغربي، واننا، في الحقيقة، تقفنا في عصر لم نتأهب له، لا لاننا لا نملك ادوات التأهب، وانما لاننا لم نستعمل هذه الادوات. وبعبارة اخرى، نعيش في ذاتنا، وفي فكرنا الحضاري وفي ثقافتنا في مناخ تقويم هجري، ونريد ان ننتقل بصيغ حياتنا الظاهرية الى مناخ تقويم غريغوري. فالمسافة هكذا قد تكون اوسع. نتحدث، مثلاً، في سنة ١٤١٥ للهجرة وفي سنة ١٩٩٤ للميلاد، ولكن المسافة قد تكون اكثر من هذه الست قرون، قد تكون المسافة ألف سنة مثلاً، لا بمعيار التقدم والتخلف وانما بمعيار ضياع الذات او استلابها.

ان ما نسميه اصالة او استعادة الذات لا تعني فقط، بالنسبة الينا، ملابس افضل او طعاما افضل او مساكن افضل او وسائل نقل افضل، وانما تعني ما هو فوق ذلك، وهو دور افضل في صنع تاريخ العالم. وهنا بالذات تكمن المسألة كلها. وهذا هو السؤال الذي تحدى السياسيين وفشلوا فيه وزادوا من هزيمتنا، هذا السؤال يواجه الآن القيمين على شأن الفكر وبناء الذات، بناء الداخل، خاصة وان الاشكالية التي نواجهها مركبة وليست بسيطة. ان هؤلاء القيمين على مضموننا الداخلي هم جزء من المشكلة. ان كثيرين منهم صيغوا وفقا لمفاهيم الآخر، وبدون وعي منهم بالتأكيد، تحولوا الى ادوات للآخر. وما نقرأه ونسمعه الآن بالنسبة لما يسمى سلام عربي - اسرائيلي، سلام الشرق الاوسط، نجد ان كثيراً من هؤلاء ينظر ويقنع ويختلق الحجج التي تؤكد هيمنة الآخر وتساعده على النجاح في دوره ومهمته. ولا يعني هذا انني اتحدث عن خيانة، لا اتهم احداً بالخيانة، ولكن اتهم الكثيرين بسوء الرؤية والفهم. ماذا يقال الآن لنا ولشعوب المنطقة كلها؟ سيكون هناك ازدهار اقتصادي، وهو الهدف الاول لهذا السلام. ان الازدهار الاقتصادي، كما نفهمه، يظهر في انتاج اكثر واستهلاك اكثر. اما ان يكون دوراً حضارياً فهذا ليس واردا، فقد تم استلاب دورنا الحضاري نهائيا. ان الدور الحضاري يتابع طريقه في اعادة تكييفنا وفقا للمفاهيم التي تحدثنا عنها، مفاهيم الآخرين. ومع ذلك اصبحنا نسمع تبشيراً بهذا على السنة المثقفين، سواء كانوا مفكرين اقتصاديين ام فلاسفة، او حتى في المدة الاخيرة، على السنة شعراء وكتاب قصة ورسامين... هل يؤدي الازدهار الاقتصادي الموعود الى تماثل ام سوف يكرس المحاكاة؟ وسواء ادرك المثقفون عندنا ام لا، فان قوى الصيغة الجديدة للنظام العالمي ومشاريعه الدولية، ومنها سلام الشرق الاوسط، لن تقبل بتعميم الحضارة على الآخرين لكي يعيدوا انتاجها بأنفسهم. وانما بالعكس، يجب على الآخرين ان يستوردوا الحضارة لا ان ينتجوها. ينبغي ان تبقى ثوبا مستوردا يلبسونه، اذا بلي يطرحونه ويشترون نسخة جديدة منه، ولكنهم لا ينتجون. واذا جاز لي ان اغالي في التفصيل، حتى التعابير التافهة والبسيطة، حتى الازياء لم يتمكن اي شعب محاكي من ان ينتج شيئا يقف في نفس المستوى في العقل الغربي لازياء سان لوران او بيار كاردان... ولا حتى الرمزيات البسيطة الضئيلة. لاحظوا هذا الانسان العربي او الهندي او الايراني او التركي، الذي يدعي انه تحضر وتحققت به عملية الحضارة. فهو ينتج السلعة ولكنه مضطر ان يعطيها اسمها المقتبس. انه لا ينتج حتى اسماءه الخاصة. فيقال هذا حذاء ايطالي من ماركة كذا، وهو مصنوع في زاوية من زوايا القاهرة او بيروت... فالخطاب الذي تحمله هذه العملية في ذاتها ليس مصنوعا في هذا المكان او ذاك، وانما هو خطاب مصنوع في كل الارث الاستلابي الذي ولدها.

في المقابل، تسمع من يسمون انفسهم مفكري الاصالة، ولا نبخل عليهم بهذه التسمية، ونجد غالبية هؤلاء في نطاق الحركات الاسلامية وبعضهم في نطاق الحركات القومية، يتمتع هؤلاء بدرجة صدق عالية، ولكنهم يقعون في كثير من الاحيان في درك الخطأ. حيث انهم ايضا فشلوا في اكتشاف صيغ ملائمة لما يقتضيه حالنا. مثلا، تحول مفهوم الجهاد الى ما يسمى بصدق عنفا سياسيا، ومفهوم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذي هو مفهوم بنائي وايجابي في المجتمع، تحول الى وضع الدعوة او المشروع في مواجهة المجتمع، بحيث خلق في داخلنا حالات صدام بين المشروع واهله. وبدل ان يكون هو صيغة خطاب المجتمع اصبح مشكلة المجتمع. وقبل هذا العصر، ويذكر كل من يقرأ هذا الكلام او يقرأ هذا الكتاب، ان المشروع القومي بدل ان يكون هو مضمون المجتمع، مشروع المجتمع، تحول الى مشكلة المجتمع ووضع في مقابل المجتمع. اخذ المجتمع يسمع انه متخلف وينبغي عليه ان يحدث ويطور نفسه وفقاً لاصحاب المشروع، او انه يخالف وعليه ان يتحضر وفقا لما يراه اصحاب المشروع...

(حلقة أخيرة الثلاثاء)

* كتاب الدكتور علي الشامي: «الحضارة والنظام العالمي - اصول العالمية في حضارتي الاسلام والغرب».

«ان حيوية الامة العربية كانت على مر السنين هدف الاستعمار».
جمال عبد الناصر

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«اذا ساد القبيل فاسقهم، وكان زعيم القوم ارذلهم، واكرم الرجل اتقاء لشره، فانتظروا البلاء».
حديث شريف

عندما يحكم الجمال ويكثر المنتقدون
«الملكة» تحوّل حياً شقياً في كراكاس إلى قدوة

وسط حاضرة تنتشر فيها الجريمة والفوضى توجد منطقة آمنة تسمى «ارض ايرين» نسبة الى ملكة جمال ترأس مجلسها المحلي.

انها ايرين سايز الشقراء الفارعة الطول (١٨٠ سنتيمترا) ملكة جمال الكون عام ١٩٨١ والتي تلفت الانظار بالقدر نفسه حاليا بعد اختيارها رئيسة لبلدية شاكاو في العاصمة الفنزويلية كراكاس.

وبعد عامين من تولي المنصب المهم استطاعت هذه السياسية المبتدئة ان تسكت منتقدين سخروا منها وادعوا ان مواهبها لا تتعدى لباس البحر.

قالت سايز (٣٣ سنة) انها واجهت شكوكا في قدراتها حينئذ وان الناس لم يروا فيها سوى فاتنة فازت بلقب ملكة جمال الكون ولا تتميز باية امكانيات تؤهلها لهذه الوظيفة.

«اما الآن فانهم يفكرون بطريقة مختلفة». هكذا قالت رئيسة البلدية التي استطاعت خفض معدل الجريمة في منطقتها ورصفت المطبات في شوارعها وفي انجاز نادر حققت فائضا كبيرا في ميزانية الحي.

قال العالم السياسي وكاتب العمود خيسوس هيرنانديز «قامت بعمل افضل بكثير مما كان متوقعا. انها تحظى بمزيد من التأييد يؤكد سخف منتقديها».

وانشئت بلدية شاكاو عام ١٩٩٢ لتنفصل عن حي اكبر وكانت سايز وهي خريجة كلية العلوم السياسية تعمل في ذلك الوقت ملحقة ثقافية في سفارة فنزويلا بالولايات المتحدة.

وكان حافزها للنزول الى الشارع السياسي محاولة الانقلاب الفاشل في ١٩٩٢ التي وصفتها بانها تنبيه بعد غفلة للدفاع عن الديموقراطية في بلد انهى الحكم العسكري في العام ١٩٥٨.

وصعدت سايز الى مراتب السلطة بفضل جديتها ومثابرتها مما اكسبها تأييد وسائل الاعلام.

وما زالت تحظى باهتمام كبير ويكاد لا يمر يوم من دون تصريح او صورة لها في الصحف.

وتطنب وسائل الاعلام في الحديث عن احدى مهامها الا وهي الدفاع عن الفقراء والمعوزين واعادة الشعور بالكرامة لمواطنين تؤرقهم ازمات اقتصادية وغيرها افقدتهم الثقة في مؤسسات سياسية كثيرة.

وسايز وعدت وانجزت. انشأت قوة شرطة خاصة بالحي في آب ١٩٩٣، وانخفض معدل الجريمة ومعظمها سرقات بنسبة ٣٨ في المائة في وقت ارتفعت فيه بصفة عامة في كراكاس.

وخلال العامين الماضيين استطاعت سايز تحقيق فائض يزيد على عشرة في المائة في ميزانية بلديتها في وقت ترزح فيه احياء اخرى تحت وطأة ديون كبيرة.

ويجادل منتقدون بانه من السهل تمويل مشروعات في حي شاكاو فوق المتوسط الذي يحظى باكثر البلديات ثراء في العاصمة الفنزويلية.

ولكن سايز ترد بقولها ان اسعار الاراضي والعقارات في الحي ارتفعت لانه اكثر امنا وامانا.

كما قامت سايز بتقوية اضاءة الحي وتزيين بعض مناطقه باضواء ملونة وخاصة في ميدان التاميرا حيث تعزف جوقة موسيقية بصفة منتظمة مما يجتذب جمهورا كبيرا.

كما يسخر البعض من قوة الشرطة التي انشأتها ويرتدي بعض افرادها خوذات ويقفون في الميادين ومفارق الطرق ينظمون حركة المرور او من خططها لتسيير ترام في الحي يشبه ترام ديزني لاند.

وبكل هذه الانجازات والمبادرات اصبح الحي يسمى بحق «ارض ايرين».

ولا تضيق سايز بالانتقادات والسخرية من مشروعاتها وتتقبلها بصدر رحب وتقول «احب هذا. انه دليل على ان الناس يلاحظون ماذا نفعل».

وقال كاتب العمود «انها مثل نسمة هواء رطبة. جاء اليوم الذي تستطيع فيه الجميلات تولي المسؤولية».

وغير واضح بعد ما اذا كانت ستفوز بتأييد الطبقات الاكثر فقرا اذا قررت ترشيح نفسها في وقت لاحق لمنصب المحافظ وربما رئيس الجمهورية ولكنها قد تفوز بمساندة المؤسسة السياسية.

وفي الانتخابات المحلية تودد الى سايز اكبر حزبين سياسيين ولكنها رفضت وقررت خوض المعركة كمرشحة مستقلة.

وهدفها حاليا اعادة انتخابها في كانون الاول المقبل وترفض التكهن عما اذا كانت ستسعى لتحقيق طموحات سياسية اكبر.

قالت «لم يخطر ببالي اطلاقا ان اصبح ملكة جمال الكون. كما لم يدر بخلدي ابدا ان اكون رئيسة بلدية. انه قدري. ومن يعرف ماذا سيحدث بعد اربع سنوات من الآن». (رويتر)


سيدة مسنة تقبل يد ملكة جمال الكون السابقة ايرين سايز التي انتخبت لمنصب رئيس بلدية كراكاس (رويتر)

طيور النورس تغلق مطار نيس

قال مسؤولون ان الوفاً من طيور النورس التي تبحث عن مأوى من الرياح القوية والامطار الغزيرة حالت دون هبوط الطائرات في مطار نيس في الريفييرا الفرنسية هذا الاسبوع.

وقال اريك دور من غرفة تجارة نيس لإذاعة اوروبا ١ «امطرت السماء كثيرا وحاولت اسراب من طيور النورس البحث عن مأوى في المطار مساء الاربعاء لانها تهبط عادة على نهر قريب».

وقال «في البداية بقيت الطيور في اماكن ايقاف الطائرات لكنها بدأت تدريجيا في التحليق على ارتفاعات منخفضة فوق مدارج المطار واضطررنا الى اغلاق المدرجين».

وتعتمد سلطات المطار عادة على اطلاق النار في الهواء واحداث ضوضاء لإفزاع طيور النورس لتبتعد لكن الاعداد التي بقيت كانت كبيرة للغاية بدرجة حالت دون القيام باي محاولة. وغادرت الطيور المطار صباح اليوم التالي. (رويتر)

التلفزيون في الهند ينمو على حساب السينما
المنتجون يتجهون لإنتاج المسلسلات

رحب منتجو افلام عالميون ونجوم كبار بالطفرة التي تشهدها الهند في التلفزيون السلكي (الكابل) وشبكات الاقمار الاصطناعية وبدأوا يستغلون هذا النجاح.

ونظراً لان تلفزيون الكابل تصل برامجه الآن لحوالى ١٢ مليون بيت هندي فان المنتجين يتنافسون على صناعة افلام ضخمة تناسب الشاشة الصغيرة.

ويقول محللون ان مبيعات اشرطة الفيديو وحقوق الاغاني اصبحت مصدر دخل كبير مشروع لمنتجي الافلام الهنود ويعتقدون ان الطفرة التلفزيونية ستفيد في تطوير وتحسين صناعة الافلام.

ولكنهم ضمنوا نظرتهم المتفائلة هذه تحذيراً بأن عدداً متزايداً من دور السينما سيغلق ابوابه.

ويعتقد محللون ان الطفرة الحالية ستملأ جيوب صناع الافلام من حقوق اشرطة الفيديو والتلفزيون السلكي الذي يتلقى برامج بث خاصة عبر خطوط هاتفية.

قال اقبال مالهوترا محلل صناعة التلفزيون «التلفزيون السلكي مسؤول عن تحول كبير في آليات صناعة الافلام. ستشهد هذه الصناعة حرباً شعواء خلال السنوات القليلة المقبلة عندما يحتل القمة منتجون قلائل والباقي مجرد لاعبين هامشيين».

ويتوقع مالهوترا انه بحلول عام ١٩٩٧ ستحقق مبيعات اشرطة الفيديو وحقوق البث التلفزيوني عبر الكوابل عائدات لمنتجين تبلغ حوالى ١٥ مليون روبيه (٤٧٨ الف دولار).

ولكن ك. ل. شودري من شركة افلام «كومباين» يرى الامور من منظور مختلف. اذ قال ان «العائدات الحالية من حقوق الانتاج المرئي والمسموع تبلغ ١.٥ مليون روبية. وهذا يشكل ٢٠ في المئة من تكلفة الفيلم. النقود مطلوبة ولكن المنتجين سيعتمدون على ممولين».

والضرائب المفروضة على صناعة الافلام في الهند تعتبر من اعلاها في العالم وتتراوح بين ٢٠ في المئة في الولايات الجنوبية و١٢٥ في المئة في ولاية اوتار باراديش في الشمال.

وبسبب هذا اصبحت دور السينما في الهند غير مجزية اقتصادياً.


الممثلة الهندية ريكي (في الوسط) خلال تصوير لقطة غنائية راقصة في بومباي (رويتر)

وخلال العام الماضي فقط اضطرت ٥٠٠ دار للسينما من اجمالي ١٣ الف دار في مختلف انحاء الهند الى اغلاق ابوابها.

ويرتبط هذا بارتفاع اسعار اراضي البناء في المدن الهندية التي تشهد هدم عدد كبير من دور السينما لاقامة مجمعات ادارية مكانها.

ولكن نظراً لان ٤٢ مليون بيت في الهند في كل منها تلفزيون يحصل المنتجون على ٨٠ في المئة من عائداتهم من تذاكر السينما.

وقال سوباش غاي احد كبار المنتجين الذي بدأ يتجه الى المسلسلات التلفزيونية «لا يوجد خوف من موت صناعة السينما على ايدي التلفزيون واشرطة الفيديو».

واضاف يقول «لاتوجد حتى حفنة من المنتجين تحولوا تماماً من السينما الى التلفزيون».

ونظراً لازدهار التلفزيون يقوم نجم السينما المشهور اميتاب باتشان باتصالات مع مستثمرين لإقناعهم: بالاسهام بمبلغ ٤٤٠ مليون روبية (١٤ مليون دولار) في شركة انتاج افلام مسلسلات تلفزيونية يعتزم انشاءها.

ومثله مثل باتشان يستطيع المنتج ياش شوبرا الذي يحتفظ بحقوق عرض حفنة من الافلام مدى الحياة تحقيق ثروة ضخمة بعرض افلامه في التلفزيون حيث يمكنه الحصول على نحو ٧٠٠ الف روبية (٢٢ الف دولار) عن كل فيلم بما في ذلك اعمال قديمة عمرها ٢٥ عاماً. (رويتر)

محطة أخيرة

لا يمكن الاشتباه بسهولة ان المانيا تريد تعطيل الحياة الدستورية في لبنان، او عرقلة عمل مؤسسات الدولة اللبنانية.

فالواضح انه ليس لألمانيا الموحدة، التي تطل حديثا على القيام بأدوار بارزة على الصعيد الدولي، مصلحة في مثل هذه العرقلة. فهي دولة تحترم المؤسسات، وهي دولة تقدر لبنان، الذي لم يؤذها بشيء لا قبل اعادة توحيدها ولا بعدها.

لكن الشبهة ثارت بالفعل، ولن يكون من السهل ازالتها، الا بجهد لبناني جدي، يركز على صون العلاقات الالمانية ـ اللبنانية وتطويرها، ويشدد على ان المانيا لم تقصد التعطيل عندما اهدت مجلس النواب اللبناني جهازا كاشفا للمعادن، او للاسلحة تحديدا، لأنها لا تعرف مسبقا ان مثل هذا الجهاز يمكن ان يعطل النصاب في جلسات البرلمان.

فزوار المجلس هم في العادة حذرون، ولعل حذرهم سيزداد بعد تركيب الجهاز الالماني وتشغيله، واخضاعهم للمرور عبره.

اما تشغيل هذا الجهاز قبل كل جلسة، فإنه يمكن ان يضع اكثر من ربع اعضاء المجلس الحالي خارج القاعة الكبرى، نظرا لتربيتهم المسلحة، التي تمنعهم من القيام بدور التشريع وهم عزّل... عندها لا بد ان يظهر الخلل في عمل اهم المؤسسات الدستورية، من غير قصد المانيا، على الارجح.

ساطع نور الدين

قمة كوبنهاغن الاجتماعية:
أهداف طموحة لعالم يغوص في رمال متحركة

وضع مؤتمر القمة الاجتماعية التابع للامم المتحدة المزمع عقده في كوبنهاغن في آذار المقبل اهدافا طموحة تفوق الخيال مثل القضاء على الفقر وخلق وظائف وتحقيق رفاهية الشعوب.

ويعمل المندوبون خلال الفترة المتبقية لانعقاد القمة في مؤتمر تحضيري يستمر اسبوعين في مقر الامم المتحدة في نيويورك لانقاذ القمة من اي انحراف عن مسارها يمكن ان يحول دون التوصل الى اتفاقات بشان اتخاذ اجراءات ملموسة.

وقال تيموثي ويرث وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون العالمية «هذا الامر يشبه بحرا من الرمال، تمسك به فيسقط بين اصابعك».

غير ان الاستجابة كانت ساحقة، فقد وعد اكثر من ٩٠ رئيس دولة وحكومة بحضور القمة ومن بينهم الرئيس الروسي بوريس يلتسين، والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، ورئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا.

وتشارك اكثر من الفي منظمة غير حكومية في المؤتمر الذي يكلف الامم المتحدة ما يقرب من ثلاثة ملايين دولار والدنمارك ٣٠ مليون دولار لاكثر من ١٥ الف زائر.

وهذه القمة من بنات افكار مندوب تشيلي لدى الامم المتحدة خوان سومافيا الذي يصفه بانه «المعركة من اجل روح الامم المتحدة».

وهو يعتقد انه على اقل تقدير سيضم المؤتمر الحكومات والقطاع الخاص للتركيز على القضايا الاجتماعية والاقتصادية الشائكة التي تصيب اجزاء من العالم الثالث وشرق اوروبا وبعض المناطق الحضرية في الغرب.

ويصر الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الذي غضب من تركيز وسائل الاعلام على اضطلاع المنظمة الدولية بمهام حفظ السلام، على دفع المشكلات الاجتماعية والتنمية الى الصدارة في احتفالات الذكرى السنوية الخمسين للامم المتحدة هذا العام.

وجعل الامين العام من التنمية كبرى اولوياته قائلا انها انسب وسائل العلاج للفوضى السياسية المتنامية والتفكك الاجتماعي في العالم.

وهناك احصائيات فظيعة وفقا للمعلومات التي لدى الامم المتحدة، اذ يعيش اكثر من مليار شخص تحت خط الفقر بدون وظائف، او الضروريات الاساسية. ويوجد ٧٠٠ مليون شخص يعملون لساعات طويلة في وظائف لا تغطي احتياجاتهم الاساسية، و٧٠ في المائة من افقر سكان العالم من النساء.

وتم تناول العديد من القضايا بتفصيل كبير في مؤتمرات الامم المتحدة بشأن الاطفال والسكان والبيئة وحقوق الانسان والديون. لكن التداخل مع القمة الاجتماعية محاولة متعمدة لتكامل البرامج المختلفة للقضاء على الفقر.

ومن بين المقترحات واحد من وكالات الامم المتحدة التي تختص بالتنمية والاطفال والسكان والتي تريد من الدول اقرار ما يطلق عليه «الحل ٢٠/٢٠».

ويلزم هذا الحل الدول الغنية بتخصيص ٠.٧ في المائة من اجمالي الناتج القومي للمساعدات الخارجية والتأكد من ان ٢٠ في المائة في المساعدات يوجه الى برامج محددة مثل برامج اساسية للصحة والتعليم ولا سيما الفتيات والسيدات.

وسيكون على الدول النامية ان تخصص بدورها ٢٠ في المائة من ميزانياتها للمشروعات نفسها. (رويتر)

حكومة العسكر عندما تعمل في السياحة

ذكر تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية ان الحكومة العسكرية في بورما تجبر عشرات الألوف من الاشخاص على العمل بدون اجر في مشروعات سياحية مما جعل البلاد اشبه بمعسكر عبيد.

وقالت مراسلة للتلفزيون من مدينة مندالاي القديمة ان السلطات تجبر مجموعات من الرجال والنساء وكل منها في حراسة جندي مسلح على تنظيف طرق المدينة ومبانيها التاريخية. وقال ان المقابل الوحيد الذي يحصلون عليه هو وجبة الغداء.

وقالت المراسلة ان قرى المناطق الريفية المجاورة يتعين عليها تقديم عامل عن كل اسرة وان من يرفض يعاقب بقسوة.

واظهرت صور مزيها لاجئون وعرضها التلفزيون قرى وهي تحرق وجثث اشخاص ماتوا ضربا وهي تطفو في نهر.

وقال رجل قابله التلفزيون ان الشرطة توقع غرامات على الاسرة التي تعترض على ارسال عضو منها للعمل، وان المخالف يمكن ان يقضي شهرين في السجن.

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد شجبت في الشهر الماضي انتهاكات حقوق الانسان في بورما وطالبت حكومة رانغون بالافراج عن اونغ سان سو الحاصلة على جائزة نوبل للادب والتي دخلت عامها السادس في الاعتقال بدون محاكمة. (رويتر)

براز الذئاب لتخويف الجمال

أعلنت بعض الصحف في اوميا (٤٤٠ كيلومترا شمالي ستوكهولم) ان شرطيا سويديا توجه الى الكويت في محاولة لبيع براز الذئاب المركب لرشه على الطرق بغية ابعاد الجمال عن الطرق العامة ومنعها من الاصطدام بالسيارات.

واوضحت وكالة الانباء السويدية (تي. تي) ان روني بيترسون الخبير في شؤون السير اكد ان وضع بول وبراز الذئاب على الطرق يبعد الحيوانات بما فيها الجمال التي تتسبب بالعديد من حوادث السير في دول الخليج.

وهكذا فقد وضع المنظمون اثناء الالعاب الاولمبية الاخيرة في ليلهامر كبسولات تنضح منها «رائحة ذئاب» على طول ١١ كيلومترا من الطرق حول المطار لمنع حدوث حوادث اصطدام.

واكد ل. و. جوهانسون انه لم يحدث اي حادث اصطدام مع حيوانات خلال الثلاثة اشهر الاخيرة التي تلت وضع هذه الكبسولات لـ «رائحة الذئاب» على جسور وطرق بورلانغ (٢٥٠ كيلومترا شمالي ستوكهولم).

وتقوم جامعة اوميا منذ سنوات عدة بدراسة هذه المشكلة، خصوصا وان السويد تملك قطعانا عديدة من حيوان الرنة (من فصيلة الايليات) التي تتسبب غالبا بوقوع حوادث سير خطيرة. (ا.ف.ب)

لوحات حجرية قديمة


اكتشف علماء آثار في كهف في منطقة ارديش (جنوبي فرنسا) ٣٠٠ لوحة حجرية عليها رسومات لحيوانات ويعتقد انها تعود الى ٢٠ الف سنة مضت. ويعتقد علماء الآثار ان هذا الاكتشاف هو الاهم في فرنسا خلال القرن الحالي. في الصورة، احدى اللوحات التي تحمل رسما لحصان وفيل. (رويتر)

برج إيفل في حلة جديدة

سيعاد طلاء برج ايفل الذي يعتبر رمز باريس بالكامل اعتبارا من السابع من شباط المقبل، للمرة السابعة عشرة منذ بنائه في العام ١٨٨٩.

وسيكلف ٢٥ دهانا بتنفيذ هذه العملية التي ستدوم حتى صيف العام ١٩٩٦ والتي ستتطلب «٥٠ طنا من الطلاء»، كما اوضحت شركة الاستثمار الجديدة لبرج ايفل. وقبل البدء بتثبيت الطلاء سيتعين اولا غسل البرج وتنظيفه بالفرشاة وهو يشتمل على ٧٣٠٠ طن من المعدن.

وقد تم العام الماضي تركيب مصعدين للوصول الى قمته اعتبارا من الطابق الثاني. وفضلا عن اعمال الصيانة العادية اجريت اعمال ترميم مهمة في الثمانينيات والتخفيف من الزيادات التي اضيفت اليه على مر السنين تم تخفيف ١٣٤٠ طنا من البرج. كما اجريت تحسينات على المنشآت المخصصة للاستقبال لتتكيف مع التدفق المتزايد للزائرين.

وفي العام ١٩٨٥ جهز برج ايفل بنظام اضاءة جديد اذ تم تركيب ٣٥٤ كشاف نور مع لمبات من الصوديوم لتضيئه من الداخل. (ا.ف.ب)

للمحافظة على الموارد الطبيعية والبيئة في بريطانيا
إعادة تصنيع النفايات لاستخدامها في البناء

وضعت الدائرة الاستشارية المعنية بالمواد المجمعة في بريطانيا خطتها للعام ١٩٩٥ وهي تقضي بان تستخدم صناعة البناء المواد والنفايات التي اعيد تصنيعها بشكل اكبر واكثر فعالية.

وفي خطوة تعكس تعهد الحكومة باعتماد مقاربة ثابتة في المحافظة على الموارد، ستقوم هذه الدائرة الجديدة بتعزيز المواد المجمعة الثانوية والتي اعيد تصنيعها بدلا من المواد الاولية، وهي تتالف من الرمل والحصى والصخور المكسرة. وستساهم المواد الخاضعة لاعادة التصنيع في تلبية الطلب المتزايد على المواد المجمعة وهي عنصر اساسي في صناعة البناء التي من المتوقع ان تستخدم ٣٦٥ مليون طن منها بحلول العام ٢٠٠٦.

وتتضمن استراتيجية الحكومة المتعلقة بإدارة النفايات هدفا اساسيا آخر يقضي باعادة تصنيع نصف النفايات المنزلية بحلول الالفية الثانية. اما المواد الاساسية الملائمة لمنتجات البناء فهي الورق والبلاستيك والزجاج والمعدن. ويقدر مجموع الزجاج الذي يتحول الى نفايات منزلية بحوالى ١.٥ مليون طن. وتحول التركيبة الكيميائية لكسارات الزجاج بعد ان يستخدمها المستهلك دون استعمالها كزجاج عادي، ولكن يمكن استخدامها في عملية العزل الحرارية. اما المعدن فغالبا ما يعاد تصنيعه بسبب قيمته العالية كما يمكن اعادة استخدام الخشب او خلطه.

الإمكانيات الاقتصادية

ان الدكتور رود كولينز من قسم المواد غير العضوية التابع لـ «مؤسسة ابحاث البناء» هو المسؤول عن عملية استنباط الامكانيات العملية والاقتصادية لعملية اعادة التصنيع. ويقول ان صناعة البناء كانت بحاجة الى مقاربة جديدة ليس بهدف التأكد من ان المباني ستحافظ على الموارد الطبيعية مثل المواد المجمعة والطاقة فحسب، بل من انها ستبقى ايضا بمواد مقبولة من الناحية البيئية.

ويقول ان انتاج المواد المجمعة الاولية يخلّف آثارا على البيئة بالنسبة لجميع المجموعات السكانية والمناظر الطبيعية وانه يجب ايجاد توازن دقيق بين هذه الآثار والحاجة الى مواد البناء. كما ان فضلات عدد كبير من الصناعات كانت في اصلها مواد أولية لصناعات اخرى وكان من الضروري استبدالها حين امكن ذلك. وتشكل المواد المجمعة الكتلة الاكبر من المواد المستخدمة في البناء في حين انه يجب العمل ايضا على اعادة تصنيع المواد الاخرى مثل الآجر والزجاج والخشب والبلاستيك والمعدن لاستخدامها في البناء.

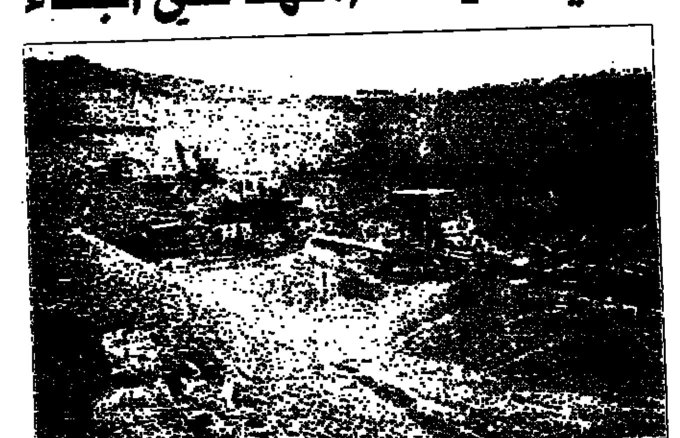
الفضلات القابلة لإعادة الاستخدام

ويقول كولينز: يمكن اعادة استعمال معظم الفضلات الناتجة عن عمليات الهدم في البلاد. وقد يتطلب الامر تفكيك الابنية بدلا من هدمها مما يؤدي الى تكثيف العمالة. ولكن حين تتوفر الحوافز الجديدة يصبح كل شيء ممكنا. ويبقى الاساس دائما هو المال وفي الوقت الحالي فان كلفة اعادة استرداد المنتجات ذات الاسعار المنخفضة مثل الآجر والحجر والقرميد غالبا ما تتجاوز كلفة المواد الجديدة.

لكن معظم المواد التي لا يمكن اعادة استخدامها مباشرة مثل الاسمنت والبلاط، يمكن اعادة تصنيعها كمواد مجمعة. وبما ان انتاج المواد المجمعة الاولية يخلّف آثارا كبيرة على البيئة بات من الضروري ايجاد البدائل لعادات البناء الحالية.

وتشهد اليوم عملية اعادة تصنيع الاسمنت المسحوق وفضلات مواد البناء كمواد مجموعة في الاسمنت تزايدا كبيرا وقد دعا كولينز مجموعة عمل تابعة للجنة وضع المعايير الاوروبية (سي اي ان) الى التنسيق بين المواصفات الاوروبية المتعلقة بمثل هذه المواد بالتعاون مع الاتحاد الدولي للاختبارات ولمختبرات الابحاث (ريلم).

ويعتقد كولينز ان احد ابطال استخدام المواد المعاد تصنيعها في المملكة المتحدة والذي يغفل الجميع عن ذكره هو وزارة النقل التي استعملت لسنوات عدة الفضلات كمواد للحشو وكطبقات جامدة وعلوية في بناء الطرق. وقد بات من الممكن اليوم اعادة تصنيع طبقات الاسفلت السطحية في الطرق بشكل كامل وفي موقعها ولكن لا يسمح حاليا باعادة تصنيعها الا بنسبة ١٠ في المئة من المواد في المزيج الجديد الذي يعد بعيدا عن موقع الاستخدام.


مواد مخصصة لرصف الطرق يتم انتاجها في مصنع لاعادة تصنيع الفضلات في بورتسماوث (خدمة لندن الصحافية)

أبحاث مشتركة

يمكن ان يحل الاسمنت المسحوق والخبث ورماد الوقود المسحوق وغيرها من الفضلات محل المواد المجمعة الطبيعية في معظم طبقات الرصف شرط ان تلبي هذه المواد شروط اداء محددة. وعلى كل حال فان وزارة النقل البريطانية ستجري ابحاثا مشتركة مع وزارة البيئة لمعرفة ما اذا كان بالامكان استخدام المزيد من المواد المعاد تصنيعها في بناء الطرق.

اما في الوقت الحالي فيجري تامين حوالى ١٠ في المئة من المواد المجمعة في المملكة المتحدة من خلال نفايات المناجم والزيت الحجري المستعمل ورماد الوقود المسحوق والخبث المعدني والناتج عن عمليات الهدم والصلصال الصيني والاردواز. وتنوي الحكومة زيادة استخدام مثل هذه المواد خاصة حين يسمح ذلك بالمحافظة على المواد الطبيعية وبحماية البيئة. وبالرغم من استخدام بعض الفضلات والنفايات في مراكز البناء والتهديم فان ١٢ مليون طن منها يودع سنويا لردم الارض.

ويعتبر كولينز ان اعادة تصنيع هذه الفضلات سيحولها الى مجالات استخدام اهم. كما يدعو الى استخدام الاسمنت المسحوق المدرج بشكل ملائم محل المواد المجمعة الطبيعية الخشنة. وبما ان عمليات ردم الاراضي تزداد كلفة فانه يعتقد بان صناعة البناء ستدرج حتما على اعتماد اعادة التصنيع واستخدام التكنولوجيات الحسنة لاعادة استعمال الفضلات.

ويقول: ان المناخ اليوم مؤات للتغيير. فحين تظهر شركة ما انها تشيد ابنية غير ضارة بالبيئة فانها ستجني من ذلك ارباحا مالية وتعزز في الوقت نفسه سمعتها ومكانتها. وحتى انه حين كان يتم استدراج العروض للمشاريع، كانت الصفقة تمنح للعرض الادنى سعرا. اما اليوم، فقد باتت مسألة المحافظة على الموارد تحظى باهتمام اكبر ـ خاصة وان خطة «منهجية التقييم البيئي» (بريام) التي نعتمدها تحظى اليوم بشعبية متنامية. (خدمة لندن الصحافية)

■■ محطات

□ موسكو ـ مات فلاديمير لينين منذ ٧١ عاماً. لكن النقاش حول ما يجب عمله برفاته ما زال دائرا. وفي ذكرى وفاة مؤسس الدولة السوفياتية جدد عدد من الروس الدعوة لدفن رفات لينين المحنطة. وقد وضعت رفات لينين بعد موته في العام ١٩٢٤ في ضريح من الغرانيت في الساحة الحمراء. وكان اكثر نصب يزوره الناس. وقد دعا رئيس بلدية سان بطرسبورغ اناتولي سوبتشاك الرئيس بوريس يلتسين الى دفن الجثة في مقبرة سان بطرسبورغ. (اب)

□ نيويورك ـ قال نروجي ذراعه مبتورة وشريكان له بعدما تزلجوا مسافة ١٣٠٠ كيلومتر الى القطب الجنوبي ان رحلتهم التي استمرت ٥٤ يوما تثبت ان المستحيل غير موجود. وتحدى كاتو بيدرسون الذي فقد يده اليسرى ونصف يده اليمنى في حادث ايام طفولته، واود هارالد هاغ ولارس ايبيسن العواصف ودرجة حرارة وصلت الى ٤٠ تحت الصفر قبل ان يصلوا الى القطب الشمالي. (اب)

□ كولومبو ـ قالت الشرطة في سريلانكا ان فيلا هائجا قتل امس ستة افراد من عائلة واحدة وحطم كوخها المبني من الطمي قبل ان يقتله الجنود بالرصاص. وقالت ان ثلاثة اشخاص آخرين من كوخ مجاور اصيبوا في الحادث الذي وقع في اقليم ترينكومالي في شرقي سريلانكا. (رويتر)

حضور ملكي



... من بريطانيا الى هولندا الى اسكندنافيا الى موناكو، حركة ونشاطات افراد العائلات المالكة تتصدر عناوين وسائل الاعلام... ودائما لدى افراد العائلات المالكة ما هو مثير سواء تناول مغامراتهم او «فضائحهم» او نشاطاتهم الاجتماعية...

وفي اطار هذا النشاط فقد غطى حضور الاميرة كارولين ووالدها امير موناكو رينيه الحفل الافتتاحي لمهرجان الالعاب البهلوانية امس الاول على الفرق العالمية المشاركة في المهرجان الذي يستمر اسبوعا.

في الصورة الاولى الاميرة كارولين لدى وصولها الى مكان الاحتفال، وفي الصورة الثانية تتحدث مع والدها خلال حفل الافتتاح. (رويتر)